




طبعة القاهرة

الاربعاء ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٥ - الموافق ١٧ ذو الحجة ١٤١٥هـ - العدد ١١٧٧٣

ان الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY, 17 MAY, 1995 ISSUE NO 11773

اكد ان محادثاته في واشنطن تطرقت الى لبنان

الشرع تسلم مقترحات اميركية واعتبر ان «قسماً منها ايجابي»

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع امس ان ادارة الرئيس بيل كلينتون قدمت مقترحات تتعلق بالترتيبات الامنية بين سورية واسرائيل. وقال: «ان قسماً منها ايجابي، اما القسم الآخر فلا يمكن القبول به بالنسبة الينا».

واعتبر الشرع ان المقترحات غير المقبولة سورياً ليست سوى «افكار اسرائيلية يحاول الجانب الاميركي اقناعنا بها». لكنه اوضح ان الولايات المتحدة تتفهم «لماذا لا نقتنع بالافكار الاسرائيلية».

واضاف الشرع الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي بعد انتهاء محادثاته في واشنطن ان دمشق ستنتظر «سماع تعديلات على الافكار التي نقلت الينا وليس العكس»، مشيراً الى احتمال قيام وزير الخارجية وارن كريستوفر بجولة في المنطقة قريباً. وكشف ان الرئيس كلينتون حمله رسالة الى الرئيس حافظ الاسد وان مضمونها هو تأكيد التزامه «عملية السلام وتحقيق تقدم جوهري في اسرع وقت ممكن في المسار السوري، لأن ذلك هو السبيل الوحيد الى تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة ونقلها من حال اللاسلام والعنف والغضب الى حال السلام والامن والاستقرار».

وقال الشرع ان سورية جدية في السعي الى

التتمة في الصفحة (٦)

تعديلات ادخلتها فرنسا لحصر مشروع قرار القدس بمصادرة الاراضي

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ قدمت فرنسا، نيابة عن الدول الأوروبية الأعضاء في مجلس الأمن، تعديلات على مشروع القرار العربي في شأن مصادرة اسرائيل الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية، يهدف جعله مقبولاً لدى أكثرية أعضاء المجلس. وتوقع المندوب الفلسطيني الدكتور ناصر القدوة دعم ١٤ عضواً لمشروع القرار المعدل، وقال ان امكان «امتناع» الولايات المتحدة عن التصويت على مشروع القرار «وارد مثل إمكان استخدام الفيتو» ضد القرار.

واجتمعت الدول غير المنحازة الأعضاء في المجلس، سلطنة عمان واندونيسيا ونيجيريا وبوتسوانا وهندوراس، أمس للبحث في التعديلات الفرنسية على مشروع القرار الذي تتبنى تقديمه الآن الدول غير المنحازة.

وكان مقرراً ان يجتمع لاحقاً مجلس الأمن بكامل أعضائه في جلسة مغلقة للبحث في المشروع والتعديلات في أعقاب الجلسة العلنية. كما كان متوقعاً ان تجتمع المجموعة العربية مساء أمس لبلورة موقف تجاه مشروع القرار المعدل.

وصرح المندوب الفلسطيني ان تعديلات فرنسا التي دعمها الأوروبيون «يمكن اعتبارها تعبيراً عن الموقف الأوروبي في المجلس. وهذا يعني ان الاوروبيين قبلوا

التتمة في الصفحة (٦)

تجدد الاشتباكات بين أكراد العراق

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ تجددت الاشتباكات في شمال العراق بين حزبي السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني اللذين تبادلا اتهامات بخرق الهدنة، في وقت تعثر عقد جلسة لـ «برلمان اقليم كردستان العراق» لتمديد ولايته التي انتهت قانونياً في الرابع من الشهر الجاري.

وكان القتال بين الحزبين الذي استمر متقطعاً منذ اواخر العام الماضي حال دون اجراء انتخابات كردية جديدة في شمال العراق. ولم تجتمع الحكومة الكردية، التي يتقاسم حقائبها الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني)، منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال لـ «الحياة» الدكتور محمود عثمان، وهو شخصية كردية بارزة وقيادي سابق في الجبهة الكردستانية، ان الاقتتال بين أحزاب وتنظيمات كردية في شمال العراق أوقع خلال سنة ونصف سنة نحو ٥ آلاف قتيل. واعتبر ان خرق الهدنة الحالية بين حزبي طالباني وبارزاني «مدمر للحركة الكردية».

وصرح ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني بان «قوات الحزب الديموقراطي اقدمت على خرق واسع وخطير للهدنة»، واشار إلى ان «قوة كبيرة» من الحزب الديموقراطي

التتمة في الصفحة (٦)



اطفال يهربون من القصف في احد شوارع سارايفو امس. (رويتر)

سارايفو: اعنف قتال منذ سنتين

■ سارايفو، سكوبيا - «الحياة»، ا ب - هزت القذائف العاصمة البوسنية سارايفو امس وشهدت المدينة اعنف قتال منذ اكثر من سنتين. (تفاصيل اخرى ص ٨)

وافاد مراقبو الامم المتحدة ان اعنف المعارك دارت في خمس مناطق على الاقل من المدينة منذ بدا الحصار الصربي في نيسان (ابريل) ١٩٩٢. وقالوا انهم احصوا ٨٠٠ انفجار خلال سبع ساعات من القتال.

واعلن الجيش البوسني انه صد هجومين للمشاة الصربيين على خط امامي يقع في الوسط الجنوبي للمدينة. ولم يجرؤ سوى من كان مضطراً جداً من المدنيين الى الخروج من منزله. وخلت المدينة القديمة شرق سارايفو من السكان، فيما اغلقت جميع المحلات العامة فيها.

وافادت الحصيلة الأخيرة التي اعدتها المستشفيات ان ثلاثة اشخاص قتلوا وان ١٦ آخرين اصيبوا بجروح في سارايفو خلال تبادل القصف المدفعي الكثيف ابتداء من صباح أمس.

وكشف الاطباء في مستشفى كوسيفو ان الطفلة عذرا بوليوباسيتش (١٠ سنوات) قتلت صباح أمس. ويحاول الاطباء انقاذ حياة اخيها نديم البالغ من العمر ١٥ عاماً الذي جرح في الوقت نفسه في حي كوسيفسكو بردو.

لبنان: الافراج بكفالة عن فواد مالك

□ بيروت - «الحياة»:

■ قرر المجلس العدلي اللبناني امس اخلاء الرائد المتقاعد فؤاد مالك الذي يحاكم في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، في مقابل كفالة مالية قيمتها ١٠ ملايين ليرة وابقاءه في تصرف المجلس ومنعه من مغادرة لبنان، وحضوره المحاكمات موقوفاً عند استئنافها.

وعزا خطوته هذه، التي جاءت بعد اسبوع على قرار بارجاء جلسات المحاكمة في الدعوى الى اجل غير مسمى، الى وضع مالك الصحي المتردي.

يذكر ان مالك الذي كان رئيساً للهيئة الادارية لحزب «القوات اللبنانية»، حين اوقف في ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٤، يعاني مرضاً في القلب، وراثياً على ما يبدو، اذ سبق له ان فقد شقيقين اصيبا به. وعلم انه سيطلق خلال ٢٤ ساعة، بعد ان يكون وكلاؤه دفعوا الكفالة في صندوق المال والحصول على مستند يؤكد دفعها.

فقد عقد المجلس العدلي اجتماعاً برئاسة رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خيرالله، ونظر في طلب الاخلاء الذي كان تقدم به وكيل مالك المحامي بدوي ابو ديب. وبعد التداول اصدر قراراً باسم الشعب اللبناني، جاء فيه انه «لدى اطلاعه على الاستدعاء الذي تقدم به السيد فؤاد مالك طالباً بموجبه اخلاءه بحق واستطراداً بكفالة تضمن حضوره جلسات المحاكمة بعد استئنافها، مبدياً ان قرار الاتهام منع عنه المحاكمة في قضية تفجير الكنيسة وما نتج عنها وان كل التحقيقات بينت عدم اقدامه على ارتكاب اي فعل اعتداء يهدف الى تغيير الدستور بطرق غير مشروعة، وان المحاكمة ارجئت الى موعد يحدد لاحقاً، وان وضع المستدعي الصحي يزداد تدهوراً يوماً بعد يوم وتتوالى النوبات المرضية عليه، ولدى الاطلاع على مطالعة النيابة العامة التمييزية بالموافقة على الطلب على ان يسلم المستدعي نفسه يوم الجلسة التي ستعين لمتابعة محاكمته موقوفاً بموجب مذكرة القبض. ولدى الاطلاع على قرار رئيس المجلس بتاريخ ١٩٩٥/٥/٩ الذي قضى بتاجيل جلسات المحاكمة الى موعد يحدد لاحقاً لاسباب مبينة في هذا القرار، وبما ان المجلس يرى في ضوء هذا القرار ونظراً الى ما هو منسوب الى المستدعي بموجب قرار الاتهام وفي الحال الحاضرة للدعوى ونظراً الى وضع السيد مالك الصحي، اخلاءه موقتاً وفي مقابل كفالة. لذلك يقرر المجلس:

١- تعليق تنفيذ مذكرة القبض واخلاء المتهم السيد فؤاد مالك موقتاً وفي مقابل كفالة قيمتها عشرة ملايين ليرة ذات شقين: الاول وقيمته ثمانية ملايين ليرة يضمن الحضور، والثاني قيمته مليونا ليرة يضمن تادية المبالغ موضوع الفقرة من المادة الـ ١١٦ من اصول المحاكمات الجزائية.

٢- وجوب بقائه تحت تصرف المجلس وحضوره المحاكمات موقوفاً عند استئنافها وبالتالي منعه من مغادرة البلاد في هذه الاثناء».

ووقع القرار الرئيس خيرالله واعضاء المجلس العدلي القضاة حسن قواس وحسين زين وجورج

التتمة في الصفحة (٦)

مستعد لكشف معلوماته أمام طالب الابراهيمي

المتهم بقتل بوضياف: القضية مرتبطة بـ «مافيا»

□ الجزائر - «الحياة»:

■ عقدت امس في الجزائر جلسة ثانية لمحاكمة الملازم لمبارك بومعرافي المتهم باغتيال الرئيس محمد بوضياف عام ١٩٩٢. وعلم ان بومعرافي اعلن «نيته» في الجلسة كشف ملابسات عملية الاغتيال. ولفت الى ان جهات تريد عزله «كون القضية مرتبطة بالمافيا»، وانتقد النائب العام السيد عبدالمالك السائح. واشار الى رسالة وجهها بواسطة حارس الى المحامي يوسف فتح الله الذي كان رئيس «رابطة حقوق الانسان» واغتيل العام الماضي. وقال ان فتح الله «هو العضو الوحيد في لجنة التحقيق الذي اثق فيه».

ونُقل عنه القول انه طلب من لجنة التحقيق حضور وزير الخارجية السابق السيد احمد طالب الابراهيمي او رئيس حزب قوى التقدم

التتمة في الصفحة (٦)

كبير يحذر من «فقه شاذ»: الانتخابات مغامرة ولا حسم سريعاً

□ لندن - من كميل الطويل:
□ الجزائر - «الحياة»:

■ حذر الشيخ رابح كبير، رئيس «الهيئة التنفيذية» في «الجبهة الإسلامية للإنقاذ»، من «فقه شاذ وفكر منحرف» تروج لهما جماعة إسلامية خارج الجزائر يقال ان لها علاقة بـ «الجماعة الإسلامية المسلحة». وقال في مقابلة مع «الحياة» هي الأولى له منذ أشهر اضطر خلالها إلى الصمت بناء على تعليمات السلطات الألمانية، ان الجبهة الاسلامية تدين كل عمل يخالف الشرع أو يهدف إلى تدمير الجزائر «سواء نُسب إلى

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم: اعتقال المهدي لمهاجمته حزب الترابي

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اعتقلت قوات الأمن السودانية أمس زعيم حزب الامة المعارض رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي وذلك للمرة الخامسة في عهد الرئيس عمر البشير. ويعتقد ان اعتقال الصادق مرتبط بخطبة القاها في عيد الأضحى حمل فيها بعنف على حكم البشير وحزب الدكتور حسن الترابي واعتبر انه فشل في كل المجالات، ملمحاً الى تغيير قريب في السودان.

واعد المهدي قبل اعتقاله بياناً مقتضباً بعنوان «رسالة الى جماهير الشعب السوداني والرأي العام الدولي». وبدا ان المهدي كان يتوقع حصول الاعتقال. وقال في الرسالة التي حصلت «الحياة» في لندن على نسخة منها «فليعلم أهل السودان ان موقفي في مواجهة هذا الاعتقال وأمام أي استجواب سيكون بوضوح انني اؤكد ما قلته وطالبت به في خطبة عيد الأضحى المبارك في شأن النظام والتغيير المطلوب. وانا على استعداد لاثبات ما سقته من نقد واتهامات في شأن النظام وممارساته امام جهة قضائية مستقلة. ولن استجيب لتحقيقات كيدية من اجهزة الأمن هذه المرة. وأطالب بتحقيق قضائي وتحت اشراف محكمة عادلة، وإلا فلن أجيب عن أي اسئلة في غير ذلك مهما كانت النتائج. وأحمّل أجهزة النظام نتائج اي تصرف عدواني غير مسؤول تجاهي او تجاه الأنصار».

واوضح السيد مبارك المهدي مسؤول العمل الخارجي في حزب الأمة في بيان تلقته «الحياة» امس ان قوة من الامن بقيادة الضابط حسن مسلمي حضرت الى منزل المهدي في الساعة الواحدة والنصف من صباح الثلثاء واصطحبته الى احد معتقلات جهاز الأمن السرية من دون ابداء اي اسباب او تقديم اي اوراق قانونية. وأشار الى ان رئيس الوزراء السابق «تعرض للاعتقال والمساءلة مرات عدة في عهد هذا النظام الديكتاتوري ولا يزال يتعرض لتحرشات كان آخرها اعتقال سكرتيره الخاص السيد ابو بكر عبدالمجيد الأمير يعقوب» عشية عيد الأضحى.

وتابع: «نحن في حزب الأمة حرصنا على ممارسة سياسة ضبط النفس ونحذر النظام من

التتمة في الصفحة (٦)

انفجار في مبنى حاكم طوكيو اثر اعتقال زعيم «الحقيقة المطلقة»

■ طوكيو - اف ب - بعد ساعات قليلة على اعتقال شوكو اساهارا زعيم طائفة «اووم - الحقيقة المطلقة» اعلن التلفزيون الياباني ان شخصين اصيبا بجروح امس في انفجار طرد مفخخ في الطبقة السابعة من مبنى يضم مكتب حاكم طوكيو يوكيو اوشيما.

واصيب سكرتير للحاكم بجروح في يديه عندما فتح الطرد الذي ادى انفجاره ايضا الى جرح احد عمال التنظيفات. وكان اوشيما، وهو سياسي مستقل، حل محل شونيشي سوزوكي الشهر الماضي بعد انتخابه حاكما للعاصمة اليابانية.

ولم يعرف ما اذا كانت للحادث علاقة بطائفة «اووم». لكنه يشتبه بان

التتمة في الصفحة (٦)

المتطوعون الأفغان والباكستانيون فروا والهند أحكمت سيطرتها على كشمير

□ اسلام آباد - من رافت يحيى:

■ اعترفت مصادر الثوار الكشميريين امس بان القوات الهندية احكمت سيطرتها على مناطق التوتر في كشمير المحتلة بعد مواجهات بين الجانبين استمرت اسبوعاً. جاء ذلك في وقت أعلنت القيادة العسكرية الهندية ان جنودها استكملوا عملية تنظيف المنطقة من المسلحين الاسلاميين وبدأوا بالانسحاب من مدينة شرار الشريف وضواحيها وتسليم مواقعهم الى الميليشيات شبه العسكرية المكلفة حفظ الأمن هناك.

في غضون ذلك، استمرت التظاهرات المناهضة للحكم الهندي في انحاء متفرقة من كشمير المحتلة وتخللتها صدامات بين المتظاهرين والجنود الهنود. وأعلنت باكستان نيتها الطلب من مجلس الامن عقد جلسة للبحث في التهديدات التي وجهها اليها عدد من المسؤولين الهنود.

وقالت مصادر كشميرية مطلعة لـ «الحياة» امس «ان القوات الهندية تمكنت من بسط سيطرتها على مدينة شرار الشريف بعد تدمير أكثر من ١٥٠٠ منزل وحرق المسجد الرئيسي في المدينة وقتل ٣٨ من الثوار بينهم عدد غير قليل من أصل باكستاني وافغاني وغالبيتهم من حركة «الانصار».

واكدت هذه المصادر لـ «الحياة» ان زعيم المجموعة الكشميرية التي اعتصمت في مسجد نورالدين ولي في شرار الشريف خلال الشهرين الماضيين تمكن من الهرب من المدينة رغم المحاولات التي بذلتها القوات الهندية للوصول اليه. ويعتبر زعيم المجموعة من اصل افغاني ويطلق عليه اسم الرائد ماست جول.

ويذكر ان عدداً من الباكستانيين والكشميريين التابعين للاحزاب في كشمير الحرة وافغانستان انضموا الى حركة «الانصار» التي تعمل داخل كشمير المحتلة. وتقوم هذه الحركة بنشاط واسع داخل كشمير وتعتمد في جزء كبير من عملياتها على العناصر غير الكشميرية. وتعرضت مكاتب الحركة داخل باكستان لمضايقات من جانب سلطات الامن الباكستانية في اثناء مطاردة عناصر ذات صلة برمزي يوسف المتهم بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣.

من جهة أخرى، استمرت التظاهرات والمواجهات المسلحة في انحاء من كشمير المحتلة. وفي منطقة دامبال نصب الثوار الكشميريون مكمناً لدورية عسكرية هندية صباح امس وقتلوا ثلاثة من الجنود.

الحياة اليوم

اعتبر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي في مقابلة مع «الحياة» ان المفاوضات صارت «ثرثرة من دون مضمون سياسي».

(ص ٥)

الكويت: موقف حكومي من تفسير الدستور

يُتوقع ان تصدر الحكومة الكويتية اليوم موقفاً جديداً من موضوع الخلاف مع مجلس الأمة حول تفسير المادة ٧١ من الدستور.

(ص ٧)

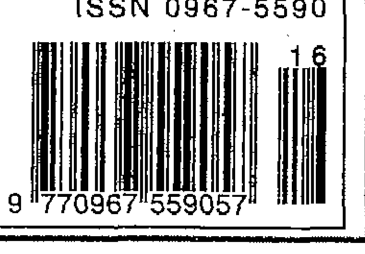
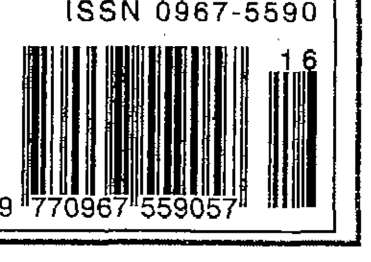
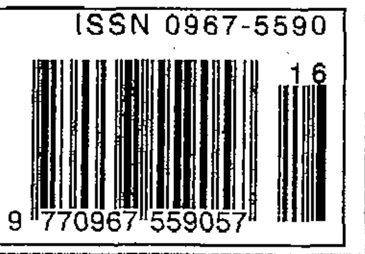
خطوبة عمران خان من جمايما غولدسميث تحولت مباراة كريكيت

فريق يحذر ابنة المليونير اليهودي التي اعتنقت الاسلام.. وآخر يقف معها

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ اثارت خطوبة بطل الكريكيت الباكستاني عمران خان من جمايما غولدسميث، ابنة المليونير اليهودي السير جيمس غولدسميث، معركة في وسائل الاعلام البريطانية لا تقل ضراوة عن اي مباراة كريكيت على ارض ملعب «لوردز» في لندن.

من جهة هناك اولئك الذين يحذرون جمايما، التي اعتنقت الاسلام، من المستقبل الفظيع الذي ينتظرها كزوجة مسلمة تعيش في بلد مسلم. لكن الطرف المقابل يرى ان مثل هذه الادعاءات مبالغ فيها الى حد كبير، وان الغيرة وراء الحملة على قصة الحب بين رئيس فريق الكريكيت الباكستاني السابق الوسيم الذي يبلغ الـ ٤٢ وبين طالبة علم النفس السابقة التي يبلغ عمرها ٢١ عاماً.

اضافة الى ذلك، رددت وسائل الاعلام تكهنات كثيرة مفادها ان اختيار عمران لجمايما بدل عروس باكستانية وجه ضربة قاتلة الى طموحاته السياسية. وكان عمران حاول خلال الأشهر الاخيرة ان ينفض عنه الصورة السابقة لشاب منغمس في الملذات، مؤكداً ايمانه بالاسلام ونشاطه الاجتماعي مرتديا الزي الباكستاني التقليدي.

لكن اختيار عمران لعروسه قد يدعم طموحاته السياسية. فالسير جيمس غولدسميث هو سابع اغنى رجل في بريطانيا وتبلغ ثروته ٧٩٠ مليون جنيه استرليني استناداً الى صحيفة «صانداي تايمز»، ويمكن بالتالي ان يساعد في تمويل الطموحات السياسية لصهره المقبل. كما ان السير جيمس نفسه ينشط سياسيا، بعدما ترك مجال الاعمال في ١٩٩٠ ليؤسس حزبا في فرنسا اسمه «لوتر اوروب» (اوروبا الاخرى) واصبح عضوا في البرلمان الاوروبي. وهو نشر العام الماضي كتابا بعنوان «الفخ» هاجم فيه جوانب كثيرة في سياسات التنمية الاجتماعية والاقتصادية الغربية. ومعروف ان غولدسميث ليس صهيونيا او مؤيدا لاسرائيل، ويملك علاقات سياسية دولية متشعبة. كما ان شقيقه تيدي من المدافعين البارزين عن البيئة.

ووالدة جمايما الليدي انابل بيرلي مسيحية وبدأت علاقتها مع السير جيمس عندما كانت لا تزال متزوجة من مارك بيرلي مؤسس نادي «انابلز» الليلي في لندن. وتزوجا في النهاية، الا ان السير جيمس واصل حياته العاطفية ذات النمط غير المألوف اذ يحتفظ باسرتين في ان، احداهما لزوجته الشرعية والثانية لخليلته. ويبدو ان النساء اللواتي تعاقبن على حياته قبلن اسلوبه غير المألوف. وقال السير جيمس ذات مرة انه كلما تزوج «اوجد ذلك مكانا شاغرا جديدا لخليلة».

وسارع صحافيون من الفريق المعادي الى اثارة صور مألوفة عن العالم الاسلامي. وتصدر مقال نشرته صحيفة «تايمز» امس العنوان التالي: «المصير الذي ينتظر جمايما». وقال الصحافي كريستوفر توماس ان «جمايما

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
16
9 770967 559057

خروق محدودة في منطقتي بيروت والشمال

إضراب المعلمين كان شاملاً وابو رزق حمّل الحكومة مسؤولية التصعيد

□ بيروت - «الحياة»:

■ عمّ إضراب المعلمين امس معظم المناطق اللبنانية شاملاً المدارس والجامعات الرسمية والخاصة مع تسجيل استثناءات محدودة في منطقتي بيروت والشمال.

وفي محاولة اخرى لإيجاد حل ينقذ العام الدراسي، يعقد اليوم اجتماع في مكتب رئيس الحكومة رفيق الحريري يضمه مع بعض الوزراء ووفد من مكتب المعلمين واخر من الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيسه الياس ابو رزق.

وحمل ابو رزق امس الحكومة مسؤولية الاضراب المفتوح للمعلمين وقال لإذاعة «لبنان الحر» ان «الحكومة هي التي اوصلت الامور الى الشكل الذي انتهت اليه». واضاف: «كان على الحكومة معالجة هذه القضية قبل الوصول الى الاضراب».

واكد رداً على سؤال «ان الحوار مستمر»، وشدد على اهمية اللقاء الذي سيعقد اليوم بين الحكومة ممثلة برئيسها رفيق الحريري والاتحاد العمالي العام ومكتب المعلمين.

وقال ابو رزق «لم يكن من المفروض ان تصل الامور الى هذا الحد. فطالما ان مطالب المعلمين محقة والدولة تعترف باحقية هذه المطالب كان يجب تدارك الامر ومنع الامور من الوصول الى الحائط المسدود والدخول في الاضراب الذي سيسبب ضرراً جسيماً على كل المجتمع اللبناني وخصوصاً على السنة الدراسية والطلاب والاهالي الذين دفعوا اقساطاً مدرسية باهظة».

واضاف «الآن وصلت الامور الى هنا والاضراب بدأ. وكنا اتفقنا بالامس على عقد اجتماع غداً مع الرئيس الحريري ونأمل ان تسفر عن هذا الاجتماع نتائج ايجابية تصب في مصلحة استكمال السنة الدراسية».

واعتبر الامين العام للاتحاد ياسر نعمة ان «الاجتماع الذي سيعقد (اليوم) بين الرئيس الحريري وممثلين عن المعلمين دليل على الاهتمام بالقضية» آملاً في «ان تتوصل الحكومة الى نوع من الحلول وان تتجاوب مع المطالب وان تضع جدولاً وبرنامجاً لتنفيذها».

وعقد معلمون جمعية عمومية في ثانوية الحرش الرسمية في بيروت تم فيها التاكيد على «احقية المطالب التي اعترف الجميع بعدالتها» وان الاضراب «كان نتيجة لسياسة المماطلة الحكومية».

وجرى خلال الجمعية عرض لمحاولات مكتب المعلمين لتجنب الاضراب من خلال اللجوء الى خطوات تحذيرية محدودة على امل استجابة المطالب. وأشار بعض المشاركين في الجمعية الى ان الحكومة «استغلت وعي المعلمين واحساسهم بالمسؤولية حتى اللحظة الاخيرة وواجهت كل الخطوات بحائط مسدود».

وفي الشمال، حضرت وفود من المعلمين الى مقر فرع مكتب المعلمين في طرابلس. وقال امامهم نقيب معلمي المدارس الخاصة في لبنان محسن يمين «كي يبقى لنا مستقبل في هذا الوطن، ووضعاً للامور في نصابها فإن المسؤولين في اي موقع كانوا يتحملون مسؤولية المماطلة والتسويف. وتحرك المعلمين اليوم يحمل في طياته الامل في غد افضل ويعمل للمحافظة على رأس المال اللبناني الوحيد الا وهو الانسان، والمعلم هو مصنع هذا الانسان. المسألة المهمة هي ان تكون التربية في هذا الوطن او لا تكون».

واضاف «سوف تسمعون اصواتاً مختلفة تعمل على بلبلة الاوضاع ومحاولة شق الصفوف بالترغيب مرة وبالترهيب مرة اخرى».

وحيا امين سر رابطة الاساتذة الثانويين حنا غريب «وحدة المعلمين والتفافهم حول اداتهم النقابية». واكد ان الاضراب المفتوح «هو رد على سياسة الحكومة الرامية الى ضرب الحقوق المكتسبة للمعلمين وحرمانهم من الزيادات الاستثنائية التي اعطيت للقطاعات كافة».

كنعان

وأصدرت مفوضة الطلاب والشباب في حزب الكتلة الوطنية اللبنانية السيدة كلود اميل كنعان بياناً رأت فيه «ان تذرع الدولة بأن الزيادة تشكل عبئاً على الخزينة حجة واهية ومردودة». واعتبرت ان انصاف المعلم «يبقى من الاولويات كونه العنصر الاساس في بناء كل مجتمع».

صفير يستقبل راعي ابرشية دمشق المارونية

■ بيروت - «الحياة» - استقبل البطريرك الماروني نصرالله صفير في بكركي امس رئيس ابرشية دمشق المارونية المطران انطوان حميد موراني، ومطران السريان الكاثوليك في دمشق يوسف منير والدكتور توفيق الهندي.

ثم استقبل صفير وفداً من اهالي بلدة بشري، وآخر من اهالي بلدة بريح عرض له العقبات التي تعترض عودتهم الى بلدتهم الشوفية.

التكهنات تحل مكان "كلمة السر" والاستحقاق ينتظر "توافق الترويكا"

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان ما نقل عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان لا اتفاق بين الرؤساء الثلاثة على صيغة تعديل الدستور وآلية اخراج الاستحقاق الدستوري الى حيز التنفيذ، مطابق للواقع. واضافت انه يصعب تأمين توافق بين الرؤساء الثلاثة على وجهات نظرهم المختلفة التي كانوا عليها قبل زيارة الرئيس بري للعاصمة السورية واجتماعه مع الرئيس حافظ الاسد.

ونسبت المصادر الى رئيس الحكومة رفيق الحريري اعترافه بوجود تعارض في المواقف والتوجهات بين «الترويكا» في شأن الاستحقاق. وقالت ان من الممكن تحديد مواقف الرؤساء الثلاثة من الاستحقاق، على الشكل الآتي:

- الرئيس الهراوي يرغب في التمديد من دون ان يعني ذلك انه يريده بأي شكل من الاشكال. وهو على موقفه الرافض مبدأ توقيع التعديل المزدوج للدستور. وهو في هذا السياق لا يصر على حسم الموقف من الاستحقاق الرئاسي سريعاً، اذ لا مانع لديه من ان يتم ذلك في الدورة الحالية للمجلس النيابي، او في تشرين المقبل.

- الرئيس بري: يميل الى اجراء انتخابات الرئاسة الاولى في الموعد المحدد دستورياً، اي بأن يجتمع المجلس النيابي لانتخاب الرئيس قبل شهرين من انتهاء ولاية الهراوي، ومرحلة الشهرين تبدأ في ٢٤ ايلول (سبتمبر). ومع عدم ميل بري الى التمديد وعدم وضوح مدى تأييده لترشيح العماد اميل لحود، فانه مع التعديل المزدوج وتأجيل الانتخاب. وقد يكون له مرشح ثالث من النواب وقد لا يكون في انتظار حسم الموقف من مبدأ اجراء التعديل الدستوري او عدمه في الدورة الحالية للمجلس النيابي.

- الرئيس الحريري الذي سبق ان راعى خيار التمديد يدعو الآن الى حسم الامور، في اي اتجاه كان. وتقول المصادر الحكومية انه يعتقد ان وضع البلاد الاقتصادي والسياسي والحكومي لم يعد يسمح باطالة التجاذب في شأن الاستحقاق. وان المطلوب حسم الموقف منه، ليس بالضرورة في اتجاه التعديل الدستوري، اما لمصلحة التمديد واما لمصلحة انتخاب قائد الجيش، بل ايضاً في اتجاه صرف النظر عن التعديل، كخيار ايضاً، لمصلحة المرشح الثالث الذي يمكن انتخابه في ايلول او تشرين.

ويرى الحريري ان الحسم في نظره يشمل عدم انتخاب الرئيس العتيد في المدة القريبة المقبلة، ولا يقتصر على خيار واحد هو التمديد. فحسم الموقف بعدم اجراء تعديل الدستور، يريح الاوضاع في البلاد وينهي التجاذب على التمديد او انتخاب قائد الجيش، ويعيد الرئيس الهراوي الى موقع رئيس البلاد، الحكم، بدلاً من ابقائه مرشحاً للرئاسة تتلاطمه المواقف السياسية، وكذلك الامر بالنسبة الى قائد الجيش. وبهذا المعنى فالحريري ضد فكرة تعديل الدستور الآن وتأجيل انتخاب الرئيس حتى تشرين لانها تبقي على الوضع مترجحاً بين مرشحين عدة، وتمنع الحكومة من العمل. ففي وجه رئيس الجمهورية، اثناء انعقاد مجلس الوزراء برئاسته، ستة وزراء موارنة جلهم مرشحون الى الرئاسة الاولى، يتعاطى بعضهم وسيستمرون في التعاطي معه على انه منافسهم وبالتالي يتخذون مواقف حيال ما يطرح انطلاقاً من منطلق المنافسة هذا، ما يعطل عمل مجلس الوزراء ويجعله منقسماً خصوصاً ان وزراء آخرين يؤيدون انتخاب العماد لحود. اما حسم الامر في اتجاه صرف النظر عن التعديل فانه يعيد الامور الى نصابها، ويصبح الهراوي الناخب المحلي الاكبر، كرئيس حليف لسورية، وتنقلب الآية فبدلاً من ان يناكفه الوزراء المرشحون، او المؤيدون لمرشحين معنيين، يتبعون سياسة استرضائه او يميلون الى التفاهم معه على الرئيس العتيد الذي سيخرج من صفوف النواب او الوزراء النواب او غيرهم.

وتنقل مصادر الحريري عنه قوله ان الحسم حتى في اتجاه صرف النظر عن التعديل يصبح بهذا المعنى حاجة وطنية تنقذ الوضع من التناقضات التي تشوبه من الآن حتى تشرين، ويعيد الى الحكومة قدرتها على الانتاج حتى نهاية العهد. ولا مشكلة لدى الحريري في هذا الصدد لانه يريد ان لا تفضيل لديه بين المرشحين الآخرين فهذا ما يهمني اكثر من اي شيء آخر. واسألوا الاقتصاديين والسياسيين كم نحن في حاجة الى الاستقرار والخروج من البلبلة التي سببها التجاذب على الاستحقاق الذي اوجب علي ان ادعو الى الحسم في اي اتجاه كان خلال ايار (مايو) او حزيران (يونيو). اما تعديلاً للدستور وانتخاباً للرئيس العتيد واما ترك الامور الى تشرين لاختيار المرشح الثالث.

هل من الصعب الاتفاق بين الرؤساء الثلاثة فعلاً؟ وهل يعني هذا كله ان فكرة تعديل الدستور سواء لمصلحة التمديد للهراوي او لمصلحة العماد لحود استبعدت نهائياً؟

المصادر الحكومية، ووفقاً لنصيحة دمشق للرئيس بري بوجوب اتفاق الرؤساء الثلاثة والاقطاب الرئيسيين، قالت بوجوب ان يجتمعوا، حتى يتفقوا. وهو ما لم يفعلوه منذ عودة بري من العاصمة السورية الاحد الماضي. حتى ان ثمة شكوكاً في قدرتهم على الاتفاق اذا التقوا، وبقيت مواقف كل منهم على حالها، كما كانت قبل زيارة بري دمشق. وفي وقت لم يكن رئيس المجلس بادر باقتراح اي اجتماع مع اي من رئيسي الجمهورية والحكومة وفي ظل امتناع اي منهما عن الدعوة الى اجتماع ما، فان المصادر الحكومية قالت لـ «الحياة» ان في استطاعة الرؤساء الثلاثة، بما تبقى من وقت، حتى آخر ايار، ان يتفقوا، اذا ارادوا، وان ينفذوا ترتيبات التعديل الدستوري في اي لحظة، كما قال الرئيس بري، وهذا ما يجعل التعديل قابلاً للتنفيذ، حتى اللحظة، وغير مستبعد اذا حصل الاتفاق بين «الترويكا». الا ان السؤال الذي يطرح نفسه استطراداً، امام التقديرات التي تستبعد إمكان اتفاق الرؤساء الثلاثة حتى لو التقوا، هو: هل دعت دمشق خلال لقاء الرئيس الاسد وبري، الى توافق بين الرؤساء اللبنانيين من دون ان تكون امّنت قاعدة هذا التوافق ومن دون ان تكون رجحت هذا الخيار او ذاك؟

مصادر الهراوي والحريري أوضحت لـ «الحياة» ان المعلومات التي رشحت تفيد ان بري عرض على الرئيس الاسد نقاط الخلاف واسبابها وان القيادة السورية حرصت على دعوة الجميع الى اتفاق لانها لا تريد الانحياز الى اي من الافرقاء والظهور في مظهر الذي غلب رأي فريق على آخر. واضافت «اما في ما يتعلق بنواة اي توافق تكون دمشق اتفقت مع بري عليه، فان الهراوي والحريري لم يتبلغا شيئاً منها بعد».

وذكرت مصادر حكومية ان إمكان حصول التوافق لن يشمل بالتأكيد فكرة اقتراح الحكومة تعديل الدستور سواء كان مزدوجاً لمصلحة التمديد وانتخاب قائد الجيش او الاحادي لاحدهما، لان هذا يعني ان رئيس الجمهورية هو الذي سيطلب التعديل. وهو امر مستبعد ومستحيل لانه يعني «شرشحة» موقع الرئاسة الاولى الذي لا يرتضيه الهراوي لنفسه ولا ترتضيه الحكومة في اي شكل من الاشكال، ما يعني انها ليست في وارد التقدم بأي مشروع تعديل دستوري، اذا انتهت الدورة العادية الحالية واذا لم يتقدم عشرة نواب بالاقتراح في هذا الشأن ويقره المجلس النيابي بغالبية الثلثين قبل نهايتها.

ويقول قطب سياسي واسع الاطلاع لـ «الحياة»: «للاجابة عن السؤال هل سعت دمشق الى تأمين توافق ما بين الرؤساء، على خيار محدد، يجب انتظار ما يمكن ان تبلغه الى الهراوي والحريري عما دار البحث عليه مع بري. ثم ان الجميع ينسى امراً مهماً بقي طي الكتمان. فماذا دار من حديث بين الرئيس الهراوي حين زار دمشق والتقى الرئيس الاسد عشية عيد الفصح؟ وهل بقيت قاعدة التوافق طيّ الكتمان منذ حينه وتنتظر دمشق الظرف المناسب لكشفها والافصاح عن قرارها الرئاسي اللبناني، على ان يسبق ذلك تمهيد الاجواء السياسية الداخلية لذلك؟».

بعض العارفين بفن قراءة الموقف السوري يتحدثون على الاحتمالات الآتية:

- ان دمشق التي يهمها «لبننة» الاستحقاق الرئاسي، من كثرة «سورنة» الافرقاء اللبنانيين له، باعادته الى لحضان الرؤساء الثلاثة كي يحاولوا التوافق. فاذا لم يفعلوا، فستلتقط اللحظة المناسبة، اذا كانت مع خيار التعديل المزدوج للدستور من اجل ان تقترح عليهم الحل المطلوب الذي يؤمّن «الاستقرار» كما قال نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام. والاستقرار في العرف السوري يعني ابقاء المعادلة السياسية في البلاد بلا تغيير رئيسي.

- ان قاعدة التوافق موجودة، وسبق لدمشق ان بحثت فيها على مراحل مع الرؤساء الثلاثة، وحلفائها الآخرين، لكنها تفضّل العمل على تذليل العقبات من امام الخيار الراجح الذي اتخذته، اذا كان من خيار راجح، فلكل من الخيارات المطروحة من يعارضه بهذا القرار او ذاك.

وفي انتظار ذلك فان هذه الاحتمالات تبقى في خانة التكهن، والامر يتعلق مرة اخرى بما يعتقده البعض «السوريولوجية» (فن قراءة الموقف السوري).

وفي انتظار ذلك ايضاً، فان مصادر الرئيس الهراوي تنقل عنه انه لن يحرك ساكناً او يطلب شيئاً لانه يعرف ما هي خياراته وماذا يريد وقاعد في القصر حتى نهاية الولاية والاخراجات في شأن كل الخيارات ليست عنده بل عند الآخرين. اما مصادر الرئيس بري فتقول على رغم كل التسريبات ان الاحتمالات كافة ما زالت واردة، لكن الامر ينتظر التوافق.

الهراوي استقبل نائبين وقائد الطوارئ

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاوضاع العامة مع النائبين علي عيد وباسم السبع. واستقبل قائد قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال ستانيسلاف فوزنياك يرافقه الناطق الرسمي باسم هذه القوات تيمور غوكسيل.

ومن زوار الهراوي ايضاً السفير التركي في بيروت ايدان كاراهان.

"حزب الله" يرحب بقرار هيئة الاغاثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ علّق «حزب الله» في بيان اصدره امس، على قرار الهيئة العليا للاغاثة، برئاسة رفيق الحريري، اعتبار ضحايا ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ «شهداء الوطن والمقاومة»، واعتبره «مبادرة طيبة على طريق معالجة هذا الملف بما يحقق اماني واهداف هؤلاء الشهداء الابرار».

وجاء ترحيب الحزب «بعد اطلاعه بتمعن على القرار وتوقفه عند الدلالات السياسية له».

وعلّق ايضاً على القرار الرئيس حسين الحسيني، فقال: «ان ما نشرته الصحف في هذا الصدد لا يمكن ان يصدقه عقل في بلد دستوري، ولكنه دليل واضح على ما وصلت اليه عملية فرط الدولة والاطاحة بالدستور والقوانين وحلول شريعة الغاب محلها».

وطالب الحسيني مجلس النواب بالعمل على تشكيل «لجنة تحقيق برلمانية في شأن تبديد الاموال العامة خارج القوانين والانظمة باسم الاغاثة»، ودعا «المعنيين وذوي الشهداء الى رفض هذه التسميات ممن يفتقدون الصفة التي تؤهلهم اعلانها».

السلطات السويدية تُبعد شخصين وأنباء عن انتمائهما الى "حزب الله"

■ استوكهولم - أ ف ب - اعلنت وزارة العدل الاثنين ان السلطات السويدية قررت في الفترة الاخيرة ابعاد شخصين للاشتباه في قيامهما باعمال ارهابية الى جهة لم تحدد.

وقال اندرس هاغيست الناطق باسم الوزارة في تصريح الى وكالة انباء «تي تي» ان «الحكومة قررت في الرابع من ايار (مايو) الجاري ابعاد شخصين طبقاً لقانون مكافحة الارهاب». ولم يكشف هوية المشتبه فيهما وجنسيتهما او يوضح هل غادرا السويد.

ويأتي الاعلان عن هذا القرار بعدما اكدت صحيفة «صنداي تايمز» في السابع من ايار (مايو) ان اثنين من اعضاء «حزب الله» اللبناني كانا يقيمان في جنوب السويد اعتقلا في السابع والعشرين من آذار (مارس) الماضي وأبعدا مطلع ايار (مايو) الجاري الى بيروت. واضافت ان «الشبهات تحوم حول اشتراك الرجلين في مؤامرة احبطت على مصالح يهودية في آب (اغسطس) ١٩٩٤».

ورفضت السلطات السويدية التعليق على هذه المعلومات متذرعة بواجب التحفظ الذي يفرضه القانون الوطني في شأن الارهاب.

الحريري يدعو الى "حسم الامور" ويستبعد تعديل الدستور بعد ايار

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة رفيق الحريري ان ليس لديه مرشح الى رئاسة الجمهورية «واذا كان عندي مرشح فهو ضرورة حسم الامور، اذ لا يجوز ان يبقى البلد عرضة لانعدام الوزن وان نبقي على الرأي العام في حال من البلبلة والحيرة، خصوصاً انه كان وضع في اجواء لا بد من ان نخرجه منها عبر التوافق على ما يؤمن استمرار الاستقرار في لبنان».

واكد الرئيس الحريري في دردشة مع الصحافيين، اثناء مغادرته القصر الحكومي في الصنائع، انه ما زال عند موقفه الداعي الى حسم الامور المتعلقة بالاستحقاق الرئاسي، مشيراً الى ان ما قيل عنه انه يؤيد التمديد لرئيس الجمهورية ما هو الا كلام تناقلته وسائل الاعلام.

واستبعد احتمال حصول تعديل دستوري في المستقبل في حال لم يعدل المجلس النيابي الدستور خلال المدة المتبقية من الدورة العادية التي تنتهي في ٣١ ايار (مايو) الجاري.

واضاف رئيس الحكومة «اذا لم يتم التعديل في الوقت الحاضر ضمن الدورة العادية اشك في ان يكون هناك تعديل للمادة الـ ٤٩ في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل اي مع البدء بالعقد الثاني من الدورة العادية».

وعن احتمال طلب الحكومة التعديل وفق ما نصت عليه المادة الـ ٧٦ من الدستور (يمكن اعادة النظر في الدستور بناء على اقتراح رئيس الجمهورية فتقدم الحكومة مشروع القانون الى المجلس النيابي)، اكد الرئيس الحريري «ان هذا الامر غير وارد». وتابع «اذا لم يحصل التعديل قبل نهاية الشهر الجاري، فهذا يعني ان التمديد طار واستبعد التعديل كلياً بما فيه الفقرة المتعلقة بموظفي الفئة الاولى». واشار الى ان «المجلس النيابي هو الذي طرح التعديل وهذا ما لمسناه من خلال الاستشارات التي اجراها رئيس المجلس نبيه بري. وفي حال عاد عن طرح التعديل، فما دخل الحكومة في ذلك؟».

ولفت الى «ان استبعاد التعديل يعني ان انتخابات الرئاسة ستجرى في صورة عادية، في تشرين وعندها يعرف الناس ان المرشح سيأتي من المرشحين من غير المستفيدين من تعديل المادة الـ ٤٩».

وبالنسبة الى احتمال قيامه بزيارة لدمشق، اجاب «حتى الساعة لا شيء على هذا الصعيد، ولم نتلق اي اشارة في هذا الشأن»، موضحاً «ان لا مشكلة في عقد اجتماع مع رئيس المجلس، واذا ابدى رغبة فنحن حاضرون».

واشار الى ان مجلس الوزراء لن ينعقد اليوم لعدم وجود مواضيع مدرجة على جدول الاعمال تستوجب ذلك.

وكان الحريري التقى نواب حاصبيا - مرجعيون الوزير انور الخليل وحبيب صادق وسعيد الاسعد الذين سلموه مذكرة بمطالب المنطقة، ثم سفير الارجنتين الجديد غوستافو البرتو اوروتيا، في زيارة تعارف بعد تقديمه اوراق اعتماده اول من امس الى رئيس الجمهورية.

ومن زواره ايضاً نقيب الصيادلة في لبنان غسان الامين الذي اوضح انه بحث معه في موضوع القرار الصادر عن وزير الصحة «القاضي باقفال الدكاكين التي تنتحل صفة الصيدليات، وفي مباشرة العمل بالمكتب الوطني للدواء».

على صعيد آخر، إفتتح الحريري الخامسة بعد ظهر امس معرض «مشروع لبنان ٩٥ - المعرض الدولي للمعدات وموارد البناء والاتصالات والكهرباء» في مركز معارض بيروت في ساحة الشهداء الذي تنظمه الشركة الدولية للمعارض.

وحضر الافتتاح الوزراء فؤاد السنيورة وهاغوب دمرجيان وعمر مسقاوي ونواب وفاعليات اقتصادية.

وجال الحريري والوزراء على اجنحة المعرض الذي تشارك فيه رسمياً سبع دول عربية واوروبية هي الكويت والمملكة العربية السعودية واسبانيا وبولندا واليونان والنمسا وكندا وشركات من ١٥ دولة اخرى، بينها ٩١ شركة من لبنان و٢٦ من النمسا و٥ من كندا و٥ من قبرص و٧ من بريطانيا و١١ من المانيا و٤٣ من اليونان و١٠ من ايطاليا و٧ من بولندا و٣٩ من المملكة العربية السعودية و٤٧ من اسبانيا و٥ من سويسرا و٣ من سلطنة عمان واثنتان من قطر واثنتان من ايران و٢٥ من الكويت.

السنيورة عرض الأوضاع المالية مع نواب ومسؤولين

■ بيروت - «الحياة» - عرض وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مع رئيس تعاونية موظفي الدولة عبداللطيف افيوني التنسيق بين الوزارة والتعاونية في موضوع المنح التعليمية المعطاة للتعاونية وحجمها ١٦٠ بليون ليرة لبنانية. وقال ان «مناسبة اللقاء اقتراب موعد تقييم طلبات منح التعليم».

وبحث السنيورة مع رئيس بلدية الميناء عبدالقادر علم الدين في السلفة المخصصة للبلدية وقيمتها ١,٥ بليون ليرة لبنانية.

والتقى السنيورة النائب جورج ديب نعمة الذي عرض لتسوية اوضاع الابنية المستأجرة من الدولة في دير القمر للمدارس والجامعات.

ثم استقبل النائبين في كتلة «الوفاء للمقاومة» علي طه ومنير الحجيري. وقال طه «بحثنا في الوضع الاجتماعي والاقتصادي والأزمة المعيشية والحلول المقترحة للخروج منها. وعرضنا لمطالب المعلمين والحلول التي ينبغي تبنيها لإنصافهم».

وعرض السنيورة مع وفد من نقابة الاطباء في لبنان لشؤون المهنة. وقال نائب نقيب الاطباء الدكتور محمود شقير ان «الوفد بحث في موضوع ضريبة الدخل بالنسبة الى الاطباء عن العامين ١٩٩٢ و١٩٩٣ وطريقة تحسين الجباية واطر التعاون المستقبلي». واكد «ضرورة مشاركة جميع الاطباء العاملين بالطرق الشرعية في لبنان في تحمل مسؤولياتهم حيال ضريبة الدخل».

وزير ايطالي: نريد المساهمة في إعمار لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وزير الدولة للتجارة الخارجية الايطالي ماريو دورسو رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية المحامي فارس بويز ووزير الاقتصاد والتجارة هاغوب دمرجيان.

وقال دورسو بعد لقائه رئيس الحكومة «كان لقاء جيداً جداً، فعندما يلتقي بلدان مثل ايطاليا ولبنان يكون من السهل البحث في العلاقات. ونحن البلد الاقرب الى لبنان من الناحية التجارية ونريد تعميق هذا الوجود والعودة الى لبنان، والمشاركة في اعادة اعمار لبنان وبيروت في مجالات البنية التحتية. ووضعنا امكاناتنا في تصرف رئيس الوزراء».

وسئل: ما الذي يشجعكم على الاستثمار في لبنان؟ اجاب «نريد ان يبقى لبنان قاعدة لكل تجاراتنا في الشرق الاوسط ونريد ان نكون هنا من الناحية المالية ايضاً ونفتح مصارفه فنحن نعتبر لبنان جسراً نحو الشرق».

وقال رداً على سؤال آخر «لدينا ثقة بالشعب اللبناني وبنكاته وبالقدرات التجارية للبنانيين الذين كانوا شركاءنا عبر التاريخ».

وبعد لقائه الوزير بويز قال «تناول البحث العلاقات الثنائية والعلاقات اللبنانية - الاوروبية، ونامل في ايطاليا ان يعقد لبنان اتفاق تعاون مع الاتحاد الاوروبي ونحن ننتظر زيارة رسمية للوزير بويز الى ايطاليا».

واشاد دورسو الى «ان التجارة بين البلدين مزدهرة ويجب بعد حلول الاستقرار ان تبدأ الاستثمارات خصوصاً في مجال الورش الكبرى لاعادة تاهيل البنى التحتية الى ان يتطور ذلك الى استثمارات مباشرة».

وقال دورسو بعد لقائه الوزير دمرجيان «ان البحث تناول العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان وايطاليا وسبل تطويرها». واضاف ان بلاده «مهتمة باعادة اعمار لبنان، وهي ترى ان المستقبل الاقتصادي لهذا البلد جيد».

ايطاليا مستعدة لتنفيذ قرارات القضاء في شأن براميل النفايات

■ بيروت - «الحياة» - استمع المحقق العدلي في قضية النفايات السامة سعيد ميرزا، قبل ظهر امس، الى افادة المسؤول في منظمة «غرين بيس» فؤاد حمدان بصفة شاهد، في شأن المعلومات التي قال انه يملكها خصوصاً عن اماكن وجود النفايات السامة في لبنان. وكان حمدان توجه التاسعة والنصف صباحاً الى ديوان القاضي ميرزا يرافقه رئيس اللجنة الفرعية النيابية للبيئة جاك جوخادريان الذي قال انه آتى مع حمدان «ليطمئن باله الى ان القضاء ليس موجوداً ليضر بالناس، بل لخدمة مصلحة البلاد، وقد طلبنا من حمدان ان يبقي كل ما سيقوله تحت قسم اليمين سراً ولا يدلي به اطلاقاً امام الصحافة والا ترتبت عليه مسؤولية جزائية».

واشارت مصادر القاضي ميرزا الى انه اعرب عن استيائه «للاقوال التي ادلى بها حمدان في مناسبات عدة في لبنان والخارج والتحقيق يتركز معه على مدى صدقية مصادر منظمة «غرين بيس» واهدافها».

وفي هذا الاطار، اعلن وزير الدولة للتجارة الخارجية الايطالية ماريو دورسو ان بلاده «مستعدة لتنفيذ ما تقرره المحكمة في لبنان في شأن النفايات السامة». وقال بعد لقائه امس وزير الخارجية فارس بويز ان السفارة الايطالية في لبنان ابلغته «ان هذا الملف هو الآن في يد القضاء اللبناني ونحن ننتظر في اهتمام قرار المحكمة ولن نتردد في تطبيق ما ستقرره». واشار الى «ان النفايات التي يحكى عنها لم تكتشف بعد وهناك محاولات للعثور عليها». وعندما قيل له ان البراميل مطمورة في منطقة كسروان وهناك تاكيدات في هذا الصدد من منظمة «غرين بيس» العالمية، اوضح «اننا لم نطلع على الوثائق التي سلمت الى المحكمة وننتظر قرارها ولنا ملء الثقة في ما ستقرره المحكمة وفي القضاء اللبناني ونتعهد كل ما سيصدر عنه».

قيادة الكتائب رفضت الرد على بيان "الهيئة الموقتة"

سعادة: وثيقة الوفاق يجب ان تعود الى مسارها

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة امس في احتفال اقامه قسم حارة حريك في الحزب «ان البعض ينكأ الجراح ويضع السكين في الجرح ونتحدث عن الانجازات منذ العام ١٩٤٣ حتى العام ١٩٧٥ وبعدها حتى ولادة وثيقة الوفاق وهنا ننكأ الجراح، لأنني لو كنت ادري ان السلام الذي وصلنا اليه، ثمنه ان توضع وثيقة الوفاق في ايدي من اساؤوا اليها والى السلام والوفاق لما قمنا بما قمنا به لأنه ما هكذا كتبنا وثيقة الوفاق، فهي لتضع حداً للحرب واذا كان السلام والامن قد عمّا لبنان فالفضل لا يعود الى حكام لبنان وانما يعود الى جيش لبنان الباسل الذي عرف كيف يضع حداً للحرب».

وشدد الدكتور سعادة على اهمية العودة بوثيقة الوفاق الى «مسارها الحقيقي»، ودعا جميع الكتائبيين الى «العمل في اطار ما يعيشه المواطنون من مشاكل وهموم، فالكتائب لها دور لا يمكن ان تتجاوزه او تتجاهله».

الى ذلك، رفضت قيادة حزب الكتائب في بيروت امس الرد على بيان اعلان اقسام كتائبية في استراليا والاميركيتين واوروبا وافريقيا تشكيل «هيئة كتائبية اغترابية موقتة». وقالت اوساط حزبية ان بياناً توضيحياً سيصدر خلال يومين في هذا الشأن.

عبيد ينقل عن بري حرصه على اتمام الاستحقاق في موعده الطبيعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل وزير الدولة جان عبيد عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري الحرص على «اتمام الاستحقاق الدستوري في موعده الطبيعي». واشار إلى وجود «متسع من الوقت» حتى تشرين الاول (اكتوبر) ليفكر في ترشيح نفسه «او لصرف النظر عن ذلك».

استقبل بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة بعد ظهر امس الوزير عبيد الذي قال «اللقاء استمرار للمشاورات التي اجريت في الاسبوعين الماضيين. وهناك الحرص نفسه سواء عند الرئيس بري او عندنا على اتمام العملية السياسية الدستورية ضمن نطاقها واليتها الطبيعية وموعدها الطبيعي». واضاف «تتذكرون انه سبق وقلت ان الاستحقاق معه متسع من الوقت. ووقته الطبيعي في تشرين الاول وتشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين ولسنا نرى اي موجب حتى الان لاستباق الامور».

وسئل: متى ستترشحون للرئاسة؟ فقال «كان جوابي ان المعركة هي في تشرين الاول والثاني. ومن الان وحتى ذلك التاريخ لدينا الوقت الكافي للتفكير والتحضير، فاما ان يترشح الانسان واما ان يصرف الامر عن ذلك».

عمليات لـ"أمل" وقصف جنوباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت «افواج المقاومة اللبنانية» («امل») ان احدى مجموعاتها هاجمت قبل ظهر امس دورية مشتركة للاسرائيليين و«جيش لبنان الجنوبي» على طريق الطيبة - القنطرة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، واشتبكت معها لنصف ساعة موقعة خسائر بشرية والية.

واوضح البيان ان «مجموعة اخرى كانت تهاجم في الوقت نفسه موقع القنطرة محققة اصابات مباشرة، وان الاسرائيليين قصفوا بعد ذلك اطراف قرى قبريخا، مجدل سلم، تولين، برعشيت ووادي السلوقي بمختلف انواع الاسلحة».

وتحدث البيان عن مشاهدة «ثلاث جثث للاسرائيليين وهي تحترق مع آلية في مكان العملية»، وردت القوات الاسرائيلية بقصف محيط المنطقة بالقذائف المدفعية.

الى ذلك، خرق الطيران الحربي الاسرائيلي جدار الصوت في اجواء بيروت ظهر امس.

وكانت القوات الاسرائيلية المتمركزة في القنطرة وحولا قصفت ظهر امس بلدتي قبريخا والاودية المحيطة بهما بعدد كبير من القذائف.

وفي القطاع الشرقي استهدفت مدفعية الاحتلال المتمركزة في تلة الشريقي خراج بلدة السريرة ومرتفعات جبل الضهر ومحيط بلدة ميمس ومزرعة عين فجور.

فؤاد الحاج رئيساً لكاريتاس الشرق الاوسط وشمال افريقيا

■ بيروت - «الحياة» - جاء في نبأ من الفاتيكان، انه تم انتخاب رئيس رابطة كاريتاس لبنان فؤاد الحاج رئيساً لكاريتاس الشرق الاوسط وشمال افريقيا لمدة اربع سنوات اعتباراً من ١٩٩٥/٥/١٣، وقد بات بذلك نائباً لرئيس كاريتاس الدولية.

وتم الانتخاب بالاجماع خلال الدورة العادية للجمعية العمومية لرابطة كاريتاس الدولية المنعقدة في روما في حضور ٣٠٠ مندوب يمثلون ١٥٠ رابطة، وقد ابلغ الخبر الى الامانة لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك والى النائب البطريركي المطران بولس مطر المشرف على اعمال كاريتاس باسم رئيس المجلس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير.

قباني عاد من الحج واشاد بانجازات السعودية

■ بيروت - «الحياة» - عاد الى بيروت امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني آتياً من المملكة العربية السعودية حيث ادى مناسك الحج. وكان في استقباله في المطار وزير البريد والاتصالات محمد غزيري ممثلاً رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري والنائب محمد قباني ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وقال قباني «شهدنا في اداء شعائر الحج هذا العام الانجازات الكثيرة التي قامت بها المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين (الملك فهد بن عبد العزيز) التي تكفل تسهيل اداء شعائر الحج للحجاج وتسييرها».

واضاف «في طليعة هذه الانجازات توسعة الحرمين الشريفين التي قام بها الملك فهد، ليتسع كل منهما لاكثر من مليون حاج في وقت ولحده». وقال «تاتي هذه الانجازات على المستوى الحضاري والتقني الرفيع ما يدل ان حضارة الاسلام توفر دائماً لابنائها والبشرية كل مستوى يسهل للناس اداء عباداتهم وحياتهم في كل نطاق».

قضية مرفأ طرابلس: مسعد يعود عن استقالته

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن العضو الجديد في مجلس ادارة مرفأ طرابلس سمير مسعد امس عودته عن استقالته.

وقال في بيان «نظراً الى الجدل الذي حصل في اليومين الماضيين اثر صدور قرار تعيين المجلس الجديد لادارة مرفأ طرابلس قررت ان اكون بعيداً من هذا الجدل. ونتيجة المراجعات التي تمت أؤكد قبول تعييني عضواً جديداً في مجلس ادارة المرفأ».

منسقية المؤتمر الوطني:

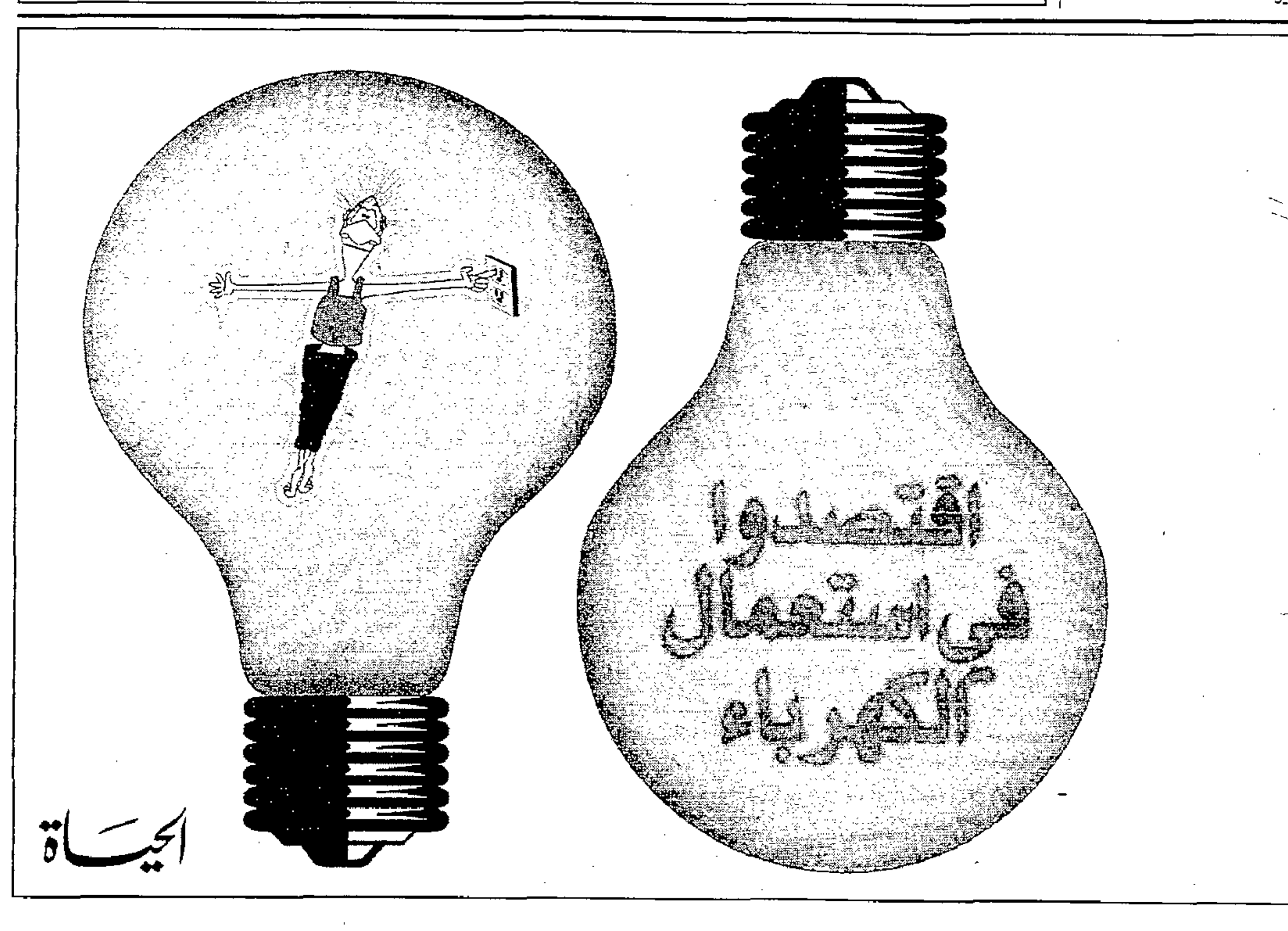
مواقف صفير تعبّر عن أمانينا وتطلعاتنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثنت المنسقية العامة للمؤتمر الوطني اللبناني (تيار العماد ميشال عون) على موقف البطريرك الماروني نصرالله صفير. ورأت في «المقارنة التي اجراها بين الاسلوب المعتمد في الانتخابات الرئاسية الفرنسية والاسلوب اللبناني التعيس، وعياً من غبطته للغياب المطلق لتمثيل الارادة اللبنانية».

واكدت، في بيان وقّعه المحامي اللواء نديم لطيف امس، «ان المعارضة لا تخشى في قول كلمة الحق لومة لائم، وتجد في مواقف غبطته المثال المعبر عن امانيها وتطلعاتها في الحرية والسيادة والاستقلال».

واعتبرت «ان الضائقة الاقتصادية ليست الا نتيجة حتمية لسياسة التبذير والانفاق غير المجدي والاهدار في الاموال العامة». ورأت في تحرك المعلمين «وسيلة تهدف الى تامين الحد الادنى من الحقوق لطبقة من الشعب كانت ولا تزال احدى ركائز الوطن الاساسية»، وأعلنت «ان تجويع المعلمين يدخل في سياق المؤامرة على حضور لبنان الثقافي المميز». وانتقدت «الخفة واللامسؤولية» التي تعالج بها السلطة ملف البيئة، مطالبة «بشراء ولو طوافة واحدة لمكافحة الحرائق مع اقتراب فصل الصيف». وحيت العدد المتزايد من اللبنانيين «الذين ادركوا بوعيهم ضرورة استخدام اليد العاملة اللبنانية بدل الاجنبية».



تعنت اسرائيل يهدد بانهيار السلام

دمشق: بشار الأسد غير مكلف ملف المفاوضات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ نفى وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان حصول لقاء بين الدكتور بشار حافظ الاسد ومبعوثين اسرائيليين كما افادت وكالة «فرانس برس»، مؤكداً ان المفاوضات الثنائية هي اسلوب التفاوض بين الجانبين السوري والاسرائيلي.

وقال الوزير اول من امس: «لا صحة لما اوردته وكالة الصحافة الفرنسية. تعودنا سماع دسائس واشاعات عن لقاءات سرية سورية - اسرائيلية درج بعض الجهات على ترويجها بين حين وآخر». واكد عدم حصول لقاء بين الدكتور بشار الأسد واسرائيليين، «وهو غير مكلف بالمشاركة في مفاوضات عملية السلام لا سراً ولا علناً».

واوضح ان المفاوضات الثنائية «التي ترعاها الولايات المتحدة في واشنطن مكلف بها اشخاص معنيون بمتابعتها». يذكر ان الدكتور بشار هو النجل الثاني للرئيس حافظ الأسد، بعد باسل الذي توفي بداية عام ١٩٩٣. وتسلم بشار مهمات اخيه، بعدما اجرى دورات عسكرية في كلية المدرعات في حمص. ورفع بشار الأسد الذي يبلغ حوالى ٣٠ عاماً من العمر الى رتبة رائد بداية هذه السنة.

وردت سورية في شدة امس على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اكد ان الدولة العبرية لن تقبل المطالب السورية لتحقيق السلام ولو ادى ذلك الى نتائج خطيرة.

وكتبت صحيفة «البعث» الرسمية ان «استمرار التعنت الاسرائيلي، وآخر اشكاله اعلان اسحق رابين (اول من) امس انه لن يخضع للمطالب السورية باستعادة الجولان كاملاً ولو انهارت عملية السلام، لم يوصل العملية الى مأزقها الحالي فحسب بل يهدد بانهيارها وسقوطها نهائياً».

وكان رابين اعلن انه «على رغم كل رغبتنا في احلال السلام مع سورية لن يمكننا الموافقة على المطالب السورية ولو كان معنى ذلك خطيراً. نحن نريد السلام ولكن ليس تحت اي ظرف ولا باي ثمن». واضافت «البعث»: «يفترض بمن يرعى العملية (السلمية) وتحديداً الولايات المتحدة ان يتحرك في شكل جدي وحاسم من اجل وضع حد لتعنت اسرائيل ومناوراتها التخريبية». وكررت ان زيارة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لواشنطن، ومحادثاته مع الرئيس بيل كلينتون ووزير الخارجية وارن كريستوفر «تشكل فرصة جديدة توفرها سورية من اجل انقاذ عملية السلام واعادتها الى مسارها الصحيح».

نفت اعتقالات جديدة في صفوف "حماس"

السلطة الفلسطينية لن تنفذ عمليات دهم بحثاً عن السلاح

□ غزة - من حسين حجازي:

■ اكد مسؤولون فلسطينيون في قطاع غزة امس لـ «الحياة» ان الشرطة الفلسطينية لن تنفذ عمليات دهم بعد انتهاء مهلة الشهر التي حددتها السلطة لترخيص السلاح. ونفوا انباء عن اعتقالات في صفوف «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) طاولت احد قادتها في غزة.

وكان ذكر ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت أول من أمس الشيخ شمعة (٥٨ عاماً) الذي يعتبر من كبار قادة «حماس» في منزله في مخيم الشاطئ قرب مدينة غزة، واثنين آخرين من الحركة هما عدلي البرش ومحمد شهاب من سكان مخيم جباليا في شمال القطاع. واوقفت الشرطة الشيخ شمعة ٤٨ ساعة قبل شهرين وهو يعتبر من مؤسسي «حماس» في مخيمات اللاجئين في غزة في ١٩٨٧ مع الشيخ احمد ياسين الذي يقضي عقوبته بالسجن المؤبد في اسرائيل. وكان الشيخ شمعة واحداً من قادة مجموعة تضم اكثر من ٤٠٠ اسلامي فلسطيني ابعدتهم اسرائيل سنة الى جنوب لبنان في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢.

واكد النائب العام الفلسطيني السيد خالد القدرة لـ «الحياة» ان الشرطة الفلسطينية لم تنفذ حملة اعتقالات في اوساط «حماس». وقال: «إذا كان المقصود باعتقال قادة جدد من حماس، الحديث عن قضية سيد ابو مسامح (المسؤول في صحيفة «الوطن» الناطقة باسم الحركة الذي قضت المحكمة العسكرية بسجنه سنتين)، فإن اوامر اعتقاله ومحاكمته لم تصدر لأنه عضو قيادي في «حماس» أو بسبب موقفه السياسي وكونه معارضاً، بل لأنه ارتكب افعالاً مخالفة للقانون، وتشكل مساً بحرية الصحافة».

وسئل القدرة عن حدود المس بحرية الصحافة الذي عوقب بسببه ابو مسامح بالسجن، وعوقبت صحيفة «الوطن» بتعليق صدورها ٣ اشهر، فاجاب ان «ما حدث ان الجريدة التي يحرر فيها ابو مسامح نشرت بيانات من شأنها إثارة البلبلة والكراهية بين ابناء الشعب الفلسطيني، والصحيفة وجهت اتهامات تشكل قذفاً بحق شخصيات ومسؤولين في السلطة»، مشيراً الى البيان الذي نشرته الصحيفة واتهمت فيه السلطة بمحاربة دين الأمة وعقيدتها ومساجدها، واصفاً مثل هذه البيانات بالافتراء «لأن السلطة عندما دعت الى ان تكون بيوت الله بعيدة عن مجال بث الفتنة بين افراد الشعب، وطالبت بإزالة الملصقات ولوحات الحائط من المساجد، لم تكن تفعل ذلك محاربة للدين».

وعن ملابسات قرار إطلاق الشيخ عبدالله الشامي، أحد زعماء «حركة الجهاد الاسلامي» قال القدرة: «لسنا سلطة قهر، ولا سلطة ظلم، بل سلطة قانون ومثلما هناك اعتقالات تحدث بسبب مخالفات، هناك ايضاً عمليات افراج، وفي قضية الشامي لم تتوفر في التحقيق أي أدلة تدينه لذلك كان الافراج عنه». واشار الى «النيات الحسنة التي ابداها الشامي»، خصوصاً لجهة مواقفه الأخيرة التي لعبت دوراً في ترجيح صدور القرار».

على صعيد آخر، قال وزير العدل الفلسطيني السيد فريح أبو مدين لـ «الحياة» ان قضية جمع السلاح في غزة اخذت بعداً مبالغاً فيه كثيراً في وسائل الاعلام، وان القضية امنية وليست سياسية «فليس المقصود محاربة جهة أو جهات معينة من المعارضة الفلسطينية، بل محاولة ضبط الوضع الذي يتعلق بالأمن الوطني وبالمواطنين».

واستبعد أبو مدين تنفيذ الشرطة الفلسطينية «حملات دهم للبحث عن السلاح بعد انتهاء مدة الشهر التي اعطتها السلطة كمهلة للمواطنين لترخيص سلاحهم». واكد انها «ستكتفي بملاحقة السلاح الذي يستخدم للاخلال بالنظام العام»، مشيراً الى ارتياحه الى «السلوك الذي اظهرته المعارضة والمواطنون عموماً في الفترة الأخيرة، في الحفاظ على قدر مقبول من الانضباط والتقيد بالقوانين والنظام العام الذي اخذت السلطة الفلسطينية في توطيد اركانه».

وتوجه أبو مدين الى عمان أمس في زيارة عمل لتسوية الأوضاع المعلقة في نقابة المحامين في الضفة الغربية، التي تثير الجدل منذ تسلم السلطة الفلسطينية صلاحياتها.

الشرطة الفلسطينية تنفي دورة تدريبية في اسرائيل

■ غزة (قطاع غزة)، القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - نفى قائد الشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي امس تقارير صحافية اسرائيلية عن قيام الشرطة الاسرائيلية بتدريب الشرطة الفلسطينية على قمع المتظاهرين في قطاع غزة.

وقال: «لدينا في الشرطة العديد من المحترفين اصحاب الكفاءة. ولسنا في حاجة الى هذا النوع من التدريب».

وكتبت صحيفة اسرائيلية ان رجال الشرطة الاسرائيلية الذين حاولوا عبثاً في الماضي ضرب الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة سيحاولون تعليم رجال الشرطة الفلسطينيين كيفية قمع التظاهرات في منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة.

وعلق اريك بار كوهين الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية على النبأ قائلاً: «لا ننفي هذه التقارير ولكن لا يمكننا ان نضيف اليها شيئاً».

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» ذكرت ان ٢٥ من ضباط الشرطة الفلسطينية سيستقلون في وقت مبكر صباح اليوم باصاً للشرطة الفلسطينية عند معبر «ايريز» الرئيسي في قطاع غزة متوجهين الى اسرائيل حيث سيتلقون دورة في معهد تدريب الشرطة في منطقة شفارعمر في شمال اسرائيل. واوضحت «ان الدورة التدريبية التي ستستمر طوال اليوم تتضمن محاضرات في كيفية تفريق التظاهرات الحاشدة والتدريب على استعمال معدات خاصة لتفريق مثيري الشغب وتلقي دروس في الأساليب المختبرية لتحقيق الأدلة الجنائية للتعرف الى المتظاهرين الذين قد يفرون من مكان الحادث».

واضافت ان الضباط الفلسطينيين سيتلقون محاضرات عن الأساليب المختلفة لمواجهة التظاهرات مثل استخدام الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاط الذي استخدمه الاسرائيليون كثيراً خلال الانتفاضة. وسيعرض «مدفع مياه» على هؤلاء «الطلاب» الذين سينهون يومهم بزيارة لمتحف الشرطة. وخلصت الى ان الشرطة الاسرائيلية تكتمت على هذا المشروع خشية معارضة الراي العام.

ورداً على سؤال لم ينف الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية النبأ وقال: «المشروع قائم لكنني لا استطيع التعقيب بشيء على ما نشر» في هذا الصدد.

ولم ينف العميد محمود عصفور المساعد الأول لقائد الشرطة المدنية الفلسطينية النبأ، رافضاً وصف العملية بانها «للتدريب». وقال: «انه يوم دراسي لتحقيق اتصال افضل بين الطرفين» نافياً ان يكون الامر متعلقاً «بالتدريب على تفريق تظاهرات». وأكد العقيد سميح ناصر مسؤول التدريب في الشرطة الفلسطينية «عدم علمه بشيء» عن مثل هذا التدريب.

مواجهة بين جندي اسرائيلي وفلسطيني خلال تظاهرة في نابلس احتجاجا على مصادرة اراض في القدس.(ا ف ب)

تظاهرات فلسطينية في غزة والضفة الغربية

رابين: نتمسك بمصادرة الأراضي ولا مساومة على القدس

■ القدس المحتلة - رويتر - اعلنت اسرائيل انها تتمسك بمصادرة أراض في القدس الشرقية، وطالب المتشددون بمصادرة مزيد من الأراضي في وقت يواصل مجلس الأمن مناقشاته لهذه السياسة.

وقال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي امام جلسة صاخبة للكنيست (البرلمان) الاسرائيلية اول من أمس: «الحكومة متمسكة بموقفها وهو ان القدس ليست محل مساومة».

ودان الانتقادات الدولية لقرار اسرائيل مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية لبناء وحدات سكنية لليهود ومركز للشرطة، ووصفها بانها «ضجة بلا مبرر».

واكد انه سيوسع عملية بناء وحدات سكنية لليهود، وان اسرائيل «لن تتراجع عن موقفها في اي حال».

ورد اليمينيون الاسرائيليون على ما أعلنه رابين من ان قرار مصادرة ٥٣ هكتاراً سيكون آخر قرار مصادرة تتخذه حكومته، وطالبوه بمصادرتها مزيد من الأراضي الفلسطينية.

وقاد ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس، وهو من تكتل «ليكود» مسيرة يمينية ضمت نواب التكتل. وصرح الى التلفزيون الاسرائيلي بان الحكومة بحاجة لمصادرة ١٣٥ فداناً جديداً من القدس. وقال: «هناك نزاع سياسي على هذه المسالة، لكن هل ينبغي ان العب اللعبة وفقاً للاحكام التي تضعها منظمة التحرير الفلسطينية».

وتظاهر فلسطينيون في قطاع غزة والضفة الغربية احتجاجاً على مصادرة اسرائيل لأراض فلسطينية في القدس الشرقية وللمطالبة بإطلاق المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

ونظم نحو ٥٠٠ فلسطيني تظاهرة سلمية قرب مستوطنة «نتزاريم» جنوب مدينة غزة، ضد الاستيطان الاسرائيلي ومصادرة الاراضي في القدس الشرقية. ورددوا هتافات قبل ان يتفرقوا بهدوء، منها «لا سلام مع المستوطنات» و«القدس عاصمة فلسطين» و«لا للقدس اليهودية». وطالب المتظاهرون بان تطلق اسرائيل فوراً نحو ستة آلاف فلسطيني ما زالوا في سجونها.

وكانت الشرطة العسكرية الفلسطينية سمحت بهذه التظاهرة وتولت إبعاد المتظاهرين عن العسكريين الاسرائيليين المكلفين تامين الحراسة للمستوطنة.

وتمثل في التظاهرة كل التنظيمات الفلسطينية باستثناء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) تلبية لدعوة من حيدر عبدالشافي الشخصية الفلسطينية المستقلة الرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض مع اسرائيل.

وفي نابلس تظاهر نحو ٢٠٠ فلسطيني مطالبين بإطلاق الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

ولبى المتظاهرون الذين ساروا في اتجاه سجن جنيد غرب المدينة نداء من لجنة التضامن مع الاسرى والمعتقلين في جامعة النجاح.

واصطدم المتظاهرون مع الجنود الاسرائيليين في مواجهة رشقوا خلالها الجنود بحجارة واحتجز الجنود متظاهرين أطلقوا لاحقاً.

... وتظاهرة جنوب غزة احتجاجا على المصادرة.(ا ف ب)

جلسة لمجلس النواب الاردني للبحث في المصادرة

■ عمان - أ ف ب - يجتمع مجلس النواب الأردني اليوم للبحث في مسألة مصادرة اسرائيل لأراض في القدس الشرقية.

وبثت وكالة الأنباء الأردنية قبلاً ان الاجتماع سيخصص للبحث في «اقدام اسرائيل اخيراً على مصادرة اراض في مدينة القدس وقيامها بأعمال حفريات تحت اماكن العبادة والمقدسات في المدينة المقدسة». وأضافت ان مجلس النواب، وهو في عطلة برلمانية منذ شباط (فبراير) الماضي، سيبحث ايضاً في «المستجدات على الساحتين العربية والدولية».

وكانت لجنة الشؤون الخارجية في المجلس ندت بشدة بقرار اسرائيل مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي في القدس الشرقية، واعتبرت ان الدولة العبرية تنتهك أسس مؤتمر مدريد وقرارات الأمم المتحدة.

شاحاك يتوجه الى واشنطن

■ القدس المحتلة - ا ف ب - علم من مصدر عسكري أن رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك توجه ليل أول من امس الى الولايات المتحدة تلبية لدعوة من القوات المسلحة الأميركية.

وقال المصدر ان شاحاك الذي سيجري محادثات مع نظيره الأميركي سيمضي في واشنطن حوالى عشرة ايام، موضحاً ان ليس هناك اي لقاء مقرر بين شاحاك ورئيس الأركان السوري العماد حكمت الشهابي خلال الزيارة.

يذكر ان الشهابي ورئيس الأركان الاسرائيلي السابق الجنرال ايهود باراك التقيا في واشنطن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي للبحث في الترتيبات الأمنية في الجولان.

استقالة وزير الداخلية الاسرائيلي

■ القدس المحتلة - ا ف ب - علم من مصدر رسمي اسرائيلي أمس ان وزير الداخلية الاسرائيلي عوزي برعام ابلغ رئيس الحكومة اسحق رابين انه يريد الاستقالة من منصبه كي يتسنى له الاهتمام بزوجته المريضة. وقال المصدر ان برعام سيحتفظ بحقيبة السياحة التي يشغلها منذ تشكيل حكومة رابين في تموز (يوليو) ١٩٩٢. ويتولى برعام حقيبة الداخلية منذ اشهر بعدما أعلن حزب «شاس» الديني المتشدد لليهود الشرقيين (السفارديم) انه لا يعتزم العودة الى الحكومة. واشارت الصحف الاسرائيلية أمس الى ان ابرز المرشحين لخلافة برعام هو رئيس الأركان السابق الجنرال ايهود باراك او وزير البيئة يوسي ساريد.

الجولة السابعة للمفاوضات المتعددة تبدأ اليوم في سويسرا

■ مونترو (سويسرا) - ا ف ب - اعلنت السفارة الاميركية في سويسرا ان المشاركين في الجولة السابعة من المفاوضات المتعددة الاطراف للتعاون الاقليمي في الشرق الاوسط بدأوا امس مشاورات في مونترو لتقويم اعمال اللجان الخمس المنبثقة عن هذه المفاوضات.

وبعد محادثات «غير رسمية» تبدأ اللجنة التوجيهية للمفاوضات اليوم اعمالها بمداخلتين لرئيسي المؤتمر، الولايات المتحدة وروسيا، وتنهي اعمالها بعد ظهر غد.

وكان مؤتمر السلام الذي عقد في مدريد في ١٩٩١ شكل اللجان الخمس (الامن والتنمية الاقتصادية والمياه واللاجئين والبيئة) التي توصلت الى سلسلة من الاتفاقات في هذه المجالات.

وتستمر سويسرا في تقديم عرض لتشكيل لجنة سادسة تعنى بحقوق الانسان.

وتجتمع اللجنة التوجيهية مرتين سنوياً برئاسة الولايات المتحدة وروسيا، ويشارك فيها ١٤ طرفاً (الولايات المتحدة وروسيا وكندا والمملكة العربية السعودية والسلطة الفلسطينية ومصر واسرائيل واليابان والاردن والمغرب والنروج وسويسرا وتونس والاتحاد الاوروبي).

ويمثل الولايات المتحدة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيليترو ويمثل روسيا فلاديمير غوسبيف رئيس دائرة في وزارة الخارجية.

وقال مصدر ديبلوماسي اميركي ان قسماً من الدول الاعضاء يرغب في ترسيخ المكتسبات التي تم التوصل اليها «من اجل تغيير المنطقة، بل البدء بمشاريع جديدة في هذه المرحلة. واصر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية، اعرب عن تفاؤله، على آلية «تتخطى العوائق النفسية» بين العرب والاسرائيليين وتنظر الى الشرق الاوسط كما سيكون بعد عشر سنين.

اقالة زعيم لـ "كاخ" من المجلس البلدي لمستوطنة

■ كريات أربع (الضفة الغربية) - ا ف ب، رويتر - الغت وزارة الداخلية الاسرائيلية عضوية زعيم لحركة «كاخ» اليهودية المتطرفة في المجلس البلدي لمستوطنة كريات اربع قرب الخليل، لان وظيفته كعضو في هذا المجلس «لا تتناسب مع الجنح الشائنة» التي ارتكبها.

يذكر ان العضو المقال باروخ مارزل عين في آذار (مارس) ١٩٩٤ في المجلس ممثلاً لحركة «كاخ» خلفاً لباروخ غولدشتاين المستوطن الذي ارتكب مجزرة في شباط (فبراير) ١٩٩٤ أودت بحياة ٢٩ فلسطينياً كانوا يصلون داخل الحرم الابراهيمي في الخليل. وهو أوقف ادارياً لأشهر في العام الماضي، ثم فرضت عليه الاقامة الجبرية في منزله وسط الخليل.

وصرح مارزل بانه سيستأنف قرار عزله، معلناً أنه سيرشح نفسه مجدداً لعضوية المجلس البلدي في كريات أربع في الانتخابات التي ستجري في غضون شهرين. وقال للتلفزيون الاسرائيلي: «اشكر الحكومة للدعاية التي حققتها لي كعضو في المجلس، لكنهم (المسؤولين الاسرائيليين) كشفوا انفسهم مرة اخرى كبلاشفة صغار لا يفهمون انني انتخبت ديموقراطياً ولا يفهمون شيئاً».

نائب اكيوس يغادر بغداد اليوم

■ بغداد، جاكرتا - ا ف ب، رويتر - واصل تشارلز دولفر نائب رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة محادثاته في بغداد التي يتوقع ان يغادرها اليوم. في الوقت ذاته واصلت وسائل الاعلام العراقية التنديد بالسياسة الأميركية.

وأجرى دولفر ووفد من اللجنة التي يرأسه السفير رالف اكيوس سلسلة محادثات مع مدير هيئة التصنيع العسكري العراقي اللواء عامر رشيد، وكان بدأ الاجتماعات الأحد الماضي، وهي تتمحور حول التحقق من اخفاء بغداد مواد يمكن ان تستخدم في صنع اسلحة جرثومية، ومعلومات تتعلق ببرنامجها الكيماوي قبل حرب الخليج.

ويعترف العراق بانه اجرى تجارب على مكونات كيماوية يمكن استخدامها في صنع غاز الاعصاب خلال الفترة من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧ الى ايلول ١٩٨٨. واوضح رئيس اللجنة الخاصة في تقريره الأخير الذي قدمه الى مجلس الامن في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي ان اللجنة لم تتاكد في شكل نهائي من تدمير عناصر كيماوية يمتلكها العراق تسمح بانتاج ٢٠٠ - ٢٥٠ طناً من غاز الاعصاب.

ولفت تقرير اكيوس الى ان خبراء الامم المتحدة ما زالوا يبحثون عن ١٧ طناً من وسائط النمو يمكن ان تستخدم في صنع اسلحة جرثومية، وان العراق لم يقدم للجنة ايضاحات عن مواد وتجهيزات حصل عليها لصنع هذا النوع من الاسلحة.

وحالت هذه الثغرات دون تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ اجتياحه الكويت في عام ١٩٩٠.

وانتقدت الصحف العراقية امس اللجنة الخاصة واتهمتها بالخضوع للضغوط الاميركية بهدف ابقاء الحظر الدولي. وكتبت صحيفة «القادسية» ان «ملف الأسلحة الكيماوية اغلق منذ امد بعيد، وهدف اعلان وجود شكوى من اسلحة عراقية جديدة هو ايجاد مبررات ولو هشة للمضي قدماً في فرض الحصار الجائر على بلادنا».

على صعيد آخر، وصل نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الى جاكرتا امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، بهدف تنشيط التعاون بين العراق واندونيسيا.

وفور وصوله الى العاصمة الاندونيسية التقى نائب الرئيس العراقي نظيره الاندونيسي تري سوتريسنو، وبحثا في عدد من القضايا الاقليمية والدولية، والحظر على العراق، استناداً الى مصدر رسمي.

أكد أن منظمة التحرير باقية على رغم الضائقة المالية

قدومي لـ"الحياة": المفاوضات صارت ثرثرة من دون مضمون سياسي

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ حض رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي على وقف المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية التي استؤنفت أول من امس الاثنين في القاهرة «لأنه لا يمكن للفلسطينيين أن يلتزموا اتفاق اعلان المبادئ فيما إسرائيل ترفضه وتناقضه».

ونفى في حديث ادلى به أمس لـ «الحياة» في تونس أن يكون اقفال مكتب المنظمة في طوكيو مؤشراً إلى تراجع حضور المنظمة في الساحة الدولية وشلل مؤسساتها، واعتبر ان خطوة تعيين ممثلين للسلطة الفلسطينية في بعض العواصم لا تؤدي إلى اضعاف المنظمة «كونهم (أي الممثلين) لا يحلون محل السفراء والمفوضين العامين الفلسطينيين في تلك العواصم».

وأوضح أن اجتماعه أخيراً في تونس مع وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انييلي التي ستتولى رئاسة المجلس الاوروبي قريباً، عكس «موقفاً أوروبياً معتعضاً من مصادر إسرائيل ٥٣ هكتاراً من الأراضي الفلسطينية في القدس». إلا انه انتقد الموقف الأميركي من المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية، وحذر من استخدام الولايات المتحدة حق النقض في مجلس الامن واعتبره في مثابة «طلقة الرحمة على المسيرة السلمية في المنطقة» إذا ما حصل.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● قررت اللجنة التنفيذية في اجتماعاتها الأخيرة في تونس تفعيل مؤسسات منظمة التحرير، لكننا نلحظ كل يوم تراجعاً لدور المنظمة وضموراً متزايداً لأجهزتها ومكاتبها. كيف تفسر ذلك؟

– الكل يتجه في اتجاه تفعيل المؤسسات، إلا أن ما ينقصنا هو الأموال اللازمة لذلك، بالاضافة إلى ان مكاتب المنظمة تعاني حالياً من ضائقة مالية ولا يتقاضى العاملون فيها رواتبهم في شكل منتظم ونحن نضغط في اتجاه تأمين مثل هذه الأساسيات.

مع الأسف ما زلنا نطلب إلى الجهات المسؤولة عن أموال المنظمة تقديم حسابات عن الأموال المرصودة والعمل على تسديد الديون التي تراكمت على مكاتب المنظمة. لكن يبدو أن التبرعات والدعم المالي يقدمان فقط للداخل ولا يقدمان لمؤسسات منظمة التحرير في الخارج، وإن كانت هذه المساعدات نفسها قليلة والسلطة الفلسطينية بحاجة إلى المزيد من الأموال لمجابهة نفقات العدد الهائل من الشرطة الذي يفوق ستة عشر الف شرطي ورجل امن، بالاضافة للحاجة الماسة لتمويل المشاريع التنموية. وتقوم إسرائيل بعملية مناقضة للتوجيهات التي حددتها الدول المانحة، إذ تعطل مشاريع عدة وكثيراً ما تدعي ان هذه المشاريع يجب الا تتوسع خارج قطاع غزة ومنطقة أريحا في هذه المرحلة، وهي ترفض كذلك اي مشروع تنموي يقام في القدس وتصدر اوامرها لرؤساء البلديات في الضفة بعدم التعاون مع «المجلس الاقتصادي الفلسطيني» (بيكدار) وتمنع استيراد المواد اللازمة للبناء والانشاءات والصناعات حتى تتجه كل الجهود الفلسطينية لشراء السلع من إسرائيل.

هذه الخطة تندرج طبعاً في إطار السعي لإضعاف منظمة التحرير بغية إزالة هذا الكيان الوطني للشعب الفلسطيني.

● عينت السلطة الفلسطينية أخيراً ممثلين لها في عدد من العواصم، ألا تؤشر هذه المبادرة إلى بداية نهاية المنظمة؟

– منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني طبقاً لاتفاق القاهرة في الرابع من أيار (مايو) العام الماضي، وبموجب الاتفاق ليس للسلطة الفلسطينية الحق في اقامة علاقات ديبلوماسية مع دول أخرى، علماً أن المنظمة هي الجهة الوحيدة المعترف بها من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة، وهي الجهة التي تمثل الشعب الفلسطيني.

وعلى رغم الضائقة التي تمر فيها مؤسسات المنظمة، نعلم أن المحاولات المبذولة لحصار المنظمة لن تنجح لأن الشعب الفلسطيني يعتقد أن منظمة التحرير هي الوعاء الوطني الوحيد وهي التي تعبر عن هويته.

● وتعيين الممثلين الجدد؟

– تعيين ممثلين للسلطة في اي بلد من البلدان لا يتم بصورة رسمية، فهو كمن يعين مفوضاً أو مندوباً للسلطة الوطنية، لكن السفراء هم السفراء والسفارات هي السفارات الفعلية والرسمية، فهي المعترف بها. والسفير أو المفوض العام أو مدير المكتب هو الذي يمثل المنظمة وينوب عن السلطة الفلسطينية في كل الشؤون. أما الذين يعينون كممثلين للسلطة فهم يعملون في إطار السفارة أو المفوضية العامة وليست لهم اي صفة ديبلوماسية أو سياسية ما يعني أن تعيينهم اجراء داخلي لتسهيل بعض الأمور، فضلاً عن كونهم لم يعينوا في جميع البلدان وإنما في بعضها فقط.

● قال أبا ايبان إن إسرائيل أقامت علاقات ديبلوماسية مع تسعين بلداً منذ اتفاق أوسلو، فيما نلحظ أن المنظمة تقفل مكاتبها في بعض العواصم مثلما حصل أخيراً لمكتب طوكيو وقبله لمكاتب أخرى في افريقيا، فما هي الأسباب؟

– مكتبنا في اليابان تابع لبعثة الجامعة العربية ومكتب البعثة اقفل. والحقيقة ان اليابان لم تعترف حتى الآن بأي صفة سياسية أو ديبلوماسية لمنظمة التحرير، ولهذا السبب لم نر فائدة من وجود ممثلنا في طوكيو. فيمكن ان نقوم بالاتصالات من خلال تونس أو الأردن خصوصاً أن التكاليف باهظة فهي توفر لنا ما يكفي للانفاق على ثلاثة او أربعة مكاتب في عواصم أخرى.

● هل سيستمر التمثيل الواسع للمنظمة في الخارج؟

– هذا الاتساع في التمثيل السياسي والديبلوماسي ما زال مستمراً فأكثر من تسعين في المئة من السفارات والمفوضيات الفلسطينية ما زال موجوداً، والقليل من المكاتب جعلنا فيها ممثلين غير مقيمين. في البلدان العربية مثلاً ما زالت جميع السفارات الفلسطينية قائمة وتعمل وإن خفقنا من عدد العاملين في بعضها.

● تراجع دور «المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار» (بيكدار) تدريجاً حتى غدا مشلول الفعالية منذ بدء تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي. فبماذا تفسر هذا الشلل بوصفك رئيساً للمجلس؟

– هناك محاولات للتضييق على المجلس وشل فاعليته تأتي اساساً من إسرائيل، لكن هناك أيضاً ادواراً يمكن أن نعزوها لجهل بعض الفلسطينيين لأهمية هذا المجلس الاقتصادي ولغياب تنظيم دقيق في الداخل يجعل التعاون بين الهيئات الاقتصادية المختلفة منسقاً ومنظماً. ولا نستغرب أن تمر السلطة الفلسطينية الناشئة في مرحلة اختبارية وان تقع في بعض الأخطاء.

وبسبب تدمير الاحتلال للبنية التحتية الفلسطينية اقتضت الضرورة انشاء مجلس للتنمية والإعمار يتولى اعداد المشاريع في الداخل وتشكيل المؤسسات وفعلاً انشأنا مجلس المحافظين وست دوائر اساسية لإعداد مشاريع الجدوى ووضع السياسات الاقتصادية والتخطيط التنموي والاتصال بالمانحين من خلال مجلس المحافظين لتسهيل نقل الأموال إلى داخل الأراضي الفلسطينية. وبحثنا في هذه المسائل خلال الاجتماع الأخير لمجلس المحافظين ودرسنا الترتيبات اللازمة لإزالة العوائق من طريق «بيكدار». وطبعاً هناك عقبة أساسية هي إسرائيل التي تحول دون المانحين ونقل اموالهم إلى الداخل وتضع شروطاً سياسية وتضع عوائق لمحاصرة السلطة الفلسطينية وضرب فاعليتها وإثارة أمواج النقمة في وجهها وخلق اختلال أمني في منطقة الحكم الذاتي. ومع الأسف إسرائيل عضو في لجنة الارتباط الخاصة بالمانحين على رغم أننا عبرنا مراراً عن رفضنا لوجودها في اللجنة، ولا نريد المنح الضئيلة التي تقدمها، فوجودها اعاقة للتنمية الاقتصادية الفلسطينية، إذ أنها تسعى لتحويل لجنة الارتباط إلى نوع من «الكونسورتيوم» الذي يفرض وصايته على خطط التنمية مثل «الكونسورتيوم» الذي فرض على إيران أيام مصدق بعدما أمم النفط الإيراني.

● أعلنت وزيرة الاتصالات الإسرائيلية شولاميت الوني بعد الاجتماع الاسبوعي للحكومة السبت أنه لا تراجع عن مصادرة ٥٣ هكتاراً في القدس وأكد شمعون بيريز هذا الموقف، ما هو الرد الفلسطيني على هذا الإصرار الإسرائيلي؟

– إسرائيل ماضية بانتهاج سياسة القضم وهي غير راغبة في السلام وغير مستعدة له، وبنيتها الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية تدلل على انها لا تتكيف مع السلام وهذا ما دعاني للتحفظ في البدء على اتفاق أوسلو...

● وفي النهاية؟

– في البدء وفي النهاية لأنه لا يمكن للفلسطينيين ان يلتزموا هذا الاتفاق فيما إسرائيل ترفضه وتناقضه من خلال اجراءاتها المتوالية. فهدف إسرائيل الحقيقي هو استيعاب الضفة ومحاصرة الاماكن الفلسطينية الآهلة بالسكان بواسطة «تسمين» المستوطنات وبناء الطرقات التي تصل بينها وتوسعة مناطق الاستيطان في القدس لتصبح مدينة ذات أكثرية يهودية، وكان هذا المخطط واضحاً كل الوضوح في مشروع إيغال الون، اي حزب العمل، وفي مشروع «التقاسم الوظيفي» الذي طرحته إسرائيل قبل سنوات. فالضفة الغربية في نظر إسرائيل لها حدود طبيعية مع الجوار العربي عند نهر الأردن وفيها مياه جوفية تطمع بها وفضاء جغرافي يصلح لإنشاء مزيد من المستوطنات بعدما اقامت فيها أكثر من مئة وخمس وثلاثين مستوطنة حتى الآن.

لذلك ادعو اليوم كل مسؤول وكل مواطن فلسطيني إلى التبصر والانتباه إلى الأخطار المحدقة بالقضية الفلسطينية، ولن أتحمل مسؤولية ما سيحدث في المستقبل من انحدار للحقوق الفلسطينية. فقضية فلسطين قضية عربية لا يجوز لأي طرف عربي أن يتخلى عنها لأن ذلك هو قرار قمة الرباط في العام ١٩٧٤ ويجب أن نعود إلى الحظيرة العربية لننسق ونتعاون معاً حتى نتجنب مزيداً من التنازلات.

● ربطت اللجنة التنفيذية موافقتها على الاستمرار في المفاوضات مع إسرائيل بشروط محددة وخرقت إسرائيل تلك الشروط بتوسعة المستوطنات حول القدس، لكن الفلسطينيين عادوا امس إلى المفاوضات مع الإسرائيليين، كيف ستتصرف اللجنتان المركزية والتنفيذية حيال هذه الخطوة؟

– اصدرت اللجنتان المركزية والتنفيذية بياناً بعد اجتماعاتهما الأخيرة، واقر جميع الأعضاء ان إسرائيل قوضت الأسس التي قامت عليها التسوية السياسية، وتساءلت اللجنة التنفيذية عن جدوى استمرار المفاوضات وطلبت مشاركة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومصر والنروج والأطراف الأخرى المعنية بالمفاوضات. لكن السلطة الفلسطينية لم تلتزم هذا القرار لظروف لا نعرفها.

إن وقف المفاوضات امر ضروري لأن إسرائيل أوقفتها في الحقيقة، فهي لا تتفاوض على القضايا الأساسية مثل إعادة انتشار قواتها ونقل السلطات إلى الفلسطينيين ووقف الاستيطان ومصادرة الأراضي والامتناع من اقفال المناطق والافراج عن الأسرى والمعتقلين.

نتيجة لذلك باتت المفاوضات مجرد ثرثرة لا مضمون سياسياً لها. وكمسؤول فلسطيني احاول أن اقنع كل قيادي بوجهة نظري لأن الاستمرار بالمفاوضات سيبصر بالقضية الفلسطينية ويحبط القوى المناصرة والداعمة لنا. وبعدما قامت إسرائيل باعمال عدة مناقضة للتعهدات التي التزمتها صادرت ثلاثة وخمسين هكتاراً من الأراضي الفلسطينية في سياق اختراقاتها للشرعية الدولية، فماذا بقي من الاتفاق (الفلسطيني – الإسرائيلي) لتلتزم به إسرائيل، لذا أجدد الدعوة للقوى الوطنية والرموز الفلسطينية إلى حوار سريع طبقاً لما قررته اللجنة التنفيذية من اجل دراسة هذا الوضع المتردي والخروج بتوجهات سياسية يتفق عليها الجميع.

● في ضوء اجتماعك مع وزير خارجية ايطاليا التي ستتسلم قريباً رئاسة الاتحاد الأوروبي، هل لاحظت تطوراً في الموقف الأوروبي من مسار السلام؟

– شعرت ان الموقف الأوروبي ممتعض من الاجراءات الإسرائيلية، والبلدان الأوروبية في مجموعها حريصة على انجاح المسيرة السلمية وهللت كثيراً لإتفاق أوسلو اعتقاداً منها أن المسار الفلسطيني يسير سيراً حثيثاً، لكن البعض من هذه الدول كان يحذرنا في الغرف المقفلة من مخاطر الاتفاق، وقال لي بعضهم في وضوح «لا تاخذوا هذه التفاحة المسمومة واحذروا نتائج ذلك في المستقبل القريب». وفي الفترة الأخيرة اصدرت دول أوروبية عدة بيانات رسمية تندد بمصادرة إسرائيل الأراضي الفلسطينية، وهذه نقطة تباين بين الموقفين الأميركي والأوروبي، فالإدارة الأميركية الحالية لا تبذل جهداً يذكر لإنقاذ المسيرة السلمية، بل هناك محاولات أميركية لنقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس، وهذا ما سيدمر المسيرة السلمية بكاملها. كذلك سيكون استخدام الولايات المتحدة حق النقض طلقة الرحمة التي ستوجه للمسيرة السلمية في المنطقة. وعلى رغم الضعف والتفكك العربيين، فإن العرب يدركون الأخطار الداهمة، والمأمول ان تصفي البلدان العربية خلافاتها الداخلية وتعود إلى العمل العربي المشترك، فالأمن القومي لا يمكن ان يتجزأ.

اسرائيل تجدد التزامها تموز موعداً نهائياً

مفاوضات تل أبيب حققت تقدماً في نقل السلطات للفلسطينيين

■ تل أبيب، القدس المحتلة – رويتر، أ ف ب – أعلنت اسرائيل امس انها تتوقع اكمال نقل خمسة مجالات اخرى من السلطة المدنية الاسرائيلية الى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة في موعد اقصاه أول تموز (يونيو) المقبل.

ويدأ الجانبان مفاوضات في تل ابيب أمس في شأن تفاصيل تسليم السلطة في مجالات العمل، والتجارة والصناعة، والغاز والبنزين، والتامين، والبريد ضمن خطة لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الى الضفة الغربية التي ما زالت محتلة.

وقال الجنرال اورين شاهور المسؤول عن السياسة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة الذي رأس وفد اسرائيل الى المفاوضات: «ننوي ان نعتمد جدولاً زمنياً سريعاً كي نكمل نقل السلطة بحلول الأول من تموز».

وكانت اسرائيل التي انسحبت من غزة وبلدة أريحا في الضفة قبل نحو سنة، بموجب اتفاق السلام الموقع في عام ١٩٩٣، تخلت للسلطة الفلسطينية عن الادارة في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والضرائب والسياحة في مناطق الضفة.

والتقدم في محادثات تل ابيب يتناقض ومحادثات القاهرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير في شأن انسحاب الجيش الاسرائيلي الذي تأجل طويلاً من مدن الضفة الغربية استعداداً للانتخابات الفلسطينية، وهو يشكل محور توسيع الحكم الذاتي.

وقال جميل الطريفي كبير المفاوضين الفلسطينيين في محادثات تل ابيب انه يامل بالتزام اسرائيل موعد ١ تموز لنقل السلطة في المجالات الخمسة، مشيراً الى ان اسرائيل «تنتهك وعودها دائماً».

وصرح شاهور الى الصحافيين بانه يتوقع التوصل الى اتفاق قريباً في شأن مرور البضائع الفلسطينية من اريحا الى الأردن ومن قطاع غزة الى مصر. وأضاف: «نتوقع ان تبدأ نقطتا العبور في العمل وان تبدأ في رفح (على الحدود المصرية مع غزة) في غضون اسبوعين وعلى جسر اللنبي (على الحدود مع الأردن) في غضون شهر».

و أكد وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية أمس ان اسرائيل تخشى ان تعرض علاقاتها مع الدول العربية للخطر اذا لم يتم التوصل الى نتائج في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية على توسيع الحكم الذاتي قبل الموعد المحدد في اول تموز (يوليو) المقبل.

وقال ساريد: «اذا لم تنته المفاوضات في الموعد المحدد فإن العلاقات مع الدول العربية ستتعرض للخطر، والتطبيع معها قد يتوقف». واضاف: «قد تنتهي المفاوضات من الآن وحتى الأول من تموز ونحن نأمل بذلك».

واعرب عن «ارتياحه» الى التقدم الذي تحقق على مسار الانتخابات المقرر اجراؤها في الأراضي الفلسطينية.

لكنه رأى ان التفاوض على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة التي يجب ان تسبق انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني «بطيء جداً».

مفاوضات القاهرة تراوح مكانها

عريقات: الفلسطينيون يتولون أمن الانتخابات

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ استأنف المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون اجتماعاتهم في القاهرة أمس في شأن انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني من دون احراز اي تقدم في اتجاه حل الخلافات بين الجانبين، خصوصاً ترشيح سكان القدس للانتخابات.

واتسمت المحادثات التي بدأت اول من امس بدخولها الى مواضيع فرعية وابتعادها عن المواضيع الاساسية وتطرقت الى الشروط الواجب توافرها في المرشحين.

وأصر الجانب الفلسطيني برئاسة مسؤول الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور صائب عريقات على ان يكون من حق جميع الفلسطينيين الترشيح، فيما اشترط المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلية رئيس الوفد الإسرائيلي يوئيل زينغر الا يكون من بين المرشحين من ارتكبوا اعمالاً ضد القوات الاسرائيلية و«أن تكون أيديهم غير ملوثة بالدماء».

ولم تحسم المحادثات الفلسطينية – الاسرائيلية التي تستمر اليوم عدد اعضاء المجلس التشريعي. ويصر الجانب الفلسطيني على ان يكون العدد ١٠٠ عضو فيما ترى اسرائيل ان هذا العدد مبالغ فيه.

وسيطر على الاجتماعات بين الجانبين قرار اسرائيل مصادرة أراض فلسطينية في القدس.

وأكد مصدر ديبلوماسي فلسطيني لـ «الحياة» انه يستبعد ان تسفر هذه الجولة عن اي تقدم ملموس، لا سيما انها تطرقت الى مواضيع فرعية وابتعدت عن الموضوع الاساسي وهو اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدن الضفة الغربية.

وزاد ان الفلسطينيين ابلغوا زينغر ان الانتخابات لا يمكن اجراؤها من دون اعادة اسرائيل نشر قواتها في الضفة الغربية.

واكد عريقات في الجلسة الصباحية أمس أن «الشرطة الفلسطينية ستتولى امن الانتخابات، واتفاق اعلان المبادئ ينص على ذلك». واضاف ان هذا يعني أن «إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي خارج المناطق المأهولة يجب أن تتزامن مع انتشار قوات الشرطة الفلسطينية فيها كي تتولى حفظ النظام».

إلى ذلك (أ ف ب)، كررت إسرائيل معارضتها حق الترشيح لفلسطينيي القدس الشرقية في الانتخابات الفلسطينية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست: «لن تفتح مكاتب اقتراع في القدس ولن يسمح لسكان القدس الشرقية بترشيح أنفسهم».

وأوضح رابين الذي نقل أحد المتحدثين تصريحاته إلى وسائل الاعلام ان ١٥٠٠ مكتب اقتراع ستفتح في المناطق الفلسطينية وان «من الضروري احصاء عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية».

وبثت الاذاعة الإسرائيلية أن الشرطة الإسرائيلية مستعدة لإعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وأوضحت ان الشرطة انتهت من وضع خطة لإعادة انتشارها في مدن الضفة الغربية استعداداً لاتفاق فلسطيني – إسرائيلي.

كبير لـ«الحياة»: الإصرار على الانتخابات مغامرة خطيرة ولا حسم عسكرياً سريعاً لأي طرف في الجزائر

□ لندن - من كميل الطويل:

■ حذر رئيس «الهيئة التنفيذية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ رابح كبير امس من اجراء الانتخابات الرئاسية المقررة هذه السنة في الاجواء الحالية، معتبراً ذلك «مغامرة خطيرة». وشكك في مقابلة مع «الحياة»، هي الأولى له منذ امتناعه عن الإدلاء بتصريحات قبل اشهر عدة، في صحة بيان باسم «الجماعة الاسلامية المسلحة» يهدده مع عدد آخر من مسؤولي الجبهة. ولفت الى ان النشرة التي وزعت خارج الجزائر «دابت على الترويج للفقه الشاذ والفكر المنحرف».

وعكس كلامه اعتدالاً واضحاً من خلال تشديده على ضرورة حل الأزمة التي قال ان الشعب الجزائري يعاني منها «معاناة كبيرة». ودان اعمال عنف عدة تنسب الى الجماعات الاسلامية او الى قوى الأمن.

وسئل كبير الذي يقيم في المانيا عن حقيقة التهديدات التي تصدر باسم «الجماعة المسلحة» ضد «الجبهة الاسلامية»، وعن الانباء المتعلقة بقيام وحدة بين الجماعات المسلحة داخل الجزائر قريباً. فاجاب: «إن وسائل الاعلام الرسمية في الجزائر او تلك الموالية لها دابت اخيراً على تضخيم اشاعات عن تناحر واقتتال بين فصائل المجاهدين، والتعتيم على نشاط المعارضة السياسية الحقيقية، في وقت تغض الطرف عن عمليات القتل التي ترتكبها الميليشيات المسلحة التي ترتزق بدماء الأبرياء. ولم نسمع حتى الآن ان احداً من هؤلاء لوحق قضائياً عن العمليات الاجرامية التي ارتكبها. اما عن وحدة المجاهدين، فهي أمل يسعى اليه المخلصون، والأمل في الله يظل قائماً دائماً».

وتابع: «اما عن بيان تهديد بعض قيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ المنسوب الى الجماعة المسلحة، فاعتقد انه بيان كاذب يروج له المندسون، خصوصاً انه ورد في نشرة «الانصار» التي دابت على الترويج للفقه الشاذ والفكر المنحرف والاستهتار بحرمات المسلمين واعراضهم والطعن في علمائهم وفضلائهم. فعلى المسلمين ان يحترزوا من المندسين الذين يتربصون بهم الدوائر (...) ونحن في الجبهة الإسلامية للانقاذ نرفض وندين كل الاعمال المخالفة للشريعة الاسلامية او التي تستهدف تدمير الجزائر أرضاً وشعباً سواء نسبت الى الاسلاميين او الى عدوهم. فالمسالة بالنسبة إلينا مسالة مبادئ ترقى على الاشخاص والهيئات والتنظيمات مهما كانت اسماؤها ومسمياتها».

وعن الوضع العسكري في البلاد والمعلومات عن تحقيق الجيش تقدماً على الجماعات، وهل يعتقد بالتالي ان الأمور يمكن ان تحسم عسكرياً لمصلحة اي من الطرفين، قال كبير «ان المعلومات التي تصور تقدم جيش السلطة وحصوله على انتصارات على الاسلاميين لا تصف حقيقة ما يجري على الساحة، بل تقدم معلومات مغلوطة تمثل ما يتمناه ناشروها. لكن المؤكد ان الشعب الجزائري يعاني معاناة كبيرة مما يستدعي تكاتف جهود المخلصين لدينهم وامتهم بقصد ايقاف النزيف والبحث عن حل جذري عادل يعطي كل ذي حق حقه، خصوصاً ان الحسم العسكري السريع ليس متوافراً لأي طرف وان هناك اطرافاً تسعى بكل ما تملك الى ضرب الجزائر وتمزيقها، وتجويع الشعب الجزائري البطل قصد إذلاله».

وسئل عن معلومات تفيد بان زعيم «الانقاذ» الشيخ عباسي مدني وجه رسالة الى رئاسة الدولة الجزائرية، فاجاب: «ليس لدينا اي معلومات عن رسالة الشيخ مدني المزعومة الى الرئاسة. فالشيخ مدني مغيب وهذه المعلومات (عن الرسالة) مصدرها اجهزة السلطة القائمة».

وهل من معلومات محددة عن وضع الشيخين مدني وعلي بلحاج، قال: «معلوماتنا تفيد بان الشيخ عباسي موجود في ضواحي العاصمة، لكننا لا نعرف شيئاً عن وضعه وحاله (الصحية). اما الشيخ علي بلحاج فنجهل حاله ووضعه وكذلك مكان احتجازه. ونحن نعتبر ان السلطة تغيّب الشيخين عمداً وهي بالتالي تتحمل مسؤولية ذلك».

وهل يعتبر ان وثيقة ندوة روما لا تزال تشكل حلاً للأزمة، اجاب ان «العقد الوطني» الذي توصلت اليه احزاب المعارضة مطلع السنة في العاصمة الايطالية «يعتبر تحولاً تاريخياً في عمل المعارضة السياسية الجزائرية، ويعتبر ايضاً إنجازاً مهماً لها. وهو يحتوي على اساسيات حل الأزمة التي تعصف بالجزائر اذا اريد لها ان تحل. ولكن السلطة ما زالت تعطل وتماطل وتراوغ وتناور وهي بذلك تتحمل مسؤولية تأخير الحل. هذا التأخير الذي يدفع الشعب الجزائري ثمنه دماء وآلاماً».

وسئل عن امكان عقد ندوة جديدة خارج الجزائر للاحزاب التي شاركت في ندوتي روما، فاجاب: «ثمة لقاءات مستمرة بين اعضاء «وثيقة العقد الوطني» في الجزائر يحضرها اخواننا هناك (الشيخان علي جدي وعبدالقادر بوخمخم)، فضلاً عن بعض اللقاءات التي تتم في شكل ثنائي كلما سمحت الظروف في الخارج لاعضاء في وثيقة العقد الوطني. وتهدف كل هذه اللقاءات الى المساهمة في البحث عن حل للأزمة والتنسيق في ذلك بين اطراف المعارضة السياسية الفاعلة والراغبة في حقن الدماء».

وعن الانتخابات الرئاسية المتوقعة قبل نهاية السنة الجارية، قال «ان الاصرار على اجرائها في غياب مفاوضات جادة يعد مغامرة خطيرة لا تقل عن مغامرة الانقلاب على الشرعية في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢»، في اشارة الى إلغاء الدورة الأولى من الانتخابات الاشتراعية التي فازت فيها الجبهة الاسلامية.

واضاف: «ان الانتخابات الرئاسية لا تحل مشكلة ولا تعطي شرعية اذا حصلت في مثل هذه الظروف الأمنية المتردية، فاعتبروا يا اولي الألباب».

وسئل عن موقفه من التصريحات الأخيرة لزعيم حركة «حماس» الشيخ محفوظ نحناح التي اشاد فيها به (كبير)، فاجاب: «ان تذبذب المواقف السياسية للاستاذ محفوظ نحناح يجعل من الصعوبة بمكان متابعتها فضلاً عن التجاوب معها».

الجزائر: أحكام بالاعدام على ٢٥ اسلامياً متشدداً

■ الجزائر - رويتر، ا ف ب - افادت «وكالة الانباء الجزائرية» اول من أمس ان محكمتين جزائريتين حكمتا على ٢٥ اسلامياً متشدداً فارين بالاعدام. وتعد هذه الاحكام التي صدرت غيابياً أول احكام تعلن منذ حكم على سبعة اسلاميين متشددين بالاعدام في كانون الثاني (يناير) الماضي، وتأتي بعد حملة شنها الجيش على المتشددين يقول مسؤولون انها حسنت الوضع الامني في الجزائر.

وقالت الوكالة ان محكمة مدينة تلمسان (غرب الجزائر) اصدرت هذه الاحكام الأحد على الرجال المتهمين بصلتهم بـ «جماعات ارهابية» مسلحة والتامر لتقويض السلطات وامن الدولة والشروع في القتل مع سبق الاصرار وسرقة اموال من مصارف.

وتستخدم الجزائر تعبير «الارهابيين» او «الجماعات الارهابية» لوصف الاسلاميين المتشددين الذين يحاربون لاسقاط نظام الحكم خلال السنوات الثلاث الماضية. وقتل اكثر من ٤٠ الف شخص في اعمال العنف.

واضافت الوكالة ان محكمة بلدة بويرة الواقعة على بعد نحو ٩٠ كيلومتراً شرق مدينة الجزائر حكمت في اليوم نفسه بالاعدام على ١٣ متشدداً آخرين لتورطهم في «جماعة ارهابية» مسلحة تعمل على تقويض امن الدولة وتدمير جسر بالمتفجرات.

وهذه هي المرة الأولى التي تصدر فيها محكمة جنائية احكاماً بالاعدام على اسلاميين منذ حل المحاكم الخاصة التي كانت مكلفة النظر في قضايا «الارهاب والتخريب» في شباط (فبراير) الماضي وتحويل صلاحياتها الى المحاكم العادية. واصدرت المحاكم الخاصة في العاصمة الجزائرية ووهران (غرب) وقسنطينة (شرق) اكثر من ٦٥٠ حكماً بالاعدام منذ تشكيلها في شباط (فبراير) ١٩٩٣. ونفذ منها خمسة وعشرون.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «لو سوار دالجيري» ان عدداً من احتياطيي الجيش الجزائري استدعيوا للمشاركة في توفير امن الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها أواخر السنة الجارية.

واوضحت الصحيفة التي لم تحدد عدد هؤلاء الاحتياطيين ان عناصر الدفعة الاولى من منطقتي الجزائر العاصمة وبرج بوعراريج سيلتحقون بوحداتهم في الأول من حزيران (يونيو) المقبل لفترة ستة اشهر. ولم يعلن مصدر رسمي هذا القرار.

على صعيد آخر، بدأ هاما امادو، رئيس وزراء النيجر زيارة للجزائر الاثنين. وشكر السلطات الجزائرية على توسطها في التوصل الى اتفاق سلام مع ثوار الطوارق في نيسان (ابريل) الماضي.

ونقلت اذاعة الجزائر عن امادو قوله ان الزيارة تهدف الى تعزيز التعاون بين البلدين. وكانت مصادر حكومية في النيجر قالت ان امادو الذي يقوم بأول زيارة له خارج البلاد منذ توليه منصبه في شباط الماضي، سيناقش تطبيق اتفاق السلام النهائي الذي وقعته حكومته مع ثوار الطوارق في نيسان.

وكان وسطاء جزائريون وفرنسيون ساعدوا في التفاوض على اتفاق السلام. وبدأ الطوارق تمردهم في النيجر ومالي المجاورة عام ١٩٩٠ شاكين من تعرضهم للاضطهاد.

١٧ ضحية في مجزرة في منطقة بوقرة

■ الجزائر - «الحياة» - قال شهود عيان ان «اميراً» في منطقة بوقرة اغتال الاسبوع الماضي عائلة من ١٢ فرداً وان طفلين لا يتجاوزان السابعة من العمر، نجيا بأعجوبة. وانتقلت قوات امنية الى المنطقة واحتجزت عائلة الأمير ثم قضت عليها (٥ أفراد) باستثناء الأم التي نجت. وأضافوا ان الجيش انتقل الى حوش لوفرون (تقع بلدية بوينان في منطقة بوقرة - دائرة بوقاريك، ولاية البليدة) التي وقعت فيه المجزرة ونهب ضحيتها ١٧ مواطناً. واخلى المنطقة من السكان، وتمركز فيها. ثم بدأ عمليات تمشيط في المنطقة. وهذه هي المرة الاولى التي تحدث فيها مجزرة وتشارك فيها عناصر مسلحة يرأسها «أمير» وعناصر من قوات الامن. وكانت منطقة بوقرة شهدت قبل عشرة ايام قيام احد «المواطنين المسلحين» باغتيال اربعة مواطنين آخرين، بعد سماع نبأ اغتيال لحد افراد عائلته في المنطقة.

فريق يحذر ابنة المليونير اليهودي

تتمة الصفحة الاولى

غولسميث تواجه أكبر صدمة في حياتها. ستطبق عليها قيود مجتمع اسلامي صارم في صورة غير مرئية ولكن بقوة في اللحظة التي تخرج فيها من الجناح الخاص بالشخصيات المهمة جداً في مطار لاهور الى حر الصيف الخانق في البنجاب».

وكان على رأس الصحافيين في الطرف المقابل كساندرا جاردين التي كتبت مقالاً طويلاً تحت عنوان «جمايما، عروس لقطة» في صحيفة «دايلي تلغراف» امس. وقالت ان «العروس المقبلة لعمران خان تلقت سيلاً من التحذيرات، لكن الحياة بالنسبة الى امرأة اوروبية متزوجة من باكستاني يمكن ان تكون مثيرة ومشبعة للرغبات».

ولفتت كساندرا الى ان بعض التعليقات الاكثر سلبية في الصحافة في شأن الزواج المقبل صدرت عن بعض صديقات عمران خان الغربيات السابقات، وبينهن انابل هيزلتاين، ابنة الزعيم البارز في حزب المحافظين ورئيس مجلس التجارة مايكل هيزلتاين، والرسامة المعروفة ايما سارجنت (التي كانت رفضت عرض عمران خان الزواج منها قبل بضع سنوات) ومقدمة البرامج في تلفزيون «ام تي في» كريستيان باكر.

واجرت كساندرا جاردين مقابلات مع عدد من النساء المسلمات في بلدة لاهور حيث مسقط رأس عمران خان، اضافة الى بعض الاجنبيات المتزوجات من باكستانيين. وكان بينهن البريطانية كساندرا بالتشين، وهي ام لطفلين تعيش في لاهور منذ ١٢ عاماً ومتزوجة من استاذ في الاقتصاد، ويتولى زوجها حالياً رعاية الاطفال. وقالت كساندرا انه ينبغي لجمايما الاّ تفترض ان الناس سيصابون بصدمة من اي شيء تفعله. «كنت أسوق دراجة نارية في لاهور لسنوات عدة ولم يعلق احد بشيء».

وقالت سيليا موفت، وهي معلمة بريطانية متزوجة من باكستاني منذ ٢٥ سنة، «لا اعتقد انها (جمايما) ستحتجز في المنزل. فعمران اجتماعي جداً وتوجد حفلات كثيرة». واكدت اهمية تعلم اللغة الاوردية كي تتمكن من التفاهم مع حماتها وتتابع الانشطة الثقافية المحلية وتكون مستقلة. الاّ انها اعترفت بانه «يوجد مقدار كبير من الاهتمام بعروس جديدة، ما قد يعتبره البعض تطفلاً».

وقالت لـ «الحياة» كاتبة انكليزية امضت بعض الوقت في لاهور ان المجتمع هناك متطور جداً والحياة الاجتماعية نشطة للغاية. ووجدت ان مجتمع الطبقة العليا في لاهور يفرض متطلبات كبيرة على النساء، اذ ينبغي ان يتصفن بالذكاء ويحملن اراء وافكاراً. وتشغل كثيرات منهن وظائف كبيرة في الصحافة او يؤلفن كتباً. ومن الاشياء التي لفتت انتباهها السلوك التعالي للاوساط التي يحتك بها عمران خان.

وتتميز المدينة بغنى تراثها وسوقها الرائعة وآثار من عهد المغول مثل قبور الحكام وحدائق شاليمار.

انفجار في مبنى

تتمة الصفحة الاولى

الطائفة كانت وراء الاعتداء بالغاز السام في مترو طوكيو الذي أدى الى قتل ١٢ شخصاً واصابة ٥٥٠٠ آخرين بالتسمم في ٢٠ آذار (مارس) الماضي.

ونفى زعيم الطائفة اساهارا امس بعد اعتقاله بتهمة القتل ان يكون وراء الاعتداء الذي وقع في مترو العاصمة. ونقل ناطق باسم الشرطة عنه قوله: «كيف اكفيف مثلي ان يرتكب مثل هذا العمل».

وذكرت الصحف اليابانية امس ان اساهارا (٤٠ عاماً) الذي كان سابقاً مختصاً في العلاج بوخز الابر رفض ايضاً ان يقوم الاطباء بقياس نبضه. وقال: «انني في صحة جيدة ولا اسمح حتى لأتباعي بأن يلمسوني».

واعتقلت الشرطة اساهارا في قرية كاميكويشيكي عند سفح جبل فوجي وكان في غرفة سرية في مبنى يقيم فيه في هذه القرية التي تبعد ١٢٠ كلم غرب طوكيو.

وصدرت مذكرة بتوقيف اساهارا بعد اتهامه بالقتل ومحاولة القتل مع نحو ٤٠ من اتباعه في الاعتداء بالغازات السامة على محطات المترو. كذلك اعتقلت الشرطة امس ١٦ من اتباع الطائفة التي تتهمها باستخدام غاز السارين السام الشديد الخطورة الذي اكتشفه النازيون في ١٩٣٨.

لبنان: الافراج بكفالة

تتمة الصفحة الاولى

قاصوف وحكمت هرموش. وعلق المحامي ابو ديب على القرار بالقول «كنا فقدنا الامل في اخلائه واليوم (امس) وبعد جولة قمنا بها مع المحامي (الفرنسي) هنري لوكلير اطماننا الى وضع موكلنا وعززنا ثقتنا في القضاء».

واوضح المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات ان المجلس العدلي استشاره في طلب الاخلاء ووافق استناداً الى الاجتهادات القانونية التي تسمح باخلاء الموقوف موقتاً ريثما تبدأ جلسات محاكمته. وقال ان مذكرة توقيف ستصدر مجدداً في حق مالك عندما يحدد المجلس بدء المحاكمة في الدعوى. واوضح «ان مالك ممنوعة عنه المحاكمة في قضية تفجير الكنيسة وهو موقوف بجرم الاخلال بالامن». وكان المحامي لوكلير، وهو رئيس لجنة رابطة حقوق الانسان في اوروبا، عقد مؤتمراً صحافياً في مكتب المحامي ابو ديب، اوضح خلاله انه وزميله الفرنسي جان دنيس بريدان كانا «مقتنعين ببراءة مالك منذ ١٣ شهراً، وقلقين حيال ظروف توقيفه واستجوابه في وزارة الدفاع» مذكراً بانهما استغربا توقيفه في قضية الكنيسة على رغم استنتاجهما ان لا ادلة تدينه، وبانهما اعربا عن سرورهما بعدم ادانته في القرار الاتهامي، وملاحظتهما اتهامه بالاعتداء على امن الدولة، وهي التهمة التي لم يستجوب في شانها قط. واعرب عن الاسف لاستمرار توقيف مالك.

واضاف انه كان له ولزميله امل كبير في ان تتضح الامور امام هيئة المجلس العدلي، وانهما استنتجا من خلال متابعة مجريات المحاكمة عبر الصحف اللبنانية واتصالاتهما بالمحامي ابو ديب ان لا دليل يدين مالك.

وقال لوكلير ان سبب وجوده في لبنان هو متابعة قضية اخلاء مالك، مشيراً الى مذكرة لابو ديب كان قدمها الى المجلس العدلي في هذا الشأن، ومعتبراً ان «التوقيف الاحتياطي لشخص يفترض انه بريء يجب ان يبقى دائماً استثناء».

واعلن ان مالك لا يطلب سوى تركه، خصوصاً بعد تأجيل جلسات المحكمة. وقال انه زار وأبو ديب المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات ثم رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خيرالله، ثم مالك في مكان توقيفه. واعرب عن ثقته في القضاء اللبناني في بلد ديموقراطي لا يمكنه الا ان يحترم المبادئ الاساسية لحقوق الانسان.

الاشتباكات بين اكراد العراق

تتمة الصفحة الاولى

«قوامها ٣ آلاف مقاتل تدعمهم نيران قصف مدفعي وصاروخي شديد نفذت مساء ١٢ ايار (مايو) الجاري غارات عنيفة من محاور عدة على مواقع قواتنا في جبل شكه ور في منطقة بالك». وتابع ان قوات الاتحاد «اضطرت لمواجهة الهجوم واستمر الاشتباك العنيف اكثر من عشر ساعات». واضاف الناطق باسم حزب طالباني: «نذكّر قيادة الحزب الديموقراطي بأن التبرير والتغطية على سلب عائدات نقطة ابراهيم الخليل الجمركية وحجبها عن الشعب وخزينة الحكومة الاقليمية لا يستدعيان كل هذه المعاندة والإصرار على سفك الدماء وتعريض مصير الشعب والوطن إلى الخطر». وزاد ان «الطريق الأسلم لحل تلك المشكلة وبقية المشكلات العالقة هو في صب كل الجهود على طريق إعادة النشاط إلى البرلمان والأجهزة الحكومية والجلوس إلى طاولة الحوار والاتفاق السلمي».

لكن عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني السيد سامي عبدالرحمن نفى ان تكون قوات تابعة للحزب شنت هجوماً، واكد لـ «الحياة» ان «قوات الاتحاد هي التي بادرت بشن هجوم وردت على أعقابها». ووصف الهجوم بأنه «محدود»، مشيراً إلى ان «الاتحاد يعتبر المعركة مستمرة وخطته لم تتغير، فالهدف الأول بالنسبة إليه هو سيطرته منفرداً على كل كردستان» العراق.

واضاف ان «كل مكاسب الشعب الكردي باتت في مهب الريح» لافتاً إلى ان «الأحزاب الكردستانية نشطت في الفترة الأخيرة» لتحقيق مصالحة بين حزبي بارزاني وطالباني. وذكّر بأن «بارزاني هو الذي أعلن الهدنة في البداية ثم مددها، وكان يفترض بالطرف الآخر ايضاً اتخاذ خطوة إلى أمام». وسئل عن امكان تمديد الهدنة التي حدد لها مطلع الشهر المقبل، فاجاب ان ذلك «يتوقف على الالتزام بوقف النار التزاماً شاملاً». واكد ان لا جديد على صعيد الوساطة الإيرانية بين طالباني وبارزاني. وقال ان «الاتحاد هو الذي طلب هذه الوساطة وأبلغنا الإيرانيون انه مستعد لاخلاء مداخل مدينة أربيل، لكنه انكر ذلك بعد عودة وفدين من الحزبين زارا طهران». وتوقع مساعي أوروبية لتحقيق مصالحة مشيراً إلى اتصالات مع «شخصيات أوروبية مهمة».

وصرح ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني بأن الاتحاد «يتباكى على الهدنة التي لم يكن يوماً حريصاً عليها، بل خرقها واستبق توجيه الاتهامات جرياً على عادته». واكد ان الحزب التزم ضبط النفس «على رغم سلسلة الخروق المتواصلة للاتحاد» الذي «اطلقت قواته قذائف المدافع على منطقة كسنزان قرب اربيل في ٢٢ نيسان (ابريل) ما اسفر عن جرح ثلاثة مواطنين، وفي ٢٤ نيسان شنت هجوماً على مواقعنا قرب قرية داره بن في محور بحركه، أسفر عن مقتل وجرح مواطنين وتشريد ٢٠ عائلة. وفي ٥ ايار (مايو) الجاري ارتكب الاتحاد خرقاً فاضحاً للهدنة إذ اقام استحكامات على مرتفعات شيخ ناصر في منطقة قصري شمال قلعة دزه». وتابع الناطق باسم حزب بارزاني ان الاتحاد «حشد قوات اضافية في هذا المحور وتعرض لبعض مواقع الحزب الذي اضطرت قواته للتصدي للحشود ليل ١٢ - ١٣ ايار».

إلى ذلك (أ ف ب)، اعتبر طالباني ان التدخل العسكري التركي في شمال العراق لم ينجح في اقتلاع مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان). وقال في مقابلة نشرتها أمس مجلة «فوكوس» الألمانية: «لعب الأتراك خلال ثلاثين يوماً لعبة القط والفار» مع مقاتلي حزب العمال الذين «ما زالوا حيث كانوا» في شمال العراق. واعتبر أن التدخل العسكري ارتد «على تركيا نفسها» وأن «الحرب وحّدت الأكراد مجدداً والخاسر الوحيد هو الجيش التركي والمدنيون الأكراد الذين قتلوا». واكد أن رجال الاتحاد الوطني الكردستاني «لم يقاتلوا ضد حزب العمال ولن يدخلوا حرباً معه على الاطلاق».

المتهم بقتل بوضياف:

تتمة الصفحة الاولى

السيد احمد (علي) مهساس ليكشف امام احدهما ما يريد الكشف عنه من ملابسات القضية. وبنى طعنه لما توصلت اليه «لجنة التحقيق» في ملابسات اغتيال بوضياف، على عدم وصول رسائل بعث بها الى اصحابها، وعدم حضور من يريد البوح امامهم بأسرار القضية. ورفض فريق الدفاع المكلف قضيته، واصر على عدم الاجابة عن سؤال للتاكد من هويته.

وتقول اوساط قضائية ان المتهم بومعرافي ربما اختار المحامي مصطفى بوشاشي للدفاع عنه، وانه يلزم الصمت اذا لم يستجب طلبه.

ولفت بعض المصادر، الى ان بومعرافي قال في المحكمة موجهاً كلامه الى رئيس المحكمة: «هذه المافيا أكبر مني ومنك يا سيادة الرئيس». ورجحت بناء على ذلك ان يؤجل اعلان الحكم في القضية التي يتوقع ان تستمر اياماً.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن بومعرافي مطالبته في المحكمة بعقد مؤتمر صحافي بعدما رفض دعوة المحكمة اليه لكشف فحوى الرسالة التي وجهها الى فتح الله.

واكد انه دافع عن فرضية العمل المنفرد «حفاظاً» على حياته، ملمحاً بذلك الى وجود محرضين وهي الفرضية التي تدعمها فتيحة بوضياف ارملة الرئيس الجزائري الراحل التي رفضت حضور جلسات المحاكمة.

وقال صحافيون ان المتهم صرخ في القاعة: «لقد كنت خائفاً من الجميع (...)، كان علينا مواجهة مافيا حقيقية تتجاوزنا، انتم والرأي العام وانا شخصياً». وتابع «في البدء كنت اعتقد بأن القضاء يقوم بعمله فعلاً. لكن حقوقي انتهكت في مرحلة لاحقة سواء من جانب قاضي التحقيق او المدعي العام».

وكان بومعرافي رفض في جلسة أول من امس الرد على الأسئلة المتعلقة بهويته. وقال انه «مستعد لشرح» اسباب رفضه، معتبراً ان المحاكمة «لا تحترم ادنى الشروط القضائية».

وكشف انه وجه الى المحكمة في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي رسالة عرض فيها سببين بسيطين لعدم صدقية هذه المحاكمة. ورد عليه رئيس المحكمة قائلاً ان في امكانه «عرض اسبابه علنا وأمام الصحافيين بعد تعيين المحلفين».

وحسب الاجراءات لا يتم تعيين المحلفين إلا بعد التاكد من صحة هوية المتهم. وبطلب من هيئة الدفاع التي فوجئت على ما يبدو بموقف موكلها رفع رئيس المحكمة الجلسة للسماح للمحامين الاربعة بالتشاور حول هذه المسألة. وبعد استئناف الجلسة استمر المتهم في رفضه الرد. فقرر رئيس المحكمة عندها التاكد من صحة هويته استناداً الى الجلسة التي عقدت في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي.

وبعد تعيين المحلفين واستدعاء الشهود تبين لمحامي بومعرافي انه لا يوجد بينهم خمسة أطباء كانوا طلبوا وجودهم. وهؤلاء الخمسة هم الاطباء النفسانيون الذين فحصوا المتهم والاطباء الشرعيون الذين قاموا بتشريح جثة الرئيس بوضياف. ورفع رئيس المحكمة الجلسة مجدداً لدرس هذه التحفظات.

وتابع بومعرافي من قفص الاتهام بهدوء ما يدور بين اعضاء المحكمة والمدعي العام والمحامين. ومن وقت الى آخر كان المتهم الذي ارتدى ملابس مدنية، يلقي نظرة عابرة على القاعة بحثاً عن أشخاص يعرفهم. ويبدو أن افراد عائلته لم يكونوا موجودين في القاعة. ومنعت حركة السير في الطرقات المحيطة بالمحكمة في وسط العاصمة الجزائرية. وتم نشر رجال شرطة ودرك مسلحين في محيط مبنى المحكمة.

كبير يحذر من «فقه شاذ»:

تتمة الصفحة الاولى

إسلاميين أو إلى عدوهم». ويتبرأ بذلك زعيم «الانقاذ» في الخارج من أعمال كثيرة تنسب إلى «الجماعة الإسلامية المسلحة»، وتثير استياء داخل الجزائر وخارجها، مثل قتل النساء وتكفير» المجتمعات وتهديد أحزاب وأشخاص بينهم مسؤولون في الجبهة الاسلامية نفسها.

واعتبر ان «الحسم العسكري السريع ليس متوافراً» للقوات المسلحة الجزائرية ولا للجماعات المسلحة. وحذر من اجراء الانتخابات الرئاسية في الظروف الحالية، معتبراً أن ذلك «يُعتبر مغامرة خطيرة». (راجع ص ٦)

الخرطوم: اعتقال المهدي

تتمة الصفحة الاولى

المساس بسلامة السيد الصادق او تعريض حياته للخطر او الاساءة اليه باي صورة من الصور وإلا فإن حسابنا معهم سيكون عسيراً وسنرد الصاع صاعين».

وطالب مسؤول العمل الخارجي في حزب الأمة باطلاق المهدي فوراً وناشد وسائل الاعلام العربية والدولية «المساهمة في الحفاظ على سلامة السيد الصادق بكشف ما يحيط باعتقاله واسماع صوت أهل السودان ضد الظلم والطغيان». ودعا منظمات حقوق الانسان الدولية الى التدخل لضمان سلامة زعيم حزب الامة وتامين اطلاق سراحه.

وكان المهدي قضى عامين في السجن والاقامة الجبرية عقب تنفيذ البشير انقلاباً على حكومته المنتخبة في حزيران (يونيو) ١٩٨٩. واستدعت قوات الأمن المهدي مرتين بعد اطلاقه لمساءلته عن تصريحات أدلى بها ثم اعتقلته مجدداً في حزيران (يونيو) الماضي بتهمة التآمر على الحكومة مع جهات اجنبية لكنها اطلقته بعد اسبوعين اثر تسوية مع المسؤولين تضمنت اصدار بيان عبر وسائل الاعلام الرسمية يستنكر فيه الاتصالات مع جهات اجنبية وينأى بنفسه عن القضية.

في الخرطوم سالت «الحياة» مسؤولاً حكومياً بارزاً في شان اسباب استدعاء رئيس الوزراء السابق فاكتفى بالقول ان «هذا شأن خاص بأمن البلاد». واضاف ان المهدي «استغل الحرية المتاحة امامه خطأ وخاطب انصاره وحرضهم على الحكومة». ولم يصدر أي اعلان رسمي في شأن اعتقال المهدي او استجوابه امس عن الجهات الحكومية.

ونشرت وسائل الاعلام السودانية خلال اليومين الماضيين ردوداً على الاتهامات التي اطلقها المهدي في خطبة العيد وخصوصاً في شان الاجتماع الأخير لـ «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي»، وضعف الاقبال على انتخابات برلمانات الولايات السودانية.

وقال المحبوب عبدالسلام المستشار الصحافي للمؤتمر الشعبي ان زعيم «الجبهة الاسلامية القومية»، الأمين العام للمؤتمر الدكتور حسن الترابي «رشحته القيادات الفلسطينية لتولي امانة المؤتمر». وعن اعتراف المؤتمر بالاحزاب اعتبر ان «كل أعضاء المؤتمر ياتون بصفتهم الشخصية». اما في شان تكفل الحكومة بنفقات المؤتمر فاوضح ان «من الطبيعي ان تقدم بعثات السودان في الخارج مساعدات لكل من يرغب في زيارة البلاد وهذه الخدمات تشمل ايضاً الجمعيات الطوعية». وهاجم المهدي الحكومة بعنف في خطبة العيد الأخيرة واعتبر ان «التحول الديموقراطي في السودان آت لا محالة»، وأن «الخلاف الوحيد الوارد بين العقلاء هو في كيفية (تغيير النظام) وتوقيته». ودعا المهدي في الخطبة إلى حوار على نسق وثيقة روما التي اصدرتها الاحزاب الجزائرية. وتحدث عن رفض الشعب لحكم البشير وعن ان الشعب «سيعبر باساليبه العبقرية باستمرار عن مواقفه حتى ياتي الخلاص».

وتكلم المهدي طويلاً عن «حوار الوفاق الوطني في السودان»، قائلاً ان «الاحزاب الجزائرية وبينها ما صنع الحداد تتحاور و«فتح» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي» تتحاور وتتوصل إلى نتائج. العالم العربي والإسلامي يموج بالحوار إلا في السودان أرض الحوار والتسامح لا يوجد حوار حقيقي. وما حدث كان ابداء نيات بعيداً جداً عن الحوار المنهجي. ولكن ولكي لا يقع تشويش في قضايانا، نود ان نوضح مرجعية اي حوار ممكن في الساحة السودانية».

وتعرض المهدي ايضاً للقاء الثالث لـ «المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي» الذي عقد في الخرطوم أخيراً واصفاً المؤتمر بانه «عنقود تناقضات اهمها أن المؤتمر سمي شعبياً لكن الدعوات إليه وزعت بواسطة السفارات السودانية في الخارج وقدمت له الدولة كل التسهيلات، وأن الشعب السوداني المضيف غائب لا يمثله في المؤتمر سوى شريحة اقلية ولحدة، وأن نظام المؤتمر الاساسي يعترف بالأحزاب السياسية ويضمها في عضويته لكن البلد المضيف ممثلاً بأفراد لا يعترف لهم بكيان سياسي شعبي معين ونظامه يرفض الأحزاب».

وتابع ان المؤتمر دعا الحكومات إلى اطلاق سراح المعتقلين واحترام الحريات العامة والتصالح مع شعوبها «وهي توصيات حسنة. لكن التناقض الكبير هو ان المؤتمر استثنى النظام السوداني من نداءاته المذكورة لأنه اشاد بالمشروع الحضاري السوداني. وهو مشروع كما هو معلوم مكبل بكل العيوب المأخوذة على الحكومات».

تعديلات اوروبية أدخلتها

تتمة الصفحة الاولى

مبدأ اتخاذ القرار وهم على استعداد للتصويت ايجابياً على المشروع اذا تم التوصل الى لغة مقبولة من الجهتين». وقال ان موقف عدم الانحياز يعكس وجود «استعداد مبدئي للتعاطي مع الموقف الأوروبي وقبول معظم ما طرحوه».

ويذكر ان المندوب الفرنسي جان برنار ميريميه يترأس مجلس الأمن للشهر الجاري، وهو لعب دوراً مهماً في طرح المسألة في مجلس الأمن.

ووصف المندوب الفلسطيني أبرز التعديلات والنقاط بانها تنطوي على «محاولة حصر مشروع القرار في موضوع مصادرة الأراضي، والتركيز على النتيجة العملية وهي المطالبة بالغاء أوامر المصادرة، وعدم اطلاق الحكم على الاجراء الاسرائيلي». وقال «ان هناك خلافاً حول الحاجة الى الاقرار مسبقاً بالعودة الى المجلس».

وعارض الأوروبيون فقرة، في مشروع القرار، يطلب المجلس بموجبها من الأمين العام للأمم المتحدة تقديم تقرير الى المجلس مما يفسح مجالاً لآلية العودة اليه.

وشملت التعديلات حذف الاشارة الى «اتخاذ اجراءات اخرى» من المجلس واستبدال تعبير «التنديد» بالاجراء الاسرائيلي الى «اعادة التاكيد» ان مصادرة الأراضي تشكل خرقاً لقرارات مجلس الأمن ولمعاهدة جنيف الرابعة المعنية بحماية المدنيين في ظل الاحتلال.

ويطالب مشروع القرار الحكومة الاسرائيلية بالغاء أوامر مصادرة الأراضي في القدس الشرقية وعدم اتخاذ مثل هذا الاجراء مستقبلاً ويعبر المشروع عن الدعم الكامل لعملية السلام واعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي ويطلب الى الطرفين التمسك بالاتفاقات وتنفيذها.

وأكد المندوب الفلسطيني «اننا نقترب الآن من امكان اتخاذ اجراء في شأن مشروع القرار لتحويله وثيقة رسمية على أمل طرحه على التصويت ربما الأربعاء» (اليوم). وقال ان أحد العوامل التي ستساهم في توقيت الطرح على التصويت هو «درجة التأييد لمشروع القرار». ولاحظ مع «الأسف» ان مندوب التشيك أبدى بعض التردد «انما بشكل عام، نعتقد ان في الامكان تحقيق أغلبية ١٤ صوتاً» لمصلحة القرار.

واعتبر القدوة ان امكان تأييد الولايات المتحدة لمشروع القرار المعدل بعيدة المنال، برغم تجريد المشروع من أي لغة تنديد أو ادانة وحصر المشروع بالطلب الى اسرائيل الغاء أوامر المصادرة. وقال «اعتقد ان الدعم صعب. ان امكان الامتناع وارد مثل امكان الفيتو».

وكرر القدوة ان في حال استخدام الفيتو الأميركي ستكون «أول فيتو سياسي منذ انتهاء الحرب الباردة، تستخدم في موضوع الشرق الأوسط والقدس بالذات، ومن أحد راعيي عملية السلام، في الوقت الذي دعا فيه المغرب ودولة الامارات العربية الى انعقاد المجلس وتقوم عمان بالتحرك داخل مجلس الأمن في شأن مشروع القرار». وزاد « كل هذا سيجعل الفيتو مكلفاً للغاية». لكنه أضاف «في النهاية، ان حساباتنا يجب ان تقوم على أساس دراسة كل الاحتمالات والاستعداد لها».

وتحدث في الجلسة العلنية الختامية للمناقشة العامة مندوبو كل من السودان، وجيبوتي، وليبيا، والمملكة العربية السعودية وشدد المندوب السعودي السفير جعفر اللقاني على ضرورة اتخاذ مجلس الامن موقفاً واضحاً من الاجراءات الاسرائيلية.

وقال «ان صمت مجلس الامن والمجتمع الدولي عن هذه الاجراءات سيعيد طرح تساؤلات حول صدقية هذا المجلس والمعايير الدولية التي تكرس بموجبها قيم العدل والحق والسلام». واعتبر احترام قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالقدس احد متطلبات «استمرار عملية السلام ونجاحها»، وان مخالفتها «يمكن ان تضع نهاية غير متوقعة لعملية السلام».

وشارك في المناقشة العامة المندوب الكويتي السفير محمد ابو الحسن الذي قال «ان الكويت تتوقع من مجلس الامن، وهو الذي وضع القاعدة التي اعتمدت عليها عملية السلام من خلال قراراته ذات الصلة، ان يقوم باتخاذ خطوات ملموسة، يطلب فيها من اسرائيل الغاء مصادرة الاراضي في القدس الشريف تحت اي ذريعة كانت، واعادة تاكيد ان اي اجراءات منفردة تقوم بها اسرائيل في منطقة القدس تعتبر باطلة ومخالفة لاتفاقيات جنيف الرابعة».

وفي كلمته طالب المندوب العراقي السفير نزار حمدون مجلس الامن ان يعالج الموضوع «ويتخذ القرار المناسب بوقف محاولات السلطة الاسرائيلية القائمة بالاحتلال الهادفة الى تغيير هوية المدينة المقدسة». وتحدث في الجلسة المندوب الليبي السفير محمد ابو القاسم الزوي وقال ان اسرائيل تتحدى كل قرارات مجلس الأمن الدولي بسبب الموقف المتحيز للولايات المتحدة، بل و«المشجع على التمادي في الانتهاكات، واستمرار التوسع بالقوة على حساب جيرانها».

القمة العربية

وفي الرباط استقبل الملك الحسن الثاني بعد ظهر أمس الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية الذي بدأ زيارة للمغرب في سياق مشاوراته العربية حول امكان عقد قمة مصغرة يستضيفها المغرب، للبحث في تطورات الموقف العربي ازاء قضية القدس.

وقال عبدالمجيد لدى وصوله إلى الرباط ان لقاءه والعاهل المغربي سيركز على البحث في سبل القيام بتحرك عربي وإسلامي لمواجهة الموقف الإسرائيلي من القدس. وقال إنه عندما اقترح موضوع القمة المصغرة في اجتماع مجلس الجامعة لم يجد أي اعتراض من الدول العربية، مؤكداً ان العواصم العربية تدعم أي تحرك في اتجاه انجاح عملية السلام التي تهددها إسرائيل عندما تنتهك موضوعاً مثل القدس.

وأفادت مصادر مطلعة ان عبدالمجيد الذي التقى أيضاً وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي بحث في سبل القيام بتحرك عربي وإسلامي في اتجاه مجلس الأمن الدولي وعواصم الدول المعنية بالتسوية في الشرق الأوسط.

وفي عمان، أعلن مصدر رسمي أمس ان الأردن يؤيد عقد قمة عربية مصغرة لبحث مصادرة الأراضي في القدس الشرقية.

وقال في هذا الصدد: «اننا نرحب بكل الجهود الهادفة إلى دعم الحقوق العربية»، منكراً بأن «الأردن لم يقاطع أبداً أي لقاء عربي».

الشرع تسلم مقترحات

تتمة الصفحة الاولى

السلام «لكننا لا نشعر بضغط الوقت رغم ادراكنا ان الانتخابات في الولايات المتحدة واسرائيل تشكل عناصر ضاغطة على عملية السلام. لكننا لن نقبل ان تكون عناصر ضاغطة على الموقف السوري».

وكشف «ان هناك فهماً وتفهماً بان حل عقد الترتيبات الامنية ستفتح المجال امام استئناف المحادثات الرسمية بين لبنان واسرائيل وبين سورية واسرائيل. ويعلم الجانب الاميركي والجانب الاسرائيلي عبر الجانب الاميركي، ان سورية متمسكة بانسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان الى الحدود الدولية (...) ونعتقد ان القرار ٤٢٥ واضح وصريح وان الراعي الاميركي يدرك تماماً (...) ان المسارين اللبناني والسوري مرتبطان ببعضهما». وسئل عن الوضع المتفجر في جنوب لبنان فاجاب «ان موضوع لبنان هو دائماً في صورة اي محادثات تجرى بين سورية والولايات المتحدة».

واشار الى الانباء التي تحدثت عن افكار جديدة حملها رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين الى الرئيس كلينتون خلال زيارته الاخيرة لواشنطن وقال: «حتى الآن لم نلمس وجود افكار جديدة حول مبادئ الترتيبات الامنية». وكرر ان سورية متمسكة بترتيبات امنية على جانبي خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ تكون متوازنة ومتساوية. وذكر انه بحث مع المسؤولين الاميركيين في عملية السلام ككل وليس في المسار السوري فقط وان ذلك شمل مصادرة اسرائيل لاراض في القدس العربية. وانه ابلغ الجانب الاميركي ان سورية تعتبر القدس الشرقية جزءاً من الاراضي العربية المحتلة وينطبق عليها القراران ٢٤٢ و٣٣٨ وان على اسرائيل الانسحاب منها في اطار الانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة. وحمل الشرع على اسرائيل وقال انها تضع العراقيل في وجه تحقيق السلام الشامل وتستخدم العملية للهيمنة على المنطقة.

وفي القدس المحتلة (ا ف ب)، نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين امس معلومات عن لقاء سري في لندن بين بشار الأسد نجل الرئيس السوري وبين مبعوثين إسرائيليين. وقال رابين امام صحافيين في الكنيست «لم يعقد لقاء من هذا النوع». واضاف قائلاً «لقد كانت إسرائيل مستعدة دوماً لعقد لقاءات مباشرة، سرية او علنية، على جميع المستويات. إلا ان سورية كانت ترفض ذلك على الدوام ولا تزال ترفض».

إلى ذلك، اكد رابين رفض بلاده اي اتفاق على الانسحاب من هضبة الجولان إذا لم تقم سورية بنزع السلاح من مساحة اكبر من شريطها الحدودي مع إسرائيل. وقد اعترف رابين بأن المحادثات السورية - الإسرائيلية «عالقة»، وان وزير الخارجية الاميركي يستعد للمجيء مجدداً إلى الشرق الأوسط في محاولة لإعادة تحريكها. وقال امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست: «لن تقبل إسرائيل بمساواة جغرافية في اطار الترتيبات الامنية» على هضبة الجولان.

القاهرة: التحقيق مع "الأفغان" يكشف خطة تفجيرات واغتيالات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكدت مصادر قضائية مصرية ان التحقيقات التي تجريها نيابة أمن الدولة العليا في القضية الخاصة بالتنظيم الجديد لـ «الافغان» المصريين الذي قتل سبعة من قادته في اشتباكات مع قوات الأمن المصرية خلال عطلة عيد الاضحى، كشفت مخططاً للتنظيم يهدف الى تنفيذ تفجيرات واغتيال ضباط في الشرطة وإشاعة الذعر لدى المواطنين خلال عيد الأضحى بهدف الضغط على السلطات من أجل اطلاق مزيد من اعضاء «الجماعة الاسلامية» المعتقلين.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان تحقيقات مكثفة مع اعضاء التنظيم حددت أسماء قادة التنظيم داخل مصر وهم صابر عبدالعزيز مختار واحمد عبدالرحيم محمد وحسن حامد خبيري وعلي محمود محمد احمد الخشاب وعاطف السدوري احمد وشعبان محمد محمد حسن وعصام محمد عبدالجواد وياسر شعبان عبدالعزيز. وأضافت ان التحقيق كشف ايضاً اسماء بعض العناصر الموجودة خارج البلاد.

وافادت ان حسن حامد خبيري الذي قتل في معركة مع الشرطة الأسبوع الماضي في الاسكندرية كان يتولى قيادة المجموعة التي قتل أفرادها اخيراً.

وأوضحت المصادر ان الاعترافات التي ادلى بها المتهم الأول القيادي صابر عبدالعزيز مختار امام النيابة ركزت على خمسة محاور هي: «ان قيادة التنظيم في الداخل كانت تتلقى تعليماتها والتكليفات من قادتها في بعض الدول الأوروبية والعربية من خلال اتصالات هاتفية تعتمد على الشيفرة خصوصاً من مصطفى حمزة وشوقي الاسلامبولي، ورصد التنظيم الشخصيات التي خطط لاغتيالها وتسلح باسلحة خفيفة وآلية وقنابل يدوية وذخائر. وتنقل أعضاء التنظيم بين القاهرة والاسكندرية للتمويه في مواجهة اجهزة الامن ورصد ١٦ الف دولار لتنفيذ عمليات».

وتابعت المصادر القضائية ان عناصر التنظيم الجديد اوضحت في اعترافاتها انها اعدت خطة «تركز على الاغتيالات في اوساط كبار رجال الشرطة، وتفجيرات في مترو الانفاق ومحطات الباصات، وهجمات على منشآت الشرطة المهمة والمصارف، وتوزيع منشورات وبيانات تعلن مسؤوليتها عن تلك الحوادث واغتيال جنود حراسة وسرقة اسلحتهم».

وذكرت ان المجموعة درست سير العمل في منشآت معينة وحددت مواعيد لتنفيذ الهجمات خلال عطلة عيد الأضحى المبارك.

وتوقعت مصادر مطلعة صدور قرار جمهوري بإحالة هذه القضية وكل قضايا العائدين من افغانستان على القضاء العسكري.

وعلمت «الحياة» ان الجهود الامنية تركز الآن على اجهاض التحرك الخاص بالمصريين «الافغان» من خلال محاور رئيسية هي: «سرعة ضبط الهاربين وإحالتهم على النيابة المختصة والقضاء، وتركيز جهود البحث عنهم في بعض المناطق في القاهرة الكبرى والمدن الساحلية وبعض مدن الصعيد التي تشهد توتراً، وقطع كل الخطوط الخاصة بتمويل التنظيم من الخارج بتحديد المسؤولين عنه وابلاغ «الانتربول» اسماءهم، ورصد كل الاتصالات الهاتفية واللاسلكية التي تحمل تكليفات من الخارج، وتقنين التحرك بأذونات من نيابة أمن الدولة العليا.

الى ذلك تمكنت قوات الأمن في صحراء مدينة سمالوط في محافظة المنيا امس من القبض على ستة من أعضاء «الجماعة الإسلامية».

وأكد مصدر أمني لـ «الحياة» ان قوات الامن «شنت حملة على مدينة سمالوط والصحراء القريبة منها والقت القبض على المتطرفين الستة وعثرت على اسلحة وذخائر ومتفجرات في حوزتهم».

واضاف ان «الإرهابي» عبدالفتاح أحمد ابراهيم بين الموقوفين. وكان شارك في أعمال عنف في ديروط قبل عامين. وأوضح ان الخمسة الباقين من أعوان بشير محمد كمال «أمير» الجماعة في المنيا الذي قتل قبل شهر في ملوي في معركة مع الشرطة.

وتابع المصدر ان الشرطة عثرت على خطط وضعها المعتقلون الستة لاغتيال ضباط شرطة في المنيا ومهاجمة منشآت مهمة.

تطيير النصاب في جلسة مجلس الامة في انتظارها

صفقة حكومية - برلمانية في الكويت حول تفسير الدستور وقانون المديونيات

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ تتوقع مصادر كويتية ان يصدر، اليوم، بيان من الحكومة الكويتية يحدد موقفاً جديداً لها من موضوع الخلاف الناشب مع مجلس الامة (البرلمان) حول المادة ٧١ من الدستور وتفسيرها.

وكانت التكهنات قويت في الأيام الأخيرة باحتمال اقدام الحكومة على سحب طلبها الى المحكمة الدستورية في ضوء اتصالات غير واضحة المعالم جرت أخيراً بين مجموعة من النواب ورئيس الحكومة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح. وقال بعض الصحف الكويتية ان اتفاقاً تم على سحب الطلب الذي قدمته الحكومة الى المحكمة الدستورية، مقابل مزيد من المرونة من المجلس تجاه المشاريع الحكومية.

ومن المتوقع ان تعقد الحكومة الكويتية اجتماعاً اليوم في مطار الكويت الدولي، على هامش مراسم توديع الرئيس الغابوني الذي زار البلاد أخيراً وأن يتم في هذا الاجتماع استخلاص موقف حكومي جديد من الأزمة.

وكان رئيس مجلس الأمة احمد السعدون تعمد الغاء عقد الجلسة الاسبوعية للمجلس امس بدعوى عدم وجود نصاب كاف من النواب، على رغم انه كان يلجأ في العادة الى تأخير انعقادها الى العاشرة والنصف صباحاً انتظاراً لاكتمال النصاب. وقال برلماني لـ «الحياة» ان السعدون اراد بذلك «توفير ظروف نفسية فضلى لاجتماع الحكومة غداً (الأربعاء)».

ولجأ السعدون الى اعلان رفع الجلسة الى الاسبوع المقبل بحجة وجود ٢٨ نائباً فقط، في حين ان النصاب القانوني للجلسة هو ٣١ نائباً، ولم ينتظر مهلة اضافية لوصول عدد من النواب كانوا في طريقهم الى القاعة.

وقال نائب لـ «الحياة» ان جلسة امس كانت تتضمن مناقشة موضوعين ساخنين، الأول هو اقتراح سحب صلاحية وزير الداخلية في حفظ القضايا الخاصة بتهريب المخدرات والثاني اقتراح تنظيم منح تراخيص الصحف. وأوضح هذا النائب ان السعدون خشي ان تؤدي مناقشة هذين الموضوعين الحساسين الى «كهربة» الأجواء مع الحكومة ما قد يعطل صدور بيان «ايجابي» منها اليوم.

ويرى هذا النائب، الذي فضل عدم ذكر اسمه، ان الرئيس السعدون وفريقاً من النواب المتابعين لموضوع المادة ٧١ غير متفائلين بالنسبة الى الحكم الذي يمكن ان تصدره المحكمة الدستورية وقد يؤدي، في حال ميله الى الجانب الحكومي، الى سحب صلاحيات مهمته نهائياً من مجلس الأمة. لذا يأمل السعدون وفريقه بالتوصل الى حل ودي مع الحكومة. يذكر ان المحكمة الدستورية نظرت في الطلب المقدم اليها من الحكومة لتفسير المادة ٧١ من الدستور، وأعلن محامو المحكمة في الجلسة الأولى ان هذه المادة لا تعطي مجلس الامة حق نقض المراسيم الأميرية التي تصدر في غياب المجلس، وستنعقد المحكمة ثانية في ٢٦ من ايار للاستماع الى وجهة نظر المجلس بهذا الشأن.

الى ذلك أكدت مصادر كويتية لـ «الحياة» ان موضوع الخلاف حول المادة ٧١ كان البند الرئيسي في الاجتماعات الأخيرة لمجلس الوزراء الكويتي ولا سيما الاجتماع الأخير.

واشارت هذه المصادر الى وجود ٣ اتجاهات داخل مجلس الوزراء، الأول يميل الى التشدد ويطالب بالاستمرار في اجراءات التقاضي لدى المحكمة الدستورية لثقته في غلبة الرأي القانوني للحكومة، واتجاه ثان لا يمانع سحب الطلب مقابل اتفاق «تحت الطاولة» مع النواب بالقبول أولاً بنفاذ المراسيم الاميرية موضع الخلاف وربما بقبول التعديل الحكومي المقترح على قانون المديونيات. اما الاتجاه الثالث داخل الحكومة فيحبذ سحباً غير مشروط للطلب كبادرة حسن نيّة للحكومة تجاه المجلس مع استبقاء فكرة «الاتفاق» مع النواب الى مرحلة لاحقة.

وابدت المصادر شكوكاً في امكان التوصل الى اتفاق غير معلن بين الحكومة والنواب لأن قسماً كبيراً من النواب لن يبدي تساهلاً تجاه موضوع «المديونيات» على وجه التحديد، لكن المصادر اشارت الى احتمال ان يلتقي وفد من ١٥ نائباً مع مرجع حكومي كبير الأسبوع المقبل، ويستطيع هذا التكتل المؤلف من نواب غير منتمين الى تكتلات برلمانية معارضة ان يشكل مع ١٦ وزيراً في الحكومة الأغلبية المطلوبة داخل المجلس لتمرير اي قانون، لذا سيكون لاجتماعهم اهمية رسم أجواء الأزمة في المرحلة المقبلة. وكان رئيس اللجنة الاشتراعية في مجلس الأمة النائب حمد الجوعان اجتمع امس مع ولي العهد ولم يصدر عن الاجتماع ما يشير الى موقف جديد من الشيخ سعد أو من الجوعان حول الأزمة الراهنة.

مؤتمر حاشد لنقابات المهنيين يقرر اغلاقها يوماً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ صعدت النقابات المهنية في مصر المواجهة مع الحكومة، وعقد ممثلو ١٤ نقابة مؤتمراً حاشداً اول من امس في مقر نقابة المحامين هاجموا فيه الحكومة بشدة، واكدوا تصدي المهنيين لـ «الهجمة» التي تتعرض لها النقابات».

وأحاطت أعداد كبيرة من قوات الامن بمقر نقابة المحامين وسط القاهرة خشية خروج المهنيين في تظاهرة مشابهة للتظاهرة التي انطلقت من الدار نفسها في أيار (مايو) العام الماضي وتسببت في صدام بين الشرطة والمحامين.

وقرر المؤتمر تشكيل لجنة من ١٤ نقيباً لدرس خطوات تهدف الى مقاومة القانون الرقم ١٠٠ الخاص بالنقابات المهنية الذي أقره مجلس الشعب (البرلمان) في عام ١٩٩٣ والتعديلات التي ادخلت عليه في شباط (فبراير) الماضي، وأعطت اللجان القضائية المشرفة على انتخابات النقابات صلاحيات واسعة.

وسيتولى النقباء أيضاً مهمة تقديم مذكرات احتجاج الى رئيس الجمهورية ورئيسي مجلسي الشعب والشورى «للاعتراض على ما تتعرض له النقابات من حملة مفتعلة».

واتخذ المؤتمر قراراً باغلاق أبواب كل النقابات المهنية العامة والفرعية احتجاجاً على تنفيذ السلطات حكماً بفرض الحراسة على نقابة المهندسين وتعيين حارس قضائي لادارتها على رغم وجود اعتراضات على الحكم لا يزال القضاء ينظر فيها. واتفق المشاركون في المؤتمر على استمرار مجلس نقابة المهندسين في أداء مهماته على ان يختار اعضاء المجلس مقر أي نقابة اخرى لمزاولة نشاطهم بدل مقر نقابة المهندسين الذي لا تسمح الشرطة لهم بدخوله.

وتحدث في المؤتمر القطب الاخواني البارز الامين العام لنقابة المحامين سيف الاسلام حسن البنا مؤكداً ان «الهجمة التي تتعرض لها النقابات المهنية في مصر تعكس ما تتعرض له الحرية والديموقراطية من اخطار». ورأى ان «من حق النقابيين تنظيم شؤون النقابات التي ينتمون اليها دون تدخل من الحكومة»، وتساءل «لمصلحة من تعادي الحكومة ٤ ملايين مهني يمثلون صفوة المجتمع من المثقفين والمفكرين والعلماء؟. والغريب ان يتم ذلك في وقت تحتاج فيه الحكومة الى تقوية الجبهة الداخلية بشدة في مواجهة الاخطار التي تتعرض لها الامة العربية والاسلامية».

واعتبر البنا أن الحكومة «لا تهدف الى اخراج الاسلاميين من النقابات فقط بل تسعى الى فرض سيطرتها على النقابات والغاء اي دور للقوى السياسية فيها ولو كانت من غير الاسلاميين».

وزاد: «ألم تتعرض نقابة المحامين لحملة شعواء بعد رفض المحامين اتفاقي كامب ديفيد على رغم ان الاسلاميين كانوا آنذاك بعيدين عن مجلس النقابة؟» وحذر من لجوء بعض المهنيين الى القضاء لعرض مشكلاتهم مع مجالس النقابات التي ينتمون اليها، قائلاً «انهم يحفرون قبورهم بأيديهم وسيكتشفون ان احداً لن يساندهم. فالحكومة تساعدهم في بداية الأمر وفي النهاية سيكتشفون انهم كانوا أداة في أيدي غيرهم». ورأى البنا ان الحكومة سارعت الى تنفيذ الحكم في شأن نقابة المهندسين في الوقت الذي ترفض فيه ان تنفذ احكام القضاء في شأن اطلاق اكثر من ٤٠ محامياً لا يزالون معتقلين على رغم صدور احكام قضائية بالافراج عنهم او تبرئتهم من قضايا اتهموا فيها.

ونفى ان تكون جماعة «الاخوان المسلمين» تستغل النقابات لاغراض سياسية وقال: «نعرف ان النقابات ليست احزاباً ولكن من حقها ان تناقش القضايا الوطنية وتساهم في حل المشكلات القومية من دون ان يعتبر ذلك عملاً حزبياً».

وتحدث في المؤتمر الدكتور نبيل العطار عضو مجلس نقابة اطباء الاسنان قائلاً ان «محاولات هدم النقابات بدأت بإقرار القانون الرقم ١٠٠ بعدما فشل الحزب الوطني الحاكم في السيطرة على مجالس النقابات او تحقيق وجود مكثف لمرشحين فيها على رغم سيطرته على المجالس النيابية».

ورأى عضو مجلس نقابة الصحافيين السيد محمد عبدالقدوس ان ما حدث في نقابة المهندسين «امر طبيعي في ظل العمل بقانون الطوارئ».

من جهة أخرى قررت محكمة عابدين للأمور المستعجلة تقديم موعد نظر قضية طلب فرض الحراسة على نقابة المحامين الى ٢٨ أيار (مايو) الجاري بدل ١١ حزيران (يونيو) بناء على طلب المدعين. وكان ١٣ محامياً على راسهم محمد صبري مبدي عضو مجلس النقابة اقاموا الدعوى واتهموا مجلس النقابة بارتكاب تجاوزات مالية.

٣٠ قتيلاً وعشرات اعتبروا مفقودين

الصومال: انباء متضاربة عن غرق سفينة بعد قرصنة

■ مقديشو، كوالالمبور - أ ف ب، رويتر - تباينت الأنباء الواردة من شمال شرقي الصومال عن عملية قرصنة ضد ركاب سفينة تردد انها غرقت. واكد رئيس «الجبهة الديموقراطية للانقاذ الوطني» الشيخ يوسف عبدالعزيز امس مقتل ٣٠ شخصاً ونجاة ٨٦ آخرين من حادث غرق السفينة الصومالية اول من امس امام شاطئ مدينة بوصاصو شرق الصومال.

ونفى ما رواه ناجون عن مهاجمة مجموعة من ١٥ رجلاً مسلحاً السفينة وإطلاق النار عليها ما اثار حال ذعر بين ركابها الـ ١١٨. وقال ان السفينة غرقت بسبب عطل فني.

وكان الشيخ علي مختار الذي قتل ابنه عثمان في الحادث أبلغ صحافيين الاثنين ان السفينة كانت تقل ركاباً من «ارض الصومال» (شمال غرب) الى اليمن عندما اطلق نحو ١٥ قرصاناً مسلحاً يستقلون زورقاً سريعاً النار عليها قبل مهاجمتها ونهب ركابها. وقال ان حال فزع سادت بعد اطلاق النار وسقط تسعة اشخاص في الماء بينهم طفلان في الثالثة من العمر. وتمكن اربعة من التسعة من الوصول سباحة الى الشاطئ حيث ابلغوا عن الحادث.

وذكر الحاج محمد عبدالله مدير مركز الاتصالات اللاسلكية في بوصاصو ان الناجين يعتقدون ان السفينة غرقت. واشار الى عدم تلقي اي خبر منذ الاثنين عن باقي الركاب وافراد الطاقم الـ ١١١.

يذكر ان «الجبهة الديموقراطية» اعترفت اكثر من مرة بمهاجمة عدد من السفن الأجنبية التي تأتي للصيد في المياه الصومالية. وقتل مئات الأشخاص في السنوات الأخيرة في عمليات القرصنة.

وتعارض «الجبهة الديموقراطية» نظام محمد ابراهيم عقال رئيس «جمهورية أرض الصومال» التي أعلنت استقلالها عام ١٩٩١ ولم تحظ حتى الآن باي اعتراف دولي.

الى ذلك، أكد مكتب الملاحة الدولي امس ان قراصنة في سواحل الصومال قصفوا عدداً من السفن بقذائف «مورتر» وقنابل.

وافاد مركز رصد القرصنة الاقليمي التابع للمكتب ان آخر حوادث القرصنة وقع في ٢٨ نيسان (ابريل) الماضي حين تعرضت السفينة «صينج برايت» لقصف من قراصنة ما الحق بها اضراراً، لكنها تمكنت من الابحار بعيداً قبل وصولهم اليها.

المثل الأميركي في مجموعة الاتصال يعرض على ميلوشيفيتش مشروعاً للاعتراف بالبوسنة

ساراييفو تتعرض لأعنف عدوان صربي منذ الخريف الماضي

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تعرضت العاصمة البوسنية امس لأعنف عدوان صربي منذ فصل الخريف الماضي واستهدفت نيران الأسلحة الرشاشة وقذائف المدفعية والدبابات سائر انحاء المدينة وضواحيها، فيما طلب قائد الدفاع المدني فيها من السكان التزام الملاجئ لفترة غير محددة.

في غضون ذلك استمر القصف الصربي على مدن شرق وشمال البوسنة وتصاعدت حدة المعارك في مرتفعات فلاشيتش في وسط البلاد ومقاطعة بيخاتش.

من ناحية اخرى اجتمع الممثل الاميركي في مجموعة الاتصال الدولية روبرت فريزر بالرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ورافق الاجتماع معلومات عن مشروع دولي يخص اعتراف بلغراد بالبوسنة – الهرسك كدولة من دون ان يشمل حكومة ساراييفو مقابل تجميد غالبية ما تبقى من العقوبات المفروضة على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود مدة ٢٠٠ يوم. وذكرت الاذاعة البوسنية «ان الصرب نفذوا صباح اليوم (صباح امس الثلثاء) عدواناً وحشياً على ساراييفو مستخدمين الأسلحة الرشاشة وقذائف المورتر والدبابات التي سقط كثير منها على الحي القديم من المدينة بما فيه بعض مكاتب الأمم المتحدة واستمر رصاص الأسلحة الرشاشة ينهمر طوال اليوم في انحاء المدينة كزخات المطر في وقت توالت فيه أصوات الانفجارات وتصاعدت السنة النيران وأعمدة الدخان من مناطق عدة في المدينة».

وبثت الاذاعة تعليمات وجهها قائد الدفاع المدني في ساراييفو فؤاد باتيش طلب فيها من المواطنين المدنيين «ترك اماكن وجودهم والتوجه الى الملاجئ واقفال مصادر المياه والغاز والكهرباء وارتداء الملابس الشتوية واخذ كميات كافية من الطعام معهم تحسباً، لأن فترة استمرار الحالة الراهنة غير محددة بسبب فظاعة العدوان الصربي».

في غضون ذلك نشرت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في جمهورية الصرب امس تصريحاً لقائد الجيش البوسني في منطقة ساراييفو رفعت بيلاتيس افاد فيه «ان انهاء حصار ساراييفو يمكن تحقيقه بعملية عسكرية مخططة بدقة ويجري تنفيذها بصورة جيدة ويشارك فيها جميع القادرين على حمل السلاح لكن القرار بهذا الخصوص ينبغي ان يصدر عن الرئيس علي عزت بيكوفيتش».

وافاد بيان الجيش البوسني الذي صدر امس «ان الهاونات الصربية قصفت مدينة غوراجدا (في الشرق) والمواقع الحكومية والمناطق السكنية في جبهة برتشكو (في الشمال الشرقي) وتواصلت الهجمات الصربية في مرتفعات فلاشيتش (في الوسط) من دون ان تتغير خطوط الجبهة كما استمرت المعارك مع المعتدين حول مدينتي بوسانسكا كروبا وفيليكا كلادوث في مقاطعة بيخاتش».

اما وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب فذكرت ان «المسلمين فتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة واطلقوا قذائف الهاون على المواقع والمناطق الصربية في ساراييفو وضواحيها وهاجم المسلمون مواقعنا (المواقع الصربية) حول مدينة دوبوي (في الشمال) كما اطلقوا قذائف الهاون على المواقع الصربية في مرتفعات فلاشيتش».

من ناحية ثانية اجتمع الممثل الاميركي في مجموعة الاتصال الدولية روبرت فريزر امس في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش وذكرت وكالة «تانيوغ» من بلغراد ان «المحادثات تناولت مقترحات تخص حل المشاكل القائمة في مناطق يوغوسلافيا السابقة».

ووفق ما ذكرته صحيفة «ناشا بوربا»، فإن مهمة فريزر «تخص نوعاً من الاعتراف الرسمي بالبوسنة – الهرسك الذي لا يتطلب الاعتراف بحكومة ساراييفو وهذا يعني ان الاعتراف سيقتصر على الحدود الخارجية للبوسنة وبوجودها كدولة معترف بها على الصعيد الدولي، مقابل ذلك يجري تجميد العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا (جمهوريتا الصرب والجبل الاسود) لفترة ٢٠٠ يوم على الاقل في مجالات التجارة والمواصلات والشؤون المالية باستثناء استيراد النفط والعودة الى عضوية المؤسسات المالية الدولية».

وتعقيباً على هذه المعلومات صرح رئيس «برلمان صرب البوسنة» مومتشيلو كرايشنيك لوكالة «سرنا»: «انها مسألة ايام فقط حيث ستصبح الجمهورية الصربية (البوسنية) وكراينا دولة صربية واحدة، لكن الهدف لن يتوقف عند ذلك وانما سيستمر من اجل توحيد هذه الدولة مع صربيا والجبل الأسود». ووفق ما يراه كرايشنيك فإن كثيرين في العالم مستعدون للمساعدة في قيام دولة بين صرب البوسنة وكراينا على ان «نكون على خلاف مع اشقائنا في صربيا والجبل الأسود ولكن مثل هذه الدولة نرفضها وسنتوحد عاجلاً ام اجلاً مع يوغوسلافيا».

جوبيه يستمع الى شيراك وبدا خلفهما وزير العمل ميشال جيرو خلال مؤتمر الديغوليين امس. (رويتر)

شيراك يتسلم منصبه اليوم ورئيس الحكومة الجديد يعلن برنامجه الأسبوع المقبل

■ باريس – ا ف ب – يقوم الرئيس الفرنسي المنتخب جاك شيراك اليوم الاربعاء فور تسلمه مهامه الرئاسية بتسمية رئيس للوزراء.

واعتبرت الأوساط السياسية في باريس انه بناء على توصية الرئيس الأسبق فاليري جيسكار ديستان الذي دعا الأحد إلى «سرعة وجرأة» في مكافحة البطالة ان يتم تشكيل الحكومة الجديدة قبل نهاية الاسبوع الجاري وربما الخميس، على أن يعرض رئيس الوزراء الجديد برنامجه على الجمعية الوطنية قبل الخميس من الاسبوع المقبل.

ومن المتوقع أن يتضمن برنامج الحكومة، كما تعهد شيراك خلال حملته الانتخابية، تدابير عاجلة لمكافحة البطالة يكون هدفها الذي أوصى جيسكار ديستان بتحقيقه، التوصل إلى خفض عدد العاطلين عن العمل مليون ونصف مليون شخص من الآن وحتى العام ألفين. ويقدر عدد العاطلين عن العمل في فرنسا حالياً بـ ٣.٢ ملايين شخص اي ١٢.٢ في المئة من مجمل عدد السكان القادرين على العمل.

وأعلن ايرفيه دو شاريت احد المقربين من جيسكار ديستان والذي يطرح اسمه كوزير محتمل للخارجية الاحد ان البطالة هي المسألة «التي ننتظر بشأنها تغييرات كبيرة وسريعة وقوية».

وستستفيد الحكومة الجديدة من وضع اقتصادي جيد. فقد توقع المعهد الوطني للاحصاءات في تقرير نشره الاثنين ان يرتفع الناتج القومي الذي لم يتأثر حتى الآن بالتقلبات النقدية بمعدل ١.٦ في المئة في النصف الاول من العام الحالي. كما توقع ان يصل عدد الوظائف التي استحدثت خلال الفترة ذاتها إلى ١٢٠ الفاً.

واعتبر خبراء المعهد ان «النمو يبقى قوياً ومحركاته تعمل وفقاً للتوقعات». ومن المتوقع ان يتراجع معدل البطالة ٠.٢ في المئة بين اذار (مارس) وحزيران (يونيو) ليتدنى قبل نهاية النصف الأول من العام الحالي إلى ١٢ في المئة من السكان القادرين على العمل.

في المقابل، تجنب المعهد تقديم اي توقعات للسنة كلها، لانه ما زال يجهل السياسة التي ستتبعها الحكومة الجديدة في مجال العمالة. وكان شيراك أعلن خلال حملته تدابير لإعادة تنشيط سوق العمل تستهدف بشكل خاص العاطلين عن العمل منذ فترات طويلة. ومن أبرز التدابير التي ينتظر ان تعلنها الحكومة خفض كبير للمساهمات الاجتماعية المترتبة على الأجور المتدنية بهدف خفض كلفة التوظيف. وبموجب ذلك ينتظر ان تتراجع عائدات الدولة ٥٠ مليار فرنك فرنسي (عشرة مليارات دولار) يتم تعويضها من خلال رفع الضريبة على القيمة المضافة ١.٥ في المئة، علماً بانها تصل الآن إلى ١٨.٦ في المئة.

وفي انتظار تولي الحكومة الجديدة مهامها أصدرت المحاكم التي جمدت نشاطها طويلاً خلال الحملة الانتخابية سلسلة من الاحكام في قضايا فساد في أوساط السياسيين.

وهكذا حكم على «نجم» اليسار السابق النائب الأوروبي والفرنسي ورجل الأعمال برنار تابي صاحب نادي «اولمبيك مارسيليا» لكرة القدم بالسجن عامين من بينهما عام مع النفاذ لأنه حاول الغش في لاحدى المباريات في ايار (مايو) ١٩٩٣. وحكم على الأمين العام للحزب الاشتراكي هنري ايمانوييلي بالسجن عاماً واحداً مع وقف التنفيذ في قضية تمويل غير مشروع لحزبه.

وتاجلت محاكمة وزير الاتصالات السابق آلان كارينيون (يمين معتدل) التي كانت مقررة الاثنين فيما فقد النائب الديغولي الجديد اندريه دور مقعده بتهمة الاختلاس.

ميتران: من حكومة بيتان الى المقاومة الى الرئاسة...

■ باريس – أ ف ب – يعتبر الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الذي سيسلم الحكم الى الرئيس المنتخب جاك شيراك اليوم الاربعاء أول رئيس اشتراكي ينتخب بالاقتراع العام المباشر في فرنسا، شغل هذا المنصب لولايتين متتاليتين مدة ١٤ عاماً، ما يشكل رقماً قياسياً.

ولد ميتران في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٦ في جارناك على ساحل المحيط الأطلسي. وتابع دروساً في المحاماة بيد أنه عمل في الحقل السياسي أكثر من ٥٠ عاماً وشغل مناصب وزارية عدة قبل أن يعارض الجنرال شارل ديغول في العام ١٩٥٨ وينتخب رئيساً لفرنسا في العامين ١٩٨١ و١٩٨٨.

وأسره الألمان في العام ١٩٤٠ قبل أن يتمكن من الفرار. وشغل منصباً في حكومة المارشال فيليب بيتان المتعاملة مع النازيين. ووجهت انتقادات كثيرة الى ميتران عن هذه المرحلة من حياته السياسية.

وكان له دور كبير في المقاومة الفرنسية في ما بعد. وكلفه ديغول كثيراً من المهمات. وعين ميتران وزيراً وهو في الثلاثين من عمره في العام ١٩٤٧. وتسلم ١١ حقيبة وزارية في الجمهورية الفرنسية الرابعة من بينها حقيبتا الداخلية والعدل.

وترشح ميتران بدعم من الشيوعيين الى الانتخابات الرئاسية الفرنسية ضد الجنرال ديغول في العام ١٩٦٥. وفاجأ الجميع عندما أجبره على خوض الدورة الثانية اذ لم يحصل ديغول يومها على نسبة ٥١ في المئة الضرورية لانتخابه في الدورة الأولى.

وفي العام ١٩٧١ قام ميتران بتجديد الحركة الاشتراكية بتأسيس «الحزب الاشتراكي» الذي سيصبح في ما بعد نواة «اتحاد اليسار» مع الشيوعيين. وخسر ميتران الانتخابات الرئاسية في العام ١٩٧٤ أمام فاليري جيسكار ديستان. وعلى رغم أنه مني بخسارة جديدة في الانتخابات التشريعية في العام ١٩٧٨ انتخب ميتران في ١٠ أيار (مايو) ١٩٨١ رئيساً لفرنسا وحكم بغالبية اشتراكية مطلقة. وأشرك أربعة وزراء شيوعيين في حكومته.

وبعد فوز اليمين في الانتخابات التشريعية في العام ١٩٨٦ باشر ميتران أول مرحلة «تعايش» مع المعارضة مع تعيين جاك شيراك رئيساً للوزراء. ومن ثم فاز ميتران في الانتخابات الرئاسية أمام شيراك في العام ١٩٨٨.

وخلال ولايته الرئاسية الثانية مر ميتران بالمراحل ذاتها التي شهدتها ولايته الأولى. فقد حكم في فترة أولى مع أكثرية اشتراكية لكنه مر بمرحلة «تعايش» أخرى مع ادوار بالادور بعد فوز اليمين الكاسح بالانتخابات في ربيع العام ١٩٩٣ في الوقت الذي كان يعاني فيه ميتران من المرض.

مقابل دعمه انشاء متحف «الهولوكوست» في روسيا

المنظمات اليهودية الأميركية تعد تشيرنوميردين بالسعي الى الغاء قوانين تقيد التجارة مع موسكو

□ موسكو – «الحياة»:

■ اعلن قادة المنظمات اليهودية الاميركية اثر لقاء مع رئيس الوزراء الروسي انهم سيعملون على الغاء القوانين التي تقيد التعامل التجاري مع موسكو. ووعد فيكتور تشيرنوميردين بدعم مشروع انشاء متحف «الهولوكوست» في بلاده.

وكان رئيس الحكومة استقبل مساء الاثنين وفداً من المنظمات الاجتماعية والدينية اليهودية الاميركية برئاسة نائب رئيس المؤتمر الاميركي لشؤون يهود الاتحاد السوفياتي مارك ستايتمان.

وذكر كبير حاخامي موسكو ادولف شايفيتش ان الوفد الذي امضى اسبوعاً في روسيا «اقر بان حقوق اليهود (فيها) لا تنتهك». وبناء على ذلك وافقت المنظمات الاميركية على دعم روسيا في مساعيها لالغاء تعديل «جيكسون – فانيك» الذي كان فرض على التعامل التجاري مع الاتحاد السوفياتي بسبب ما وصف بـ «اضطهاد» اليهود فيه، واستمر العمل بموجبه بعد انهيار الدولة الموحدة.

ووعد اليهود الاميركيون بالسعي الى زيادة المساعدات المالية الاميركية لبناء مساكن للضباط الروس المنسحبين من جمهوريات البلطيق وتاييد جهود موسكو للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وفي المقابل طلب الوفد الاميركي من رئيس الوزراء الروسي التحقيق في مصير ثلاثة يهود روس ذكر انهم احتجزوا في الآونة الأخيرة بتهم مختلفة بينها التجسس. وذكر الحاخام شافيتش انه «سمع للمرة الأولى» باسماء هؤلاء. وقال فالنتين سيرغييف الناطق باسم رئيس الحكومة ان الأخير وعد باجراء تحقيق ولكنه اكد انه لا يعرف شيئاً عن الموضوع.

وايد تشيرنوميردين فكرة انشاء متحف «الهولوكوست» في روسيا تكريماً لذكرى مليوني يهودي سوفياتي قتلوا في سنوات الحرب العالمية الثانية.

واعرب اعضاء الوفد الاميركي عن «المخاوف» من انشاء محطة بوشهر الكهربائية النووية في ايران ولكن رئيس الوزراء الروسي اكد ان المشروع «مدني». وقال ان ايران لن تحصل على اي تكنولوجيات نووية.

واضاف مطمئناً اليهود الاميركيين: «لا تخافوا، لن نرتكب حماقات فايران جارتنا نحن وليست جارة الولايات المتحدة».

القوات الروسية تلقي آلاف القذائف على معقل للمقاومة الشيشانية

■ موسكو – أ ف ب – اعلنت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية اول من امس الاثنين ان المدفعية الروسية قصفت مجدداً قرية باموت (غرب) معقل المقاومة الشيشانية اضافة الى جيوب اخرى للمقاومة في جنوب البلاد.

ونقلت «انترفاكس» عن مصادر شيشانية قولها ان مقاتلاً شيشانياً لقي مصرعه وأصيب ثلاثة بجروح الاحد في القصف المدفعي والصاروخي الروسي على باموت على بعد نحو خمسين كلم جنوب غربي غروزني.

وسقطت على هذه القرية التي تحاصرها القوات الروسية منذ اربعة اشهر آلاف القذائف والصواريخ. وصد المقاتلون الشيشان ثلاث محاولات للقوات الروسية للاستيلاء على هذه القرية الواقعة بالقرب من الحدود مع جمهورية انغوشيا وشوهدت الدبابات الروسية المدمرة في الشوارع.

كما استهدف قصف مركز وكثيف قرية اوريخوفو المجاورة.

ونقلت وكالة انباء «ايتار – تاس» الروسية عن شهود محليين قولهم ان القوات الروسية قصفت لليوم الرابع على التوالي المناطق الجبلية في جنوب الشيشان ما دفع بالقرويين الى الرحيل. وأكد أحد سكان قرية روشني شو شرق باموت ان ٣٢ شخصاً من سكان القرية هربوا ليل الاحد – الاثنين الى قواعد المقاومة في الجبال.

واعلنت وكالة «انترفاكس» ان احد حراس الحدود الروس أصيب بجروح الاحد في قصف المقاومة الشيشانية على مركز حدودي بالقرب من اسينوفشكايا شمال باموت.

وفي غروزني ظل الوضع امس «هادئاً على غير عادة» بحسب وكالة «ايتار – تاس». ونقلت وكالة «انترفاكس» عن وزارة الداخلية الروسية الاحد ان المقاومة شنت اول من امس أهم هجوم لها منذ شهر ونصف الشهر على القوات الروسية المسيطرة على العاصمة الشيشانية.

يشار الى ان القوات الروسية دخلت في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى الجمهورية الشيشانية للإطاحة بنظام الرئيس جوهر دوداييف بعدما اعلن استقلال البلاد في نهاية العام ١٩٩١. والشيشان جمهورية مسلمة صغيرة غنية بالنفط تقع في القوقاز.

ايطاليا: استفتاء عام يفتح معركة الاعلام مع بيرلوسكوني

□ روما – من سعد كيوان:

■ بدأت امس الثلثاء حملة الأحزاب والقوى السياسية تحضيراً للاستفتاءات التي ستجري في ١١ حزيران (يونيو) المقبل، وسط أجواء من «الحمى الانتخابية» التي يبدو انها أصابت الايطاليين الذين سيضطرون للتوجه الى صناديق الاقتراع للمرة الثالثة خلال سبعة أسابيع وللمرة الرابعة خلال أربعة عشر شهراً وللمرة الخامسة على الارجح في الخريف المقبل من اجل التجديد للبرلمان الحالي.

اما الاستفتاءات التي يتعين على المواطنين الادلاء برأيهم فيها فهي تعني بشكل اساسي مسألة الاعلام الذي لعب ومـا زال دوراً مهماً في عملية المخاض التي تعيشها ايطاليا منذ سنوات بحثاً عن اصول جديدة للعبة الديموقراطية، او كما يؤكد احد اهم المفكرين الايطاليين «بحثاً عن الذات»، بعد انهيار الجمهورية الأولى تحت ضربات فضائح الرشوة والفساد التي طاولت أعلى مستويات الحكم. ومرة أخرى تعيد هذه الاستفتاءات الى السطح معركة المواجهة مع رئيس الحكومة السابق سيلفيو بيرلوسكوني، الذي يملك ثلاث شبكات تلفزيونية تبث على مدى أربع وعشرين ساعة، ويملك أهم شركة لجمع وتوزيع الاعلانات التجارية تمكنه من التحكم بهذه «السوق» الحيوية لوسائل الاعلام المرئية والمكتوبة.

وتنص أول هذه الاستفتاءات على عدم السماح لطرف او شخص بمفرده امتلاك اكثر من شبكة تلفزيونية واحدة، اما الثاني فيهدف الى منع بث «سبوت» تجاري خلال عرض الافلام السينمائية على الشاشة الصغيرة، وهو نهج بدأته تلفزيونات بيرلوسكوني واصبح متبعاً من قبل كافة الشبكات الخاصة.

وكانت الحملة على كثرة الاعلانات بدأها المخرج الايطالي الكبير فريدريكو فيلليني قبل سنوات دفاعاً عن «القيمة الثقافية والفنية» للانتاج السينمائي، وانتصاراً لحق المشاهد في رؤية الفيلم كاملاً «من دون تقطيع وتشويه مستمر». وتضامن مع فيلليني معظم المخرجين والمثقفين الايطاليين الذين يقفون اليوم على راس الحملة الاعلامية التي تسعى الى تمرير هذه الاستفتاءات، ومن بينهم الكاتب الشهير اومبرتو ايكو الحائز على جائزة نوبل للآداب.

وافتتح ايكو الحملة أول من أمس بمبلغ ٣٠ ألف دولار تبرع بها للجنة التي تشرف على تنظيم الاستفتاءات. اما الاستفتاء الثالث فيطالب بتنظيم «سوق» توزيع الاعلانات من اجل الحد من هيمنة شركة بيرلوسكوني على التوزيع.

اما الاستفتاء الرابع فيطالب بتحويل شبكات التلفزيون الرسمي الى شركات مساهمة، وهذا مشروع طرحته رابطة الشمال عندما كانت ما زالت في «شهر عسل» مع الخصم الحالي سيلفيو بيرلوسكوني، وبقي مطروحاً على التصويت بعد ان اقرت المحكمة الدستورية مشروعيته. وهناك مجموعة استفتاءات أخرى اقل اهمية تتناول اسلوب العمل النقابي وساعات الدوام للمحلات التجارية.

وتعود ظاهرة تنظيم الاستفتاءات التي باتت تتميز بها ايطاليا الى حق يكفله الدستور لأي مواطن يرغب في طرح قانون جديد او تعديل آخر او ادخال مسألة مهمة مثل قضية الطلاق او عملية الاجهاض اللتين تم اقرارهما عبر استفتاءين تم تنظيمهما عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨ وحصلا على اكثرية ٨٠ في المئة تقريباً من مجموع الناخبين.

ومن اجل الموافقة على اجراء الاستفتاء على الطرف او الهيئة المعنية (من خارج البرلمان) ان تقوم بجمع ٥٠٠ الف توقيع من المواطنين وترفعها من ثم الى المحكمة الدستورية التي تنظر بدورها في صحة التواقيع وتقر (او لا تقر) حق تنظيم الاستفتاء.

بعد ذلك يصبح قرار المحكمة ملزماً للحكومة التي يتوجب عليها ان تحدد موعداً لاجراء الاستفتاء وطرحه على الناخبين. وفور تحديد موعد ١١ حزيران (يونيو) لاجراء هذه الاستفتاءات بدأت معركة المواجهة بين تحالف القوى اليسارية والديموقراطية وبين المحور اليميني الذي يتزعمه بيرلوسكوني حول اصول اللعبة وكيفية تنظيم الحملة الدعائية، خصوصاً ان لخصام «ملك التلفزيونات الخاصة» يعتبرون ان بيرلوسكوني يتمتع «بامكانات هائلة» يسخرها لافشال الاستفتاءات.

ولكن رئيس الحكومة السابق الذي يعي مدى خطورة نجاح الاستفتاءات على امبراطوريته المالية والاعلامية سعى منذ البداية الى ايجاد اتفاق مع خصومه من أجل تحاشي التصويت لادراكه ان هناك اكثرية تقف مع وضع حد للفوضى المتحكمة بمسالة الاعلام المرئي.

يضاف الى هذا الجانب ان هذه الاستفتاءات شكلت احراجاً لحلفاء بيرلوسكوني السياسيين مثل «الفاشيين السابقين» و«المسيحيين الديموقراطيين» الذين وجدوا انفسهم مضطرين الى خوض معركة الدفاع عن ملكية خاصة يصعب عليهم اقناع ناخبيهم بصحتها. ولكن اللجنة صاحبة فكرة الاستفتاءات وقفت بشدة ضد اي تسوية تحفظ لرئيس الحكومة السابق شبكاته التلفزيونية الثلاث. وأصبحت عملية التصويت امراً لا مفر منه.

الحكومة الاسترالية تتهم اندونيسيا باضطهاد سكان تيمور الشرقية

■ كانبيرا – ا ب – اتهم وزير الخارجية الاسترالي غاريث ايفانز القوات المسلحة الاندونيسية باضطهاد سكان تيمور الشرقية. وكانت اندونيسيا احتلت المقاطعة وضمتها اليها بعد انسحاب المستعمرين البرتغاليين منها عام ١٩٧٥.

وقال الوزير الاسترالي ان اندونيسيا تحتفظ بوجود عسكري اضطهادي في تيمور الشرقية يتعدى حجمه ما هو مطلوب للحفاظ على الأمن هناك. وجاء ذلك في معرض تعليقه على تصريحات ممرض استرالي عمل هناك قال انه عالج ضحايا تعرضوا للتعذيب والاغتصاب والضرب على ايدي الجنود الاندونيسيين.

واكد الممرض سيمون دوفو في حديث الى صحيفة «ملبورن ايج» انه سمع من السكان عن ست مجازر تلت مجزرة ديلي عام ١٩٩١، التي ذهب ضحيتها بين ٥٠ و٢٠٠ قتيل من المدنيين برصاص الجنود الاندونيسيين.

كما اشار الممرض البالغ من العمر ٢٤ عاماً الى انه تعرض للملاحقة من قبل الجنود وضرب باعقاب البنادق عندما حاول منع جندي من ضرب صبي يبلغ من العمر ثمانية أعوام.

وقال دوفو: «وجدت نفسي في وسط حرب قذرة (...) ولا أظن انه يجدر بنا التغاضي عن هذه الممارسات».

وعلق وزير الخارجية الاسترالي على تصريحات الممرض بقوله: «كل ما استطيع قوله هو ان دلائل على هذه الأعمال كانت تظهر بين الحين والآخر على مر السنين وليس هناك من مؤشر الى حصول تقدم في اتجاه وضع خطة للمصالحة التي نرغب بها جميعاً».

وتعهد الوزير ان تضاعف بلاده جهودها من اجل اقناع الاندونيسيين بخفض عدد جنودهم في تيمور الشرقية والبحث عن حل سلمي للمشكلة.

طهران سترد قريباً على تحرك الأوروبيين بالنسبة الى سلمان رشدي

■ طهران – ا ف ب – نقلت صحيفة «ايران نيوز» أمس الثلثاء عن نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي ان ايران سترد «قريباً» على تحرك الاتحاد الأوروبي بالنسبة الى الكاتب البريطاني سلمان رشدي. واوضح واعظي ان هذا التحرك «يجري بحثه حالياً وسيتم تقديم الرد المناسب له». وكانت دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة طلبت في نيسان (ابريل) الماضي من الحكومة الايرانية التعهد رسمياً بعدم الاقدام على إغتيال رشدي.

يشار الى ان الخميني اصدر سنة ١٩٨٩ فتوى بإهدار دم الكاتب البريطاني الذي اعتبر كتابه «آيات شيطانية» مسيئاً الى الاسلام. واكد واعظي مجدداً أمس الثلثاء ان هذه الفتوى «لا عودة عنها ولا تعديل فيها».

لكنه ذكر ان ايران «كررت عزمها على عدم ارسال مجموعات مسلحة لقتل رشدي وامتناعها عن اي تدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى».

ولم يحدد واعظي اذا كان الرد الايراني سيعلن قبل الاجتماع الذي ستعقده «الترويكا» الأوروبية في ٢٢ حزيران (يونيو) المقبل في باريس في اطار «الحوار» بين الاتحاد والجمهورية الإسلامية.

واستقبل القادة الايرانيون التحرك الأوروبي بشكل متباين. فاعتبره المتشددون تدخلاً في الشؤون الداخلية لايران ورأى فيه رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي «حملة إعلامية جديدة» ضد ايران.

وفي المقابل ذكرت وزارة الخارجية انه يشكل «تغييراً» في موقف الاتحاد الأوروبي ويتعين على ايران ان «ترد عليه بحكمة وروية». وتعكر قضية رشدي منذ ست سنوات العلاقات السياسية بين طهران والدول الأوروبية. وتطالب دول الاتحاد الخمس عشرة الحكومة الايرانية باتخاذ «بادرة سياسية تعكس تنصلها من حكم يتحدى الاعلان العالمي لحقوق الانسان وسيادة الدول».

المانيا: وفاة جمال الدين كابلان الملقب بخميني كولون

□ بون – من اسكندر الديك:

■ توفي امس في كولون عن عمر يناهز الـ ٦٩ عاماً الشيخ جمال الدين كابلان الملقب بـ «خميني كولون». وجاء كابلان الذي نصب نفسه السنة الماضية «خليفة الأمة الإسلامية» إلى المانيا من تركيا عام ١٩٨٣ حيث حصل على حق اللجوء السياسي فيها بسبب ملاحقته في بلاده لنشاطاته الدينية – السياسية. وذكر متحدث باسم جامع اولو في كولون ان كابلان توفي بعض مرض عضال.

يذكر ان كابلان واصل نشاطاته في المانيا الداعية إلى قلب الحكومة التركية وإلى اقامة دولة إسلامية فيها على رغم أن قانون اللجوء السياسي يمنعه من ذلك. واضطر اكثر من مرة إلى دفع عقوبات مالية، إلا ان السلطات الالمانية لم تقدم على ترحيله إلى بلاده بسبب الدعاوى المقامة ضده من جانب السلطات فيها. وكانت السلطات الالمانية والتركية تتابع بانتباه الأعمال والنشاطات التي يقوم بها ومدى النفوذ الذي يتمتع به هنا وفي تركيا، خصوصاً بعد تزايد المد الإسلامي فيها في السنوات الماضية.

أميركا وكوريا الشمالية تستأنفان مباحثاتهما

■ كوالالمبور – رويتر – اعلنت السفارة الأميركية في ماليزيا الثلثاء انه وقع الاختيار على كوالالمبور لتكون مكان اجراء المباحثات المتعثرة بشأن المعاهدة النووية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة.

وحددت السفارة موعداً لاستئناف المفاوضات بين واشنطن وبيونغيانغ السبت المقبل في كوالالمبور بعد وصول وفدي البلدين الجمعة. ويترأس توماس هوبارد نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادي الوفد الأميركي، فيما يرأس الجانب الكوري كيم جي جوان الذي يشغل منصب نائب وزير.

وتوقع ميلي أن تستغرق المباحثات أياماً عدة. وتم تحديد موعد عقد الاجتماع بعد ان انهارت مباحثات على مستوى الخبراء الفنيين في برلين بين واشنطن وبيونغيانغ في الشهر الماضي

حول العالم

الصين تتهم الفيليبين بالتعدي على سيادتها بعد مناوشات بسبب جزر سبراتلي

● بكين – رويتر – اتهمت الصين الفيليبين أمس الثلثاء بالتعدي على سيادتها بعدما اصطحبت صحافيين إلى جزر سبراتلي المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي وحذرتها من أن أي تصرف مماثل سيسفر «عن عواقب وخيمة».

ونقلت وكالة أنباء شينخوا عن ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية قوله: «ننصح الجانب الآخر بعدم اساءة تفسير ضبط النفس من جانب الصين والعودة بدلاً من ذلك إلى الطريق الصحيح واجراء مفاوضات لحل هذا النزاع».

ولم يشر الناطق في تحذيره إلى أنباء حدوث مناوشات السبت الماضي بين سفن صينية وأخرى فيليبينية كانت تقل صحافيين فيليبينيين وأجانب في المنطقة. غير ان الناطق قال إن الفيليبين تحدت بكين عندما مضت قدماً في الجولة التي نظمتها للصحافيين رغم تحذيرات الصين المتكررة.

استمرار المعارك بين الجيش السري لانكي والتاميل

● كولومبو – أ ب – أفادت مصادر عسكرية في سري لانكا امس الثلثاء ان ثوار التاميل شنوا هجوماً على قاعدة للجيش شمال البلاد أسفر عن مقتل جنديين واصابة ثمانية آخرين بجروح.

وفي الادغال شرق سري لانكا، قصفت مدفعية الجيش مواقع لثوار التاميل في وقت واصل الجيش تمشيط منطقة ترينكمالي. وسقط في المنطقة ١٣ قتيلاً في صفوف الجيش ومدنيين. ولم تعرف الخسائر في الأرواح في صفوف الثوار.

وحسب احصاءات رسمية، قتل ما يزيد عن ٤٠٠ شخص منذ حمل الثوار السلاح مجدداً في ١٩ نيسان (ابريل) الماضي متخلين عن هدنة استمرت ثلاثة أشهر. ويقاتل التاميل من أجل اقامة دولة منفصلة لهم في الشمال والشرق.

قبرص: اعتقال جندي بريطاني كان يلتقط صوراً في المنطقة العازلة

● اعتقلت الشرطة القبرصية – اليونانية جندياً بريطانياً فيما كان يصور في منطقة محظورة عازلة بين شطري الجزيرة. وصادرت شريطين فيديو في حوزته.

وأفادت الشرطة أمس الثلثاء أن الجندي البريطاني العامل في عدد قوات الأمم المتحدة المنتشرة في الجزيرة كان مقرراً أن يغادر الشهر المقبل بعدما انتهت مدة خدمته. واطلق سراح الجندي بعد التحقيقات وسلم إلى مرؤوسيه.

وأكد ناطق باسم الأمم المتحدة في الجزيرة النبأ لكنه تساءل عن الجدل في ما يتعلق بالتصوير في تلك المنطقة. وقال إن الجنود غالباً ما يلتقطون صوراً للذكرى. ومعلوم ان قبرص مقسمة إلى شطرين (تركي ويوناني) منذ ١٩٧٤.

الاربعاء ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ١٧ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٧٣

AL HAYAT WEDNESDAY, 17 MAY, 1995 ISSUE NO 11773

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٣٤٥
الين الياباني	٨٦,١٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٧٩

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٤,٦٠ $
السعر السابق
٣٨٤,٢٠

عمليات تطويره تكلف نحو ٢,٥ بليون دولار

"ارامكو - السعودية" تبت قبل نهاية ايار مسألة استثمار حقل شيبة الضخم

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ توقعت مصادر نفطية خليجية ان تبت شركة «ارامكو - السعودية» قبل نهاية الشهر الجاري مسألة استثمار حقل شيبة النفطي الضخم القريب من الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال مصدر نفطي خليجي لـ «الحياة» ان مجلس ادارة شركة «ارامكو» سيجتمع في الايام الاخيرة من ايار (مايو) الجاري لبت امر المشروع بعدما استكملت دراسات الجدوى الاقتصادية التي اجرتها الشركة بالتعاون مع شركات عالمية. وكانت ادارة العقود في الشركة تلقت عرضاً من ثماني شركات هي: «ستون أند وبستر» و«براون أند روت» و«فوستر ويلر» و«لوماس كريست» و«بكتل» و«جون براون» و«فلور دانييل» و«بارسونز» لتطوير الحقل.

وقدر المصدر احتياطات النفط في الحقل المذكور باكثر من ستة بلايين برميل من النفط الخام الحلو (الخفيف). وقال: «ان انتاجه المتوقع سيصل الى ٥٠٠ الف برميل يومياً»، وتوقع في هذا الصدد ان يساعد الحقل الجديد على حفظ معدل انتاج «ارامكو» الحالي البالغ عشرة ملايين برميل يومياً في اطار استراتيجيتها النفطية.

واكد ان ذلك لا يعني ان الشركة تنوي رفع انتاجها الفعلي عن ثمانية ملايين برميل الذي تلتزم به في اطار حصتها المقررة ضمن اتفاق الحصص لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك». واضاف ان عمليات تطوير حقل شيبة تحتاج الى ثلاث سنوات بعد ترسية العقود اللازمة على الشركات التي ستتولى عمليات التطوير اللازمة.

وكان الحقل الجديد اكتشف في السبعينات الا ان «ارامكو» بدأت دراساتها لتطويره عام ١٩٨٨ كخيار بديل لعمليات تطوير الحقول الحالية للانتاج التي قد تتطلب نفقات اكثر تزيد على الكلفة المتوقعة لاستثمار الحقل الجديد.

ويبدو ان نوعية النفط الخفيف وهو الافضل تسعيراً وتسويقاً في سوق النفط العالمية يرجح الكفة تجاه الاستثمار في الحقل الجديد.

وتضمنت الدراسات الاستشارية التي اجرتها الشركة عمليات نقل النفط المستخرج من الحقل عبر انابيب الى محطات تجميع قريبة من منافذ التصدير على الخليج العربي التي يبعد عنها مئات الكيلومترات جنوباً. ومن المتوقع ان تصل تكاليف التطوير الى ٢,٥ بليون دولار.

ويعزز الحقل الجديد الصادرات السعودية من خام «العربي الخفيف». ويشكل اضافة الى الاكتشافات النفطية من هذا النوع من الزيت في منطقة الحوطة جنوب مدينة الرياض قوة دفع حقيقية للصادرات النفطية السعودية التي تتضمن حالياً خمسة انواع من النفط هي «سوبر لايت» و«اكسترا لايت» و«العربي» بانواعه الثلاثة الخفيف والمتوسط والثقيل.

وتنتج السعودية من الحقول الجديدة في منطقة الحوطة ٢٠٠ الف برميل من النفط الخام الخفيف يتم ضخها عبر انبوب النفط (شرق - غرب) الذي يمدّ مصافي المنطقة الغربية على البحر الاحمر بحاجاتها من النفط، كما يتم تصدير بعض امداداته التي تصل الى ١,٥ مليون برميل يومياً.

وتملك السعودية على ساحلها الغربي اربع مصاف احداها في رابغ تملكها «ارامكو» بالكامل اخيراً بعد شراء حصة شركة «بترولا» اليونانية ومصفاتين في ميناء ينبع احداها تملكها «ارامكو» مشاركة مع «موبيل»، ورابعة في مدينة جدة.

وكانت شركة «ارامكو» انتهجت في الاعوام الاخيرة استراتيجية استثمارية جديدة تركزت على ثلاثة اسس:

١ - ضمان منافذ تسويقية ثابتة عبر عقود شراكة ابرمتها الشركة مع شركات ومصاف عالمية.

٢ - تطبيق استراتيجية تهدف الى هيمنة الشركة على عمليات التسويق والتكرير كافة في الداخل. وفي هذا الاطار جاء دمج شركة «سمارك» السعودية التي كانت تشرف على عمليات التسويق في الداخل وشراء حصة «بترولا» اليونانية في مصفاة رابغ.

٣ - ترتكز استراتيجية الشركة على تعدد الخيارات الاستثمارية النفطية واختيار اكثرها مردوداً واقلها كلفة لتحقيق افضل عائد استثماري.

وعززت الشركة هذه العناصر باسطول ضخم من الناقلات سيضم ٢٣ ناقلة تديره شركة «فيلا البحرية» التي تملكها كاملة «ارامكو» لزيادة المداخيل الربحية للشركة وللانعتاق من هيمنة شركات النقل العالمية.

"السورية" و"ميدل ايست"

تبحثان في كيفية التعاون المشترك وتحسين الايرادات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تعقد اليوم في مقر اتحاد غرفة التجارة السورية اجتماعات الدورة الاولى لمجلس رجال الاعمال السوري - اللبناني برعاية وزير الاقتصاد في سورية محمد العمادي وحضور رئيسي غرفة التجارة اللبناني عدنان قصار والسوري راتب الشلاح وممثلين عن الاتحادين ورجال اعمال من البلدين. وفي الاطار نفسه افادت مصادر رسمية سورية ان الجانبين اللبناني والسوري بحثا في سبل تعزيز التعاون بين «مؤسسة الطيران السورية» وشركة طيران الشرق الاوسط لتحسين الايرادات وتحديث اسطولي الشركتين.

وقال الشلاح ان «الجانبين يبحثان في الاعلان التاسيسي للمجلس وتشكيل مجموعات عمل مشتركة وانشاء شركات سورية - لبنانية تعمل في المجال التجاري والصناعي والبحث في اقامة معارض مشتركة في الدول العربية وسبل تعزيز التعاون التجاري بين البلدين».

واعلنت مصادر رسمية سورية ان رئيس الوزراء السوري التقى وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي الذي وقع مع نظيره السوري مفيد عبدالكريم اول من امس محضر اجتماع الجانبين في حضور الامين العام للمجلس الاعلى السوري - اللبناني نصري خوري.

واوضحت المصادر ان الوزيرين عرضا «الاجراءات المشتركة التي اتخذت لتنفيذ اتفاق انتقال الاشخاص والبضائع المعقود بين البلدين والنتائج الايجابية التي تركها تنفيذ الاتفاق على حركة وسائل النقل وانسيابها. واتفقا على تذليل الصعوبات ومتابعة التنفيذ».

ولفتت المصادر الى ان مسقاوي وعبدالكريم شكلا لجنة مشتركة لدرس امكان اعادة خطوط السكك الحديد للعمل وكلفتها التقديرية. وتشمل تلك الخطوط محور العكاري - طرابلس على امتداد ٤١ كيلومتراً ومحور طرابلس - شكا على امتداد ٢١ كيلومتراً ومحور حمص - قصير - رياق على امتداد ١٣٠ كيلومتراً منها ٩٠ كيلومتراً في لبنان.

واضافت انهما بحثا في ايجاد وسيلة للاتصال بين مطاري بيروت ودمشق في حال تعطل الخطوط الهاتفية واستخدام مطار رينيه معوض لاغراض الطيران المدني. وعبر الجانبان عن الرغبة المشتركة في توقيع اتفاق نقل بحري واحتمال انشاء شركة مشتركة للنقل البحري (...) وتبادل المعلومات في شأن التلوث البحري وسلامة السفن».

وذكرت المصادر الرسمية السورية ان الطرفين بحثا في كيفية تعزيز التعاون بين «مؤسسة الطيران السورية» وشركة طيران الشرق الاوسط وذلك بهدف «تحسين الايرادات وخفض النفقات. وتم الاتفاق على بدء اجراء دراسات لذلك والجدوى الاقتصادية من تشغيل مشترك في خطوط لا تعمل فيها احداهما او كلاهما مثل العمل في خط بيروت - حلب - يريفان اضافة الى البحث في امكان تحديث الاسطول على الشركتين.

طوكيو تتعهد رفع المسألة الى منظمة التجارة الدولية

واشنطن تختار السيارات الفخمة اليابانية هدفاً لتعرفات عقابية نسبتها ١٠٠ في المئة

■ واشنطن، طوكيو - رويتر، ا ب - هددت الولايات المتحدة امس الثلثاء بمعاقبة طوكيو عن طريق فرض تعرفات جمركية عالية تصل الى ١٠٠ في المئة على ما قيمته ٥,٩ بليون دولار من السيارات اليابانية المستوردة، إذا لم تفتح اليابان اسواقها امام السيارات وقطع الغيار الاميركية بحلول ٢٨ حزيران (يونيو) المقبل.

واعرب الرئيس بيل كلينتون عن امله في حل الخلاف مع اليابان من دون حرب تجارية بين البلدين. فيما تعهدت طوكيو رفع المسألة الى منظمة التجارة الدولية. لكنها اكدت في الوقت نفسه انها لا تدرس الآن فرض اي عقوبات مضادة على المنتجات الاميركية.

وياتي نشر لائحة الاجراءات العقابية على ما قيمته ٥,٩ بليون دولار من السيارات اليابانية المستوردة، وهي اعلى نسبة من التعرفات العقابية الاميركية، تنفيذاً لانذار اميركي في ١٠ ايار (مايو) الجاري بان واشنطن ستتخذ مثل هذه الاجراءات، إذا لم توافق اليابان على فتح اسواقها امام الصادرات الاميركية من السيارات وقطع الغيار. واكدت طوكيو آنذاك انها لن تخضع للضغوط الاميركية.

وتقول اللائحة التي نشرها مكتب الممثل التجاري الاميركي ان التعرفات ستصبح نافذة في ٢٠ ايار الجاري، لكن القرار يصبح نهائياً في ٢٨ حزيران بعد فترة من المشاورات والمناقشات. ويترك ذلك مهلة تزيد قليلاً على شهر للتوصل الى حل وسط بين البلدين.

وتستهدف التعرفات التي تبلغ نسبتها ١٠٠ في المئة وتؤدي الى مضاعفة أسعار السيارات اليابانية في اميركا، ١٣ من الموديلات الفخمة تراوح أسعارها بين ٢٥ الف دولار وما يزيد على ٥٠ الف دولار. وتشمل لائحة السيارات الفخمة المستهدفة «هوندا اكور ليجند» و«اكور ٣,٢ تي ال» و«تويوتا ليكزس ال اس ٤٠٠» و«ليكزس اس سي ٤٠٠» و«ليكزس اس سي ٣٠٠» و«ليكزس جي اس ٣٠٠» و«ليكزس اي اس ٣٠٠» و«نيسان اينفينيتي كيو ٤٥» و«اينفينيتي جي ٣٠» و«اي ٣٠» و«مازدا ٩٢٩» و«ميلينيا» و«ميتسوبيشي ديامانت» (٤ ابواب). ويشار الى ان أياً من هذه الموديلات لا يصنع في الولايات المتحدة.

وقال الرئيس كلينتون للصحافيين انه يامل حل الخلاف مع اليابان في شأن اسواقها من دون حرب تجارية. واضاف ان العقوبات «لن تصبح نافذة فعلاً إذا استطعنا تجنب الخلاف مع اليابانيين».

من جهته، قال الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور خلال اعلانه الاجراءات ان الجهود الاميركية لفتح اسواق السيارات اليابانية عن طريق فرض تعرفات عقابية «تنطوي على مسالة اساسية هي توخي العدل». وأوضح ان «اسواقنا مفتوحة للمنتجات اليابانية. لذلك فإن اسواقهم يجب ان تكون مفتوحة امام منتجاتنا». واشار الى ان «الكرة هي الآن في ملعبهم».

واكد كانتور ان الولايات المتحدة ستمضي قدماً في خطة التعرفات، مشيراً الى ان مجرد معاودة المحادثات مع اليابان لن يكون كافياً لالغاء الاجراءات. وقال ان الاهداف من الاجراءات اختيرت لتقليل اي تاثير اقتصادي سلبي على تجار السيارات في اميركا، مشيراً الى ان «عدداً محدوداً من الاشخاص سيتضرر» والى ان الاميركيين الذين يريدون شراء سيارة فخمة يتعين عليهم «القاء نظرة على بعض السيارات الاميركية الجيدة جداً».

ويقول المراقبون ان الفترة من الآن وحتى موعد تنفيذ العقوبات، اي ٢٨ حزيران، ستعطي المفاوضين من الطرفين فرصة لحل الخلاف من دون حرب تجارية. كما ستسمح لكلينتون باثارة المسالة شخصياً مع رئيس الوزراء الياباني توميشي موراياما في القمة الاقتصادية السنوية للدول الصناعية السبع الكبرى التي ستعقد من ١٥ حزيران الى ١٧ منه في هاليفاكس (كندا).

في طوكيو اعلن مسؤول رفيع المستوى في وزارة التجارة الدولية والصناعة ان اليابان سترفع فوراً الى منظمة التجارة الدولية مسالة العقوبات الاميركية على السيارات اليابانية الفخمة. لكن يوشيهيرو ساكاموتو، وهو برتبة مساعد وزير، قال ان اليابان لا تدرس الآن عقوبات مضادة ضد المنتجات الاميركية في اطار هذا الخلاف المستمر منذ فترة طويلة بين البلدين. واوضح ان اليابان ستسعى الى معاودة المحادثات الثنائية لكن تحت اشراف منظمة التجارة الدولية.

معلوم ان الولايات المتحدة تسعى الى تمديد ما يسمى الخطط الطوعية من جانب مصانع السيارات اليابانية لزيادة مشترياتها من قطع الغيار الاميركية الصنع وزيادة مخزونات صالات العرض اليابانية من السيارات الاميركية وتخفيف قوانين السلامة اليابانية التي تعتبر الآن عائقاً امام بيع قطع الغيار الاميركية في ورش التصليح اليابانية.

الزامل: ستكلف نحو ١,٣ بليون دولار

السعودية ترسي خلال ٣ أشهر عقد محطة كهرباء الرياض

■ المنامة - رويتر - أعلن وزير الصناعة والكهرباء في السعودية السيد عبدالعزيز الزامل ان الحكومة السعودية سترسي في فترة الاشهر الثلاثة المقبلة عقداً لمشروع كهرباء رئيسي يكلف خمسة بلايين ريال (١,٣ بليون دولار) ويهدف الى بناء محطة رئيسية في الرياض تصل طاقتها الى ١٢٠٠ ميغاواط.

وقدمت الشركة الاميركية «جنرال الكتريك» بالتعاون مع شركة «بيلليلي» السعودية للصناعات الثقيلة وشركة بن لادن» السعودية اقل عرض بمبلغ ٩٧٠ مليون دولار لكن تعديلات اضافية رفعت الكلفة الى اكثر من بليون دولار. وتنافس المجموعة السويسرية - السويدية للهندسة الكهربائية «آسيا براون بوفيري» للحصول على العقد.

وقال الوزير السعودي كذلك ان بلاده تنوي القيام بتوسيع الطاقة الكهربائية في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة بكلفة ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) لكنه لم يعط اي تفاصيل.

وتنوي شركة كهرباء سعودية أخرى هي «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء» في المنطقة الشرقية بناء محطة كهرباء جديدة بطاقة ٢٠٠٠ ميغاواط تبلغ تكاليفها نحو بليوني دولار.

وتستثمر المملكة العربية السعودية التي تنتج حالياً نحو ١٢ الف ميغاواط في اليوم بلايين الدولارات في بناء محطات كهرباء جديدة لتغطية الطلب المتزايد على الطاقة في المملكة.

وابلغ الزامل الصحافيين على هامش المؤتمر الخامس للصناعيين في دول الخليج الذي يُعقد في المنامة «ان دول الخليج تسعى الى اجتذاب الاستثمارات الصناعية واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص».

وقال: «ان احد اهداف المؤتمر هو المساعدة على اجتذاب الاستثمارات وازالة اي عوائق للاستثمار والنظر في كيفية مشاركة الحكومات مع القطاع الخاص في اقامة المشاريع الصناعية».

واضاف «التوجه الحاصل الآن هو التوجه للاستثمار الداخلي سواء من قبل المواطنين او من الشركات الاجنبية».

واشار الى ان الاستثمارات في مجال الصناعة بلغت اكثر من ٤٠ بليون دولار وان هناك استثمارات واضحة واتجاهاً جيداً للاستثمار. وقال ان الشركات العالمية وجدت في دول المجلس مناخاً جيداً للاستثمار وبعضاً منها استثمر بالفعل وبدأت بعض المشاريع تعمل».

واضاف «ان سوق دول الخليج العربية سوق كبيرة وغنية وعلى رغم ان عدد سكان دول الخليج يزيد على ٢٥ مليوناً إلا ان القوة الشرائية تعادل دولة يبلغ عدد سكانها ١٥٠ مليون نسمة». ولاحظ ان التخصيص مستمر في مختلف دول الخليج. غير ان سرعتها تختلف من دولة الى اخرى.

يحضره ٥٠ وزيراً للطاقة في ايلول بمشاركة العراق

فنزويلا تستضيف اجتماعاً دولياً يبحث في اوضاع السوق النفطية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ أعلن الفرين بيكو بونتي مدير العلاقات الدولية في وزارة الطاقة الفنزويلية في مؤتمر صحافي عقده امس في باريس في مقر وزارة الصناعة الفرنسية ان بلاده ستستضيف اجتماعاً يحضره ٥٠ وزيراً للطاقة يمثلون دولاً من «اوبك» ومن خارج «اوبك» بما فيها العراق في مدينة بويرتي لاكروز التي تبعد عن كراكاس نحو ٣٥٠ كيلومتراً وذلك من ٢٥ الى ٢٧ ايلول (سبتمبر) المقبل.

واضاف ان الاجتماع الذي سيضم ممثلين عن الدول المصدرة والمستهلكة للنفط سيعقب ثلاثة مؤتمرات من هذا النوع عقدت بمبادرة فرنسية - فنزويلية وبدأت باجتماع وزاري في باريس عام ١٩٩١ ثم آخر في مدينة برغن النروجية عام ١٩٩٢ والثالث في اسبانيا عام ١٩٩٤.

وذكر المسؤول الفنزويلي في رده على سؤال لـ «الحياة» انه على رغم ان الحوار لن يتطرق الى اسعار النفط ومستويات الانتاج وسيتركز على سيناريوات وتوقعات الاستهلاك والطلب في العالم وتبادل المعلومات الخاصة بالتكنولوجيا. وأضاف ان المؤتمرات الثلاثة التي سبقت هذا الاجتماع احرزت تقدماً ملموساً في تبادل المعلومات بين الدول المستهلكة وساهمت في تعزيز الاتصالات بين المسؤولين في هذه الدول، مشيراً الى ان كل دول «اوبك» بما في ذلك العراق دعيت الى المشاركة في هذا المؤتمر.

على صعيد آخر، قدم غي ارليت مدير «قسم التزويد النفطي» في وزارة الصناعة الفرنسية التقرير الفرنسي على صناعة النفط لسنة ١٩٩٤. وأهم ما جاء فيه من توقعات بالنسبة الى السنة الجارية ان الانتاج النفطي من خارج دول «اوبك» سيحافظ على وتيرة الارتفاع بما يتراوح بين ٧٠٠ الف برميل في اليوم الى مليون برميل في اليوم مع احتمال زيادة محدودة لانتاج دول «اوبك» لا تتجاوز ٤٠٠ الف برميل في اليوم. وتوقع التقرير ان يكون معدل مستوى اسعار النفط السنة الجارية ما بين ١٣ و١٧ دولاراً.

لكن احدى المسؤولات في القسم اتهمت العراق بانه رفض الموافقة على قرار مجلس الأمن الرقم ٧٨٦، واعلن ارليت ان السعودية تشكل المزود النفطي الأكبر لفرنسا وانه في سنة ١٩٩٤ حدث ارتفاع بسيط على مستوى المشتريات النفطية الفرنسية من السعودية مقارنة بنسبة ١٩٩٣ ليصل الى ٢٢,٥ مليون طن أي ٢٨,٤ في المئة من مجمل مشتريات فرنسا للنفط التي انخفضت عام ١٩٩٤ الى مستواها السابق عام ١٩٩٢. واكد ارليت لـ «الحياة» ان لا سبب سياسياً وراء هذا الانخفاض مشيراً الى ان ايران تحل في المركز الخامس بين الدول المزودة للنفط لفرنسا بعد السعودية ثم النروج ثم نيجيريا ثم بريطانيا، فيما تحل سورية في المرتبة السابعة قبل الجزائر وليبيا وبعد اتحاد روسيا اذ شكل النفط السوري نسبة ٣,٩ ٪ من اجمالي مشتريات النفط الفرنسية.

اسبانيا تخضع السمك المغربي لرقابة صحية صارمة

□ مدريد - من طوم بيرنز:

■ قال مسؤولون اسبان أول من امس انهم سيصدرون الاوامر باخضاع السمك المستورد من المغرب لرقابة صحية صارمة في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات بين الاتحاد الاوروبي والحكومة المغربية في شأن انظمة وقوانين ترخيص جديدة تسمح لسفن الصيادين الاسبان والبرتغاليين بالعودة الى مناطق صيد السمك المغربية. والهدف من الرقابة الصحية الاسبانية الصارمة انهاء التوتر الذي يسود أوساط العاملين في مرافئ اسبانيا الجنوبية مثل ملقة والجسيراس والمرايا حيث يرسو اسطول الصيد الاسباني المؤلف من نحو ٦٠٠ سفينة يعتاش اصحابها من السمك الذي يصطادونه في المياه الاقليمية المغربية. ورست هذه السفن منذ انتهاء العمل باتفاق مع المغرب كان يسمح لهؤلاء الصيادين بالصيد في المياه المغربية، في نهاية الشهر الماضي.

وقال بولينو بلاتا، الوزير المسؤول عن صيد السمك في حكومة مقاطعة الاندلس الجنوبية: «بوسعنا ان نجعل القيود الصحية صارمة او متساهلة. ونحن ننوي ان نجعلها صارمة جداً». وحذّر بلاتا، الذي كان ينتظر ان يتوجه الى بروكسيل امس لرصد المحادثات الجارية بين الاتحاد الاوروبي والسلطات المغربية المختصة، من أن هذه المحادثات ربما استغرقت أسابيع عدة. وناشد صيادي السمك المحليين التحلي بالصبر.

يذكر ان المغرب اتهم أصحاب السفن الاسبان بارهاق المخزون الطبيعي من السمك. ورفض الشهر الماضي تجديد العمل بالاتفاق المعقود مع الاتحاد الاوروبي بعدما رفض هذا قبول طلب المغرب اجراء خفض حاد في حصة الصيادين الاوروبيين (الاسبان والبرتغاليون) من السمك الموجود في المياه الاقليمية المغربية. كما ان المغرب يرغب في أن تؤخذ كمية اكبر من الكمية الحالية من السمك المصاد الى المرافئ المغربية المحلية بغية حفز القطاع السمكي المغربي وتنشيطه قبل اعادة تصديره الى اماكن اخرى.

ويقول المسؤولون الاسبان انهم يفضلون الانتظار حتى تنتهي المفاوضات، مهما طالت وتشعبت، على الرضوخ للمطالب المغربية التي يصفونها بانها غير مقبولة وغير متناسبة.

وذكر بلاتا ان اي محاولة من جانب الصيادين الاسبان للحؤول دون دخول السفن المغربية الى المرافئ الاسبانية ستضعف موقف اسبانيا في المحادثات الجارية في بروكسيل.

يذكر ان لدى اسبانيا ٦٥٠ رخصة من أصل ٧٣٠ رخصة منحتها الحكومة المغربية لصيد السمك في المياه الاقليمية المغربية. كما يذكر ان الاتفاق بين المغرب والاتحاد الاوروبي يشكل أهم اتفاق خارجي يعقده الأخير بخصوص السمك الذي يعتاش من صيده حوالى ٢٨ الف صياد ومصنّع للسمك في جنوب اسبانيا وجزر الكناري والبرتغال. ودفع الاتحاد الاوروبي، لقاء الرخص المغربية، نحو ١٣٠ مليون دولار سنوياً بموجب الاتفاق السابق الذي انتهى مفعوله اخيراً وكانت مدته ثلاث سنوات.

لبنان: توقيع عقد مع "الستوم" لإنشاء معملين للكهرباء في صور وبعلبك

□ بيروت – «الحياة»:

■ وقعت وزارة الموارد المائية والكهربائية مع شركة «الستوم» الفرنسية عقداً لانشاء معملين لانتاج الطاقة الكهربائية في صور وبعلبك تبلغ قيمته الاجمالية نحو ٦٠ مليون دولار منها ٥٠ مليوناً، قرضاً فرنسياً، و١٠ ملايين دولار تؤخذ من تمويل خطة البرنامج السريع لتامين التغذية المتواصلة ٢٤ ساعة.

ويضم كل موقع توربينين تبلغ قدرة كل منهما ٣٧.٧٠٠ ميغاواط. ويبلغ المجموع لكل موقع ٧٥.٤٠٠ ميغاواط والمجموع للموقعين ١٥٠.٨٠٠ ميغاواط.

ووقع العقد وزير الموارد المائية والكهربائية والمائية ايلي حبيقة ورئيس مجلس الانماء والاعمار الفضل شلق والمدير التجاري لشركة «الستوم» برنار موزيمان وممثلو المصارف التجارية المموّلة للعقد.

وقال حبيقة بعد التوقيع انه «مع نهاية السنة الجارية (١٩٩٥) ستصل الكهرباء الى المواطنين ٢٤ ساعة، وتصبح مؤسسة كهرباء لبنان المنتج الوحيد والمؤسسة الوحيدة التي تتعاطى مع المواطن في قطاع الكهرباء».

وأوضح انه «تم التوقيع على عقد مع شركة «الستوم» الفرنسية لشراء اربع مجموعات غازية واختيار بعلبك وصور لتركيبها.

واشار الى ان هناك «مشاكل على صعيد نقل الطاقة وتوزيعها وهي لن تنتهي الا مع الخطة الجديدة، اي مع المعامل الجديدة التي ستنشأ ويبدأ انتاجها مع نهاية سنة ١٩٩٦، وتنتهي كلياً أواخر سنة ١٩٩٧».

واضاف الوزير انه «من الآن الى نهاية ١٩٩٦ أو حتى منتصف ١٩٩٧ ستبقى لدينا مشاكل في خطوط النقل لإيصال الطاقة الى بعض المناطق بسبب ضعف الخطوط أو عدم وجود محطات تحويل كافية لاستيعاب الطاقة الكبيرة». واعتبر ان «البديل عبر ايجاد معامل انتاج توضع في هذه المناطق نفسها». وقال «اننا استكملنا نحو ٨٠ في المئة من الخطة المرسومة بمعنى اننا انهينا التاهيل ووقعنا عقود المعامل وعقود الوحدات الانتاجية الجديدة».

وفي ما يتعلق بتغذية الشمال من الشبكة السورية، قال حبيقة «إننا اتفقنا مع سورية على تغذية منطقة الشمال مباشرة من الشبكة السورية. وما يبقى هو الاتفاق على التعرفة اذ يهمّنا ان تكون متدنية كي لا نقع في عجز. كما اننا لا نزال نفاوض على موضوع سعر الكيلوواط الذي سنشتريه. ويمكن تحويل التيار اعتباراً من اليوم لكن يبقى الاتفاق على السعر».

واشار الى ان «السقف الذي نحدده هو نفسه الذي ننتجه اي نحو ٤ سنتات». وعن الطاقة قال انها تصل الى ١٢٠ ميغاواط، وتتطور تدريجاً بدءاً بـ ٥٠ ثم ٨٠ و١٢٠ ميغاواط اواخر السنة».

ووزّعت مؤسسة كهرباء لبنان تقريراً تفصيلياً عن مشروع التغذية المتواصلة ٢٤ ساعة. وعرضت فيه «المشاكل البنيوية التي ظهرت في قطاع الطاقة بعد توقف الحرب اللبنانية، وخفضت القدرة المتاحة من ١٢٠٠ ميغاواط ممكنة لحدود ٤٠٠ ميغاواط فعلية». وقالت «ان النقص في القدرة المجهّزة وصل الى حدود ٥٠٠ ميغاواط تتزايد سنوياً في حدود ١٠٠ ميغاواط، اضافة الى النقص وعدم التوازن في تجهيزات النقل والتحويل للطاقة».

واضافت المؤسسة في تقريرها ان «الحكومة اقرت ونفذت مشاريع تاهيل تنتهي سنة ١٩٩٥ تؤمن استعادة القدرة المجهزة في حدود ١١٠٠ ميغاواط والانطلاق بعملية التجهيز والتاهيل الشاملة لشبكات التوتر المتوسط والمخفوض، وانشاء معملين جديدين في الزهراني والبداوي بطاقة اجمالية تبلغ ٨٧٠ ميغاواطاً. وسيبدأ الانتاج الفعلي في خريف ١٩٩٦ ويصل الى مداه الاقصى نهاية ١٩٩٧، اضافة الى مشروع انشاء شبكة نقل ومحطات تحويل جديدة بتوتر ٢٢٠ كيلوفولتاً ونحو ٣٠٠ كلم خطوطاً وعشر محطات تحويل. وينتهي المشروع، وهو قيد الاعداد حالياً، سنة ١٩٩٧».

"بنك المشرق" يطرح شهادات ادخار تمنح حاملها جوائز نقدية دورية

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلن «بنك المشرق» في الإمارات عن طرح برنامج ادخاري جديد لصغار المستثمرين، يعتبر الأول من نوعه في منطقة الخليج، يتيح للمشاركين فيه امكانية الفوز بجوائز نقدية يصل اجماليها إلى ٤.٢ مليون درهم (١.١ مليون دولار سنوياً).

ويأمل المصرف من طرح برنامجه الادخاري الجديد تجميع مبالغ يتجاوز اجماليها ٥٠٠ مليون دولار سنوياً، في الوقت الذي تتوقع فيه الأوساط المصرفية في دولة الإمارات ان يؤدي طرح البرنامج الذي سماه المصرف «مليونير المشرق» إلى اشتداد المنافسة في السوق المصرفية المحلية التي يعمل فيها ٤٦ مصرفاً إماراتياً واجنبياً.

وقال السيد عبدالعزيز الغرير الرئيس التنفيذي لـ «بنك المشرق» خلال مؤتمر صحافي عقده أمس ان البرنامج الادخاري الجديد سيتم تسويقه عبر شهادات يصدرها المصرف بقيمة الف درهم (٢٧٥ دولاراً)، تؤهل صاحبها للفوز بعشر جوائز شهرية بقيمة مئة الف درهم (٢٧ الف دولار)، وبجائزة كبرى بقيمة مليون درهم (٢٧٥ الف دولار) كل أربعة أشهر. وأكد الغرير أن جميع الأموال المدخرة من خلال شهادات «مليونير المشرق» مضمونة كلياً من قبل المصرف، وللعميل الحرية التامة لتسييلها دون قيد أو شرط أو أي تكاليف مشيراً إلى ان المصرف سيمنح العميل ثلاث فرص سنوية لكي يصبح مليونيراً.

وقال إن هناك شريحة عريضة من العملاء الذين لا يؤمنون بالحصول على الفوائد مقابل ايداعاتهم في المصارف، وسيكون البرنامج بمثابة فرصة مهمة لهم لأن الحظ قد يحالفهم للفوز بمبالغ كبيرة، في الوقت الذي لا تعتبر فيه عمليات السحب للفوز بالجوائز مخالفة للشريعة، كون المبالغ التي ستدخل السحب مضمونة سواء فاز صاحبها أو العكس، مؤكداً ان المصرف عازم على الحصول على اكبر قاعدة تواجد في السوق المصرفية في الإمارات. وكان «بنك المشرق» الذي تمتلك معظم اسهمه عائلة الغرير الدبوية، حقق العام الماضي نتائج قياسية إذ بلغت ارباحه الصافية ٣٠٠ مليون درهم (٨٢ مليون دولار) وهي أعلى ارباح تم تحقيقها على صعيد المصارف العربية والاجنبية العاملة في البلاد.

وقال الغرير ان المصرف حصل على موافقة رسمية من الدائرة الاقتصادية التابعة لحكومة دبي لاجراء عمليات السحب التي ستكون تحت اشراف الدائرة، معتبراً ان السوق المصرفية في الإمارات تحتاج لانماط جديدة من البرامج الادخارية التي تمكن العملاء من توسيع قاعدة خياراتهم.

واضاف الغرير ان البرنامج الادخاري الجديد قدم إلى العملاء بعد دراسة مستفيضة وأبحاث ميدانية تم من خلالها اخذ اراء العملاء عن فوائد هذا البرنامج، مؤكداً ان هدف المصرف من «مليونير المشرق» هو جذب النقد الذي يحتفظ به الافراد خارج القطاع المصرفي، حيث يمكن استثماره بشكل يعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني ويلبي البرنامج حاجة قطاع مهم من العملاء الذين لا يريدون الحصول على فائدة على مدخراتهم والقطاعات الاخرى التي تحتفظ بمدخرات قليلة لا تعطي لها عائداً يذكر.

وقال السيد محمد نصر عابدين نائب رئيس المصرف خلال المؤتمر الصحافي نفسه ان البرنامج سوف ينمي عادة الادخار لدى الافراد ويعطي لهم اختياراً آخر يضاف إلى الخيارات السابقة التي قدمها «بنك المشرق» مثل شهادات استثمار المشرق وحسابات اختيار المشرق وغيرها. وأوضح أن هناك برامج مشابهة لهذا البرنامج متوافرة في بعض البلدان مثل مصر وبريطانيا واليابان وباكستان وغيرها.

وأضاف ان على العميل لكي يتاهل لسحب الجوائز أن تكون الشهادة صادرة قبل تاريخ السحب، بحد ادنى ٢٠ يوماً متتالياً للسحب الشهري و٦٠ يوماً متتالياً لسحب المليون.

"بنك عودة" يحض الحكومة اللبنانية على ترتيب أوضاعها المالية

■ بيروت – رويتر – حض «بنك عودة» ومقره بيروت الحكومة اللبنانية امس الثلثاء على ترتيب أوضاعها المالية كي تستعيد ثقة المستثمرين في البلاد.

وقال البنك ان للحكومة «واجباً وطنياً» يتمثل في التحرك نحو تحقيق موازنة متوازنة وتعديل اولويات الانفاق.

وأضاف في تقريره عن الاقتصاد اللبناني في الربع الأول من السنة ان ترتيب الأوضاع المالية أصبح ضرورة ملحة كي يسترد المستثمر الثقة المطلوبة بشدة.

ويعد فريق من الباحثين الاقتصاديين تقارير «بنك عودة» التي تلقى احتراماً واسعاً في الدوائر المالية والسياسية والديبلوماسية في بيروت.

ويأتي تحذير البنك في الوقت الذي تتعرض الليرة لضغوط واسعة لبيعها كلفت مصرف لبنان المركزي ما يقدر بنحو ٢٥٠ مليون دولار في الأسبوعين الماضيين مع تحول بعض المستثمرين للدولار الأميركي.

وقال البنك إن الانفاق الحكومي في الربع الأول بلغ اجمالاً ١٢٣٠ بليون ليرة لبنانية (٧٥٦ مليون دولار) فيما بلغ الدخل ٦٥٥ بليون ليرة (٤٠٣ ملايين دولار) فقط وهو ما يمثل عجزاً نسبته ٤٧ في المئة في الدخل مقابل الانفاق.

وفي تحذير من احتمال تعرض الليرة لحال من عدم الاستقرار قال «بنك عودة» ان اسعار الصرف والفائدة يمكن ان تتأثر على الفور في أي بلد تؤدي فيه المبالغة في الانفاق التي تضخم الديون العامة.

واضاف انه يرى في ظل هذه الظروف ان التحرك نحو تحقيق توازن في التمويل العام اصبح واجباً وطنياً على رغم ان مثل هذه العملية ستكون بطيئة ومؤلمة على الارجح.

وقد حافظ مصرف لبنان على قيمة الليرة أمام الدولار خلال موجة البيع الحالية، وهي الموجة الثانية في ٦ أشهر من خلال بيع دولارات من احتياطه لتلبية الطلب. وبلغ سعر العملة اللبنانية ١٦٢٧ ليرة للدولار لدى الاغلاق أول من امس الاثنين.

وقدر البنك في تقريره معدل النمو السنوي في اجمالي الناتج المحلي في الربع الأول بنحو ٥ في المئة بالمقارنة مع ٨ في المئة العام الماضي. وعزا هذا التراجع إلى انخفاض الاستهلاك.

وقال إن أسعار الفائدة المرتفعة التي تهدف للدفاع عن الليرة تعرقل الاستثمار وتحد من نمو الاقتصاد في الوقت الذي يخرج ببطء من ركود طويل.

وأضاف ان عجز الحكومة عن السيطرة على الانفاق يسبب قلقاً اجتماعياً وانه يجب عليها أن تغير اسلوب الانفاق وتقلل حجمه.

وكان البنك يشير إلى اضطرابات عمالية ومطالبة واسعة بان تعطي الحكومة اهتماماً اكبر للمتطلبات الاجتماعية.

مصر وبريطانيا تجريان اليوم محادثات اقتصادية في لندن

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ تبدأ اليوم في لندن المحادثات الاقتصادية المشتركة المصرية – البريطانية برئاسة الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري للتنمية الادارية وشؤون البيئة ومايكل هيزلتاين وزير الصناعة البريطاني تتناول قضايا عدة اهمها فتح آفاق للتعاون الاقتصادي بين المستثمرين المصريين والبريطانيين باعتبار ان لبريطانيا دورا اساسيا في اي تحرك اقتصادي اوروبي وان هناك تعاونا مستمرا بين القطاع الخاص في البلدين بعد تبادل الوفود التجارية وآخرها وفد غرفة «دورسيت» للتجارة والصناعة في بريطانيا.

وكذلك تتناول المحادثات سبل الاستفادة من هيئة ضمان الصادرات البريطانية داخل مصر والفرص الاستثمارية المتاحة في مجالات قطاع الاعمال واستصلاح الاراضي ونقل التكنولوجيا وامكان مساهمة بريطانيا في الشركات التي تطرح اسهمها للبيع في اطار نظام التخصيص المصري باعتبار ان مصر سوق مهمة للدول الاوروبية.

ويعرض عبيد فرص الاستثمار ونتائج المؤتمر الاقتصادي لترويج الاستثمار في مصر الذي عقد في لندن في ١١ نيسان (ابريل) الماضي ونظمه اتحاد الصناعات البريطانية بالتعاون مع لجنة الشرق الاوسط للتجارة.

وسيجري الوزير المصري محادثات مع جون هيل رئيس اللجنة وبعض رجال الاعمال.

من جهة اخرى، اعدت غرفة الصداقة المصرية – البريطانية برنامج عمل للمسؤول المصري كونه المتحدث الرئيسي في الاجتماع السنوي للغرفة في حضور بعض الوزراء البريطانيين المعنيين بالعملية الاقتصادية بينهم ريتشارد نيرهام وزير التجارة وسنكلير رود مستشار لجنة الشرق الاوسط للتجارة (الكوميتي) ونيقل توماس مدير ادارة الشرق الاوسط وافريقيا وليندا تشوكر وزيرة التعاون لما وراء البحار ومحمد شاكر سفير مصر لدى بريطانيا.

يذكر ان التبادل التجاري بين مصر وبريطانيا سجل ارتفاعاً كبيراً خصوصا العام الماضي، إذ وصل الى ٥٢٥ مليون جنيه استرليني، اي ما يعادل ٢.٦ بليون جنيه مصري. وفاقت حركة السياحة التوقعات اذ هناك اكثر من مليون سائح بريطاني زاروا مصر العام الماضي.

وفي اتصال هاتفي اجرته «الحياة» مع رجل الاعمال سعيد باسيلي عضو مجلس ادارة غرفة الصداقة المصرية – البريطانية قال ان الغرفة اتبعت تقليداً سنوياً يقضي بدعوة وزير مصري وآخر بريطاني للتحدث الى اعضاء الغرفة والمدعوين من كبار الشخصيات البريطانية والعربية.

وسيتحدث الوزير عبيد اثناء العشاء الذي سيقام على شرفه في فندق «دورشستر» عن الجانب المصري والبارونة تشوكر عن الجانب البريطاني.

مع استمرار الاوراق الموجودة نقداً قانونياً وتحسباً من التزوير!

الولايات المتحدة تبلغ مصرف لبنان بالمواصفات الجديدة لورقة المئة دولار

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان العضو في مجلس حكام نظام مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي (المصرف المركزي) ادوارد كيلي ابلغه في كتاب رسمي عن ورقة عملة اميركية من فئة المئة دولار (فئة ١٩٩٦) وهي التسمية الجديدة التي ستحملها الاوراق النقدية الاميركية.

وجاء في كتاب المجلس «تعمل الحكومة الاميركية حالياً وعبر وزارة المال وجهاز مجلس الاحتياط الفيديرالي المسؤول عن اصدار العملة الاميركية بصفته المصرف المركزي للولايات المتحدة، على وضع خطط لتغيير تصميم اوراقها النقدية من اجل تحسين وضعها الامني بمكافحة التزوير. وستدخل هذه الخطط حيز التنفيذ بعد سنة تقريباً».

وأضاف انه «امام هذه المبادرة يهم المجلس اعلام الجمهور اللبناني انه لن تحصل اي عمليات لاستدعاء او ابطال اوراق نقدية صدرت قبل ١٩٩٦. ولن تعطى مهلة اخيرة لاستبدال الاوراق النقدية التي صدرت قبل السنة المذكورة. وسيستمر اعتبار كل الاوراق النقدية الاميركية «نقداً قانونياً» في الولايات المتحدة بصرف النظر عن تاريخ اصدارها. وسيبقى حجم الاوراق النقدية الجديدة ولونها كما الاوراق النقدية الحالية. وستتضمن صور الشخصيات التاريخية البارزة نفسها. وستحمل الاوراق النقدية الجديدة مميزات اضافية في الورق والحبر والتصميم يمكن معها تجنب التزوير وتوفير وسيلة لمواجهة التنامي السريع في الخطر التكنولوجي الذي سيتزايد اكثر في المستقبل اذا لم يتم اتخاذ الاجراءات الرادعة». ولفت الكتاب الى «ان الولايات المتحدة ستصدر نوعاً واحداً فقط من كل فئة حول العالم. ويمتاز التصميم النهائي للاوراق النقدية الجديدة بمميزات تشمل:

– خيطاً يشبه الموجود في فئات ١٩٩٠ و١٩٩٣ الحالية، لكن برموز لتسهيل معالجة الآلات لها ومواقع خاصة بالفئات لتسهيل تحقق الناس من اصالتها.

– صورة مدموغة للشخصية المرسومة على الورقة.

– صورة اكبر حجماً واكثر تفصيلاً نقلت قليلاً الى اليسار لابراز الدمغة وجعل هذا المزيج من الصورة والدمغة ميزة اصلية وفاعلة جداً توفرها الى عامة الناس.

– حبراً يتغير لونه بتغير زاوية الرؤية لتحسين قدرة الشعب على التمييز بين الاوراق النقدية الاصلية والمزورة.

– خيوطاً للأشعة ما دون الحمراء ورسوماً مغناطيسية جديدة لتحسين التحقق الميكانيكي.

وذكر الكتاب «ستباشر الحكومة الاميركية اصدار الاوراق النقدية من فئة ١٠٠ دولار التي ستسمى «فئة ١٩٩٦» سنة ١٩٩٦. وستليها الفئات الاخرى بحسب الترتيب التنازلي».

واشار الى «ان مجلس الاحتياط الفيديرالي لم ولن يفرض اي رسم على عمليات استبدال الاوراق النقدية الجديدة بالقيمة. ويتعهد توفير كمية كافية من الاوراق النقدية الجديدة لمواطني وشركات كل البلدان. وستتخذ الولايات المتحدة خطوات لحماية حاملي ومستعملي الاوراق النقدية من التزوير وتزويدهم الكمية الملائمة والمتوافرة من الاوراق النقدية».

١٧٠ شركة أردنية تنتج الفي سلعة تشارك في المعرض الشامل للصناعات الأردنية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ افتتح امس في عمان المعرض الشامل للصناعات الأردنية الذي تنظمه غرفة صناعة عمان وتشارك فيه ١٧٠ مؤسسة صناعية اردنية تنتج نحو الفي سلعة.

ووجهت غرفة صناعة عمان دعوات الى نحو مئة ضيف من العرب والاجانب بينهم رؤساء واعضاء في غرف الصناعة والتجارة العربية كما دعت ممثلين عن القطاعين العام والخاص في العالم العربي. وسيستمر المعرض عشرة أيام وينتهي في ٢٦ الشهر الجاري.

ومن بين المؤسسات الأردنية التي تشارك في المعرض البنك المركزي الأردني وبنك الانماء الصناعي ومؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية ومؤسسة المدن الصناعية الأردنية ومؤسسة تنمية الصادرات ومؤسسة المراكز التجارية، فضلاً عن عشرات المؤسسات والشركات التجارية الممثلة للقطاع الخاص الأردني.

وقال السيد خلدون ابو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان للصحافيين «ان المعرض يهدف الى فتح نافذة يطل منها قطاع الصناعة على المواطنين الأردنيين وضيوفهم من العالم العربي والخارج».

وأشار الى ان دور المعرض يتجاوز عرض المنتجات الصناعية الوطنية ليصبح مؤشراً على التطلعات المستقبلية لقطاع الصناعة الأردني الذي يسعى الى جعل الأردن قاعدة صناعية وتجارية في المنطقة.

واعرب أبو حسان عن أمله في ان يتحول المعرض الذي بدأ كموقع لاقامة المعارض في الاعوام الماضية، الى عرض عربي ودولي جامع، مشيراً الى ان غرفة صناعة عمان قررت اقامة معرض صناعي سنوي، الى جانب معارض اخرى تقام سنوياً في محافظات المملكة لقطاعات صناعية مختلفة تحت شعار «صنع في الأردن».

وقال «ان عدد المشاركين وعدد السلع المعروضة كان يمكن ان يكون اكبر لولا ضيق المكان». وأكد ان هناك خططاً لتوسيع لجنحة المعرض في المستقبل.

وقال «ان غرفة صناعة عمان رتبت زيارات ميدانية الى المصانع واماكن الانتاج الصناعي للضيوف العرب والاجانب للاطلاع على المنتجات الأردنية التي بدأت اخيراً تطبق مواصفات الجودة الأردنية وان بعض الشركات الأردنية بدأ اخيراً السعي للحصول على علامة الجودة العالمية المعروفة باسم (ايزو ٩٠٠٠) وذلك بتطبيق المواصفات الدولية على منتجاتها».

واوضح ابو حسان ان قطاع الصناعة الأردنية، وفي ظل ازمة البطالة التي يعاني منها الأردن، اسهم في ايجاد ٦٠ الف فرصة عمل خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

وقال «ان قطاع الصناعة دفع العام الماضي ما قيمته ١٧٠ مليون دينار في اطار الضريبة العامة على المبيعات التي طبقت اواسط العام الماضي».

وأسهم قطاع الصناعة الأردنية بما قيمته ٧١٦ مليون دينار من اجمالي الصادرات الأردنية التي بلغت العام الماضي نحو ٧٩٣ مليون دينار. ويبلغ اسهام القطاع الصناعي في الناتج الاجمالي المحلي العام الماضي نحو ٢٠ في المئة مقابل ١٠ في المئة في عام ١٩٨٤.

بمعدل يراوح بين ٢٥ و٥٠ دولاراً للحاوية

شركات الملاحة بين الشرق الأقصى والخليج تزيد الأجور الأساسية للشحن البحري

□ دبي – «الحياة»:

■ افادت شركات الخطوط الملاحية العاملة بين موانئ الشرق الأقصى ومنطقة الخليج انها توصلت الى اتفاق يقضي بزيادة الأجور الأساسية للنقل البحري بين المنطقتين بمعدل يراوح بين ٢٥ دولاراً و٥٠ دولاراً اعتباراً من ١٥ الشهر الجاري وحتى اشعار آخر. وذكر بيان صدر في دبي امس تلقت «الحياة» نسخة منه ان الاتفاق تم بين ١٣ خطاً ملاحياً منتظماً تعمل بين الموانئ الخليجية والآسيوية. وهو نتيجة الانخفاض المتواصل في أسعار صرف الدولار الاميركي في مقابل العملات الرئيسية في العالم، مشيراً الى ان الهدف من الزيادة هو محاولة تفادي اي خسائر محتملة بسبب عامل تذبذب العملات في مقابل الدولار الذي يعتبر العملة الرئيسية التي تقوم بها اجور الشحن في انحاء العالم.

وسيصبح العامل المعادل للدولار المفروض على الأجور الأساسية للشحن ٥٠ دولاراً بدلاً من ٢٥ دولاراً للحاوية النمطية سعة ٢٠ قدماً، و١٠٠ دولار للحاوية النمطية سعة ٤٠ قدماً بدلاً من ٥٠ دولاراً كما كان الحال عليه قبل منتصف الشهر الجاري.

ووقعت الاتفاق المذكور «آي. بي. ال» و«شو يونغ» و«دي. اس. آر سنتور» و«كي لاين» و«ميرسك» و«ميتسوي او. اس. كي» و«ان واي ك لاين» و«او. او. سي. ال» و«بي اند او كونتينرز» و«سي لاند» وخطوط «انغلوري» وشركة الملاحة العربية المتحدة و«ولسون لاينز». وافاد بيان الخطوط المذكورة ان الأسعار الجديدة لن تقتصر فقط على الشحنات المتجهة من الموانئ الآسيوية الى الخليجية فقط بل ستشمل ايضاً الموانئ العربية ايضاً وكذلك الموانئ الايرانية إلا ان تلك الزيادة لن تشمل الحمولات الواردة من الموانئ اليابانية الى الشرق الأوسط.

وتعتبر الزيادة الحالية الثانية من نوعها خلال اقل من شهر إذ كانت الخطوط الملاحية العاملة بين الموانئ الأوروبية وموانئ منطقة الخليج والشرق الأوسط قررت زيادة جديدة في اجور النقل البحري اعتباراً من أول الشهر الجاري بهدف تفادي الانخفاض المتواصل في أسعار صرف الدولار تجاه العملات الأوروبية.

وجاء في بيان اصدره في دبي نهاية الشهر الماضي ١٥ خطاً ملاحياً منتظماً تعمل بين موانئ شمال اوروبا والموانئ الخليجية انه تم الاتفاق على زيادة العامل المعادل لتغير اسعار صرف العملات في مقابل الدولار من ثمانية في المئة الى ٩,٥ في المئة المفروض على الأجور الأساسية للشحنات الواردة الى المنطقة.

واضاف بيان الخطوط المذكورة التي تعمل ضمن تجمع يسمى «اميرا» ان قرار الزيادة الجديدة اتخذ لتلافي الخسائر التي ربما نجمت عن استمرار تراجع الدولار الاميركي في الاسبوعين الماضيين، اذ بات الانخفاض المذكور يؤثر سلباً في التكاليف التشغيلية للخطوط الملاحية التي تعمل من اوروبا واليها وخاصة رسوم المناولة في الموانئ الأوروبية التي ارتفعت في مقابل الدولار نظراً الى انخفاض أسعار صرفه تجاه عملات معظم الدول الأوروبية.

ووقعت البيان الخطوط الملاحية التالية: «سي. ام. اي» و«سي. ام. بي. تي» و«كونتنشب» و«دي. اس» و«نتور لاين» و«خطوط اليرمن» و«هابغ لويد» و«هايبلي اكسبريس» و«ميرسك» و«ان. سي. اتش. بي» و«نيد لويد» و«نوريسيا» و«بي. اند. سي. ال» و«سي لاند» الى جانب شركة الملاحة.

وكانت العملة الاميركية سجلت الشهر الماضي انخفاضاً كبيراً وبلغت ادنى مستوياتها تجاه المارك الالماني عندما اقتربت من حاجز الـ ١,٣٥ مارك ببلوغها ١,٣٦ مارك، بينما تجاوز سعر صرف الجنيه الاسترليني حاجز ١,٦٠ دولار، إلا ان الدولار سجل في الاسبوع الماضي بعض التحسن وبلغ ١,٤٤ مارك و٨٦ ينا بينما تراجع الجنيه الاسترليني الى ١,٥٧ دولار.

وكان عامل معادل العملات ارتفع في آب (اغسطس) الماضي من ٣,٥ في المئة الى ٦,٥ في المئة مع انخفاض أسعار صرف الدولار آنذاك، إلا انه عاد للارتفاع في ايلول (سبتمبر) الى ستة في المئة، وارتفع في نهاية العام الى ثمانية في المئة، لكنه انخفض الى ٧,٥ في المئة في شباط (فبراير) الماضي قبل ان يرتفع مرة اخرى في الشهر التالي الى ثمانية في المئة، ومن ثم الى ٩,٥ في المئة.

وتدور أسعار الشحن البحري بين الموانئ الأوروبية والخليجية بين ١٣٠٠ دولار و١٤٠٠ دولار للحاوية النمطية سعة ٢٠ قدماً، وبين ٢٢٠٠ دولار، و٢٥٠٠ دولار للحاوية النمطية سعة ٤٠ قدماً تبعاً لمكان ميناء التحميل، في حين تراوح أجور نقل الحاويات من الموانئ الخليجية الى الأوروبية بين ٦٠٠ دولار و٧٠٠ دولار للحاويات الصغيرة وأكثر من الف دولار للحاويات الكبيرة بالنظر الى وجود مساحات فارغة على السفن المتجهة من المنطقة لضآلة حجم الصادرات الخليجية غير النفطية في مقابل ارتفاع واردات المنطقة. اما اسعار الشحن بين موانئ شرق آسيا والخليج فتقل بنسبة ٣٥ في المئة عن الأسعار الأوروبية في الاتجاهين.

الاتحاد الأوروبي والمغرب يتفاديان أصعب مشاكل الصيد

● بروكسيل – رويتر – أعلن ناطق باسم اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي ان الاتحاد والمغرب بدأ يوماً ثانياً من المحادثات أمس الثلثاء بهدف التوصل الى اتفاق ثنائي في شأن المصايد السمكية. لكنهما لم يتصديا بعد لاصعب المشاكل التي تواجه المفاوضين.

وقال الناطق بيتر غيلفورد لوكالة «رويتر» ان محادثات الاثنين تناولت جوانب متعلقة بالترتيبات على المدى الطويل بين الجانبين. لكنه أضاف «لا اعتقد انهما تطرقا الى القضية الملتهبة» الخاصة بخفض حصص الصيد المسموح بها لسفن الاتحاد الأوروبي.

ويشار الى ان هذه المحادثات رابع محاولة لتجديد اتفاق بين المغرب والاتحاد الأوروبي في شأن حقوق الصيد انتهى أمده أواخر نيسان (ابريل) الماضي. ويرفض المغرب تمديد العمل بالاتفاق بعدما رفض الاتحاد الأوروبي مطالبه باجراء تخفيضات حادة في حصص الصيد.

ويقول المراقبون ان أكثر المتضررين من انقضاء الاتفاق هو الاسطول الاسباني الذي يملك ٦٥٠ ترخيصاً من بين ٧٣٠ ترخيصاً اوروبيا لصيد أسماك السردين والاخطبوط وأنواع أخرى في المياه المغربية الغنية بالاسماك.

٧٩ في المئة حجم الاستثمار في صندوق "أوريكس"

● لندن – رويتر – ذكر صندوق «أوريكس» الذي يتيح للاجانب الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية ان حجم الاستثمار به بلغ الآن ٧٩,٤ في المئة.

وأصدر الصندوق أمس الثلثاء بياناً عن أرباحه في الفترة من تموز (يوليو) الى كانون الأول (ديسمبر) من عام ١٩٩٤. قال فيه ان صافي أصول شركة «أوريكس جوينت انفستمنت اكاونت» التي يستثمر من خلالها اسهماً مدرجة في بورصة مسقط زاد ٢ في المئة عن عام ١٩٩٤. وأشار الى «ان السوق لا تزال تبدو رخيصة بالمعايير الدولية».

وأضاف الصندوق انه في نهاية ١٩٩٤ بلغت نسبة العائد الى السعر في بورصة مسقط ١٠,٤ مرة و٩,٥ مرة بالنسبة الى العائد المتوقع سنة ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٢٠,٩ مرة لمؤشر «أي.اف.سي» القياسي للأسواق الصاعدة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.

وذكر انه «منذ انتهاء حرب الخليج (عام ١٩٩١) زاد صافي دخل القطاع المسجل بمعدل سنوي ٢٨ في المئة».

لبنان لم يصدر سندات خزينة خلال عيد الأضحى

● بيروت – رويتر – قال مسؤول أمس الثلثاء ان وزارة المال اللبنانية لم تصدر أي سندات خزينة الأسبوع الماضي لأن الأسواق كانت مغلقة بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وذكر المسؤول ان التقارير عن حجم الاكتتاب في اصدار الأسبوع الجاري ستعلن مطلع الاسبوع المقبل.

وفي أحدث تقرير لها قبل بدء عطلة عيد الأضحى قالت الوزارة ان حصيلة إصدار ٤ أيار (مايو) بلغت ٢٤٤ بليون ليرة لبنانية (١٥٠ مليون دولار) مسجلة عجزاً اسمياً في الاكتتابات بالمقارنة مع استحقاق اكتتاب سابق قيمته ٢٤ بليون ليرة.

المغرب يشارك دولاً افريقية في مناقشة صفقات طاقة مع اميركا

● واشنطن – رويتر – يشارك المغرب ١١ دولة افريقية اخرى في خطة لتحديد فرص استثمارية حجمها ٢,٥ بليون دولار في قطاع الطاقة وذلك في مؤتمر ترعاه الحكومة الاميركية الشهر المقبل.

وقال جوزيف غراندميسون مدير وكالة التجارة والتنمية الحكومية الاميركية «ان افريقيا تمثل احدى أسرع المناطق نمواً لفرص التصدير الاميركية ويبلغ حجم فرص مشاريع الطاقة وحدها ١٢٦ بليون دولار حتى «رنق-٢٠٠٠».

وأضاف ان زيادة حجم التجارة مع افريقيا من اولويات «استراتيجية التصدير» في ادارة الرئيس بيل كلينتون وان المؤتمر الذي يعقد في بالتيمور من ٢١ الى ٢٣ حزيران (يونيو) هو جزء من المساعي الرامية لتعزيز العلاقات الاميركية – الافريقية.

وستلقي هيزل اوليري وزيرة الطاقة الاميركية كلمة أمام المؤتمر الذي تشارك فيه بالاضافة الى المغرب بنين وبوتسوانا وساحل العاج واثيوبيا وغانا ومالاوي والسنغال وتنزانيا واوغندا وزامبيا وزيمبابوي.

السماسرة يبدأون العمل في بورصة المغرب

● الدار البيضاء – رويتر – أعلن مسؤول في بورصة الأسهم في الدار البيضاء ان ١١ شركة للسمسرة بدأت العمل في البورصة اول من أمس الاثنين.

وقال المسؤول لوكالة «رويتر» في اتصال هاتفي ان تعليمات صدرت الى شركات الوساطة المالية لتوقف عملها في البورصة لتحل محلها ١١ شركة للسمسرة من اليوم.

واضاف ان الهدف من هذا الاجراء اعادة تنظيم البورصة باستخدام الوسائل الحديثة وإظهار جدية البورصة للمستثمرين الاجانب.

وقد انشئت بورصة الدار البيضاء عام ١٩٢٩ ويبلغ عدد الشركات المسجلة فيها ٥٢ شركة.

الليرة اللبنانية تتعرض لضغوط بيع خفيفة

● بيروت – رويتر – قال متداولون ان الليرة اللبنانية تعرضت لضغوط بيع خفيفة امس الثلثاء مع استمرار انحسار موجة بيع العملة المحلية التي استمرت اسبوعين. وأشار احدهم الى انه «كان هناك بعض الطلب على الدولار اليوم لكن أقل من أمس».

وأضاف المتداولون ان اضراباً بدأ امس لأجل غير مسمى ويشارك فيه معظم المدرسين في لبنان البالغ عددهم ٧٠ الف مدرس للمطالبة بتحسين اجورهم لن يؤدي الى التهافت على بيع الليرة.

وظلت العملة اللبنانية امس عند ١٦٢٧ ليرة للدولار من دون تغيير عن اقفال اول من امس.

وقال متداول آخر «ان الشعور السائد هو ان الاضراب لن يثير ذعراً في السوق».

وقدر ان مصرف لبنان المركزي باع ما يراوح بين ١٢ و١٣ مليون دولار لتلبية الطلب على العملة الاميركية التي تعتبر ملاذاً آمناً في لبنان في اوقات الشدة.

وذكر متعاملون ان مصرف لبنان باع ما يصل الى ٢٥٠ مليون دولار في موجة التهافت على بيع الدولار التي استمرت اسبوعين ونجمت عن حال الترقب السياسية قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة.

أمانة "أوبك" تخفض تقديرات الطلب المتوقع سنة ١٩٩٥

● لندن – رويتر – قالت أمانة منظمة «اوبك» امس الثلثاء انها تتوقع الآن ان يبلغ الطلب على نفط المنظمة والسحب من المخزونات في الدول المستهلكة ٢٤,٧ مليون برميل يومياً بانخفاض ٤٠ الف برميل يومياً عن تقديراتها قبل شهر.

واضافت ان اجمالي انتاج منظمة «اوبك» في نيسان (ابريل) الماضي وفق الارقام التي تلقتها من الدول الاعضاء بلغ ٢٤,٦ مليون برميل يومياً بالمقارنة مع ٢٤,٧٦ مليون برميل يومياً في آذار (مارس).

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اتفقت دول «اوبك» على ابقاء سقف الانتاج من دون تغيير عند ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً طوال سنة ١٩٩٥.

وقد اظهر مسح اجرته وكالة «رويتر» ان انتاج «اوبك» في نيسان بلغ نحو ٢٤,٩٥ مليون برميل يومياً.

وفي تقرير نشرته وكالة انباء «اوبكنا» قالت الامانة انها تركت من دون تغيير تقديراتها للطلب على نفط «اوبك» والسحب من المخزونات في الربع الثاني من السنة الجارية عند مستوى ٢٣,٥ مليون برميل يومياً.

لكنها خفضت بواقع ١٠٠ الف برميل يومياً تقديرها للطلب المتوقع والسحب من المخزون في الربع الثالث ليصل الى ٢٣,٨ مليون برميل يومياً بعدما خفضت حجم الطلب العالمي المتوقع ٥٠ الف برميل يومياً ورفعت في الوقت نفسه حجم المعروض من خارج المنظمة بالقدر نفسه. وخفضت الامانة بواقع ١١٠ آلاف برميل يومياً تقديرها للطلب على نفط المنظمة والسحب من المخزون في الربع الأخير الى ٢٥,٨ مليون برميل يومياً.

في المكتبات الآن

مُقاتِلٌ من الصّحراء

حقائق ** وذكريات ** ورؤية مستقبلية
لقائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب تحرير دولة الكويت

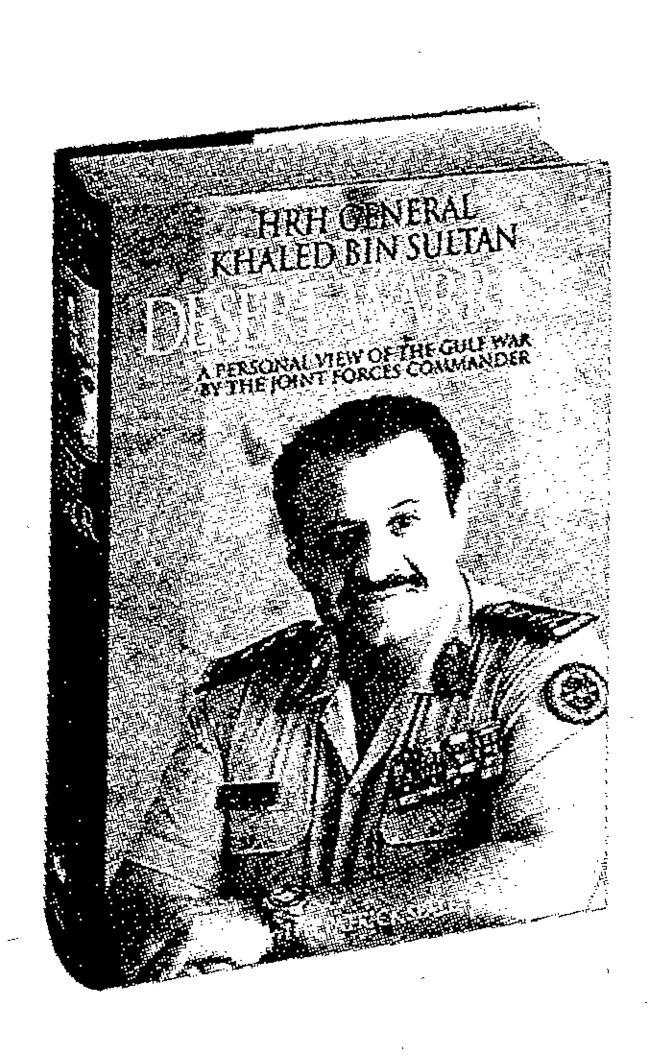
لصاحب السمو الملكي / الفريق أول ركن

خالـد بن سلطـان بن عبدالعـزيـز

أول كتـاب يتضمن تحليـلا عسكـريـا سياسيـا دقيقا وعرضا شيقا صادقا لوقائـع وأحـداث حرب الخليج ــ ووجهة نظر قائد عـربي أسندت إليه مهمة قيادة قوات من ٢٥ دولة، وسط أحداث مصيرية وقرارات تاريخية تـركت علامات بارزة في تاريخنا المعاصر.

سيـرة ذاتيـة صريحـة وسـرد ممتـع لحياتـه العسكرية بأسلوب واقعي مباشر بدءا من مقاعد الـدراسة في الكليـات والاكـاديميـات العسكريـة ومـرورا بـالعمل في قطـاعـات القـوات المسلحـة السعودية متبوءا أعلى المناصب العسكرية وإنتهاءً بعاصفة الصحراء.
وصـولا إلى رؤيـة إستراتيجيـة مستقبليـة لأهم منطقة في الشرق الأوسط.

اضـافـة قيّـمـة للمكتبـة العـربيـة
لاغـنـى عـنـه لكـل قـارىء وباحـث





HarperCollinsPublishers

السعودية في المرتبة الرابعة بعد الولايات المتحدة والصين والهند لجهة الاستهلاك

الطلب على الذهب في الشرق الاوسط يتراجع بنسبة ١٦,٩ في المئة عام ٩٤

□ لندن - «الحياة»:

■ تراجع الطلب الصناعي على الذهب في دول الشرق الاوسط العام الماضي بنسبة ١٦,٩ في المئة بالمقارنة مع ما كان عام ١٩٩٣، اذ هبط الطلب الى ٤١٠,٩ طن عام ١٩٩٤ من ٤٩٤,٧ طن عام ١٩٩٣. في ما يعتبر ادنى مستوى للطلب على الذهب في المنطقة العقد الجاري. وتشمل احصاءات الشرق الاوسط بالاضافة الى الدول العربية، إيران وتركيا وإسرائيل.

وذكر تقرير «الذهب ١٩٩٥» الذي اعدته شركة ابحاث السلع «غولد فيلدز مينرال سرفيسز ليمتد» في لندن، ان الطلب الصناعي على الذهب في افريقيا تراجع الى ٤٠,٢ طن من ٤٢,٤ طن في الفترة قيد البحث. وتاتي جنوب افريقيا في المرتبة الاولى بين الدول الافريقية لجهة الطلب على الذهب. وتليها في المراتب الاربع اللاحقة المغرب والجزائر وليبيا وتونس.

وتصدر «غولد فيلدز» تقريرها السنوي عن صناعة الذهب في منتصف ايار (مايو) وذلك بعد اصدار تقرير انتقالي مرتين خلال السنة. ويعتبر التقرير، الذي يصدر للسنة إلى ٢٧ على التوالي، من اهم التقارير عن العرض والطلب في صناعة الذهب في انحاء العالم.

واشار التقرير الى ان انتاج مناجم الذهب في انحاء العالم تراجع العام الماضي، وللمرة الاولى منذ عام ١٩٧٥، بمقدار ١٣ طنا ليسجل ٢٢٩٦ طنا وذلك بالمقارنة مع الانتاج عام ١٩٩٣. وعلى رغم تراجع الانتاج في جنوب افريقيا من ٦١٩,٥ طن الى ٥٨٣,٩ طن، الا ان انتاج بعض الدول الاخرى عوض النقص في انتاج الدولة الافريقية التي تعتبر اكبر مصدر للذهب الخام في العالم.

وتظهر ارقام «غولد فيلدز» ارتفاع انتاج الذهب في السعودية في صورة مطردة منذ عام ١٩٨٨ وحتى العام الماضي عندما سجل الانتاج ٧,٦ طن مقابل ٦,٨ طن عام ١٩٩٣. وارتفع انتاج السودان من الذهب الى ٢,٢ طن من طنين وذلك خلال الفترة قيد المقارنة.

وعلى رغم ان صورة العرض والطلب على الذهب العام الماضي تبدو مستقرة، الا ان الاحصاءات تشير الى تغيرات مهمة في صناعة الذهب، بالاضافة الى تراجع انتاج المناجم، من اهمها الهبوط الحاد في مبيعات القطاع الرسمي (المصارف المركزية) وتراجع الاستثمار في الذهب في الولايات المتحدة واوروبا العام الماضي نتيجة رفع اسعار الفائدة الاميركية على الدولار، مما جعل الاستثمار في الذهب اقل جاذبية لصنابيق الاستثمار الكبرى.

لكن مقابل تراجع انتاج المناجم، ارتفع انتاج الذهب الخردة بنسبة سبعة في المئة ليسجل اكبر مستوى في تاريخ اصدار تقرير «غولد فيلدز». ويشير التقرير الى ان ارتفاع انتاج الذهب الخردة يعود في شكل رئيسي الى الظروف الاقتصادية في بعض دول الشرق الاوسط بالاضافة الى اتجاه عام نحو اعادة تدوير المعادن في انحاء مختلفة من العالم. وسجل الذهب الخردة العام الماضي ٤٩٢,٥ طن مقابل ٥٥٢,٥ طن عام ١٩٩٣.

اما عن اسعار الذهب، فيشير التقرير الى ان متوسط الاسعار سجل زيادة نسبتها اربعة في المئة بالاسعار الثابتة عند احتسابه بالدولار الاميركي، وذلك للسنة الثانية على التوالي. كما سجل زيادة بالاسعار الثابتة بالمارك الالماني والليرة الايطالية والراند (عملة جنوب افريقيا). لكن نظرا الى تقلبات اسعار العملات العام الماضي تراجع سعر الذهب عند احتسابه بالفرنك السويسري والين الياباني والدولار الاسترالي والروبية الهندية. وسجل سعر الذهب بالاسعار الاسمية زيادة نسبتها ٦,٨ في المئة عام ١٩٩٤ مرتفعا الى ٣٨٤,١٥ دولار، وهو اعلى سعر للمعدن الاصفر منذ عام ١٩٨٨.

وسجل الطلب العالمي في الصناعة على المعدن الثمين زيادة متواضعة، اذ ارتفع الى ٣٠٣٢,٧ طن من ٣٠٠٢ طن، علماً بان الارقام تشمل الذهب الخردة.

اما عن الطلب على الذهب في الشرق الاوسط فيقول التقرير انه ارتفع في دبي بنسبة ١٣ في المئة العام الماضي ليسجل ٢٥٧ طناً. وهو ثالث مستوى قياسي للطلب بعد عامي ١٩٧٠ و١٩٩٢. ويعكس الطلب في دبي ارتفاع الطلب على الذهب من الهند بعد رفع القيود على ادخال الذهب الى شبه القارة الهندية.

اما في تركيا، التي تعتبر من اهم الدول المستوردة للذهب في الشرق الاوسط الى جانب دبي والسعودية، فقد تراجع الطلب العام الماضي بنسبة ٧٣ في المئة ليسجل ٤٤,١ طن فقط. ونجم التراجع في الطلب عن الظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها تركيا العام الماضي والتي ادت الى تدهور قيمة الليرة وارتفاع اسعار الفائدة. كما هبطت واردات السعودية من الذهب، حسب تقديرات «غولد فيلدز»، بنسبة ٢٠ في المئة العام الماضي لتسجل اقل من ٦٠ طناً.

وتراجع الطلب على الذهب في معظم دول الشرق الاوسط نتيجة تقلص الطلب من صناعة الحلي وتوافر كميات كافية من الذهب الخردة في الاسواق. وهبطت واردات لبنان بنسبة عشرة في المئة وواردات الكويت بنسبة ٣٠ في المئة. وفي المقابل ارتفعت واردات البحرين بنسبة ٤٠ في المئة.

انتاج الحلي

ارتفع انتاج الحلي الذهبية في انحاء العالم كافة الى ٢٥٧٦ طنا من ٢٥١٧ طنا عام ١٩٩٣. وسجلت الهند اكبر نسبة زيادة في الانتاج مقدارها ٢٧ في المئة. وتلتها دول اميركا اللاتينية بنسبة زيادة مقدارها ٢٠ في المئة. لكن في المقابل تراجع انتاج الشرق الاوسط من الحلي بنسبة ١٧ في المئة. ويشار الى ان التراجع في انتاج الشرق الاوسط يعادل اجمالي انتاج دول اميركا اللاتينية.

لكن على رغم تراجع انتاج الحلي الذهبية في السعودية بنسبة ١٧ في المئة العام الماضي، من ١٤٨,٥ طن عام ١٩٩٣ الى ١٢٥,٤ طن، الا ان المملكة لا تزال اهم مركز في الشرق الاوسط لانتاج الحلي. وتجدر الملاحظة ان ارقام «غولد فيلدز» عن السعودية تشمل اليمن ايضا. ويلاحظ تقرير «غولد فيلدز» هبوط استخدام الذهب الجديد في صياغة الحلي وزيادة الاعتماد على الذهب الخردة. وقالت بعض مصادر السوق السعودية لمعدي تقرير «غولد فيلدز» ان نسبة استخدام الذهب الخردة في صناعة الحلي وصل الى ٧٠ في المئة خلال احدى فترات العام الماضي. كما لاحظ التقرير اتجاه المستهلكين نحو شراء الذهب عيار ١٨ قيراطا عوض الذهب عيار ٢١ قيراطا نتيجة تراجع معدلات الانفاق الاستهلاكي. ويوجد في السعودية في الوقت الحاضر اربعة آلاف مخزن لبيع الحلي الذهبية. واشار التقرير الى ان معظم كبار الصاغة في السعودية واجه هبوطا في الايرادات تراوح نسبته بين ١٠ و٣٠ في المئة العام الماضي.

وتراجع انتاج الحلي في دبي بنسبة عشرة في المئة العام الماضي. وكان مستوى الانتاج جيدا خلال النصف الاول من العام، الا انه تراجع خلال الفترة بين آب (اغسطس) وتشرين الثاني (نوفمبر) على رغم زيادة الرسوم على الواردات من المجوهرات من واحد في المئة الى اربعة في المئة. كما تراجعت واردات دبي من الحلي الذهبية بنسبة ٦٠ في المئة لجهة الوزن وبنسبة ٥٢ في المئة لجهة القيمة بالدولار الاميركي.

وواجهت اسواق الحلي في البحرين عاما سيئا نتيجة تراجع الطلب المحلي وتراجع الصادرات خصوصا الى الكويت. ويقدر ان عدد محلات الحلي هبط بنسبة ٢٥ في المئة العام الماضي.

وبعد التحسن الذي شهدته سوق الذهب في الكويت في العامين التاليين لحرب الخليج، كانت السوق راكدة العام الماضي خصوصاً في الفترة الاخيرة منه عندما بدأ العراق حشد قواته مجددا على الحدود. وكان معظم الحلي من الانتاج المحلي الذي استخدم قسما كبيرا منه الذهب الخردة. وكانت اسواق الحلي الكويتية تتوقع ارتفاع الرسوم على الواردات من اربعة في المئة الى عشرة في المئة، لكن لم يحدث اي تغييرات بحلول نهاية العام. لكن الركود لم يمنع من افتتاح مخازن جديدة في مراكز التسوق الحديثة.

اما في لبنان، الذي يُعرف بانتاج الحلي الفاخرة للاستهلاك المحلي والتصدير، فشهدت اسواق المجوهرات المحلية تحسنا العام الماضي مقابل تراجع الصادرات الى السعودية التي تعتبر اكبر زبون لصناعة الحلي اللبنانية. وساهمت زيادة الرسوم على ورادات الحلي من اربعة في المئة الى ٢٢ في المئة في ارتفاع الانتاج المحلي. وبلغ حجم الانتاج، الذي يشمل الذهب الخردة، ٧,٢ طن مقابل ٥,٩ طن عام ١٩٩٣.

في مصر، سجلت اسواق الحلي انتعاشا متواضعا العام الماضي نتيجة تحسن قطاع السياحة، على رغم ان القطاع الاخير يشكل مصدرا صغيرا لمبيعات الحلي. وبلغ حجم الانتاج المصري ٥٦ طنا مقابل ٤٩,٥ طن عام ١٩٩٣.

كما سجل الطلب على الحلي زيادة في سورية العام الماضي، علما ان القسم الاكبر من الطلب تم تلبيته من الذهب الخردة المستورد من تركيا. لكن الحلي المصاغة محليا في الاردن هبطت بنسبة خمسة في المئة.

اما في اسرائيل، التي تصدر القسم الاكبر من انتاجها المحلي من الحلي، فبعد خمس سنوات من النمو تراجع الذهب المستخدم في الصياغة بنسبة سبعة في المئة الى ١٧,٩ طن نتيجة هبوط الصادرات الى اسواق الولايات المتحدة خلال النصف الاول من السنة.

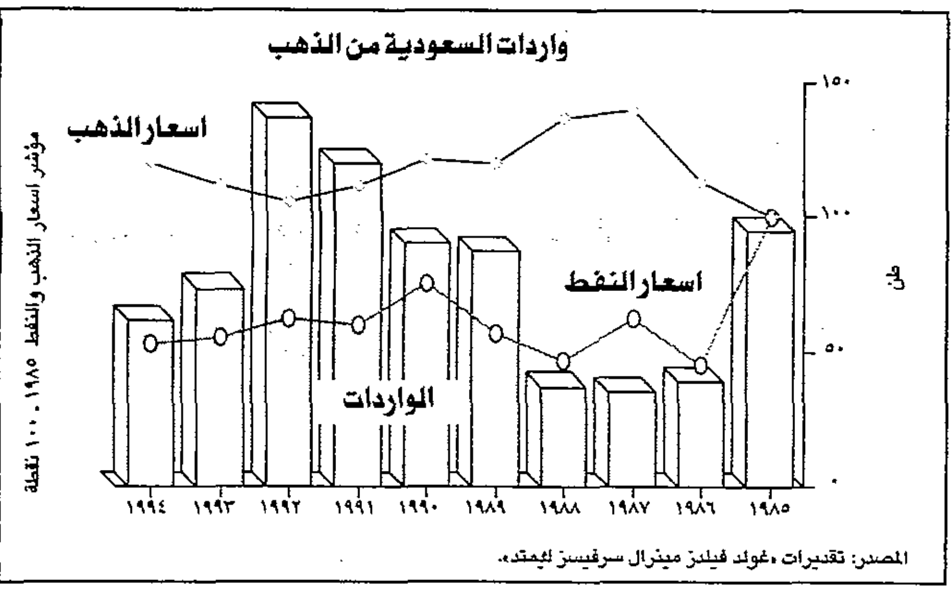
ويظهر تقرير «غولد فيلدز» عن استهلاك الحلي ان الولايات المتحدة احتلت المرتبة الاولى عام ١٩٩٣. وهو آخر عام تتوافر فيه احصاءات عن الاستهلاك. وجاءت الصين في المرتبة الثانية والهند في المرتبة الثالثة. في حين احتلت السعودية المرتبة الرابعة، إذ بلغ استهلاكها من الحلي ١٦٥ طنا مقابل ١٧٠ طنا عام ١٩٩٢. وجاءت مصر في المرتبة الـ ١٣، اذ بلغ استهلاكها ٥٣ طنا، علما انه تراجع من٦٨ طنا عام ١٩٩٢. وجاءت دول الخليج العربية، باستثناء السعودية، في المرتبة الـ ١٥. وسجل استهلاكها ٤٦ طنا مقابل ٥٢ طنا عام ١٩٩٢.

احد متاجر الذهب في دبي. (الحياة)

استهلاك الحلي في العالم
(الكمية بالطن وتشمل الارقام الحلي المصاغة من الذهب الخردة)

الترتيب	الدولة	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣
١	الولايات المتحدة	٢٥٢	٢٥١	٢٧٣	٣٠١
٢	الصين	٩٥	٢٢١	٣٣٦	٢٨٦
٣	الهند	٢٢٨	٢١٤	٢٧٨	٢٤١
٤	السعودية	٨٥	١٢٨	١٧٠	١٦٥
٥	ايطاليا	١٥٤	١٦٥	١٧٥	١٤٤
٦	تركيا	١٢٢	٩٤	١٠٩	١٢٤
٧	تايوان	٩٥	١١١	١٥٠	١٢٤
٨	اليابان	١٣٠	١٢٦	١٢٣	١٠٦
٩	اندونيسيا	٧٨	٥٤	٥٤	٦٦
١٠	المانيا	٦٥	٧٢	٦٤	٦٢
١١	تايلاند	٧٠	٦٠	٦٠	٦٠
١٢	كوريا الجنوبية	٥٧	٦٢	٦٢	٦٠
١٣	مصر	٧٣	٦٠	٦٨	٥٣
١٤	هونغ كونغ	٣٧	٥٤	٦٠	٥٠
١٥	دول الخليج العربية	٣٢	٣٠	٥٢	٤٦
١٦	ايران	٣٦	٤٠	٥٤	٤٥
١٧	فرنسا	٣٧	٣٧	٤٠	٤١
١٨	بريطانيا وايرلندا	٥٤	٤٥	٤٢	٣٨
١٩	اسبانيا	٣٩	٤٣	٤٤	٣٧
٢٠	باكستان	٣٠	٣٢	٣٣	٣٤

المصدر: «غولد فيلدز مينرال سرفيسز ليمتد».



المصدر: تقديرات «غولد فيلدز مينرال سرفيسز ليمتد».

الانتصار السياسي لن يكون كافياً للتغلب على مشاكل البطالة والهموم المالية

المشاغل الاقتصادية تتصدر الولاية الثانية للرئيس الارجنتيني

□ بيونس ايرس - من ديفيد بيلينغ:

■ وقف الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم على شرفة قصر الرئاسة «كازا روزادا» في العاصمة بيونس ايرس يملأه الاعتزاز بالنصر السياسي الذي حققه بفوزه بولاية ثانية. وقال للحشود البيرونية التي جاءت باعلامها ولافتاتها وآلاتها الموسيقية لتحييه: «لقد قضينا على التضخم المتفلت، كما قضينا على المعارضة. وانا أعدكم باننا ستقضي على البطالة».

ويسهل على المراقب تفهّم فرحة الرئيس منعم العارمة. فالانتصار السياسي الذي سجله الاحد الماضي يجعله ثاني رئيس جمهورية في تاريخ الارجنتين كله الذي يعاد انتخابه. وهو انتصار سجّله بعدما وضع ونفّذ اكثر برامج اميركا اللاتينية الاصلاحية الاقتصادية طموحاً. وغالباً ما كان هذا البرنامج مؤلماً ايضاً. لكن السنوات الاربع المقبلة، كما لمح الى ذلك الرئيس منعم نفسه، لن تكون سهلة او مريحة.

وجاء في اقوال الرئيس منعم، خلال حديثه عن التحديات التي واجهتها بلاده في الماضي وستواجهها في المستقبل: «لقد اجرينا عملية جراحية من دون اعطاء المريض مخدراً. وسنواصل العمل بالطريقة نفسها. ولن نرتعد عندما تحين ساعة اتخاذ القرارات الصعبة».

والحقيقة هي ان هذه القرارات الصعبة كثيرة جداً. ويتناول أولها اعادة تنظيم بنية النظام المالي الارجنتيني الذي لا يزال يعاني من مصاعب بعدما سحب ٨,٥ بليون دولار منه اثر قيام المكسيك بخفض قيمة عملتها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وتم تعطيل مصارف عدة عن العمل، في حين يبذل بعض المصارف الآخر جهوداً مضنية جداً لكي يبقى ناشطاً بعدما عاني، ولا يزال يعاني، مشاكل سيولة مزمنة.

ومن الممكن أن يؤدي انتصار الرئيس منعم الى تسكين الألم المتاتي من انهيار الاقراض الذي هدد ويهدد بازدياد المصارف المنهارة، اذ يقول الخبير الاقتصادي ميغيل انجل برودا ان احتمال حصول استمرارية في المجالين الاقتصادي والسياسي قد يساهم بسرعة في اجتذاب نحو ثلاثة بلايين دولار لتعود الى الدورة المالية في البلاد.

ولكن حتى لو حصل هذا، فسيتعين على الحكومة الارجنتينية ان تشرف على التقليص المنتظم للنظام المصرفي الذي لا يزال ضخماً جداً بحيث لا يستطيع ان يخدم الاقتصاد الارجنتيني على نحو فاعل. وابان ذلك سيتعين عليها ايضاً معالجة مشاكل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، التي قد تزداد المصاعب التي تواجهها حالياً في الحصول على القروض، فيما تتوقف المصارف التعاونية والمصارف الاقليمية التي تملكها الدولة عن النشاط وتخرج من النظام المالي كله في البلاد.

وصار لدى دومينغو كابالو، وزير الاقتصاد الارجنتيني، الادوات التي تمكّنه من اجراء العملية الجراحية التي يحتاج اليها النظام المصرفي بعدما انهى مفاوضات مطولة مع المؤسسات المقرضة المتعددة الجهات في العالم، حصل بنتيجتها على ٢,٥ بليون دولار لكي يعيد تنظيم بنية المصارف الخاصة وعلى ١,٥ بليون دولار لكي يمضي قدماً نحو تخصيص الشركات الحكومية التي تكاد تفلس. كما حصل على ما يساعده على انشاء نظام لضمان الودائع، من المنتظر ان يقلص مخاطر تهافت آخر من المودعين على سحب ودائعهم. ويقول كابالو ان النظام المالي «يعود تدريجياً الى الوضع الطبيعي... لكن احداً لم يقل ان هذه العودة الى الوضع الطبيعي ستتم بين ليلة وضحاها».

اما المسالة الملحة الثانية التي تواجه حكومة الرئيس منعم الجديدة فهي المسالة الاقليمية. فالمصاعب المالية في الاقاليم الارجنتينية، التي يفتقر كثير منها الى المال اللازم لدفع رواتب الموظفين، اضرّت بحملة الحكومة الانتخابية وكانت بمثابة الظل لها. اذ انفجرت التظاهرات والاضرابات في الاقاليم كلها طوال مدة هذه الحملة.

والآن وبعد انتهاء الحملة الانتخابية الرئاسية، توعّد كابالو بشن حرب لا هوادة فيها على المقاطعات التي لم ولا تنظم شأنها المالي. ووضع الوزير الارجنتيني على رأس لائحة هذه المقاطعات كوردوبا (قرطبة) الواقعة في وسط البلاد والتي تعتبر من حصون الحزب الراديكالي، لكنها تعاني فوضى مالية عارمة. ويقول كابالو ان الحكومة الفيديرالية لن تقدم اي مساعدات الى مقاطعة كوردوبا، وان خيارها الوحيد هو «شد الحزام» على نحو صارم وتخصيص مصارفها ومصالحها العامة. ومن المحتمل ان تجري معارك من هذا القبيل بين الحكومة الفيديرالية وبين حكومات الاقاليم في انحاء البلاد، فيما يقنع كابالو الحكومات الاقليمية، بواسطة التملق والمداهنة، بضرورة تقليص بناها الحكومية واعادة الحياة والنشاط الى القطاع الخاص شبه الميت فيها.

لكن التحرك في اتجاه تعميق الاصلاحات الاقتصادية وتوسيع نطاقها لا يخلو من المخاطر، كما أشار الى ذلك مقال افتتاحي نُشر اول من امس في صحيفة «كرونيستا» الاقتصادية. فقد جاء في المقال انه: «لن يكون من السهل تحقيق التحول الاقتصادي من دون صراعات ونزاعات بالنظر الى ان معدلات البطالة القياسية ستبقى الخلفية التي تحكم اعادة تنظيم البنى الاقتصادية في البلاد».

وفي المدى المتوسط، سيتعين على الارجنتين ايضاً ان تخفف كثيراً من ادمانها على ما يتدفق اليها من اموال خارجية عن طريق زيادة المدخرات المحلية، التي لا تزال متدنية جداً. وخلال السنة الجارية تمكّنت من تجنب ازمة حادة عن طريق استبدال الأموال التي تتدفق اليها طوعاً من خارج بقروض حصلت عليها من جهات دولية كصندوق النقد الدولي. لكن حلاً من هذا القبيل لن يكون متيسراً الى الأبد او دائماً.

وعلى الجبهة السياسية، من المحتمل ان يحكم الرئيس منعم بسهولة فترة من الزمن بالنظر الى الانهيار السياسي الذي عاناه الحزب الراديكالي في الانتخابات، وهو الحزب الذي كان ولا يزال يشكل المعارضة التقليدية للحزب البيروني الذي يتزعمه الرئيس منعم. كما ان الاكثرية البيرونية في مجلس النواب الارجنتيني ستسهل إصدار التشريعات التي يجري جدال حاد بشانها، كالقوانين التي تهدف الى خفض اجور العمال في البلاد تمهيداً لشن حملة تصديرية جديدة اضافية قوية.

ويتعين على الحزب الراديكالي نفسه، الذي كان اداؤه في الحملة الانتخابية اسوأ اداء في تاريخه الذي بدأ منذ نحو مئة سنة، أن يعيد النظر في أوضاعه كافة. فانهيار الحزب يؤذن بنخاب البنية السياسية في البلاد او على الأقل بحصول فجوة كبيرة فيها تسهل على الزعماء الذين يتحلون بكاريزما شخصية، مثل الرئيس منعم «بتحريك الدمى السياسية» كلها وحده. ويذكر ان البنية السياسية في البلاد مبنية على اساس وجود حزبين، حزب يحكم والآخر يعارض. وسيشتد الضغط على زعيم الحزب الراديكالي، راوول الفونسين، الذي كان رئيساً للجمهورية في الماضي، لكي يستقيل من زعامة الحزب ويفسح المجال امام بروز جيل جديد من السياسيين.

اما بالنسبة الى تحالف «فريباسو»، الذي أبلى بلاء حسناً في انتخابات الأحد الماضي وهو يفتقر الى الأموال والتنظيم الحزبي الفعال، فسيكون هدفه تقوية مكانته. ويذكر ان مرشح التحالف لرئاسة الجمهورية، خوسيه اوكتافيو بوردون، وعد بانشاء «حيز سياسي جديد». لكن إبقاء تحالف مرتجل متماسكاً ليس امراً سهلاً ولن يكون كذلك بالنسبة الى بوردون.

ويعتقد بعض المحللين السياسيين ان في النجاح الباهر لكن المحدود الذي سجله تحالف «فريباسو» رسالة ضمنية للرئيس منعم مفادها ان الارجنتينيين ملتزمون، قبل كل شيء، الابقاء على الاستقرار الذي بذلوا الغالي والرخيص في سبيل الحصول عليه (ولهذا انتخبوا او اعادوا انتخاب الرئيس منعم)، لكنهم ايضاً معجبون ببعض «نظريات» بوردون التي تنادي بالتخلص من الفساد والهدر، والتشديد على المسائل الاجتماعية، وانشاء إطار مؤسسي اقوى واشد صلابة من الإطار الراهن.

ويقول المحلل السياسي مانويل مورا اي اروخو ان كثيرين من الارجنتينيين «ذهبوا الى فراشهم، بعدما علموا باعادة انتخاب الرئيس منعم، وهم يشعرون بالاطمئنان، لكن من دون ان يحتفلوا بهذا النصر. ففي الارجنتين، حيث بوسع الأوضاع ان تسوء قبل ان تتحسن، قد لا يشعر الارجنتينيون بالرغبة في الاحتفال الى أن تمر فترة طويلة من الزمن».



مطعم «ماكدونالدز» في القدس المحتلة. (رويتر)

«ماكدونالدز» يفتح في اسرائيل أول مطعم يعمل وفق التقاليد اليهودية

■ القدس المحتلة - رويتر - تفتح سلسلة مطاعم «ماكدونالدز» الأميركية للوجبات السريعة أول مطاعمها التي تقدم الطعام وفقاً للتقاليد اليهودية في اسرائيل. وستصبح شطائر «بيغ ماك» الشهيرة من دون جبن للمرة الأولى.

واعلنت «ماكدونالدز اسرائيل» امس الثلثاء ان المطعم الذي سيفتح في رحبوت جنوب تل أبيب في تموز (يوليو) سيكون الأول الذي يلتزم بالاحكام الخاصة باطعمة اليهود التي تحرم خلط اللحوم بمنتجات الألبان. وسيغلق المطعم أبوابه ايام السبت والعطلات اليهودية. ويشار الى أن هناك فرع لسلسلة مطاعم «برغر كينغ» للوجبات السريعة المنافس الأكبر لـ «ماكدونالدز» فعلاً في القدس المحتلة ويتبع أيضاً نظام الغذاء اليهودي.

عائدات ايران النفطية بلغت ١٤ بليون دولار عام ١٩٩٤

■ طهران - أ ف ب - اعلن وزير النفط الايراني غلام رضا اقا زاده أول من امس ان العائدات النفطية لايران بلغت ١٤ بليون دولار خلال السنة من آذار (مارس) ١٩٩٤ الى آذار ١٩٩٥، اي انها ارتفعت ٣٠ في المئة بفضل ارتفاع أسعار النفط اثناء الصيف.

وقال الوزير الايراني ان منع الولايات المتحدة الشركات الاميركية من شراء النفط الايراني الخام «لن يؤثر على صادرات ايران». واضاف ان «كل نفطنا مباع حتى منتصف الصيف وبعد ذلك لدينا عقود بمليوني برميل».

ويبلغ انتاج ايران من النفط حوالى ٣,٦ مليون برميل يومياً وفقاً للحصة التي حددتها منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك». ومن المقرر ان تصدر السنة الجارية ما معدله ٢,٥ مليون برميل.

النروج تقترح احلال الغاز محل الفحم في أوروبا

● اوسلو - رويتر - قال ينس شتولتنبرغ وزير الطاقة النروجي ان الغاز الطبيعي يمكن ان يلعب دوراً في وقف استخدام الفحم تدريجاً في معادلة الطاقة الأوروبية لأنه انظف وأرخص.

وفي خطاب القاه في المؤتمر الأوروبي للغاز اول من امس، قال الوزير النروجي ان محطات توليد الكهرباء التي تعمل بالغاز تنبعث منها مستويات متدنية من غاز ثاني اوكسيد الكربون واكاسيد النيتروجين فيما لا تنبعث منه غازات كبريتية.

واضاف شتولتنبرغ أمام المؤتمر الذي يستمر يومين ويحضره ما يزيد على ٢٠٠ من مسؤولي صناعة الغاز من الحكومة والقطاع الخاص انه «في المقابل فإن محطات الكهرباء التي تعمل بالفحم تنبعث منها مستويات أعلى من الغازات».

وتملك النروج احتياطات من الغاز تكفي لأن تجعلها مورداً رئيسياً للغاز في أوروبا لعشرات السنين. إذ انها تملك ما يزيد على ٤٠ في المئة من احتياطات الغاز المؤكدة في غرب أوروبا. كما تستعد لأن تصبح ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم السنة الجارية.

الاستثمارات اليابانية في آسيا تقفز الى حجم قياسي

● طوكيو - رويتر - ذكرت وزارة المال اليابانية أمس الثلثاء ان الاستثمارات اليابانية المباشرة في باقي انحاء آسيا قفزت ٤٧ في المئة لتصل الى حجم قياسي في السنة المالية الماضية.

وقالت الوزارة في تقرير ان السبب الرئيسي في ذلك الصعود المطرد للين الذي دفع الشركات اليابانية الى نقل مصانعها الى الخارج.

وأضافت ان آسيا تجاوزت اوروبا وأصبحت ثاني أكبر مستقبل للاستثمارات الأجنبية اليابانية بعد اميركا الشمالية.

وأكد يوتاكا ميازاكي مدير قسم اوروبا في منظمة التجارة الخارجية اليابانية انه «نظراً لامكانات النمو وانخفاض مستويات الأجور فإن الشركات اليابانية تفضل آسيا على أوروبا».

وقد قفزت الاستثمارات اليابانية الجديدة في المصانع الآسيوية وقطاعات العمل التجاري الأخرى الى رقم قياسي بلغ ٩,٧ بليون دولار في السنة المالية المنتهية في ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٥ وهو ما يمثل ٢٤ في المئة من اجمالي الاستثمارات الخارجية لليابان.

اليابان لم تتخذ قراراً في شأن قرض لبناء سد في ايران

● طوكيو - رويتر - أبلغت اليابان مسؤولاً ايرانياً رفيع المستوى اول من أمس انها لم تتخذ قراراً بعد في شأن اعطاء طهران قروضاً جديدة علقتها بسبب ضغط أميركي على طوكيو.

وقال مسؤولون يابانيون ان الرسالة أبلغت اثناء اجتماع في طوكيو بين علاء الدين بوروجردي نائب وزير الخارجية الايراني ونظيره الياباني هيروشي فوكودا. واضافوا ان بوروجردي طالب طوكيو باتخاذ قرار في المسألة في أسرع ما يمكن كما طالب بدعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وكانت اليابان انهت تجميداً استمر ١٧ عاماً على القروض عام ١٩٩٣ عندما منحت طهران ٣٨,٦ بليون ين (٤٦٥ مليون دولار) كدفعة أولى من برنامج مساعدات قيمته ١٥٠ بليون ين (١,٨ بليون دولار).

والقرض الجديد المطلوب البت فيه بالين الياباني وسيخصص لبناء سد ومحطة مائية للطاقة الكهربائية على نهر قارون.

روسيا تتبنى خطة طويلة المدى لانعاش قطاع الطاقة

● موسكو - رويتر - أكد مسؤول حكومي رفيع المستوى ان روسيا تنوي بث حياة جديدة في قطاع الطاقة بحلول سنة ٢٠١٠، لكن انتاج النفط لن يرتفع بشكل ملموس لأن حقول غرب سيبيريا تجاوزت مرحلة ذروة الانتاج.

وقال فيتالي بوشوييف نائب وزير الوقود والطاقة للصحافيين أول من أمس ان الرئيس بوريس يلتسن وقع مرسوماً يقر فيه أولويات استراتيجية طويلة المدى لقطاع الطاقة.

وتدعو الخطة الى شن حملة صارمة على الاسراف في استهلاك الطاقة وتحسين ظروف الأمان البيئية ودعم الصادرات واستمرار الاكتفاء الذاتي. وأضاف بوشوييف ان صادرات النفط الخام لن ترتفع إلا قليلاً وستظل مقيدة بالضرائب. لكنه لم يعط أي تقديرات محددة. ومعلوم ان روسيا ثالث أكبر منتج عالمي من النفط الخام بعد المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

خسائر زلزال اليونان تصل الى ٨٦ مليون دولار

● اثينا - رويتر - قال يانيس تساكليديس نائب وزير البيئة اليوناني أول من امس ان الزلزال الذي دمر نحو ألف منزل شمال اليونان السبت الماضي نجمت عنه خسائر تقدر بنحو ٨٦ مليون دولار.

واضاف تساكليديس ان خسائر الزلزال في بلدتي كوزاني وغريفينا تتجاوز قيمتها ٨٦ مليون دولار طبقاً لتقديرات مهندسي الدولة.

وخرب الزلزال وقوته ٦,٦ درجة على مقياس ريختر اقليم كوزاني الزراعي الذي يقع على مسافة ١٣٠ كيلومتراً غرب سالونيك وادى الى اصابة ٢٥ شخصاً.

روسيا ترفع الرسوم الجمركية على معظم المنتجات الغذائية المستوردة

● موسكو - أ ف ب - أعلنت الحكومة الروسية زيادة في الرسوم المفروضة على معظم المنتجات الغذائية المستوردة بعدما نشرت أمس التشريعات الجمركية الجديدة التي ستطبق ابتداء من تموز (يوليو) بهدف حماية «المزارعين الروس» من منافسة المنتجات الغربية.

وبذلك ترتفع نسبة الرسوم المفروضة على اللحوم من ٨ الى ١٥ في المئة وعلى الزبدة من ١٥ الى ٢٠ في المئة والسمك من ٥ الى ١٠ في المئة والسكر من ٢٠ الى ٢٥ في المئة والخضار من ٥ الى ١٥ في المئة. أما البن والشاي فقد اصبحت الرسوم المفروضة على استيرادهما ١٠ في المئة.

اكتشاف مناجم ذهب في كوريا الشمالية

● سيول - رويتر - أعلنت وكالة الأنباء الكورية المركزية الرسمية أمس ان خبراء جيولوجيين اكتشفوا الذهب في مناطق عدة في كوريا الشمالية.

وقالت انه تم اختيار مواقع عدة لاستخراج الذهب في مقاطعتي ريانجانغ وياجانغ وانه تاكد وجود الذهب في مناطق عدة. وتقع المقاطعتان على حدود الصين.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل أخرى لكنها نقلت عن مسؤول في وزارة تنمية الموارد الطبيعية قوله ان المنقبين اكتشفوا ايضاً الفحم ومعادن أخرى بكميات كبيرة في الأشهر الـ ١٢ الماضية.

الحوادث الصناعية في فرنسا عام ١٩٩٤ كلفت شركات التأمين ٤ بلايين فرنك

● باريس - أ ف ب - كلفت الحوادث الصناعية التي وقعت في فرنسا عام ١٩٩٤ شركات التأمين أربعة بلايين فرنك فرنسي أي بزيادة ١٥ في المئة عن ١٩٩٣. وذكر مركز التوثيق والمعلومات عن التأمين ان ١٤٩ حادثة صناعية خطيرة وقعت في فرنسا عام ١٩٩٤ اهمها الحادث الذي جرى في كوربوفوا في ٣٠ آذار (مارس) ١٩٩٤ ودفعت شركات التأمين بعد وقوع الانفجار فيه ٥٠٠ مليون فرنك.

وقال المركز ان اغلب الكوارث عام ١٩٩٤ نجمت عن حرائق.

آثار العقوبات الدولية على العراق امتدت الى دول اخرى

اجمالي الناتج المحلي في دول "اسكوا" انخفض بنسبة ٤,٠ في المئة عام ١٩٩٤

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت دراسة دولية ان استمرار العقوبات الدولية ضد العراق ادى الى انخفاض حاد في مستوى الاداء الاقتصادي هناك، وان آثار الحظر الدولي المفروض عليه قد امتدت الى البلدان التي لها علاقات اقتصادية وثيقة مع العراق، وخصوصاً الأردن.

واوضحت الدراسة التي صدرت عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) ان اجمالي الناتج المحلي في منطقة «اسكوا» قد انخفض في العام الماضي بنحو ٠,٤ في المئة مقابل معدل نمو ايجابي نسبته ٣,٧ في المئة عام ١٩٩٣.

وعزت الدراسة التي قدمت مسحاً بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة «اسكوا» عام ١٩٩٤ هذا الانخفاض اساساً الى الانكماش الاقتصادي في بلدان مجلس التعاون الخليجي الناجم عن انخفاض ايرادات النفط وهو ما ادى الى تقليص الانفاق العام، وذلك باستثناء الكويت التي قالت الدراسة انها كانت الدولة الوحيدة ضمن هذه المجموعة التي حققت معدل نمو مقداره اربعة في المئة.

وقدرت الدراسة معدل النمو الذي حققته البلدان من مجموعة الاقتصادات الاكثر تنوعاً في المنطقة، وهي مصر ولبنان والأردن وسورية، بنحو ٣,٧ في المئة العام الماضي مشيرة الى ان لبنان حقق اسرع معدل نمو في هذه المجموعة وهو ما نسبته ستة في المئة.

واحتل الأردن المركز الثاني لمعدل نمو مقداره ٥,٧ في المئة ثم جمهورية مصر العربية بمعدل مقداره ٣,٨ في المئة ثم سورية بنحو ٣,٥ في المئة.

وقالت ان معدل البطالة والتضخم ما زالتا مشكلتين تعاني منهما البلدان ذات الاقتصادات المتنوعة، اذ قدرت نسبة البطالة في اليمن، وفي كل من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة بنحو ٣٠ في المئة، وزاد معدل البطالة في الأردن على ١٢ في المئة، وفي مصر زاد على ١٥ في المئة.

اما التضخم فقد وصل معدله في اليمن مثلاً الى اكثر من ٧٠ في المئة، وفي العراق وصفت الدراسة التضخم بانه جامح، وفي دول مجلس التعاون الخليجي فانه بقي تحت السيطرة. اما في الأردن ومصر فقد تحقق تقدم في خفض معدلات التضخم الى نسب معقولة لا تزيد على ٧,٥ في المئة في مصر، والى ٤,٢ في المئة في الأردن.

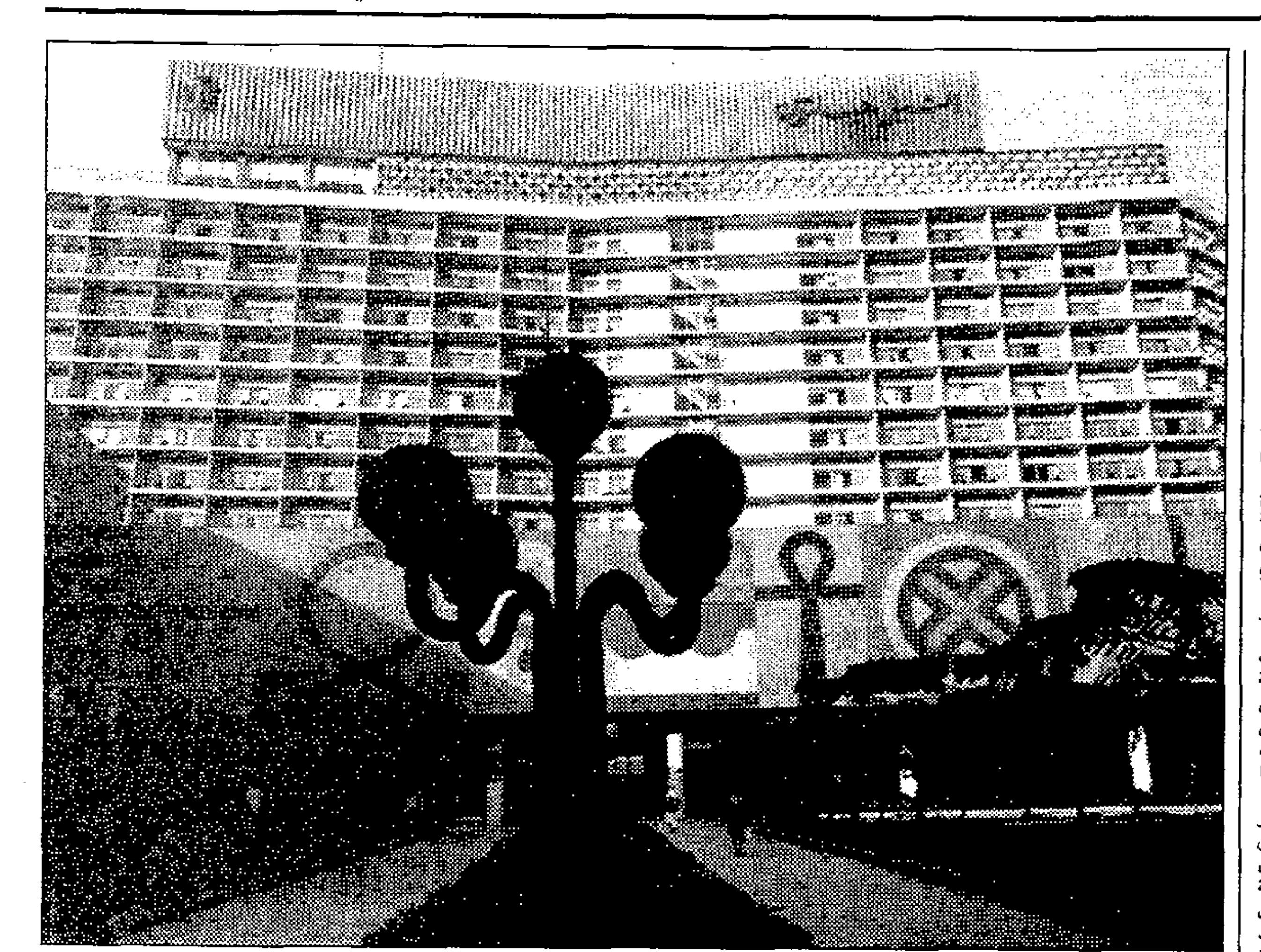
وقالت الدراسة ان مجموعة الدول ذات الاقتصادات الاكثر تنوعاً حققت عجزاً ملموساً في موازين التجارة مثل مصر والأردن اللتين تعتمدان على تحويلات المغتربين في تمويل فجوة الميزان التجاري، فيما حققت بلدان مجلس التعاون الخليجي فائضاً في الميزان للمساعدة في تمويل فجوة الميزان التجاري.

وفي رصدها لموازنات دول المنطقة العام الماضي رأت الدراسة ان هذه الموازنات كانت في معظمها انكماشية، اذ زادت النفقات بنسبة اقل من التضخم وبالتالي انخفضت النفقات بالقيمة الحقيقية. واشارت الى ان الحكومات المعنية استمرت في البحث عن وسائل بديلة لخفض العجز المالي، إما عن طريق خفض الدعم الحكومي او تاجيل مدفوعات خدمة الديون، لذا فان الزيادة في نفقات الموازنة في مصر لسنة ١٩٩٤/١٩٩٥ بلغت نحو ٨,٤ في المئة لجهة النفقات مقابل زيادة الايرادات بنسبة ١٠ في المئة. واشارت الى ان الأردن اصدر موازنة متوازنة للمرة الاولى في العام الماضي، اذ تغطي الايرادات الجارية النفقات الجارية، فيما تعتمد النفقات الراسمالية على الموارد الخارجية وبصفة خاصة المنح والقروض.

وقالت ان الأرقام اظهرت عجزاً في الموازنة الأردنية مقداره ١٥٦ مليون دينار اردني، ردته الى انخفاض المساعدات والمنح الخارجية، اما في سورية فان موازنتها للعام ١٩٩٤ توقعت عجزاً نسبته ١٠ في المئة زيادة عما كانت عليه موازنة عام ١٩٩٣، ولم تتوقع اي منح او قروض ميسرة.

ورصدت الدراسة زيادة في انتاج النفط في العام الماضي في منطقة «اسكوا»، اذ وصل الى ١٥,٩٦ مليون برميل يومياً مقابل ١٥,٥٤ مليون برميل عام ١٩٩٣. كما رصدت تراجعاً في اسعار النفط من ١٦,٣ دولار للبرميل الواحد عام ١٩٩٣ الى ١٥,٦ دولار في العالم الماضي. ورصدت انحساراً في ايرادات النفط في المنطقة بنسبة ١,٤ في المئة، اذ تراجعت الى ٧٤,٣ بليون دولار في العام الماضي مقابل ٧٥,٤ بليون دولار عام ١٩٩٣، وذلك على رغم زيادة الانتاج بما نسبته ٢,٧ في المئة.

واشارت الى ان استمرار الانخفاض في عوائد النفط قد فرض ضغوطاً على الأوضاع المالية لكل الدول الأعضاء تقريباً في منطقة «اسكوا» مما اثر سلبياً على مجمل الأداء الاقتصادي. وقالت ان العوائد النفطية عام ١٩٩٤ لأهم الدول المصدرة للنفط لم تتعد ما نسبته ٣٨ في المئة مما كانت عليه عام ١٩٨٠ بالنسبة السعودية، و٦٦ في المئة للكويت و٦٥ في المئة لدولة الامارات العربية المتحدة.



«النيل هيلتون» في القاهرة.(الحياة)

وقف البيع الكلي للفنادق المصرية لعدم مناسبة عروض الشراء المقدمة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد مصدر رسمي في وزارة قطاع الاعمال المصرية لـ«الحياة» ان الوزارة قررت العدول عن خطتها لبيع الفنادق المصرية الكبرى لعدم مناسبة العروض المقدمة في هذا الصدد على ان يتم طرح اسهم هذه الفنادق على دفعات بعد الانتهاء من تقويمها لتوسيع قاعدة الملكية، وأن يقتصر البيع الكلي على الفنادق الصغيرة الموجودة خارج القاهرة.

واشار المصدر نفسه الى انه تقرر عدم تصفية «شركة مصر للسياحة» وتنفيذ برنامج لدعم مركزها المالي يتضمن بيع بعض الاصول التابعة لها ومعظمها ممتلكات عقارية وفندقية وشقق مفروشة.

واوضح انه سيتم تقديم تيسيرات لتمليك ١.٥ مليون عامل في قطاع الاعمال اسهم ٢١٤ شركة تابعة، وسيسمح للعاملين تملك الحصص المخصصة لهم في اسهم شركاتهم باعتبارهم اصحاب مصلحة في ذلك على ان يسددوا قيمة هذه الاسهم بالتقسيط.

وقال «برنامج الحكومة يستهدف طرح اسهم الشركات الرابحة في البورصة المصرية اولا البالغ عددها ١٥٠ شركة مع تصحيح الهياكل التمويلية للشركات المتعثرة بهدف تحويلها الى شركات رابحة تمهيدا لطرح أسهمها للمستثمرين».

وكشف المصدر وجود خمسة مجالس استشارية تم تشكيلها تضم ٢٥ خبيرا عالميا لاعداد برنامج اصلاح وتطوير الشركات المتعثرة اعتبارا من شهر تموز (يوليو) المقبل خصوصا شركات الغزل والنسيج بتكاليف ٦٠٠ مليون جنيه لتحسين انتاج الملابس الجاهزة لزيادة الصادرات وتوجيه استثمارات جديدة لدعم اقتصاديات شركات الغزل الرابحة.

وقدر اجمالي تكاليف اصلاح مسار ٦٥ شركة متعثرة بحوالى ستة بلايين جنيه من خلال اجراء عمليات احلال وتجديد للطاقة المتعطلة مع تطوير المنتجات وأنظمة التسويق خصوصا بعدما تم الاتفاق مع كل من المانيا وكندا على تطوير انظمة التسويق داخل ٢٢ شركة لانتاج السلع الغذائية مع اضافة اصناف جديدة في انتاج ١٨ شركة تابعة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية ما يساعد هذه الشركات على زيادة حجم استثماراتها في المرحلة المقبلة.

وقال إنه تم الاتفاق مع البنوك المصرية على خفض قيمة فائدة الاقتراض بنسبة خمسة في المئة لتصل نسبة فوائد الاقتراض للشركات التابعة الى ١٥ في المئة بدلا من ٢٠ في المئة مما يحقق وفرة مالية تستخدم في تمويل مشاريع جديدة تقوم بها ٦٥ شركة تابعة لقطاع الاعمال.

واضاف انه سيتم اصدار دليل للاستثمار تقوم باعداده الآن الشركات القابضة يضم كل المشاريع الانتاجية الجديدة المستهدف تنفيذها وحجم الطاقات الانتاجية المتاحة لدى كل الشركات لطرحها في ندوة دولية ستعقد في القاهرة خلال الشهر المقبل يحضرها كبار رجال الاعمال والمستثمرين المصريين والاجانب.



قمة الدول الصناعية الكبرى التي عقدت في نابولي العام الماضي. (رويتر)

في انتظار انعقاد مؤتمر الدول السبع الكبرى الشهر المقبل

ديون الدول الفقيرة تتحول الى مرض مزمن يقضي على آمالها في الانتعاش الاقتصادي

□ لندن - من كفين واتكنز:

■ تتغيّر طبيعة أزمة الديون التي تواجهها الدول الفقيرة في العالم. فالهم الأكبر لم يعد متأتياً من الديون الرسمية المستحقة عليها لدى مختلف الدول والحكومات، بل صارت الأموال المدينة بها للهيئات المتعددة الجنسيات، مثل البنك وصندوق النقد الدوليين، أساس المشكلة.

وتنفق دول افريقيا الاستوائية على خدمة ديونها كل عام نحو ١٣ بليون دولار، يذهب نصفها الى هذه الهيئات، في حين لم تكن تتعدى هذه النسبة الخمسة في المئة في مطلع الثمانينات. وتؤدي هذه المدفوعات الى نقص مزمن في العملات الصعبة يعانيه عدد كبير من الدول ذات الدخل المتدني والمثقلة بالديون.

ويثير وضع صندوق النقد الدولي سخطاً واستياء خاصين. فبعدما اتخذت هذه الهيئة الدولية قراراً غير حكيم باقراض الدول الأفقر في العالم باسعار الفائدة التجارية في مطلع الثمانينات، بدأ الصندوق، منذ ذلك الوقت، يتلقى من اموال الديون المسددة أكثر مما يقدمه من تحويلات جديدة. ووصلت الأموال الصافية المدفوعة من قبل افريقيا الى صندوق النقد الدولي الى نحو اربعة بلايين دولار منذ ١٩٨٧. وتراكمت المتأخرات التي كان يتوجب تسديدها من قبل بعض الدول على نحو كبير، في حين لم يتمكن البعض الآخر من التسديد في المواعيد المقررة إلا على حساب الخدمات الاجتماعية الضرورية.

وادى فشل التصدي لمشكلة الديون هذه الى تحويل النظام المالي المتعدد الجهات الى ما يشبه المسرح الهزلي العبثي، اذ تنتقل الأموال من هيئة دائنة الى اخرى مماثلة عن طريق ترتيبات دائرية معقدة ومتشابكة. فعلى سبيل المثال، يتم تحويل قسم كبير من التمويل الامتيازي الذي يوفره البنك الدولي، عن طريق وكالة التنمية الدولية التابعة له، للدول الأفقر في العالم، بكل بساطة الى المبنى المقابل لـ «البنك» في الشارع رقم ١٩ في واشنطن «ليحط» في خزائن صندوق النقد الدولي حيث يتم تسديد الديون المستحقة على الدول التي يفترض فيها ان تستفيد من هذا التمويل الامتيازي.

وهناك نسبة من الموازنات المخصصة للمساعدات الأجنبية في الدول الغنية نسبياً تخصص لتسديد ديون الدول التي تتلقى هذه المساعدات التي يعتريها التقلص على كل حال. وسخر المسؤولون في صندوق النقد الدولي من الاقتراح الذي تناول تقديم مساعدات الى الدول التي تعاني اكثر من غيرها عبء الديون الثقيلة المتعددة المصادر، كما حذّر البنك الدولي من أن اي مساعدات تهدف الى اغاثتها قد تعرّض للخطر «اهليته الممتازة» للاقتراض. وتدّعي الهيئتان الدوليتان بانهما تفتقران الى الموارد اللازمة لمعالجة مشاكل الدول التي تعتبر مديونيتها «مرضاً» مزمناً. ومع ذلك ابتكرت الهيئتان طرقاً ذكية جديدة لتوليد التمويل اللازم لدول كالمكسيك وروسيا اللتين تعتبران ذات اهمية استراتيجية مقارنة بالدول الفقيرة. والحقيقة انه لا يوجد ما يدعو الى المفاضلة بين مساعدة الدول الأفقر ومساعدة كالمكسيك وروسيا.

ويتعين على صندوق النقد ان يسارع الى تحويل الديون المستحقة على الدول الفقيرة الى ما يسمى بـ «الديون التي تحكمها شروط آيدا»، اي ان الدول المدينة تدفع ٠,٧٥ في المئة من الفائدة في العام وتُمنح فترة ثلاثين عاماً لتسديدها ولا يبدا التسديد إلا بعد مرور فترة اعفاء لمدة عشر سنوات. ويمكن توفير المساعدات اللازمة لتسديد الديون باحدى طريقتين اولهما تخصيص جزء من حقوق السحب الخاصة الجديدة البالغة ٤٠ بليون دولار التي طالب بها العام الماضي ميشال كامديسو، مدير صندوق النقد الدولي الاداري، وثانيهما العمل على بيع جزء مما يملكه صندوق النقد الدولي من الذهب. ونظراً الى أن سعره الراهن، يتطلب بيع نحو ١٢ في المئة فقط من الاحتياطي بهدف تجميع مبلغ خمسة بلايين دولار لتحويل ديون الصندوق الى ديون تحكمها شروط «آيدا».

وبخلاف صندوق النقد الدولي، ابقى البنك الدولي على تحويلاته الى الدول ذات الدخل المتدني عن طريق اتباع عدد من التدابير المسماة ببرنامج «البعد الخامس» التي تستخدم التسديد الخاص بقروض «آيدا» في سبيل اعادة تمويل القروض التجارية التي يقدمها البنك الدولي باسعار مخفضة امتيازية. ويتم تمويل ما يزيد على ٩٠ في المئة من الفوائد التي يتسلمها البنك الدولي من الدول الفقيرة المثقلة بالديون، بواسطة برنامج «البعد الخامس». والأفضل اما تستخدم هذه الأموال في مشاريع تنموية جديدة بدلاً من استخدامها لاعادة التوازن الى حسابات الديون الخاصة بالبنك الدولي، لا سيما في ظل وجود بدائل بسيطة منها السحب من احتياطات البنك الدولي والسحب من المبالغ المتواضعة المخصصة لتعويض الديون المعدومة. وتصل هذه الاحتياطات والمخصصات الى نحو ١٧ بليون دولار، اي نحو ١٧ في المئة من مجمل ديون البنك الدولي وتصل الديون المستحقة على الدول الشديدة الفقر الى ٦,٥ بليون دولار فقط فإذا تم خفض هذه الاحتياطات والمخصصات الى عشرة بلايين دولار، أو الى ١٠ في المئة من الديون المستحقة كلها، (علماً بأن عشرة بلايين دولار كانت متوسط الديون في الثمانينات)، يصبح ممكناً ايجاد أموال تكفي لاخضاع كافة الديون المستحقة على الدول الفقيرة الى شروط «آيدا» مما يغني عن الحاجة الى الاعتماد على مخصصات «البعد الخامس».

مصر: انخفاض حصيلة الرسوم الجمركية من الحجاج بالمقارنة بالاعوام الماضية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ انخفضت حصيلة الرسوم الجمركية في مطار القاهرة الدولي على سلع وهدايا الحجاج القادمين من السعودية هذا العام بالمقارنة بالاعوام السابقة.

وقال مصدر رسمي في جمارك المطار ان انخفاض حصيلة الرسوم يرجع الى ارتفاع تكاليف اداء فريضة الحج وتذاكر السفر وانخفاض حركة شراء الاجهزة في الاسواق الحرة والمطار واصطحاب هدايا واجهزة من السعودية. واضاف ان متوسط حصيلة رسوم الحجاج بلغ ١٠ الاف جنيه يوميا فقط في مقابل متوسط كان ٨٠ الف جنيه في الاعوام السابقة، كما اختفت ظاهرة اصطحاب الحجاج الاجهزة الكهربائية واستبدلوها بالهدايا الرمزية والتذكارية.

وتقدم الجمارك تسهيلات وتيسيرات للحجاج منها اعفاء جمركي في حدود ١٠٠ جنيه على الهدايا والسلع المصاحبة لهم، والسماح لهم شراء هدايا وسلع من الاسواق الحرة معفاة من الجمارك في حدود ١٠٠ دولار اميركي. كما قدمت ادارة الاسواق الحرة حسماً بنسبة ١٠ في المئة على الهدايا والسلع والمنتجات المعروضة في السوق للحجاج لتنشيط حركة المبيعات في الصالة.

تونس تضع خطة لزيادة انتاجها من الحمضيات

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ قالت مصادر في وزارة الزراعة التونسية لـ «الحياة» ان الحكومة وضعت خطة لانتاج ٣٠٠ الف طن من الحمضيات المختلفة في سنة ٢٠٠٠ وتصدير ٥٠ الف طن بدل ٢١ الف طن فقط في الموسم الحالي.

وقدرت المصادر انتاج تونس الاجمالي من الحمضيات بنحو ٢٢٥ الف طن في الموسم الحالي مسجلاً بذلك تراجعاً عن انتاج الاعوام الماضية والذي يقدر متوسطه بنحو ٢٤٤ الف طن.

واستطاعت تونس تصدير اكثر من ٣٨ الف طن في السنة في مطلع التسعينات، لكن الحجم تراجع الى ٢١ الف طن في المتوسط خلال العامين الاخيرين. وعزا خبراء تراجع الانتاج الى النقص المسجل في المياه خصوصاً في محافظة نابل (جنوب العاصمة) والتي تعتبر المنتج الرئيسي للحمضيات وقلة استخدام الاسمدة والأدوية.

ووضعت الحكومة اخيراً خطة لتشجيع المزارعين على تحسين الانتاج والاستخدام الواسع للاسمدة والأدوية وتطوير شبكات الري وخصصت منحاً لشراء الأبقار والماشية التي تؤمن للغراسات السماد الحيواني الضروري لانعاش الأشجار.

ويأمل التونسيون من وراء تطوير قطاع الحمضيات تحسين الايرادات من العملة الصعبة بعد زيادة حجم الصادرات من الحمضيات الى بلدان الاتحاد الأوروبي أساساً.

ايرادات دور النشر من اعلانات السجائر ٧ ملايين دولار سنوياً

معارضة شديدة من الصحف والوكالات لقانون منع الاعلان عن التدخين في الكويت

□ الكويت - «الحياة»:

■ اثارت موافقة مجلس الامة الكويتي (البرلمان) على اقتراح خاص بمشروع قانون في شان مكافحة التدخين ومنع الاعلانات عنه في الصحف الكويتية ردود فعل واسعة بين المستهلكين ووكالات السجائر ودور الصحف باعتبارهم الجهات المتضررة من القانون الذي ينص على حظر زراعة التبغ واستيراد بذوره وتصنيعها في الكويت ومنع بيعه لمن تقل اعمارهم عن ٢١ عاماً وحظر التدخين في الاماكن العامة ومنع عمليات الترويج له من خلال الاعلانات في الصحف والمجلات الكويتية.

وقد اعربت وكالات السجائر عن رفضها لمنع الاعلانات في الصحف الكويتية معتبرة ان القانون يحرم الصحف والمجلات الكويتية من العائدات المالية في الوقت الذي يسمح فيه بالاعلانات في الصحف والمجلات العربية.

وذكر السيد سعود البابطين المدير العام لشركة البابطين اكبر وكالات السجائر في الكويت، ان المتضرر الاول من القانون هي دور الصحف الكويتية نظراً الى ان اعلانات السجائر تدر عائدات مالية كبيرة على الصحافة الكويتية تقدر بنحو سبعة ملايين دولار سنوياً.

وقال في تصريحات لـ «الحياة» ان هذه الايرادات المحققة للصحف الكويتية ستذهب بطبيعة الحال الى الصحافة العربية والاجنبية والتي ستدخل السوق الكويتية، اذ ان وكالات السجائر لن تحجم عن الاعلان بسبب منعها في الصحف الكويتية وانما ستلجأ للصحف الاخرى.

واعتبر ان اقرار مجلس الامة لهذا القانون لا يتجاوز كونه تماشياً مع التحذيرات التي تطلقها منظمات الصحة العالمية ولم يتم بدرس متان، مشيراً الى ان غالبية اعضاء البرلمان لا يعرفون بنود القانون وانما تم التصويت عليه بتسرع ودون مراجعة لحيثياته.

واضاف انه لا يعرف سبباً واحداً لمنع المدخنين من التدخين في سياراتهم، اذ انها الحالة الاولى في العالم فحتى الولايات المتحدة الاميركية التي تعد من اكثر الدول محاربة للتدخين لم تقم بمثل هذا الاجراء.

ورفض مدير احدى وكالات السجائر، طلب عدم نشر اسمه، القانون بقوله انه غير عملي، مشيراً الى انه لا يمكن ان تتدخل التشريعات لمنع المدخنين من التدخين في المنازل. كما نص القانون على ان لكل صاحب ديوانية او محل ان يأذن لرواد ديوانيته او محله بالتدخين في مكان معزول يخصصه لهم.

وافاد بان ذلك يفقد القانون مصداقيته، اضافة الى انه لا يمكن تطبيقه لصعوبة مراقبة المدخنين في هذه الاماكن.

وقال ان ذلك يتطلب تشكيل جهاز خاص يختص في مراقبة ومتابعة المدخنين، الامر الذي يضعف امكانية تطبيق القانون.

وقال مدير المبيعات في احدى الوكالات ان القانون لن يساهم في تقليص عدد المدخنين، مشيراً الى انه كان الاجدر بالبرلمان ان يناقش القضايا المؤدية لانحراف الاحداث وصغار السن وقيامهم بالتدخين في سن مبكرة في المدارس. الى ذلك رفضت دور الصحف الكويتية قانون منع الاعلانات عن السجائر في صفحاتها ونقلت في عدد من الزوايا من صفحاتها الاولى استياءها من القانون الذي يحظر الاعلانات عن السجائر. وعبر عدد من اعضاء مجلس الامة عن هذه الرغبة في مداخلاتهم اثناء مناقشة القانون وطالبوا بالسماح للصحف الكويتية بالاعلان عن السجائر. وقالوا ان الاعلان يعد العمود الفقري للصحافة ومن يخضع للاغراء فسوف تغريه الصحافة العالمية باعلاناتها المشوقة.

وكشف النائب طلال السعيد عن نيته تقديم مشروع قانون لتعديل قانون مكافحة التدخين وذلك بالسماح للصحف الكويتية بالاعلان عن السجائر.

وقال ان القانون سيكون حجر عثرة في عمليات تمويل الصحف الكويتية وستذهب ايرادات الاعلانات للصحافة العربية والاجنبية مشيراً الى ان الصحف الكويتية اولى بذلك لمواصلة استمراريتها بالطرق المشروعة.

الوطن
AL - WATAN INTERNATIONAL
القبس

مركز دبي التجاري ينوي توسيع خدمة "داتا دايركت" في الخليج

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلن مركز دبي التجاري العالمي انه ينوي توسيع خدمة التسويق المباشر «داتا دايركت» لتشمل دول الخليج كافة وذلك لمواجهة النمو المتزايد في المنطقة على خدمات التسويق المباشر في الفترة الاخيرة.

وذكر المركز ان نظام «داتا دايركت» الذي طرحه المركز العام الماضي كاداة تسويقية مبتكرة حقق نمواً نسبته ١١٠ في المئة خلال الاشهر الثمانية الماضية.

وتوقع المركز ان يستمر هذا النمو بعدما اثبت هذا الاسلوب التسويقي فاعليته وسرعة انتشاره على رغم حداثته في سوق الاعلان والتسويق العربية، علماً بانه واسع الانتشار في اوروبا والولايات المتحدة وكذلك في جنوب شرق آسيا.

وقال اندي بيتمان مدير قسم قاعدة البيانات والتسويق المباشر في «داتا دايركت» في مركز دبي التجاري العالمي: «نحن حالياً في مرحلة تثقيف الزبائن وتعريف السوق بكيفية الانتفاع وتحصيل اعلى فائدة ممكنة من هذه الخدمة الجديدة. والمقارنة مع اي اداة تسويقية اخرى مثل الاعلان، فان نظام داتا دايركت يعد نظاماً محدد الاهداف وموجه لشرائح السوق المتخصصة مباشرة ودون اهدار».

واضاف: «داتا دايركت توفر للشركات المستخدمة تحقيق مبيعات مباشرة. وبامكان هذا النظام المساهمة في بناء قاعدة البيانات الخاصة للشركات بالاضافة الى امكانية حصر نتائج هذه الخدمة».

ويبلغ متوسط كلفة اداة التسويق المباشرة ٤٥٠٠ درهم لكل مجموعة بطاقات مع كل حملة تسويقية والتي تصل الى اكثر من ١٥ الف اسم.

وتجاوز عدد الشركات المستخدمة لهذا النظام ٥٤ شركة شهرياً، بينما تتراوح نسبة الرد على هذه الخدمة بين واحد الى اربعة في المئة اعتماداً على نوع الخدمة او المنتجات المروج لها. ويعتبر نظام «داتا دايركت» مناسباً للحملات الترويجية الموسمية والمرتبطة بزمن محدد.

ونظراً لنجاح نظام التسويق المباشر «داتا دايركت» في دولة الامارات، فان مركز دبي التجاري العالمي يخطط لتوسعة خدمات هذا النظام ليشمل اسواق دول مجلس التعاون الخليجي. كما يتفاوض المركز حالياً مع بعض الشركات الرائدة والمعروفة في منطقة الخليج وشبه القارة الهندية، لتعيين وكلاء محليين لهذه الخدمة في دول الخليج.

وتعتمد هذه الخدمة على مبدأ ارسال البطاقات الملونة المصاحبة للبطاقات البريدية من حيث الحجم مباشرة الى العملاء الذين يختارهم الزبون. ويقوم مركز دبي التجاري العالمي بعد ذلك بجمع وترتيب جميع البيانات والردود ومن ثم اعادة البطاقات الى المعلنين.

وسيستثمر مركز دبي التجاري العالمي اكثر من نصف مليون درهم خلال السنة الجارية لتحديث برنامج تقنية المعلومات ولتطوير سعة وسرعة نظام «داتا دايركت». كما يعتزم المركز استثمار نصف مليون درهم اخرى خلال السنة المقبلة لتركيب شبكة كومبيوتر تربط بين صالات المعرض وقاعدة البيانات لتزويدها بالاسماء بصورة فورية الامر الذي يوفر وقتاً كبيراً ويقلل من كلفة تعديل وزيادة عدد السجلات البيانية.

وتعتبر «قاعدة البيانات» في مركز دبي التجاري اكبر واحدث قاعدة للبيانات في المنطقة. وقد زادت الاسماء التي تحتويها قاعدة البيانات التي تعتمد عليها خدمة «داتا دايركت» في مركز دبي التجاري العالمي لتصل الى ١١٥ الف اسم بعد ادخال ٢٠ الف اسم جديد اخيراً. ويتطلع مركز دبي التجاري الى تعزيز وتطوير وزيادة حجم قاعدة المعلومات البيانية الحالية بزيادة ٥٠ الف اسم لمواصلة تحسين السجلات بصورة دورية.

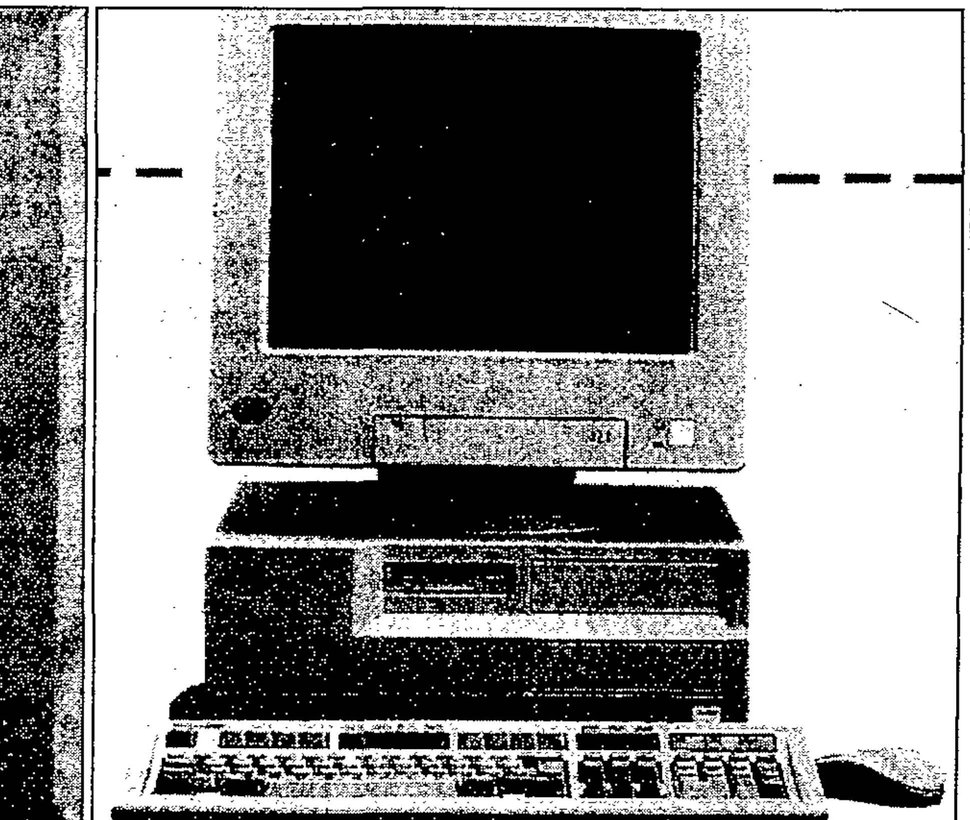
كما تستفيد خدمة «داتا دايركت» من نظام قاعدة البيانات لقطاعات تجارية عدة تشمل الانشاءات ومعدات السلامة ومكافحة الحرائق والعقارات والخدمات الاستشارية والاستثمارية والكومبيوتر وملحقاته والمعدات المكتبية وخدماتها والالكترونيات التجارية ومعدات الاتصال والالكترونيات الاستهلاكية وخدمات التمويل والمصارف والاعياد والاجازات.

ومن ضمن التطورات الجديدة في خدمة «داتا دايركت» التركيز على شريحة المستهلكين. وقد حازت اول مجموعة من البطاقات العربية والموجهة الى سوق المستهلك على استجابة كبيرة. واعتماداً على هذا النجاح يخطط مركز دبي التجاري لتطوير خدمة البطاقات العربية وخدمة «قاعدة البيانات العربية».

وقد تلقت شركات عدة تجاوباً كبيراً بعد استخدامها خدمة «داتا دايركت»، مثل مركز برجمان للتسويق وشركة «جماسكو» التي تمثل مجموعة شركات القطيم بالاضافة الى البطاقات العربية الموجهة للمستهلكين العرب. وتتيح خدمة «داتا دايركت» للمعلنين وخصوصاً الشركات التي تسوق المنتجات الاستهلاكية زيادة مبيعاتها وتنظيم الخصومات الدورية من دون القيام باي اجراءات معقدة.

القطاع الخاص سينفق ٢,٤ بليون دولار

الشركات الدولية تتسابق للفوز بحقوق رعاية الالعاب الاولمبية المقبلة



«آي. بي. ام» - «كوكا كولا» - «سواتش»

□ لندن - من فيكتوريا غريفيث:

■ لن تبدأ الالعاب الاولمبية المقبلة في مدينة اطلنطا الاميركية قبل حلول الصيف السنة المقبلة. لكن رغم ذلك بدأت الشركات في انحاء العالم كافة تتنافس للفوز بـ «الميداليات الذهبية» الخاصة بها، اي الارباح الضخمة التي يمكن ان تجنيها من التسويق الذي يعتمد الالعاب الاولمبية موضوعاً له.

ويقول الذين يرعون المناسبات الرياضية ان المنافسة حادة جداً على رعاية الالعاب الاولمبية المقبلة وعلى نحو لم يحصل في تاريخ هذه الالعاب، اذ يصل السعر الرسمي، لصفقة رعاية اولمبية من النوع الممتاز، تمنح الراعي حقوق تسويق عامة شاملة، الى رقم قياسي هو ٤٠ مليون دولار، في حين كان أعلى سعر لأي صفقة مماثلة عام ١٩٨٤ نحو اربعة ملايين دولار. كما ان الشركات تدفع ملايين الدولارات لكي تحصل على حقوق رعاية فريق من الافرقاء المتبارين او دولة من الدول المشاركة في هذه الالعاب الاولمبية.

وتقول وكالات الاعلان ان على اي شركة راعية ان تتوقع ان تنفق ثلاثة دولارات على الترويج لمنتجاتها في غضون فترة الالعاب الاولمبية مقابل كل دولار واحد تنفقه على الرعاية.

وفي تقدير اللجنة الاولمبية الدولية ان القطاع الخاص في العالم سينفق على الاقل ٢,٤ بليون دولار على التسويق الخاص باولمبياد أطلنطا، وهو رقم محافظ على حد اجماع المراقبين، على رغم انه يزيد بمقدار بليون دولار على ما تم انفاقه خلال الالعاب الاولمبية التي جرت في اسبانيا عام ١٩٩٢.

وتعمد الشركات حالياً، بغية جعل هذا المقدار من الانفاق مجدياً، الى اعادة «سن» الانظمة التي تتحكم بالتسويق الاولمبي. ويقول دونالد اليمان، رئيس مجلة «سبورتس إلاستريتد» (الرياضة المصورة)، التي ترعى بعض الالعاب الاولمبية: «لقد ولت الايام التي كان فيها بوسع اي شركة او جهة راعية ان تعلن عن نفسها لمدة ثلاثين ثانية كجهة راعية للعبة اولمبية فيما تجري هذه اللعبة. فقد صارت الشركات تنفق كثيراً من المال وصارت الرعاية باهظة الثمن ولهذا يتعين عليها معاملة الالعاب الاولمبية التي ترعاها كما يعامل المزارع البقرة الحلوب، اي يتعين عليه ان يستفيد من الرعاية الى اقصى حد ممكن».

وتفسر الشركات الاهمية الخاصة لاولمبياد أطلنطا على اساس ان الالعاب الاولمبية ستحتفل السنة المقبلة بمرور مئة عام على استئناف ممارستها في العصر الحديث، وان هذه الالعاب ستجرى هذه المرة في الولايات المتحدة التي تعتبر اكبر سوق استهلاكية في العالم كله.

ويعني غلاء رعاية الالعاب الاولمبية في اطلنطا ان على الشركات ان تبدأ عمليات الترويج قبل الموعد الذي تعودت عليه في الماضي. ففي الخريف الماضي كانت شركة الالكترونيات اليابانية «باناسونيك» من اوائل المؤسسات التي اعلنت عن نفسها بمناسبة العاب أطلنطا عندما بدأت تعلن بصورة رياضية ذات تكنولوجيا متطورة راقية. وجاء في الاعلان التجاري: «الرياضيون يتهيأون ونحن نتهيأ». وكانت الشركة تروج بواسطة هذا الاعلان للتصوير الرقمي الذي ستوفره في اثناء الالعاب الاولمبية المقبلة.

ويقول فرانكو باسيسيو، مستشار الشؤون الاولمبية لدى شركة «سواتش» التي تنشط في مجال انتاج الساعات: «من المستحيل ان تستفيد اي جهة من رعاية الالعاب الاولمبية اذا انتظرت حتى حلول موعد هذه الالعاب التي تستغرق سبعة عشر يوماً. فالشركات الحكيمة تبدأ مبكراً وقبل حلول موعد هذه الالعاب بوقت طويل».

ويذكر ان «سواتش» بدأت حملتها الاعلانية لمجموعة من الساعات الجديدة «الاولمبية» وهي ترعى معرضاً متنقلاً لساعات استوحت تصاميمها من الالعاب الاولمبية سيقام في كل من روما ولندن وطوكيو ولوس انجليس. كما تبحث الشركات في وسائل جديدة لعمليات الترويج. فستقدم شركة الكومبيوتر الاميركية العملاقة «آي. بي. ام» على سبيل المثال، نتائج المباريات الرياضية الاولمبية بواسطة شبكة «انترنيت» للعالم كله، وذلك للمرة الاولى في اثناء اولمبياد ١٩٩٦. كما ان الشركة ستقيم اشكالاً فيها اجهزة ذات وسائط متعددة، في جميع انحاء مدينة اطلنطا، تقدم آخر اخبار المباريات الرياضية المختلفة. وتقول اليزابيث بريمروز - سميث، مديرة التسويق الاولمبي لدى شركة «آي. بي. ام»: «ان هذه الاكشاك تمنحنا فرصة اظهار ما احرزناه من تقدم في المجال التقني».

وسيستفيد بعض الشركات من مناسبة الالعاب الاولمبية لكي يطرح صورة جديدة عن نفسه لتبقى في مخيلة المستهلكين. وعلى سبيل المثال تقول شركة بطاقات الائتمان «فيزا» انها تمكنت من تسويق نفسها كشركة دولية تصدر بطاقات اعتماد عن طريق رعاية بعض الالعاب الاولمبية في الثمانينات. وتستخدم شركة «سواتش» العاب أطلنطا لكي ترسم صورة مجددة عن نفسها في مخيلات الناس كمنتج لساعات ذات تكنولوجيا راقية ومتطورة.

ويقول باسيسيو بهذا الصدد: «يعتقد المستهلكون اجمالاً ان شركة سواتش تنتج ساعات تتغير بتغير الازياء والاذواق. لكن الامل هو في ان تغير هذه الصورة في اذهان الناس، وان نصبح شركة معروفة بانتاج الساعات ذات التكنولوجيا الراقية والمتطورة، وذلك عن طريق المشاركة في التوقيت الرسمي لمختلف الالعاب الاولمبية في اطلنطا».

ومن المحتمل ان يتزايد الانفاق على الاعلان على نحو مطرد لدى بدء الالعاب الاولمبية السنة المقبلة. وتقول شبكة التلفزيون الاميركية «ان. بي. سي» انها باعت بحلول نيسان (ابريل) الماضي من أوقات الاعلان على شاشات التلفزيون خلال بث العاب عام ١٩٩٦، ما وصلت قيمته الى ٥٠٠ مليون دولار. ويقول ادوارد ماركي نائب رئيس الشركة المسؤول عن الشأن الرياضي: «ان هذا المبلغ يزيد كثيراً على ما بعناه من أوقات اعلانية في الالعاب الاولمبية الاخيرة التي عقدت في اسبانيا». وعلى رغم ان الشركات في العالم استخدمت الالعاب الاولمبية الحديثة واسطة للتسويق والاعلان منذ بدء هذه الالعاب تقريباً، صارت الطرق المتبعة في الاعلان اكثر اتساماً بالخبرة والمعرفة في السنوات القليلة الماضية. وكانت نقطة التحول عام ١٩٧٦ عندما تسببت المباريات الاولمبية تقريباً بافلاس مدينة «مونتريال» الكندية. ومنذ ذلك العام تراجعت الاموال العامة المخصصة للالعاب الاولمبية وتكفل القطاع الخاص بمعظم ما يتطلبه الانفاق على هذه الالعاب.

ويقول عدد كبير من المراقبين ان الفضل في ارتفاع قيمة الرعاية يعود الى الخطة التي اتبعتها اللجنة الاولمبية الدولية. فهذه اللجنة توفر من الحماية لحقوق الراعين اكثر بكثير مما كانت توفره في الماضي، اذ ترصد في العالم كله ما تبثه الشركات التي تستخدم اسم الالعاب الاولمبية للترويج لنفسها ولمنتجاتها من دون ترخيص.

ووجدت اللجنة الدولية ان الشركات على استعداد لدفع ثمن باهظ لقاء منحها الاذن بالترويج لنفسها عن طريق استخدام الالعاب الاولمبية. وتوفر اللجنة عدداً من المستويات للرعاية. فالمستوى الممتاز يعني ان للشركة الراعية الحق بالتسويق على نحو شامل بما في ذلك رسم الحلقات الاولمبية على المنتجات والحق الذي لا يشارك الشركة فيه احد باستضافة من تود استضافته خلال الالعاب الاولمبية، و الحق بالافضلية في مجال الاعلان من خلال وسائل الاعلام السمعية والبصرية. وتاخذ الرعاية ايضاً اشكالاً اخرى بما فيها رعاية الافرقاء الخاصين بدولة من الدول أو رعاية فريق من الافرقاء المشاركين في رياضة معينة، أو رعاية رياضي من الرياضيين أو ان تكون الشركة الراعية مورداً رسمياً لخدمة أو لسلعة في الالعاب الاولمبية.

وصار التشديد حالياً على الالتزام الطويل الاجل برعاية الالعاب الاولمبية، وذلك بغية تعزيز قيمة هذه الرعاية ومكانتها. فقد خططت شركة «آي. بي. ام» على سبيل المثال، لعلاقاتها الرسمية بالالعاب الاولمبية حتى سنة ٢٠٠٠ على ان تمدد هذه العلاقة اربع سنوات اضافية اذا اختارت ذلك. وتقول بريمروز سميث بهذا الصدد: «ان هذا النوع من الالتزام مهم لأن كلفة التسويق وكلفة امداد الالعاب الاولمبية بالتكنولوجيا الراقية والمتطورة تتراجع بالنسبة لنا كلما شاركنا في تنظيم هذه الالعاب والاستفادة منها».

ومع هذا كله يتساءل عدد من المعنيين عما اذا كان التسويق الذي يتخذ من الالعاب الاولمبية موضعاً له مفيداً من وجهة النظر التجارية. ومما لا شك فيه ان الشركات التي ترعى هذه الالعاب تعتقد ان الرعاية مفيدة لها. ويقول روبيرت باسكين، الناطق بلسان شركة «كوكاكولا»: «تشكل الالعاب الاولمبية فرصة فريدة لا نظير لها للتسويق على نطاق عالمي».

ويبدو ان الاحصاءات الخاصة بعدد الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية تدعم وجهة نظر باكسين. ففي عام ١٩٩٤ اجتذبت الالعاب الاولمبية الشتائية في المتوسط ٤٣ في المئة من سوق الاعلان في الولايات المتحدة. ويقول مايكل بين، مدير التسويق في اللجنة الاولمبية الدولية: «توفر الالعاب الاولمبية أفضل فرصة للوصول الى جزء ضخم من قاعدة المستهلكين بلقطة واحدة. وبالنظر الى تعدد وسائل الاعلام واستقلالها في العصر الراهن، لا تتكرر كثيراً فرص من هذا القبيل». وتأمل اللجنة الاولمبية الدولية في ان يؤدي النجاح التسويقي في ابقاء أسعار الرعاية مرتفعة لدى انعقاد الالعاب الاولمبية المقبلة.

ويقول بين: «ان الاستثمار في الرعاية مجد عند الاخذ في الاعتبار ان الكلفة تتوزع على ٢٠٠ دولة على مدى أربع سنوات». ولن نعرف ما اذا كان بين محقاً الا بعد مرور فترة من الزمن. ففي السنة المقبلة بعد ان يكون الرياضيون اتموا عد الميداليات التي فازوا بها، ستبدأ الشركات بجمع الارقام الخاصة بمبيعاتها لتكتشف ما اذا كانت عثرت على الكنز الذهبي بفضل رعاية الالعاب الاولمبية أو اخفقت في ذلك.

"زينيث ميديا" تصدر دليلاً اعلامياً لفرص الاعلان في الوسائل المتفاعلة

□ لندن - «الحياة»:

■ اصدرت شركة الاعلان البريطانية «زينيث ميديا» التي تختص بشراء المساحات الاعلانية وتملكها شركة الاعلان القابضة «كورديانت» دليلاً للوسائل الاعلامية المتفاعلة الجديدة يعرض لصناعة الاعلان فرص الاعلان المتوافرة في عدد من وسائل الاعلام التي برزت في الفترة الاخيرة في اطار ثورة المعلومات والتكنولوجيا الرقمية.

ويغطي الدليل عدداً من اسواق الاعلام التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية، بينها شبكة المعلومات الدولية «انترنيت» الاسطوانات الصغيرة (كومباكت-ديسك) وانظمة العاب الفيديو والكومبيوتر و«الاكشاك المتفاعلة» والتيليتكست المتفاعل المتقدم والفيديو القريب عند الطلب والفيديو عند الطلب. وتجدر الاشارة الى ان الدليل يبحث في شكل رئيسي صناعة الوسائل الاعلامية المتفاعلة في بريطانيا.

ويتناول الدليل عدداً من المواضيع المهمة لصناعة الاعلان بينها وسائل الاعلام المتفاعلة كوسائط للاعلان. ويقول ان هذه الوسائل لا تزال في مهدها وانه من المتوقع ان تنمو باسلوب تطوري وليس ثورياً.

ويشير الدليل الى ان مستخدمي وسائل الاعلام المتفاعلة يختارون عادة ما يرغبون في مشاهدته او سماعه. ولهذا السبب لا تصلح هذه الوسائل عموماً لتطوير شعبية علامة تجارية معينة على نطاق واسع. ويوصي الدليل باستخدام هذه الوسائل الحديثة لبيع المنتجات والخدمات التي يسعى المستهلكون عادة الى الحصول على معلومات مفصلة عنها.

اما بالنسبة الى القائمين باعمال التسويق، فيقول الدليل ان «طريق المعلومات الرقمي» هو بمثابة الدكان الصغير الذي يقوم في الاحياء الشعبية، مشيرا الى ان المعلنين سيحتاجون الى الاعلان عن منتجاتهم من خلال وسائل الاعلام التقليدية الواسعة الانتشار لاجتذاب الزبائن لمنتجاتهم.

وعن شبكة المعلومات الدولية «انترنيت» التي يواجه الاعلان من خلالها عقبات نظرا الى اعتراضات بعض مستخدمي الشبكة، يقول خبراء «زينيث ميديا» ان الـ «انترنيت» توفر للمعلنين وسيلة متفاعلة رخيصة وقليلة المخاطر وسهلة الوصول. ويمكن تجربة عدد من انماط الاعلان المتفاعل من خلال هذه السوق (انترنيت) التي يصفها الدليل بانها «حية»، لكن الدليل يحذر من ان هناك، في الوقت الحاضر، عدداً صغيراً من المنتجات التي تصلح للاعلان عنها من خلال الـ «انترنيت» وعلى سبيل المثال اجهزة الكومبيوتر.

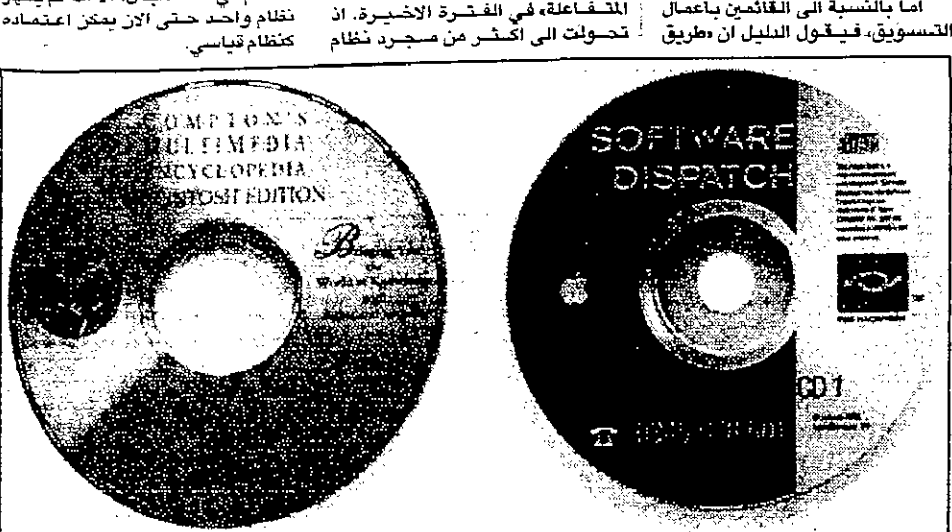
ويرى الدليل ان القطاع الذي يضم الاسطوانات الصغيرة وانظمة العاب الفيديو والكومبيوتر هو قطاع حيوي يضم تكنولوجيات متعددة تتغير باستمرار وتستخدمها فئات متفرقة ومتنوعة. ونظرا الى ان نحو ٢٥ في المئة من السكان في بريطانيا يستخدمون التكنولوجيا المتفاعلة في شكل من الاشكال، خصوصا من خلال انظمة العاب الاطفال، يعتقد الدليل انه بالامكان الاعلان عن عدد من المنتجات من خلال لعبة معينة. وتستخدم شركات انتاج اشرطة الفيديو هذا الاسلوب للاعلان عن منتجاتها. فعلى سبيل المثال تعرض اشرطة افلام الفيديو التجارية الافلام المتوافرة في السوق التي انتجتها الشركة المنتجة لشريط معين.

وازدادت شعبية «الاكشاك المتفاعلة» في الفترة الاخيرة. اذ تحولت الى اكثر من مجرد نظام للمعلومات الخطية. وبدأت الاكشاك المتفاعلة تنتشر في الثمانينات، لكنها لم تحقق نجاحات كبيرة الا منذ فترة قريبة. وتسمح بعض الاكشاك المتفاعلة لمستخدميها بالتحدث عن بعد مع الخبراء في حقل معين من خلال اتصالات انظمة مؤتمرات الفيديو. ويمكن استخدام الاكشاك المتفاعلة بالضغط على مواقع معينة على شاشات الفيديو واستخدام بطاقات الائتمان. وتجري حاليا تجربة هذه الاكشاك في عدد من المواقع في العالم.

ومن المقرر ان يطرح للاختبار في وقت لاحق من السنة الجارية في بريطانيا نظام تيليتكست يسمح لمشاهد التلفزيون بالمشاركة في برامج المسابقات التلفزيونية وهو جالس في بيته.

اما الفيديو القريب عند الطلب فيسمح للمشاهد بمشاهدة الفيلم الذي يريد على شاشة التلفزيون متى يشاء باستخدام قنوات البث الرقمية المتعددة. ويعتمد هذا النظام على بث الفيلم نفسه على قنوات عدة مع فارق زمني بسيط بين البث والآخر، مما يعني ان المشاهد يستطيع اختيار زمن مشاهدة البرنامج او الفيلم. ويتوقع ان تبدأ محطة «بي. سكاي بي» التي تملك التكنولوجيا اللازمة للفيديو القريب عند الطلب، طرح هذا النظام في السوق البريطانية السنة المقبلة.

وتجري في الوقت الحاضر تجربة نظام الفيديو القريب عند الطلب في نحو ٢٠٠ موقع في انحاء العالم. وتتضمن معظم التجارب استقبال الافلام والبرامج التلفزيونية والتسوق من خلال شاشات التلفزيون والحصول على المعلومات. وعلى رغم التقدم في هذا المجال، الا انه لم يظهر نظام واحد حتى الآن يمكن اعتماده كنظام قياسي.



الاسطوانات الصغيرة تلعب دورا مهماً في لوسائل المتفاعلة

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٣	,٤٦٦٠	٤,٨٥٣	٢٩١,٢	١٧,٠٦	٤,٠٥٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٧٧	,٣٨٤٨	٢٣,٠٩	١,٣٥٢	,٣٢١٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٥٥	,٣٩٢٩	٢٣,٥٨	١,٣٨١	,٣٢٨٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٠٥	٣,٨٣٠	٢٢٩,٨	١٣,٤٦	٣,١٩٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٣٣	٣,٧٤٨	٢٢٤,٩	١٣,١٧	٣,١٣١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٠٣	,٣٩٦٥	٢٣,٧٩	١,٣٩٤	,٣٣١٢
الليرة اللبنانية	١٦٢٦	٢٥٤٨,٢	١١٢٦,٦	١٨,٧٧	٣٢٠,٤	١٣٤٨,٨
الجنيه المصري	٣,٤١١	٥,٣٤٦	,٤٢٣٠	٢٥,٣٩	١,٤٨٧	,٣٥٣٣
الدينار الاردني	,٦٩٧	١,٠٩٢	٢,٠٧٠	١٢٤,٢	٧,٢٧٩	١,٧٢٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٨١	٤,٦٢٣	٢٧٨,٠	١٦,٢٨	٣,٨٦٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٤٢١	,٠٠٧٣	,١٢٥٧	,٥٢٩٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٦٧٢	,٦٩٢٨	,٠١١٥	,١٩٧٠	,٨٢٩٥
الين الياباني	٨٦,٦٢	١٣٥,٧٥	٦٠,٠١	–	١٧,٠٧	٧١,٨٥
المارك الالماني	١,٤٤٣٢	٢,٢٦١	–	,٠١٦٦	,٢٨٤٤	١,١٩٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧٤	٧,٩٥١	٣,٥١٥	,٠٥٨٥	–	٤,٢٠٩
الفرنك السويسري	١,٢٠٥٥	١,٨٨٩	,٨٣٥٢	,٠١٣٩	,٢٣٧٥	–
الليرة الايطالية	١٦٤٤,٥	٢٥٧٧,٢	١١٣٩,٤	١٨,٩٨	٣٢٤,١	١٣٦٤,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٧	٧,١٢	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٨٧
الفرنك الفرنسي	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٣١	٦,٥٦
الفرنك السويسري	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٦٨	٣,٥٠	٣,٧٥
الليرة الايطالية	٩,٥٦	٩,٨١	٩,٥٦	٩,٨١	٩,٦٢	٩,٨٧	٩,٨١	١٠,٠٦	١٠,١٨	١٠,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/٩	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٨٥	٣٨٣,٧٥	٣٨٤,٦٠	٣٨٣,٦٥	٣٨٨,١٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٤	٥,٣٣	٥,٣٩	٥,٤٢	٥,٨٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣١	٤٣٠,٥٠	٤٣٣,٥٠	٤٣٣,٥٥	٤٤٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/٩	تسليم ٣ اشهر ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/٩
نحاس (دولار)	٢٧٥٦	٢٧٣٣	٢٧٣٨	٢٧٣٩	٢٧٤٦	٢٧٥٢,٥	٢٧٣٣,٥	٢٧٤٣,٥	٢٧٣٣,٨	٢٧٣١,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٣٢,٥	١٧١٦	١٧٣١,٥	١٧٠٧	١٧٥٩	١٧٦٠,٥	١٧٣٤,٥	١٧٣٩	١٧٢٢,٨	١٧٦٧,٥
زنك (دولار)	١٠٢٩	١٠٢٣,٥	١٠٢٨	١٠١٨	١٠٣١	١٠٥٤,٥	١٠٤٩,٥	١٠٥٠,٥	١٠٤٠,٥	١٠٦١
نيكل (دولار)	٧١٩٠	٧٠١٥	٧٠٠٠	٦٩٧٠	٧٠٧٠	٧٣٥٥	٧١٢٠	٧١٦٠	٧٠٩٥	٧٢٣٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/٩	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٦٠	١٧,٢٥	١٧,٠٥	١٧,٤٠	١٧,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٨٥	١٨,٦٠	١٨,٢٥	١٨,٦٠	١٨,٩٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠	١٩,٧٥	١٩,٣٠	١٩,٧٥	٢٠,٢٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٢	٦,١٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٨	١٠١,٦٢	٩٩,٥٣	١٠٩,٢٥
العائد	٦,٢١	٦,٣٦	٦,٥٦	٦,٨٩

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٥/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٨,٨	٣٤٢,٤	آب
بن (دولار)	٣٠٦٦	٣٠٩٧	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٥٢	٩٥٢	تموز
قمح (جنيه)	١٢٤,٦	١٢٤,٠٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٨,١٥	١٠٩	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٩	١٦٨,٨	تموز
بطاطا (جنيه)	–	٣٠٧,٥	حزيران

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١٦	٥/١٥
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٧٠	,٣٥٧٠
تونس	دينار	,٩٢٢	,٩٢٢
الجزائر	دينار	٤٤	٤٤
المغرب	درهم	٨,٤٠	٨,٤٠
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٩	١٢٦,٨٩
السودان	دينار	٤٢	٤٢
جيبوتي	فرنك	١٧٩	١٧٩
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٦٠	٢٥,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٤٠٥٠	١,٤٠٦٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٧١	٢٤,٧٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٣١	,٧٧٧٩
اليونان	دراخما	٢٢٣,٠١	٢٢٢,٥٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٥٤	١٢٤,٧٠
الفرنك الافريقي	–	٤٩٠	٤٩٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٩٠	٤٩٠
استراليا	دولار	١,٣٦٨٢	١,٣٦٤٤
كندا	دولار	١,٣٥٩٥	١,٣٥٩٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٥٠٣	,٦٥٠٣
قبرص	جنيه	,٤٥٣٠	,٤٥٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن. سندات الخزينة الاميركية. اسعار صرف العملات الدولية. اسعار الفائدة الاوروبية. اسعار صرف العملات العربية. اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٥/١٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٤٨٤٢	٩٠٦١	١٧٨٧	١٢٠,٦٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٨٤٢	٩٠٦١	١٧٨٧	١٢٠,٦٢
التداول العادي	١٤٤٦٣	١١١٥٥	١٥٦٠	١٢١
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٤٤٦٣	١١١٥٥	١٥٦٠	١٢١
المجموع العام	١٩٣٠٥	٢٠٢١٦	٣٣٤٧	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/للسعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣٤	١٢.١٧٩	١٨٢	١٨١	١٨١	١٨٣	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٤	١٦	١٦٨	١٦٧	١٦٨	١٦٩	٨٤	٣٥	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٨	٣.٥٤٤	٣٢٤	٣١٠	٣١٨	٣١٤	٢٨٢	٨,٤	٧,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٣	١.٦٠٣	٣٤٠	٣٣٩	٣٤٠	٣٣٨	٢٥٩	٩,٧	٧,٤	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٢٥	٧.٣٣٧	٢٥٥	٢٣٥	٢٤٢	٢٤١	١٣٨	١٤,٧	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	٥٣٠	٢٩٦	٢٨٩	٢٨٩	–	٢٠٩	٨,٦	٨,٣	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٢	١.٤٢١	٣٩٩	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٥	١٥١	٩,٤	٦,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٥	٦١٦	٤٩٠	٤٧٧	٤٧٨	٤٨٠	٢٧٨	٧,٩	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣١	٤.٣١٤	٥٨٠	٥٦٢	٥٦٩	٥٦٣	٢٧٢	٩,٧	٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٤٧	٥٥.٦٨٠	٣٠٧	٢٩١	٣٠٠	٢٨٨	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٤	٥٢٥	٥٢٢	٥٢٣	٥٠٦	٥٥٨	٨,٤	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٤	٦٠٨	٥٤٠	٥٣٠	٥٣٩	٥٣٠	٢٩٤	١٠,٣	٤,٦	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٨	٢٤.٨٨٥	١٠٥	١٠٣	١٠٤	١٠٣	٥٢	١٣١,٦	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٦٣	٢٦.٣٤٩	٢٢٦	٢١٧	٢٢٣	٢١٩	٢١٠	٢٢,٧	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٤	١.١٢٧	١٣٩	١٣٢	١٣٦	١٣١	١٢٦	١٩,٤	٥,١	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٧	٧.١٢٥	١٢٥	١٢٢	١٢٤	١٢٢	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٩	١.٤٨٩	١٢٥	١٢٢	١٢٤	–	١٥٩	١٨,٦	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	١	١٧.٢٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٨	١٢.٢٤٥	٩٧	٩٥	٩٦	٩٦	١٠٦	٣٠,٥	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١	٥٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	–	٦٥	٩,٨	٧,١	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٨٣٨	٢٣٨	٢٣٠	٢٣١	٢٢٧	١٣٤	٥,٥	١٥,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٥	٦.٠٩٣	١٢٠	١١٧	١١٩	١١٩	١٠٠	٦,٣	١٠,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٣	٧٥١	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٧٠	٦	١٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٢٠	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٢	–	١٨٠	٦,١	١١,٩	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٥	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٣	٨٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	١٤٩	٥,٣	١٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢	١٠٥	٢٣٣	٢٣٣	٢٣٣	٢٣٤	١٠١	٤١,٥	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١١	٤.٠٠٠	٧٠	٦٩	٦٩	٦٩	٤٩	١٥,٨	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٥١٢	١٣٨	١٣٧	١٣٨	–	١٤٨	١٧,١	٥,١	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١٦	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٧	٣.٤٦١	٧٠	٦٩	٦٩	٧٠	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣٦	٣٣.٣٧٧	١١٧	١١٥	١١٥	١١٤	١١٢	١٣,٦	٦,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٤	١١.٥١٢	٦٤	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١٠٠	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣٣	١٤.٨٩٠	٩٧	٩٤	٩٦	٩٤	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٥	١.٤٦٥	٩٨	٩٧	٩٧	–	٩٥	٣٣,٦	٤,٦	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١١	٥.٥٧٥	١٢٣	١٢٢	١٢٣	١٢٢	١٠٣	١٤٨,٢	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٧٥	١١٠	–	–	–
	الملحة	١٠٠	٢٥	٢٠	١١.٠١٥	٥٢	٥١	٥٢	٥١	٢٨	٧٦,٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٦	١.٤٤٠	٩١	٩٠	٩٠	٩١	٩١	–	٧,٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٦	٣.٧٥٩	١٠٣	١٠٠	١٠١	١٠٢	٢٣٤	١١,٩	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٦	٧.٤٠٨	٣٥	٣٣	٣٥	٣٤	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	١٦٠	١٥,٥	–	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٢١	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢	١٠٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣١	٤٥	٧١,١	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٦٣	١١٤	–	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١	١٨	٦٧	٦٧	٦٧	٦٩	٦١	٦٩,٨	–	–

فايننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس: ٣٣٠٠,٨٠ — (–) ٩,٩٠
الاقفال السابق: ٣٣١٠,٧٠

كاك - فرنسا
اقفال امس: ٢٠٠١,٢٧ — (+) ٩,٧٤
الاقفال السابق: ١٩٩١,٥٣

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس: ١٦٣٨٨,٩٠ — (–) ٢٢٠,٨٠
الاقفال السابق: ١٦٦٠٩,٧٠

داكس - المانيا
اقفال امس: ٢١١٠,٥٢ — (+) ٢٣,٧٨
الاقفال السابق: ٢٠٨٦,٧٤

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٧٠٢٥٠	٦	٠,٣٩	٠,٣٩٢	٩٥/٤/٤	-٠,٠٠٢	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٠٣٣٣٦	١	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٩٥/٤/٥	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٤٠٠٠٠٠	٤	٠,٢٤	٠,٢٤	٩٥/٤/٥	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٢١	٩٥/٤/٦	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٣٠٠٠٠	١	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١	٩٥/٤/٤	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	٠,٩٢	٩٥/٤/٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٣٣	٩٥/٤/٥	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١١/٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٤	٩٥/٣/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	١٨٧٧١٤	١	٠,٢٦	٠,٢٥٦	٩٥/٤/٤	٠,٠٠٤	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	–	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٤٠٠٠	١	٠,٤٠٦	٠,٤٠٦	٩٥/٤/٥	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	–	٣٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٦	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٥/١٦	متوسط سعر ٥/١٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٥,٠٠	٥٠٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٥,٠٠	١٤٦,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٩٥,٠٠	٣٩٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٦٠,٠٠	٧٥٨,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٣٠,٠٠	٣٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	٤٨٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٤٨٠	٥-١٥
	بنك الخليج	٣٠٠	٢٠٦٥٠٠	١٤	٧٠٠٠٠٠	٢٩٥	٥-١٥
	البنك التجاري	١٢٦	١٤٠١٦٠	١٨	١١٢٠٠٠٠	١٢٤	٥-١٥
	البنك الاهلي	٣٠٥	٥١٨٥٠	٥	١٧٠٠٠٠	٣١٥	٥-١٥
	البنك العقاري	١٤٦	١٢٣٨٠٠	١١	٨٦٠٠٠٠	١٤٤	٥-١٥
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	١٣٨	٥-٧
	بنك برقان	١٨٦	٥٥٨٠٠	٥	٣٠٠٠٠٠	١٨٦	٥-٨
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٠	٦٤٠٠	١	٢٠٠٠٠	٣١٥	٥-١٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	٢٠٠٤٠٠	١٤	٢٦٥٠٠٠	٧٦٠	٥-١٥
	الساحل للتنمية	١٠٠	٢٨٥٢٠٠	٢٨	٢٨٦٠٠٠٠	١٠٢	٥-١٥
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	٥-٣
	الخليج للتامين	–	–	–	–	–	–
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	–	–
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٢	٣٨٨٤٠	٧	٣٢٠٠٠٠	١١٨	٥-١٥
	العقارات المتحدة	١٣٦	١٤٣١٤٠	١٤	١١٤٠٠٠٠	١٣٦	٥-١٥
	الوطنية العقارية	١٣٢	٣٤٣٣٨٠	٢٨	٢٦٢٠٠٠٠	١٣٤	٥-١٥
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠,٥	٣٥٢٤٠	٩	٨٨٠٠٠٠	٤٠	٥-١٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٨٠	٤٣٢٠٠	٤	٩٠٠٠٠	٤٧٥	٥-١٥
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤١٥	٤-٧
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢٢٠	٥-٨
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٠٦	٥-٨
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٥٣	١٠٢١٢٠	١٥	٦٨٠٠٠٠	١٥٠	٥-١٥
	مجمعات الاسواق	١٥٠	٥٩٣٦٦٠	٤١	٤٠٤٠٠٠٠	١٤٦	٥-١٥
	الهواتف المتنقلة	٧٧٠	٢٣٠٥٠	٥	٣٠٠٠٠	٧٦٠	٥-١٥
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٢٠	٥-٣
	الخدمات التطبيقية	٣٤٠	٦٨٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٢٥	٥-١٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	١٩٨٠٠	٣	٨٠٠٠٠	٢٤٨	٥-١٥
	المتحدة للدواجن	١٠٠	٦٢٠٠٠	٢	٦٢٠٠٠٠	–	–
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦١٠	٥-٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٧	٥-٨
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥,٥	٥-٧
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٤	٥-١٥
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	٩١	٥-١٥
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	–	–
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٤,٥	٥-١٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٣٨٨,٩٠	١٦٦٠٩,٧٠	١٦٤٢٠,٧٦	١٦٤٦١,٧٣	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤٣٥,٠٥	٤٤٣٧,٤٧	٤٤٣٠,٥٦	٤٤١١,١٩	٤٤٣٧,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٠٠,٨٠	٣٣١٠,٧٠	٣٣١٠,٣٠	٣٣١٧,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١١٠,٥٢	٢٠٨٦,٧٤	٢٠٩٦,٩٢	٢٠٧٨,٠٨	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٠١,٥٢	١٩٩١,٥٣	٢٠١٧,٣٧	٢٠٠٣,٦٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٧٩٩,٨٦	١٧٩٥,٠٤	١٧٨٤,١٦	١٧٦٨,٣١	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩١٦٢,٣٢	٩١٨٩,٧٩	٩٢١٧,٨٣	٩٠٢٥,٦٦	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٩٣,٧٧	عطلة	٢١٧٩,٨٧	٢١٦٤,٦٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٤٤,٥٠	٢٠٤٨,٨٠	٢٠٣٨,٨٠	٢٠٣٦,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	480	-4	490	381
ALLIED COLLOIDS	134	-1	155	111
ALLIED DOMECQ	533	-12	632	493
ANGLIAN WATER	498	-3	602	456
ARGOS	431	0	431	307
ARGYLL GROUP	302.5	-1.5	315	230
ARJO WIGGINS APL.	269	-3	300	221
ASDA GROUP	81	-0.5	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	642	2	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	291	-3	297	229
BAA	494	1	522	419
BANK OF SCOTLAND	221.5	0.5	226.5	174.5
BARCLAYS	660	-7	669	500
BASS	568	1	593	488
BAT INDS.	486	-8	494	372
BBA GROUP	218	0	221	174
BET	121	-2	133.5	99
BICC	326	-2	440	303
BLUE CIRCLE IND.	314	-3	322	256
BOC GROUP	791	18	791	670
BOOKER	418	0	460	374
BOOTS	527	2	582	458.5
BOWATER	463	3	500	388
BPB INDUSTRIES	299	11	348	268
BRIT.AEROSPACE	540	0	549	420
BRIT.PETROLEUM	462	2	469	377
BRIT.SKY BCAST.	284.5	-3.5	290	243
BRITANNIC ASR.	537	0	537	372
BRITISH AIRWAYS	435.5	2.5	437	344
BRITISH GAS	303	0.5	316.5	253
BRITISH LAND	380	2	432	345
BRITISH STEEL	171.5	-1.75	174	131
BRITISH TELECOM.	402	-1.5	408	353.5
BTR	337	0.5	399	275.5
BUNZL	189	0	193	141
BURMAH CASTROL	895	0	916	784
BURTON GROUP	80.25	0.75	80.25	54
CABLE & WIRELESS	420	2	478	354
CADBURY SCHWEPPS	457	-2	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	210	1	227	188
CARADON	269	-1	331	226
CARLTON COMMS.	966	4	966	797
CHARTER	853	12	853	638.27
CHUBB SECURITY	327	3	384	278
COATS VIYELLA	206	-5	240.5	167
COMMERCIAL UNION	588	-1	594	473.5
COMPASS GROUP	334	3	350.5	307
COOKSON GROUP	237	-2	271.85	188
COURTAULDS	449	2	549	403
DAILY MAIL'A'	1148	10	1255	870
DALGETY	431	-1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	378	6	434	269
DE LA RUE	912	-1	1052	827
DELTA	500	1	547	421
DIXONS GP.	237	-1	247	170
EAST MIDL.ELTY.	653	-4	890.91	561
EASTERN GROUP	647	-2	863	560
ELECTROCOMPONENTS	559	3	559	443
EMAP	424	-2	439	356
ENG.CHINA CLAYS	391	1	399	321
ENTERPRISE OIL	410	-2	439	372
EUROTUNNEL UNITS	202	4	368	184
FARNELL ELTN.	603	4	603	492
FISONS	186	-2	190	105.5
FKI	160	-1	192	135.5
FORTE	242	0	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	590	1	613	491
GENERAL ELEC.	316.5	0.5	320	259.5
GKN	646	6	657	544
GLAXO WELLCOME	722	-15	745.5	532
GLYNWED	341	7	390	293
GRANADA GROUP	580.5	-0.5	581	476
GRAND MET.	396	-1	459	355
GREENALLS GP.	478	3	478	400
GT.UNVL.STORES	602	0	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	195	-2	201	161
GUINNESS	479	1	503	405
HAMMERSON	333	2	381	304
HANSON	248.75	-2.75	268.5	220.25
HARRISONS &CROS.	156	-3	192	136
HAYS	311	2	311	261
HEPWORTH	323	-2	372	265
HILLSDOWN HDG.	183	0	189	152
HSBC HOLDINGS	807	-6	813	589
HSBC HOLDINGS (L)	794	-7	808	578
IMI	304	0	353	286
IMP.CHM.INDS.	778	12	868	670
INCHCAPE	326	2	536	278
JOHNSON, MATTHEY	551	2	597	491
KINGFISHER	477	-7	582	389
KLEINWORT BENSON	664	2	664	427
KWIK SAVE GP.	589	5	649	520
LADBROKE GROUP	183	1	199	147
LAND SECURITIES	587	0	678.5	545
LAPORTE	731	5	817	626
LASMO	170	-1	177.5	134
LEGAL & GENERAL	495	-1	499	408
LLOYDS ABBEY LF.	387	5	387	313
LLOYDS BANK	671	-1	682	522
LONDON ELTY.	638	-3	774	535
LONRHO	161.5	-6	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	200	1	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1121	1	1139	794
MAI	266	-4	289.5	218
MANWEB	673	-6	879	634
MARKS & SPENCER	432	1	438	369
MEDEVA	227	-1	257.5	121.5
MEPC	386	1	481	354
MERCURY ASSET	808	-16	901	538
MFI FURNITURE	132	1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	653	-5	840	547
MORGAN CRUCIBLE	341	0	374	300
MORRISON(WM)SPMK	146	0	149	118
NAT.WSTM.BANK	545	-6	554	424
NATIONAL POWER	467	2	518	407
NEWS INTL. RV.	311	-7	319	201
NEXT	319	0	325	231
NFC	184	1.5	224	146
NORTH WEST WATER	574	0	602	457
NORTHERN ELEC.	808	3	1128	623
NORTHERN FOODS	199	3	234	182
NORWEB	673	-4	863	587
PEARSON	576	-10	669	543
PEN.&ORNTL.DFD.	613	7	705	551
PILKINGTON	186	-2	198	143
POWERGEN	495	4	600	450
PROVIDENT FINL.	592	-1	593	417
PRUDENTIAL CORP.	331	-3	337	275
RACAL ELECTRONIC	261	1	261	203
RANK ORG.	439	1	439	356
RECKITT & COLMAN	652	4	666.2	529
REDLAND	459	-4	562	410
REED INTL.	852	-4	879	714
RENTOKIL GROUP	260.5	-2.5	263	199.5
REUTERS HOLDINGS	474	-3	523	408
RJB MINING	399	-13	431	318
RMC GROUP	1089	2	1089	807
ROLLS-ROYCE	185	-0.5	202.5	148
ROTHMANS UNITS	610	0	611	337
ROYAL IN.HDG.	317.5	-2.5	327	234
RTZ CORP.	823	5	904	721
RUGBY GROUP	118	-2	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	399	-0.5	459	378
SAINSBURY (J)	443.5	4.5	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	260	0	296	229
SCHRODERS	1078	-10	1102	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	549	-3	560	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	332	-1	427	304
SCOTTISH POWER	339	-2	438	312
SEARS	109.5	-2	126.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	900	-10	1059	785
SECURITY SER.	789	-12	829	607
SEDGWICK GROUP	159	-8	198	141
SEEBOARD	375	0	485	305
SEVERN TRENT	544	-3	606	462
SHELL TRANSPORT	764	5	767	677
SIEBE	587	0	630	499
SLOUGH ESTATES	215	-1	265	208
SMITH & NEPHEW	173	-2	175	138.5
SMITH (DAVID S)	580	-3	589	473
SMITH(WH)GROUP	409	-1	520.5	402.5
SMITHKLINE BHM.A	486	-10.5	527	375
SMITHS INDS.	483	-6	498	411
SOUTH WLS.ELTY.	692	-7	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	671	-3	885	564
SOUTHERN ELEC.	658	-5	835	542
SOUTHERN WATER	598	-3	632	468
STD.CHARTERED	329.5	0.5	329.5	229
STOREHOUSE	239	-7	248	189
SUN ALL.GP.	342	-7	353	284
T & N	165	1	260	144
TARMAC	124	-4	165	100
TATE & LYLE	439	0	453	393
TELEWEST COMMS.	161	-1	188.5	148.5
TESCO	271	-1	279.5	209
THAMES WATER	487	-1	555	434.5
THORN EMI	1190	-3	1195	963
TI GROUP	368	-5	412	332
TOMKINS	246	-0.5	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	255.5	0.5	255.5	198
UNIGATE	382	1	396	319
UNILEVER	1190	3	1253	959
UNITED BISCUITS	336	-3	365	294
UNITED NWSP.	526	-8	635	471
VENDOME LUXURY U	480	2	539	426
VODAFONE GP.	201.5	3.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	760	-13	842	569
WASTE MAN.INTL.	305	0	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	620	-1	716	552
WESSEX WATER	293	0	336	260
WHITBREAD	580	5	591	496
WILLIAMS HDG.	337	-7	373	310
WILLIS CORROON	162	-5	239	133
WOLSELEY	372	-2	436.5	329
WPP GROUP	118	1	126	99
YORKSHIRE ELTY.	668	-1	901.98	604
YORKSHIRE WATER	558	-1	609	460.5
ZENECA	899	-11	931	675

FRANCE

ACCOR	613	5	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	184.7	-0.1	265.5	151.5
AIR LIQUIDE	794	3	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	445	-3.5	689	387.5
ALCATEL CABLE	352	1.9	665	344.2
AXA	271.4	1.9	278	206.4
BANCAIRE	605	16	608	453.3
BIC	782	-8	831	570
BNP	257.3	4.2	272.5	215.5
BON MARCHE	875	5	944	726
BOUYGUES	630	9	670.43	505
CANAL +	734	1	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	174.9	-0.1	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	189.8	-1.4	195.9	160.1
CARREFOUR	2500	3	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	148.5	-1.9	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	839	0	839	638
CCF	232.5	1.5	244.6	195.3
CETELEM	1200	5	1260	860
CGIP	1158	-18	1320	960
CHRISTIAN DIOR	449.5	1.5	466.4	377
COMPT. MODERNES	1527	31	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	640	0	1168	488
CR.LOCAL DE FRANCE	449	3.9	449	353
DANONE (EX-BSN)	813	3	895	692
DOCKS DE FRANCE	767	2	797	617
EAUX (GEN.DES)	558	-7	687.5	425
ELF AQUITAINE	407.6	1.4	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	754	1	949	676
EURO-DISNEY SCA	17.95	-1.45	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	16.2	0.4	32.6	14.65
FINAXA	1157	10	1193	907
GAN	189.9	2.9	452	143
HAVAS	440.3	2.5	472.7	348.9
HERMES INTL.	672	6	672	530
IMETAL	575	-1	650	451
LAFARGE COPPEE B	409	7.5	460	329.4
LAGARDERE GROUPE R	115.5	0.9	143	105.9
LEGRAND	7420	-20	7690	5540
LVMH	967	12	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	520	0	602	411.1
MATRA-HACHETTE	113	2	129.9	100
MICHELIN B R	230	-0.3	260	188.5
MOULINEX	121.5	1.5	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	995	0	1148	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1316	10	1332	1031
PARIBAS A	334.9	5.9	424	268
PECHINEY INTL.	133.3	2.7	173	112.3
PERNOD-RICARD	334.9	9.4	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	774	7	878	629
PINAULT PRINTEMPS	1118	-14	1155	800
POLIET	467	-1	469	350
PROMODES	1154	-2	1194	824
RENAULT	178.5	0.5	184.9	157.3
RHONE POULENC A	122.1	-0.7	153	108.9
ROUSSEL-UCLAF	737	7	737	545
SAGEM	2590	-2	2970	2400
SAINT GOBAIN	643	4	719	568
SAINT-LOUIS	1549	19	1730	1291
SANOFI	291	3.7	295	200.5
SCHNEIDER	389	-5.9	456	328
SEB	541	6	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	220	-4.5	432.5	220
SIDEL	1485	-24	1529	800
SOCIETE GENERALE	587	1	647	469
SUEZ(CIE.)	270.4	0.6	332.3	225.3
SYNTHELABO	245	-7	256.8	185
THOMSON-CSF	143.4	0.6	182.2	123.5
TOTAL 'B'	327.3	2.3	343.1	257
TV.FSE.1 (TF1)	441.5	-8.5	546	423.5
UAP (CIE.)	146.2	1.6	160	110.3
UGINE SA	371	-1.9	415.5	300
VALEO	280	-2.1	301	235
WORMS ET CIE R	257.2	-0.5	290	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	910	0	1360	880
AEG AG	135.5	2.7	195.7	121
ALCATEL SEL	273	-7	410	260
ALLIANZ LEBENS.	1385	5	1816.24	1350
ALLIANZ REGD.	2625	29	2639	2124
ALTANA	720	-6	749	586
ASEA BROWN BOVERI	669	-9	780	620
ASKO	677	0	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	668	0	696	649
BADENWERK	505	5	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	346	-1	408	314
BASF	307.5	3.3	334	277
BAYER	352.8	3.1	389.5	330.2
BAYER.HYPBK.	392	4	448.03	359.5
BAYERISCHE VBK.	402.5	-3.5	476.08	383.43
BEIERSDORF AG	1033	8	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	293	0	308	253.5
BHF BANK	393	-3	435	356
BILFINGER & BERGER	704	9	894.5	590
BMW	778.5	13.5	924.2	675
BUDERUS	727	-10	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1055	-5	1393.9	970
COMMERZBANK	350.5	2.5	362.5	302.5
CONTIGAS	511	2	540	472
DAIMLER-BENZ	698	18.5	882.76	607
DEGUSSA	441	8.5	531	389
DEUTSCHE BANK	698	-4.5	785	646.8
DRESDNER BANK	399.5	5	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	741	-15	806	648
DT.SB-KAUF	2160	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	740
FPB HOLDING	315	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	208	2.5	238	190.5
GEHE	610	-4.7	621.3	506
HAPAG LLOYD	999	0	1060	713
HEIDELB.ZEMENT	1168	16	1320	1000
HENKEL PREF.	550.5	3	646	510
HEW	312	1	313	190
HOCHTIEF	840	27	1033	708
HOECHST	303.6	4.1	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	775	31	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	255	4	295.15	247
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	510
KARSTADT	601	3	646.5	525
KAUFHOF	489	0	550	432
LEIFHEIT	700	-10	790	600
LINDE	844	19	912.19	725
LUFTHANSA	189	-3.2	215.77	157.15
MAN	379.7	7.2	465.8	326
MANNESMANN AG	417.5	9.5	477.3	354.5
METALLGESELLSCHAFT	31.9	4	55.9	21.6
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2830	40	3200	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	415	15	421	380
PREUSSAG	425	7	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1180	25	1494.5	1000
RWE	477	4.5	480	402.5
RWE PREF.	379	1	383.5	330.1
RWE-DEA	395	5	420	375
SAP	1595	55	1600	614
SAP PREF.	1551	51	1564	559
SCHERING	976	1	1138	876
SIEMENS	677	-4.5	729.5	598.5
SPRINGER.AXEL R	680	3	685	610
SUEDZUCKER	770	9	800	630
THUEGA	499	0	554	477
THYSSEN	275	2	326	245
VEBA	547	6.7	557.6	469.1
VEW (B)	446	-2	474	324
VIAG	536	7.5	536	438
VICTORIA HDG. R	1080	-10	1440	1005
VICTORIA VERS.	1120	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	415.5	9	529	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	324	5.5	419.8	264
WUERTT.VERS.BET.	897	1	1244	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3525	-75	3600	2800
ADIA B	227	2	272	198
ALUSUISSE B	685	9	710	605
ALUSUISSE R	680	8	707	602
ARES-SERONO B	650	15	792	584
BAER HOLDING B	1340	15	1510	1100
BALOISE R	2520	10	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1295	0	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1191	8	1310	1023
BROWN BOVERI R	230	1	250	199
BUEHRLE R	102	-2.5	154	89
CIBA-GEIGY B	836	0	908	705
CIBA-GEIGY R	834	2	863	703
CS HOLDING B	528	-2	614.37	454
CS HOLDING R	105.5	0	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	319	3	379	280
ELVIA INS B	3900	0	3900	1560
EMS-CHEMIE B	4300	20	5040	3485
HELVETIA INS R	570	0	630	550
HOLDERBANK B	961	-2	1068	782
HOLDERBANK R	206	1	213	154
LANDIS&GYR R	715	5	930	625
LLB B	301	1	353	295
MERKUR R	321	-4	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2060	50	2060	1580
NESTLE R	1180	9	1268	1070
PARGESA B	1400	0	1720	1230
PHARMA VISION B	4390	0	5140	3640
PIRELLI INTL. B	160	0	220	120
RICHEMONT B	1330	0	1370	1020
ROCHE B	12600	0	12900	10800
ROCHE GSH.	7100	0	7100	5260
SANDOZ B	786	0	799	639
SANDOZ R	778	1	788	612
SMH B	645	-3	845	550
SMH R	144	-3	182	124.5
SULZER R	740	17	998	649
SURVEILLANCE B	2030	0	2180	1620
SURVEILLANCE R	365	2	410	319
SWISS BANK CO B	407	6	426	338
SWISS BANK CO R	202	3.5	212	166.5
SWISS RE. R	837	5	837	515
SWISSAIR R	760	10	888	605
UNION BANK B	1137	2	1290	1001
UNION BANK R	253	2	335	228
WINTERTHUR IN. B	716	-2	750	609
WINTERTHUR IN. R	697	1	710	566
ZURICH IN. B	1327	-1	1408	1129
ZURICH IN. R	1330	3	1415	1128

JAPAN

ACOM	2450	-100	5670	2220
AISIN SEIKI	1000	-30	1510	1000
AJINOMOTO	993	-7	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	1010	-10	1200	902
AMWAY JAPAN	2990	-10	4350	2550
ASAHI BANK	1100	-10	1250	920
ASAHI BREWERIES	1040	0	1180	942
ASAHI CHEMICAL	613	-16	807	555
ASAHI GLASS	1060	10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	632	-8	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8400	-30	14400	8400
BANK OF TOKYO	1560	-20	1690	1210
BRIDGESTONE	1270	0	1690	1260
CANON	1300	-30	1800	1230
CHIBA BANK	837	0	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	467	-4	682	442
CHUBU ELEC.POWER	2360	0	2750	2200
CHUGOKU BANK	1540	-40	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2240	-30	2620	2060
COSMO OIL	597	2	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1370	-10	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1770	-50	2030	1550
DAIEI	1060	0	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1350	-20	1600	1330
DAINIPPON INK	427	-3	560	385
DAIWA BANK	826	-29	1110	762
DAIWA HOUSE	1360	10	1580	1310
DAIWA SECURITIES	985	-25	1860	878
DDI	721000	0	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	442000	2000	529000	412000
EBARA	1250	-20	1800	1210
EISAI	1520	30	1840	1400
FAMILY MART	4090	-10	5641.66	3710
FANUC	3500	40	4890	3420
FUJI BANK	2030	-60	2440	1690
FUJI ELECTRIC	423	-1	598	409
FUJI PHOTO FILM	2070	-10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1090	10	1160	968
FUJITSU	799	-6	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	741	-14	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	482	-9	775	470
GENERAL SEKIYU	882	-43	1050	860
GUNMA BANK	996	-3	1200	953
HACHIJUNI BANK	1100	30	1230	1000
HANKYU	517	6	624	498
HEIWA CORPORATION	2260	-10	2860	2050
HINO MOTORS	716	-12	1030	670
HIROSHIMA BANK	582	2	675	491
HITACHI	822	-4	1110	814
HITACHI METALS	975	-5	1330	940
HITACHI ZOSEN	385	5	585	380
HOKKAIDO ELEC.POWER	2240	10	2690	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	292	-3	520	284
HOKKOKU BANK	754	6	940	700
HOKURIKU BANK	620	6	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	0	2620	2080
HONDA MOTOR	1300	-20	1950	1280
HOYA	2340	0	2660	1890
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2600	-60	3280	1940
ISETAN	1290	-40	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	375	-3	516	365
ISUZU MOTOR	362	-4	559	362
ITO YOKADO	4460	60	5550	4140
ITOCHU CORPORATION	563	-4	763	501
JAPAN AIRLINES	600	-2	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10000	-300	17900	9420
JAPAN ENERGY	331	-3	492	309
JAPAN TELECOM	1890000	20000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	775000	-8000	1110000	775000
JOYO BANK	765	-5	915	681
JUSCO	1820	-30	2450	1560
KAJIMA	874	2	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2270	30	2720	2070
KAO	1030	10	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	359	0	488	330
KAWASAKI STEEL	329	0	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	576	-1	685	550
KEIO TEITO ELEC.	520	-14	600	507
KEYENCE	8930	250	11900	8550
KINDEN (OK)	1690	-10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	776	-9	855	740
KIRIN BREWERY	1020	10	1260	911
KOBE STEEL	240	-1	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7500	-80	12300	6950
KOKUSAI SECURITIES	1100	-20	2120	935
KOKUYO	2160	0	2780	2010
KOMATSU	647	6	993	574
KUBOTA	602	-10	759	582
KUMAGAI GUMI	433	-6	595	410
KURARAY	967	1	1240	963
KYOCERA	6340	-80	7510	6000
KYOWA HAKKO	900	-21	1000	814
KYUSHU ELEC. POWER	2330	0	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1670	-30	3210	1670
LONG-TERM CREDIT	870	-13	1220	724
MARUBENI	467	1	578	418
MARUI	1320	20	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1880	-10	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1000	5	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1340	-10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1840	-80	3640	1800
MAZDA MOTOR	326	-12	641	326
MITSUBISHI BANK	2140	-40	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	461	-7	583	438
MITSUBISHI CORP.	1010	-30	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	585	0	734	550
MITSUBISHI ESTATE	968	-13	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	597	0	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	417	-8	575	384
MITSUBISHI MOTORS	728	-3	995	721
MITSUBISHI OIL	864	-3	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1400	-50	1820	1140
MITSUI & COMPANY	706	-1	883	618
MITSUI FUDOSAN	995	-15	1300	910
MITSUI MARINE	602	-14	883	560
MITSUI O S K LINE	283	-6	450	283
MITSUI TOATSU	354	0	449	315
MITSUI TST.BANKING	903	-50	1380	751
MITSUKOSHI	756	-10	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3250	-60	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	465	-4	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	641	0	910	635
NATIONAL HOUSE	1660	-10	1880	1400
NEC	908	-11	1300	867
NEW OJI PAPER	910	-8	1090	869
NGK INSULATORS	813	-17	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	675	0	907	644
NICHIEI (OK)	5300	-180	8272.72	4180
NIKKO SECURITIES	790	-4	1440	701
NINTENDO	5370	-70	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	475	-4	709	432
NIPPON EXPRESS	765	-24	1090	765
NIPPON FIRE	557	0	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1260	0	1550	1130
NIPPON OIL	549	-4	780	530
NIPPON PAPER INDS.	618	0	783	558
NIPPON STEEL	329	2	403	306
NIPPON YUSEN	517	-3	666	500
NIPPONDENSO	1650	10	2120	1630
NISHI NIPPON BANK	740	5	839	669
NISHIMATSU	985	-3	1240	930
NISSAN MOTOR	563	-7	900	545
NISSHIN STEEL	398	-3	516	350
NISSHO IWAI	422	-5	554	403
NKK CORPORATION	223	0	301	217
NOMURA SECURITIES	1610	-30	2550	1460
NSK CORPORATION	592	6	793	558
NTT	739000	-8000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	686	-14	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	693	-7	772	657
OKI ELECTRIC	571	-3	817	527
OMRON (OK)	1520	-20	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	3970	-80	5240	3970
OSAKA GAS	350	5	504	332
PIONEER ELECTRONICS	1730	-20	3040	1700
PROMISE	3810	20	7060	3570
RICOH	737	-19	1010	735
ROHM (OK)	3630	0	4640	3060
SAKURA BANK	1090	-60	1490	1000
SANKYO (1ST)	1930	-50	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1860	-40	2340	1570
SANYO ELECTRIC	469	0	603	437
SAPPORO BREWERY	864	-3	995	781
SECOM	5210	-20	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3700	-100	7920	3700
SEIBU RAILWAY	3170	-10	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	980	-60	1150	935
SEKISUI HOUSE	1110	20	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6130	120	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	953	-12	1100	925
SHARP CORPORATION	1230	-30	1890	1220
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	0	2610	2110
SHIMIZU	916	-3	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1610	-10	2300	1460
SHIONOGI	835	3	994	720
SHISEIDO	1020	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1150	-10	1490	942
SHOWA DENKO	292	-4	383	274
SHOWA SHELL	1070	-10	1530	956
SONY	4220	-40	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4040	30	6450	3980
SUMITOMO BANK	1810	-10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	444	-8	580	423
SUMITOMO CORPORATION	823	-7	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1060	0	1600	1000
SUMITOMO MARINE	702	-10	1020	683
SUMITOMO METAL	277	-2	367	245
SUMITOMO METAL MINES	720	-23	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1260	-30	1790	1040
SUZUKI MOTOR	841	-8	1510	830
TAISEI	577	1	724	534
TAISHO PHARM.	1580	20	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1110	-20	1280	1020
TDK	3780	-10	5030	3590
TEIJIN	454	-3	604	417
TOBU RAILWAY	556	-1	691	520
TODA CORP	867	-2	985	733
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2320	-10	2780	2190
TOKAI BANK	1100	-20	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	980	-10	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	30	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2550	-60	3360	2330
TOKYO GAS	378	4	555	357
TOKYO STEEL	1640	-30	2740	1640
TOKYU	580	3	798	538
TONEN CORPORATION	1550	-30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1220	-20	1550	1050
TORAY	571	-16	783	545
TOSHIBA	550	0	870	540
TOSTEM CORPORATION	2940	0	3460	2660
TOTO	1330	-20	1870	1240
TOYO SEIKAN	2900	-10	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	850	-59	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1500	-10	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1650	-40	2230	1600
UBE INDUSTRIES	332	2	432	315
UNY	1320	0	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1630	-40	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	542	-20	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1870	-10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	942	-14	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1610	0	2170	1510
YASUDA FIRE	595	-1	868	556
YASUDA TRUST	673	-34	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	783	-5	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	7.2	-0.6	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7.05	-0.1	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.1	0.1	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	10.95	0.25	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	37.2	-1.5	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	39.4	0	43	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	6.1	-0.15	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20.95	0.05	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	23	-0.9	27.4	16.9
GUOCO GROUP	34.3	-0.6	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.5	0.05	15	9.5
HANG SENG BANK	56.25	0	60	42.6
HEND.INV.	6.25	-0.1	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.8	0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.35	0.2	13.92	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.9	0.05	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	16.15	0.1	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	25.55	0.3	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	6.4	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	96.5	-0.25	96.75	71.25
HSBC HOLDINGS (S$)	96.75	0	96.75	71.2
HUTCHISON WHAMP.	38	-0.3	39.2	25.05
HYSAN DEV.	18.15	-0.6	25	13.55
NEW WORLD DEV.	23.2	-0.35	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.8	-0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	55.5	0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.8	-0.45	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	54.75	-1.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.85	0.05	37.7	25.6
WHARF HDG.	26.05	-0.2	34.8	21.25
WHEELOCK	13.65	-0.15	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.05	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.8	0.3	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.15	-0.15	9.3	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13.1	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.62	0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.8	-0.2	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.5	0	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	26	0.5	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.8	0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.6	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.5	0.1	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.85	-0.15	8.9	7.55
SINGAPORE AIRLINES	7.75	-0.35	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.6	-0.05	9.65	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.8	-0.2	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.96	0	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.96	0.04	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5.05	0.05	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.36	0.02	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.44	0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.6	0.05	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.83	-0.02	3.1	1.99

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30.5	1.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	7.4	0.2	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.9	0.2	20	16
GENTING	27.5	2	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.48	0.1	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.98	0.06	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	4.06	0.08	5	3.06
LAND & GENERAL	8.3	0.3	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	9.15	0.1	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	5.4	0.15	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.3	0.2	19.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.7	-0.15	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.85	0.2	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	17.5	0	17.5	15.3
PROTON	8.95	-0.05	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.76	0.24	4.76	3.18
RENONG	4.64	0.2	4.64	2.38
RESORT WORLD	14.8	0.1	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.8	0.7	18.9	15
SIME DARBY	7.15	0.15	7.15	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7	-0.15	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	18.7	0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.85	-0.1	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.7	0.7	16.7	10
YTL CORP.	11	-0.3	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.6	0.05	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.46	0.06	10.46	8.48
ANZ BANK	5.24	-0.03	5.33	3.65
BORAL	3.42	0.01	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.86	0	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.02	0.02	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.65	-0.05	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.22	-0.08	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.5	0.02	9.68	7.92
COLES MYER	4.35	0.01	4.64	3.93
COMALCO	4.95	0.1	5.75	4.3
CRA	18.88	-0.02	20.44	16.34
CSR	4.44	-0.02	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.3	0.02	1.3	1
LEND LEASE	18.18	0.04	18.18	15.48
MIM HOLDINGS	1.7	-0.05	3.33	1.7
NAT.AUST.BANK	12.38	-0.14	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.35	-0.05	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.72	-0.06	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.28	0.04	4.75	2.7
PIONEER INTL.	3.33	-0.01	3.45	2.77
TABCORP HDG.	3.05	-0.01	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.34	-0.14	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.55	0	5.77	4.3
WOOLWORTHS	2.92	0.02	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	83.63	0.88	84.13	67
ABBOTT LABS.	38	-0.38	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	60.25	0.38	60.25	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	0.5	30.13	23.38
ALBERTSONS	30.88	-0.13	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	41.63	0.25	41.63	30.88
ALLSTATE CORP.	31.5	-0.03	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	47.5	0.88	47.5	34.81
AMER.BRANDS	41	-0.25	41.63	30.38
AMER.ELEC.PWR.	33.25	0.25	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35.38	0.13	35.63	25.5
AMER.GENERAL	33.5	0.25	33.75	25.88
AMER.HOME PRDS.	74	-1.5	78.75	56
AMER.INTL.GP.	115.75	1.88	115.75	86.63
AMERITECH	45.88	0.13	46.63	38.13
AMGEN	72	-0.25	75	41.63
AMOCO	66.63	0.75	68.63	55.88
AMP	43	-0.13	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	57.63	-0.13	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	-0.25	20.88	14.76
AT&T CORP.	50.88	-0.75	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.75	-0.63	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	63.75	-0.38	65.38	50.63
BANC ONE	31.88	0.5	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	37.38	1.38	37.38	26.75
BANKAMERICA	52	1.38	52	38.63
BAXTER INTL.	33.5	-0.5	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	57	0.13	58.13	48.88
BELLSOUTH	62.5	-0.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22905	-45	24850	16100
BOEING	54.88	0.25	56.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65.38	0	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	36.25	0.75	36.38	25.75
CAMPBELL SOUP	49.5	-0.5	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	85.5	0.75	90	68
CATERPILLAR	62.25	-0.63	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	46.25	-0.13	46.38	32.88
CHEMICAL BANKING	44.88	-0.13	45	34.13
CHEVRON	48.63	1.25	49.25	40.5
CHRYSLER	44.25	0.63	52.88	38.63
CHUBB	84.38	0.5	84.38	68.88
CISCO SYSTEMS	45.25	0.25	45.25	19.63
CITICORP	51.63	1.75	51.63	38.88
COCA COLA	57.88	-1.13	61.38	39.38
COLGATE-PALM.	72.5	1.25	73.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.38	-0.13	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	39.38	0.5	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	70.13	0	70.25	33
CONAGRA	32.25	-0.63	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	28.38	0.75	29.38	23.13
CORNING	33.38	-0.38	37.25	28.88
CPC INTL.	58.88	-0.75	60.5	46.13
CSX	77.13	0.63	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	47.5	0.75	47.5	32.25
DEERE	89.75	2.63	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	46.13	0.75	46.13	18.75
DISNEY (WALT)	55.13	0.75	56.63	37.88
DOMINION RES.	37.5	0.13	40.13	34.88
DOW CHEMICALS	74	0.63	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	69	-0.25	69.25	52.13
DUKE POWER	40.38	0.38	41.75	34.75
DUN & BRADSTREET	54	-1	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.38	-0.38	61.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	70	-0.38	70.38	56.88
ENRON CORP	35.13	-0.25	35.63	27
EXXON	70.5	0.63	71.13	56.5
FED.HM.LN.MGE.	67.88	0.13	68.5	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	92.38	-0.25	93.5	68.13
FIRST DATA	57	0.25	57	41.13
FIRST UNION	47	0.13	47.75	39.38
FORD MOTOR	29.38	0.88	32.25	24.75
FPL GROUP	37.75	0.25	37.75	29.13
GANNETT	53.13	-0.25	55	46.75
GEN.ELEC.	57.63	-1.38	59.13	45.63
GEN.MILLS	60.75	0.13	63.75	49.38
GEN.MOTORS	48	1.38	55.38	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.25	-0.13	43.25	33.38
GEN.RE	136.25	2.25	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	80.5	-1	81.75	59.88
GILLETTE	82.5	-0.5	85.88	64.88
GTE	34.25	0.38	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	43.88	0.13	43.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	71	2.63	71	36
HOME DEPOT	43.5	-0.75	49.75	40
INTEL	108.38	-0.31	111.63	56.5
INTL.BUS.MACH.	95	0.63	96.88	55.63
INTL.PAPER	80.88	-0.88	81.75	65.75
ITT	113.5	0.38	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	63.63	-1.13	67.5	42.38
K MART	13.38	-0.25	18.63	12
KELLOGG	65.88	0	66.13	50.38
KEYCORP	28.13	0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	57.88	0	60	47.25
LILLY ELI	69.75	-1.13	77.75	47.75
LIMITED	22.75	0	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.19	-0.31	146.25	114.63
LOCKHEED MARTIN CORP	59.75	0.63	59.75	51
MARION MERRELL DOW	25.25	0	26.88	16.88
MAY DEPT.STORES	38.5	-0.25	41.63	33
MCDONALDS	37	0.13	37	26
MCDONN.DOUGLAS	68.88	1.75	68.88	36.95
MCI COMM.	21.69	0.44	25.63	17.5
MEDTRONIC	75	-1.13	77	36.19
MERCK	42.13	-0.25	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	48	1	48	33.25
MICRON TECH.	86.88	0.38	86.88	30.38
MICROSOFT	81.31	0.56	82.13	47.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	61.38	-0.25	61.75	49.63
MOBIL	97.88	0.63	99.63	77.38
MONSANTO	83.13	0.38	86.5	68.75
MORGAN (JP)	68.5	0.25	68.88	55.38
MOTOROLA	61	2	64.25	44
NATIONSBANK	54.88	0.88	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.25	0.5	67.75	59.25
NORWEST	28.13	-0.13	28.25	21.13
NOVELL	21.63	0.5	22.5	14
NYNEX	42	0.13	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	24.13	0.13	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	33.94	1.44	34.25	19.96
PACIFIC GAS &ELEC.	27	0.5	27	21.63
PACIFIC TELESIS	29.63	-0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	46.5	-0.25	54.25	40.63
PEPSICO	45.75	1.38	45.75	29.75
PFIZER	81.25	-0.75	89.88	60
PHILIP MORRIS	70.88	0.63	72.63	48.5
PHILLIPS PTL.	36.25	0.38	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	40.5	2.25	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.38	0	71.63	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	28.38	0.25	29.63	24.38
RAYTHEON	75.13	0.13	75.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.13	0.25	35	26.25
ROCKWELL INTL.	45	0.13	45.38	33.88
SARA LEE CORP.	27	-0.25	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	45.88	0.75	45.88	39.5
SCECORP	16.63	0.13	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	73.88	0.38	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	62.88	-0.25	64.88	50.13
SCOTT PAPER	45.5	-0.44	45.94	22.75
SEARS,ROEBUCK	56.63	0.38	56.63	43.88
SOUTHERN	21	0.25	21.25	17.5
SPRINT CORP.	33.13	-0.25	40	26.5
SUNTRUST BANKS	56.75	0.75	57	46.5
TELE COMMUNICATIONS	21	0.13	24.13	17.63
TENNECO	47.75	0.38	49.88	37.38
TEXACO	68.5	0.5	69.13	59
TEXAS INSTS.	118.5	0.25	118.5	64
TEXAS UTILITIES	33.88	0.25	34.75	29.75
TIME WARNER	39.13	-0.13	39.88	32.13
TOYS R US	26	-1.13	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	43.88	1.63	44	31
UNION PACIFIC	55.25	0.75	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	38.38	0.5	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	75	-0.25	76.38	55.38
UNOCAL	29.25	0.63	30.63	25.63
UPJOHN	35.25	0.13	38.13	28.38
US.WEST	41.75	-0.13	43.38	34.75
VIACOM B	47.5	0	48.38	27.38
WAL-MART STORES	25.63	0.38	26	20.88
WARNER LAMBERT	78.75	-1	86.75	64.13
WELLS FARGO	176.63	2.63	176.63	141
WEYERHAEUSER	43.75	0.25	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.5	0.25	30	24.88
XEROX	120.88	2.75	125.75	91



الخاسرون الحقيقيون في الحظر ضد ايران

مايكل سابا *

■ اصدر الرئيس بيل كلينتون في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي امرا تنفيذيا فرض بموجبه حظرا تجاريا شاملا على ايران. وصدر هذا الامر في اجتماع للمؤتمر اليهودي العالمي، وهو مكان يبدو غريباً لاعلان موقف يتعلق بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة، الا انه قد يكون مناسبا في هذه الحال، لان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي ايدت خطوة كهذه.

ورفضت بريطانيا وفرنسا الحملة الاميركية ضد ايران، واعلن الاتحاد الاوروبي انه لا ينوي ان يحذو حذو الاجراء الاميركي. وقال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه ان فرنسا «تشاطر الولايات المتحدة قلقها في شأن ايران»، الا انه اضاف: «نحن لا نؤمن بحظر من طرف واحد». وتابع جوبيه ليؤكد على ان معالجة قضايا الارهاب وانتشار الاسلحة النووية وعملية السلام في الشرق الاوسط تتطلب «الحفاظ على حوار جوهري مع ايران».

ومن المتوقع ان يترك الحظر التجاري الاميركي على ايران تأثيرا ضئيلا اذا لم يحظ بدعم عالمي. وكانت الشركات الاميركية منعت من استيراد النفط الايراني الى الولايات المتحدة بموجب قرار تنفيذي صدر في اواخر الثمانينات، الا انها استمرت في شراء كميات كبيرة من النفط لبلدان ثالثة. وبلغ معدل تلك المشتريات عام ١٩٩٤ اكثر من ٦٠٠ الف برميل يوميا، اي ما يمثل حوالي ربع صادرات ايران من النفط الخام. ويعتقد معظم الخبراء ان الحظر لن يكون له سوى تأثير ضئيل او لا يكون له اي تأثير اطلاقا على المدى البعيد، لان ايران ستعثر على مشترين آخرين يحلون مكان الشركات الاميركية. وسيعوض عن الخسائر في العائدات ارتفاع الاسعار العالمية للنفط الخام الذي يحتمل ان ينجم فعلا عن العرقلة الموقتة لتسويق النفط الايراني بسبب القرار.

وستكون الشركات الاميركية الخاسر الرئيسي ماليا، خصوصا الشركات التي تعمل في ميدان الصناعة النفطية مثل منتجي الاجهزة المتخصصة التي تستخدم في حقول النفط. وبلغت قيمة الصادرات الاميركية المباشرة الى ايران ٧٤٦ مليون دولار عام ١٩٩٢ و ٦١٦ مليون دولار عام ١٩٩٣ و ٣٢٩ مليون دولار عام ١٩٩٤. وتقدر قيمة الصادرات غير المباشرة عبر بلدان ثالثة بما يرواح بين ٥٠٠ مليون دولار و بليون دولار سنويا. وتعتبر ايران بالتالي بلدا مستوردا بالاساس للسلع الاميركية.

كان الدافع الرسمي المعلن لقرار البيت الابيض وقف تنفيذ عقد شركة «كونوكو» لتطوير حقول نفط ايرانية في الخليج العربي هو عرقلة قدرة ايران على انتاج النفط. ولقيت تلك الخطوة التي اقدمت عليها الادارة ترحيبا من جانب أي. إم. روزنتال احد المعلقين الرئيسيين في صحيفة «نيويورك تايمز». لفت روزنتال الى ان ادغار برونفمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي كان مسؤولا عن وقف صفقة «كونوكو». كما لفتت الصحيفة الى ان اعضاء في مجلس الشيوخ مثل الفونس داماتو من نيويورك، الذي يعرف بمواقفه الشديدة الانحياز لاسرائيل، يؤيدون اصدار تشريع يدعو الى فرض حظر تجاري شامل على ايران.

من الواضح ان اسرائيل واصدقاءها في واشنطن يمارسون تأثيرا على رسم السياسة الاميركية تجاه ايران التي تصفها اسرائيل علنا بانها عدو لدود. بالاضافة الى ذلك، كانت لجهزة الاستخبارات الاسرائيلية مصدر الكثير من المعلومات الاستخبارية حول ايران، كالمزاعم الاخيرة بأن ايران على وشك الحصول على اسلحة نووية.

ولا يؤيد ما يسمى بـ «السياسات الخارجة على القانون» التي تمارسها ايران سوى عدد ضئيل جدا من الدول. لكن اغلب الدول، بما فيها الحلفاء، اتخذ موقف «التفاعل البناء» كوسيلة للمراقبة ولمواصلة الحوار مع ايران. هل ستتحول المخاوف في شأن ايران، اذا عزلت وحشرت في زاوية، الى ذلك النوع من التنبؤات الذي لا يلبث ان يحقق نفسه؟ هل ينبغي للولايات المتحدة ان تخضع للضغط الاسرائيلي في الوقت الذي يحتمل الا يكون ذلك في مصلحة الولايات المتحدة؟ وما هي السياسة التي تتبعها اسرائيل بالذات تجاه ايران؟ على رغم الادعاءات الطنانة استمرت علاقات اسرائيل مع ايران حتى بعد ثورة الخميني في ١٩٧٩. وواصلت اسرائيل بيع معدات عسكرية لايران ولو ان العلاقة فترت بعض الشيء في عهد الخميني. وعندما فرضت الولايات المتحدة حظرا على ايران خلال ازمة الرهائن في ١٩٧٩ تضاعفت المبيعات الاسرائيلية بسرعة. وكان الطرف الوحيد المنتفع من الحظر هو اسرائيل.

وتجلت طبيعة العلاقة مع ايران والمكاسب المالية التي جنتها اسرائيل من هذه العلاقة باكبر قدر من الوضوح خلال فضيحة «ايران – كونترا». وكانت اسرائيل سارعت دوما الى الاستفادة من اجراءات الحظر الاخرى التي اتخذتها الولايات المتحدة، مثل تلك التي فرضتها على غواتيمالا، ونجحت في بيع المعدات العسكرية الاميركية الى تلك الدول باسعار باهضة. واذا كان لاسرائيل ان تحدد سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران، وان تحقق الربح لنفسها عن طريق مخالفة تلك السياسة، فهذا ما ستفعله بالتأكيد. والسؤال الذي يجب على الاميركيين طرحه هو: ما هو الطريق الافضل لخدمة مصالح الولايات المتحدة؟

ان ايران لن تعاني طويلا بسبب الحظر الاميركي، لانها ستجد مشترين آخرين لنفطها، وربما ايضا بسعر اعلى بسبب الحظر. وستجد ايران شركات اخرى توفر لها تلك البضائع التي تشتريها حاليا من الولايات المتحدة. من الجهة الاخرى سيستمر نفوذ اميركا في التراجع، فيما تتعامل الدول الاخرى مع ايران في شكل يشابه التعامل مع دولة عظمى. على الصعيد الداخلي سيمكن للقيادات الايرانية تحميل مسؤولية الوضع الاقتصادي المتردي على الولايات المتحدة.

ضمن وضعنا الاقتصادي المتزايد العالمية لا يمكن لحظر اقتصادي ان ينجح ويصبح سلاحا فاعلا ما لم يحز على المساندة والاجماع الدوليين. وليس من قيمة كبيرة له اذا اتخذته دولة واحدة. كما ان ليس من الحكمة فرض الحظر في الوقت الذي يستمر فيه ضعف الدولار في الاسواق العالمية ويخسر الاقتصاد الاميركي تدريجيا موقعه كالقائد للاقتصاد العالمي. وبعد فترة وجيزة ستقوم الدول الاخرى التي تتعامل اقتصاديا مع ايران، مثل اسرائيل، بملء الفراغ الذي تتركه الولايات المتحدة، وتحقق الارباح تبعا لذلك. وتكون اميركا الخاسر الحقيقي في النهاية.

* خبير اميركي من اصل عربي في شؤون الشرق الاوسط

في اللحظة الراهنة:

عرب... وعجم... واميركان... ثم ماذا؟

محمد الرميحي *

■ قد يبدو للقارئ المتعجل ان عنوان المقال فيه شبه عنصرية أو شعوبية معكوسة، واسارع بالقول ان ذلك ليس المقصود لا من قريب ولا من بعيد، فالمقصود بالتحديد هو ما ذهب اليه جمال حمدان في كتابه الشهير «وصف مصر» حين حدد مصر بانها «بلاد تحيطها بلاد عربية، فلم تتعرض للتتريك أو التعجيم» فالعجم بهذا المعنى، كما يقول القاموس الوسيط: خلاف العرب، والواحد منهم عجمي، ويشار بها الى الفرس خصوصاً. فبلاد فارس، او ايران الحالية، كانت لها دائماً على مر عصور التاريخ علاقة ما بجيرانها العرب في الخليج القاطنين على الضفة الغربية من هذه البحيرة شبه المغلقة. كذلك فان ما يجري في ايران او عليها يسمع صداه، وبسرعة، في هذه الضفة الغربية، لذلك فان أول صدى مكتوم – ان صح التعبير – حول تصريحات الرئيس الاميركي القاطعة والواضحة تجاه ايران وحظر التعامل معها اقتصادياً تردد في الدوائر السياسية الخليجية بدهشة، واعقبته علامات استفهام كبيرة، ثم كانت الاسئلة التي تبحث عن اجابات: هل تطلب منا الولايات المتحدة موقفاً ضد ايران كما طالبت حلفاءها الآخرين؟ وماذا يمكن ان يكون موقفنا تجاه ذلك؟

مثل هذه الاسئلة اراها منطقية وتوجب التفكير، فلقد اختار الرئيس الاميركي اقوى التجمعات اليهودية في اميركا (ايباك) كي يعلن عندها تلك الخطوات السياسية والاقتصادية الحاسمة تجاه ايران، كما انه فعل ذلك تبريراً لحلفائه الغربيين «حتى يروا اننا يمكن ان نضحي بمصالحنا قبل ان نطالبهم بالتضحية بمصالحهم».

وقلق اهل الخليج من هذه التصريحات مبرر، فهو يصعد الى درجة قصوى صراعاً مع جارة كبيرة هي ايران، قد يتجه بعض فئاتها السياسية خصوصاً المتطرفة منها الى تصعيد الموقف اقليمياً، تحت شعارات مختلفة، كما ان الولايات المتحدة وقد اتخذت هذا الموقف لن تنظر بعين الارتياح الى استمرار التعاون (الطبيعي) بين دول منطقة الخليج وربما حلفائها الآخرين وايران، التي اتهمها وارن كريستوفر علناً بانها «دولة خارجة عن القانون».

الحجج التي قدمتها اميركا لاتخاذ هذا الموقف واضحة، ولكن ليست كلها مقنعة. وهي حجج ثلاث: مساندة الارهاب، تعويق عملية السلام في الشرق الاوسط والسعي الى صناعة الاسلحة النووية (في المدى المتوسط). التهمة الاخيرة تبدو قريبة الى الشك منها الى اليقين، خصوصاً ان الروس، وهم متعهدو ادخال ايران الى العصر النووي، اكدوا اكثر من مرة، كذلك الايرانيون، ان المحطتين النوويتين المزمع انشاؤهما لن تستخدما لانتاج المواد القابلة لانشطار نووي يسمح بانتاج القنابل النووية، وان محطة بوشهر الاولى المزمع انشاؤها لا تملك من المواصفات الفنية ما يمكنها من صناعة اسلحة نووية. كما ان ايران وقعت على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، واعربت عن استعدادها لفتح مواقعها الذرية للتفتيش والرقابة التي تقوم بها اجهزة الرقابة النووية الدولية مما يتيح تأميناً دولياً معقولاً ضد ذلك الاحتمال. وعلى رغم ضعف حجج الولايات المتحدة السياسية بهذا الشأن، خصوصاً في ضوء صرف نظرها المتعمد عن التسليح النووي الاسرائيلي، الا ان الولايات المتحدة استمرت في الضغط على هذه النقطة والتركيز عليها، وكان من اهم اهداف رحلة كلينتون الاخيرة لروسيا الضغط على الاخيرة في هذا الموضوع. ولأن في الساحة السياسية الروسية اطيافاً مختلفة من الاجتهادات السياسية تراوح بين شجب الموقف الاميركي بهذا الخصوص الى التفهم له، فقد حصلت الولايات المتحدة على تأكيدات بابطاء البرنامج النووي المزمع تقديمه لايران.

اما التهمتان الباقيتان، وهما مساندة الارهاب، وتعويق عملية السلام في الشرق الاوسط فهما وجهان لعملة واحدة، ارادت الديبلوماسية الاميركية فصلهما من اجل اكثار عدد التهم لا غير. والعملة الواحدة هي موقف ايران من عملية السلام مع اسرائيل، وهو باختصار موقف مضاد ونشط في الوقت نفسه لتثبيط هذه المسيرة. هذا الموقف الاساسي والسياسي بكلياته وليس بتفاصيله، لا تستطيع ايران ان تنكره أو تتجاوزه. فايران الثورة في نهاية الامر افرزت نظاماً يستند الى عقائد مذهبية، واجتماعية، وسياسية، تدعو الى تصدير الثورة، وقد تداخلت هذه الاستراتيجية في البعد العقائدي والبعد الآخر المتعلق بمصلحة النظام الايراني وبقائه. كما ان لهذه الاستراتيجية سياسات تنفيذية تستند الى مصادر وامكانات وتستثمر عناصر وفئات مذهبية وفكرية خارج ايران.

ولقد زاد الامر تعقيداً في هذه الاستراتيجية بسبب الخلافات الداخلية الايرانية، وعجز النظام عن تقديم حد ادنى من المستوى الاقتصادي الذي وعد به الايرانيين، ما جعل الامر يبدو وضعاً كلاسيكياً في تصدير الثورة وتصدير المشاكل الداخلية معها للخروج من مازق الحكم بالاطلال عبر الحدود. وايران تاريخياً تحاول الامتداد الى السهل العربي – ان لم يكن عسكرياً فايديولوجياً على الاقل – وبالنسبة الى النظام الحالي فان هذا الامتداد يصبح ضرورة لا لسبب عقائدي فقط ولكن لضرورة اقتصادية ايضاً. فايران لم تستطع وربما لا تريد، ان تتوغل في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة المسلمة (واحدة منها فقط شيعية المذهب والبقية من المذهب السني). كما انها لم تستطع ان تفعل ذلك في الاتحاد السوفياتي السابق. الاتجاه الى العرب يحقق هدفين اولهما ايديولوجي. فالعرب هم حملة الرسالة الاسلامية تاريخياً وتوجد في ديارهم المقدسات الاسلامية الاساسية، وايران المسلمة تحتاج الى دعم ما لاقناع نفسها اولاً بالاتساق مع الذات، حيث لا اسلام بلا عروبة، ولاقناع العالم بانها تمثل الاسلام بجناحيه، فهي هنا تحتاج الى ما افتخر به الشاعر مهيار الديلمي بقوله: ملكت المجد من اطرافه
سؤدد الفرس ودين العرب

وشجع هذا الموقف وجود اقلية شيعية منتشرة في العراق ولبنان والخليج مع تعاطف «ايديولوجي» من حركات اسلامية سياسية مضادة للواقع السياسي، سنية المذهب ايرانية التكتيك. اما الهدف الثاني فهو اقتصادي، اذ ان لدى العرب الاقربين من ايران جغرافياً نفطاً وفيراً يغري بالكثير امام الاقتصاد الايراني المتعطش الى الخروج من تضخم متزايد وكساد نسبي.

فهناك، اذن، بُعد عقائدي واقتصادي، وبالتالي سياسي يجعل ايران الحالية تنظر بعين الرغبة والتمني للتأثير في مسارات السياسات العربية. فالوجود السياسي في الثوب العربي ليس هناك ما هو ايسر منه دعائياً، اذ يكفي لذلك تبني معاداة اسرائيل وطردها من فلسطين.

اخذ كل ذلك في الاعتبار، مع تعثر واضح في مسيرة السلام الاسرائيلي مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين ونشاطات شبه عسكرية تدعي ايران – او تدعي تلك النشاطات – علاقة ما ببعضها بعضاً. كل ذلك بجانب ما تتطلبه السياسة الداخلية الاميركية التي تخضع الآن اكثر فاكثر في مواقفها الخارجية لمتطلبات السياسة الداخلية. انهما موقفان يتكاملان، على رغم بعد المقاصد. فالاعتبار الايراني بمكوناته، والاميركي بمكوناته، انتجا سياسة اللحظة الراهنة، وهي التصعيد السياسي الذي نشاهده بمساهمات مختلفة، لنا عليها ماخذ في هذه الناحية او تلك.

ما لم تحسبه ايران في سياستها الخارجية – امام ارتفاع الضجيج السياسي والتفسير المذهبي – ان تاثيرها في العرب في الخمسمئة سنة الاخيرة، قد ضعف الى درجة عدم الفاعلية، وبالتحديد منذ ان هجرت فارس اللغة العربية، قبل خمسة قرون، الا ان اي محلل لا يستطيع تجاوز مشهد التحالف السياسي الموقت، كما هو حادث الآن، بين قوى وتجمعات سياسية وربما دول عربية وايران. وما لم يحسب في السياسة الخارجية الاميركية ان التصعيد ضد ايران ولاسباب معظمها ليس ايرانياً يسبب حرجاً بالغاً لحلفائها في الخليج، ويعقد الموقف السياسي اكثر مما هو معقد بالفعل، ومن بين نتائجه ان ضعف الصف العربي الذي اودى صدام حسين بحده الادنى عند احتلاله للكويت، قد جعل امكان هذا التاثير الايراني محتملاً في الظرف الراهن في اطار تحالف جديد قد تدفع به سياسة الولايات المتحدة غير المتبصرة والتي تحركها دوافع ليست بالضرورة قارئة ومتفهمة للغة المحلية في الخليج نحو افاق لم تُحسب عقباها.

وقلق اهل الخليج من التصعيد الاميركي الاخير له وجهان على الاقل، الاول ان الولايات المتحدة وهي القطب الدولي الاوحد، اكبر من ان يتجاهل مصالحها في المنطقة احد، واقل من ان يثق بها على المدى المتوسط والطويل احد ايضاً. اما دفع دولة مثل ايران الى حافة الهاوية فقد يجعل ما كان مستحيلاً سياسياً ممكناً، كالتحالف مع العراق مثلاً، ما قد يسبب الاضطراب والعبث بامن الخليج، وهما امن واستقرار قلقان، الذي خرج من حربين مدمرتين ولا يزال يعاني من آثارهما على كل الاصعدة.

والوجه الآخر: ماذا لو طلبت الولايات المتحدة من حلفائها في الخليج الوقوف معها ضد ايران اقتصادياً – او اذا فسر بعض القوى الايرانية المتشددة بعض الاشارات غير المقصودة بانه وقوف مع اميركا في سياستها تلك؟! في الوقت الذي يشايع نسيج واسع من ابناء المنطقة – العرب المسلمين – الذين تربوا لفترة طويلة على سياسة معاداة اسرائيل، ومن الواضح ان اميركا تتفق معها الى درجة كبيرة في عدم تقديم اية تنازلات للمفاوض العربي؟! عندها سيكون لايران وسياستها المناوئة لاسرائيل صدى لا يمكن تجاهله في هذا النسيج الشعبي، ما قد يؤدي الى عدم استقرار، وخلق مستنقع سياسي يصعب الخوض في مياهه ووحوله حتى على القطب العالمي الاوحد والاكبر في لحظتنا الراهنة.

من هذا التحليل يبدو ان الخطوة الاميركية تجاه ايران، التي لم توافق عليها حتى الدول الغربية الحليفة للولايات المتحدة، هي خطوة متعجلة وبعيدة عن التبصر اتخذت اساساً لسببين متداخلين: اولهما الوضع الداخلي الاميركي والتنافس الشديد في انتخابات الرئاسة الاميركية سنة ١٩٩٦، والثاني متداخل مع الاول وهو ارضاء جماعات الضغط اليهودية الاسرائيلية. في الولايات المتحدة، وتطمين اسرائيل نفسها عن طريق محاولة تجفيف منابع الدعم للمقاومة الاسلامية في داخل فلسطين والمقاومة اللبنانية على الحدود. لذلك فان كل السياسة الحالية مبنية على مصالح اللحظة الراهنة، واللحظة الراهنة قد تؤدي الى ربح معركة ولكنها لا تربح حرباً.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

بريطانيا في العالم

سيريل تاونسند *

■ بين الرسائل التي يتلقاها النواب، هناك دوما رسائل طويلة متعبة القراءة تأتي عادة من ناخبين غالبا ما يكونون من المتقدمين في السن، الذين يتوفر لهم الوقت الكافي للتعبير عن مخاوفهم العميقة من سرعة التغيرات ولتجاهاتها الحياة البريطانية. انه امر يمكن تفهمه بسهولة، لكن المشكلة ان الرسائل تبعث على الاكتئاب. وجاء في رسالة وردتني اخيرا ان بريطانيا «تكاد الآن ان تكون خرابا ولا يحمل المستقبل املا بالتحسن. يا له من هراء! البريطانيون اشتهروا بانهم الاكثر انتقادا للنفس من بقية الشعوب. والاخطر من ذلك ان مزاج الصحف الشعبية يميل الآن الى التخريب، فلا يحلو لها سوى تعريض مؤسساتنا العريقة للهزات.

انشغلت بريطانيا قبل ايام بالذكرى الخمسين للانتصار على النازية ثم على اليابان. ويأخذ قدماء المحاربين موقع الصدارة في الاحتفالات التي تقام للغرض، فيما لا يسعنا سوى ابداء اعجابنا بجلدهم على مشاق تلك المرحلة الصعبة، وثقتهم حتى في ١٩٤١ عندما كانت الدول تتساقط الواحدة تلو الاخرى امام الهجوم النازي، بانهم في سيكونون في النهاية ضمن الفريق المنتصر.

لكن من الواضح، الآن، ان روح التشكك في دور بريطانيا في عالمنا المتغير حلت محل تلك الثقة. وكما كتب اخيرا رئيس الوزراء جون ميجور: «ترسم الآن حدود جديدة وتستعاد حدود قديمة في احيان كثيرة عن طريق صراعات دموية. وتتضح في الوقت نفسه التوجهات نحو تماسك وتعاون اقليمي اكثر. الاسواق العالمية ورأس المال العالمي والاتصال العالمي تختزل المسافات وتخترق الحدود. واصبح العالم مكانا اكثر قلقا يصعب التكهن بمستقبله. ويكتنف الغموض الخارطة الفكرية التي نحملها عن العالم التي نستطيع من خلالها فهم العالم ومكان بريطانيا منه».

جاء ذلك في مقدمة كتبها رئيس الوزراء لتقرير عن مؤتمر من يوم واحد كان بعنوان «بريطانيا في العالم». وعقد المؤتمر في مبنى البرلمان البريطاني في ٢٩ آذار (مارس) الماضي. وقام بتنظيمه المعهد الملكي للشؤون الخارجية مشتركا مع الحكومة البريطانية. ويعكس جهد الحكومة في دعوة ٥٠٠ شخصية من عالم الاعمال والبرلمان والاعلام والفنون والمهن والمنظمات الخاصة الاهتمام الذي يثيره هذا الموضوع حاليا.

خصص المؤتمر حيزا كبيرا من اعماله للاقتصاد البريطاني عشية القرن المقبل. واذا كانت بريطانيا لم تعد قوة اقتصادية من الدرجة الاولى، مثل الولايات المتحدة والمانيا واليابان، فانها تحتل موقعا مهما في الصف الثاني، جنبا لجنب مع فرنسا وايطاليا. وتعد بريطانيا الآن القوة الاقتصادية الخامسة في العالم. وتفوق صادراتها نسبة الى عدد السكان صادرات الولايات المتحدة واليابان. وتصل الصادرات الى الشرق الاوسط، تلك السوق الحيوي للجميع، الى مستويات جديدة من الارتفاع. ونسبة نمو الصادرات حاليا الافضل منذ ١٨ سنة، وهو امر لا بد ان يثير استغراب الناخبين المسنين في دائرتي الذين اشرت اليهم في مطلع المقالة.

ويتدفق على بريطانيا اربعين في المئة من مجموع الاستثمارات الاميركية واليابانية في الاتحاد الاوروبي. وتأتي بريطانيا الثانية بعد الولايات المتحدة من حيث مجموع الاستثمارات في الخارج. وكانت خصصت جزءا كبيرا من وارداتها من نفط بحر الشمال للاستثمار في الخارج. ومنذ ١٩٩٣ ينمو الاقتصاد وتتراجع البطالة بوتيرة اسرع من اي بلد في الاتحاد الاوروبي. وانخفضت البطالة بما مجموعه ٦٣٢ الف شخصا منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢. وتجمع المؤشرات على ان الانتعاش الاقتصادي الحالي يسري في شكل متناسق في جميع الاقاليم البريطانية، وانه سيستمر سنين طويلة.

تلعب بريطانيا دورا ديبلوماسيا وناجحا، تساعدها في ذلك عضويتها الدائمة في مجلس الأمن وايضا عضويتها في الاتحاد الاوروبي والكومنولث وحلف الاطلسي ومجموعة الدول الصناعية السبع. ولا تزال بريطانيا تمارس المسؤولية عن ١٤ من المستعمرات والاراضي التابعة، من بينها هونغ كونغ وجبل طارق. وتتمتع بعلاقات ديبلوماسية مع ١٨٣ دولة، ولها بعثات ديبلوماسية في ١٤ من الدول الـ٢٢ التي ظهرت الى الوجود منذ ١٩٩٠. وهناك ٨،٦ ملايين بريطاني يعيشون في الخارج، ويسافر الى الخارج سنويا ٣٤ مليون بريطاني.

قامت بريطانيا منذ ١٩٤٥ بخفض كبير لقواتها المسلحة. وكان لبحريتها تلك السنة ٦٠٠ سفينة. ولا يزيد عدد السفن حاليا على ٣٥ من المدمرات والفرقاطات، الا انها بالطبع ذات قدرة حربية اعلى من السفن القديمة. مع ذلك فان بريطانيا هي السادسة من حيث المساهمة في قوات حلف الاطلسي، وهي واحدة من الدول النووية الثلاث في الحلف، والرابعة من حيث نسبة انفاقها العسكري الى مجمل الناتج المحلي. كما ان بريطانيا تأتي في المرتبة الثالثة من حيث المساهمة في عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الامم المتحدة، ولها حاليا ٣٩٠٣ جنديا في تلك العمليات في يوغوسلافيا السابقة وقبرص والكويت وجورجيا ورواندا، ثم اخيرا في انغولا.

أملي هو ان تستمر بريطانيا بلدا قويا منفتحا على العالم يسعى لتحقيق الكثير من اهدافه السياسية والاجتماعية من خلال الاتحاد الاوروبي الذي يشهد توسعا سريعا. واعتقد ان من الخطأ تقليص دائرة مطامح البلد واهتماماته. وعلينا، لدعم مصلحتنا الوطنية، ان ننطلق من خبراتنا الهائلة في مختلف انحاء العالم، كما في الخليج مثلا. ولا يمكننا ان نقطع صلاتنا القديمة لمجرد انها خارج اوروبا الغربية، بل الواجب علينا ادامتها. وبالدرجة الاولى علينا استعادة ثقتنا بانفسنا.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

لبنان... في معركة سورية مع اسرائيل

■ اذا كان ثمن السلام السوري – الاسرائيلي حصول دمشق على ترتيبات أمنية «متوازنة» مع اسرائيل مع ما يحمله ذلك من معان بالنسبة الى قدرتها على تحقيق صفقة افضل من تلك التي حققتها مصر، فان هذا السلام لا بد ان يتحقق عاجلاً أم آجلاً، ذلك ان الترتيبات الأمنية لم تعد هي المقياس الذي تقوم عليه العلاقات بين الدول خصوصاً في الشرق الأوسط.

الواقع أن المطروح حالياً هو ابعد من ذلك بكثير، وهو يتعلق بالدور الاقليمي لكل دولة من دول المنطقة في مرحلة ما بعد السلام. والواضح ان سورية تفاوض حالياً لضمان مثل هذا الدور او اقله لمعرفة طبيعة دورها في المرحلة المقبلة. وربما كان هذا السبب وراء تطرق الرئيس كلينتون ووزير الخارجية الأميركي الى موضوع لبنان في محادثاتهما مع وزير الخارجية للسوري السيد فاروق الشرع.

لا شك ان الحديث عن الترتيبات الامنية مهم، اذا كان المطلوب القول في النهاية ان سورية حصلت على صفقة افضل من تلك التي حصلت عليها مصر، علماً بأن الظروف تغيرت جذرياً بين ما كانت عليه المنطقة والعالم اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات وما صارا عليه اليوم. فالمنافسة لن تكون في المرحلة المقبلة بين جيوش بقدر ما ستكون بين علماء ومصانع ومصارف وقدرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة وتعميمها. ويبدو أن ادراك سورية لهذا الأمر يجعلها تسير نحو السلام في هدوء وكأن لديها برنامجها الخاص الذي يأخذ في الاعتبار ان عليها العمل على ردم الهوة التكنولوجية مع اسرائيل، ولو جزئياً، وتحديد دورها الاقليمي في مرحلة ما بعد السلام. ومن هذا المنطلق تسعى دمشق الى جعل عامل الوقت يصب في مصلحتها عبر استخدامه بطريقة تفيد في تعزيز دورها الشرق الأوسطي، بدلاً من ترك الآخرين يحددون لها دورها.

ومن هذا المنطلق يمكن فهم الاهتمام السوري بعدم حصول شيء في لبنان يصرف دمشق عن الاهتمام الكلي بالمفاوضات الدقيقة مع اسرائيل. ومن هذا المنطلق ايضاً يمكن الطلب من دمشق ان توظف الوقت في مصلحة لبنان ايضاً لأن الجمود بين سورية واسرائيل او على الاصح التقدم البطيء في المسار السوري – الاسرائيلي لا يخدم لبنان في أي شكل. واذا كان المطلوب في النهاية تشكيل جبهة سورية – لبنانية لمواجهة استحقاقات مرحلة ما بعد السلام حيث لن تعود قيمة للترتيبات الامنية والاجراءات العسكرية، لا مفر من التفكير في كيفية المحافظة على ما تحقق حتى الآن في لبنان ان على صعيد السلم الاجتماعي او على صعيد الاستقرار السياسي او على صعيد بدء تحريك عجلة الاقتصاد. فمثل هذا التفكير الذي يصب في مصلحة سورية ولبنان في المدى الطويل هو الذي يحمي البلدين ودورهما الاقليمي المشترك ما دام لبنان قبل عن قناعة بربط مساره بالمسار السوري. ولعل الخطوة الأولى في هذا الاتجاه التعجيل في حسم قضية الاستحقاق الرئاسي في لبنان، حتى يخرج البلد من حال البلبلة السياسية التي هو فيها، ذلك ان اي ضعف يصيبه يضعف سورية التي تدرك قبل غيرها ان قوانين اللعبة الاقليمية تغيرت ولن الحاجة اكثر من أي وقت الى كل الأوراق التي في متناول اليد لخوض معركة ناجحة مع اسرائيل... على الحلبة الديبلوماسية هذه المرة.

خيرالله خيرالله

كشمير معادلة صعبة

■ تبقى كشمير محورا لنزاع دائم تطور بين الحين والآخر لمواجهة عسكرية دامية بين الهند وباكستان، وتضيف بذلك عنصراً آخر إلى العناصر، وأهمها الدينية – الطائفية، التي تميز العلاقات الصعبة بين الجارين الآسيويين منذ انفصلت باكستان المسلمة عن الهند في ١٩٤٧ لتشكل دولة مستقلة بجغرافية غير مألوفة كونها تألفت من جزءين احدهما في شرق الهند والآخر في غربها. وكان اخطر مراحل هذا النزاع هو الحرب الهندية – الباكستانية في ١٩٧١ التي ارتدت طابعاً وحشياً وأودت بحياة مئات الألوف وأسفرت في النهاية عن انفصال باكستان الشرقية البنغالية وتحولها دولة مستقلة، مسلمة ايضاً، تعرف منذ ذلك الحين ببنغلادش.

حتى بعد استقلال باكستان مباشرة استمرت حرب بينها وبين الهند على كشمير سرعان ما خفتت مع وفاة مؤسس الدولة محمد علي جناح في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨. وبحلول ١٩٤٩ اعلنت الامم المتحدة وقفا للنار في كشمير. والحق ان تأسيس الدولة الباكستانية على أساس ديني ألقى بظله على كل التطورات اللاحقة منذ الاستقلال وحتى الآن.

وبعد أول انقلاب عسكري تزعمه الجنرال ايوب خان في ١٩٥٨ تصاعد التوتر بين الهند وباكستان مجددا حتى انفجرت في ١٩٦٥ حربا قصيرة استمرت ١٧ يوما. وقتها لعبت موسكو دوراً رئيسياً في اخمادها متوسطة بين البلدين اللذين اتفق زعماؤهما على السلام في مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان السوفياتية السابقة. وأعلنت الامم المتحدة وقفا للنار.

بعد ايوب خان جاء الجنرال يحيى خان في ١٩٦٩ وتميز عهدهما بظهور حركة الشيخ مجيب الرحمن الذي دعا الى الحكم الذاتي لباكستان الشرقية ثم اصبح اول رئيس لدولة بنغلادش.

في انتخابات ١٩٧٠ فاز حزب الشعب برئاسة ذو الفقار علي بوتو في الانتخابات الفيديرالية، بينما فازت رابطة عوامي بزعامة مجيب الرحمن في الانتخابات المحلية في باكستان الشرقية. واذ لحتدم الصراع بين غرب باكستان وشرقها الى حد الحرب الاهلية اصبحت الحرب لا مناص منها فانفجرت في ١٩٧١ وتدخلت الهند فيها لتلقي بكل ثقلها العسكري الى جانب مسلمي شرق البلاد ضد مسلمي غربها.

ومع صعود الجنرال ضياء الحق الى قمة السلطة اثر اطاحته ذوالفقار علي بوتو في ١٩٧٧ ثم اعدامه في ١٩٧٩ تصاعد ايضا التوتر الباكستاني – الهندي الذي لعب فيه دورا دائما الصراع الصيني – السوفياتي، اذ دعمت موسكو حليفتها نيودلهي، بينما ساندت بكين حليفتها اسلام اباد.

وطوال كل التطورات التي شهدتها العلاقات الهندية – الباكستانية ظلت كشمير المشكلة الكبرى التي تحكم الصراع بين البلدين على رغم ان من المفروض نظريا ان النزاع عليها تمت تسويته في ١٩٧٢ بالاتفاق على رسم الحدود لتقاسم كشمير.

والأحداث التي تشهدها كشمير المجزأة بين البلدين وتصعيد التوتر بينهما تشكل حلقة جديدة في مسلسل الصراع في هذا الجزء من آسيا. وهو صراع مرير وخطير الى حد ان باكستان بذلت المستحيل من اجل امتلاك تكنولوجيا لانتاج السلاح النووي مواجهة للسلاح النووي الهندي.

لا يوجد دليل على ان الأزمة الأخيرة في كشمير خفت. فالسلطات اضطرت الى اعادة فرض حظر التجول في لجزاء من سريناغار بعد يوم على رفعه. والوضع يبقى قابلا للانفجار في أي لحظة. ذلك ان طبيعة العلاقات بين الهند وباكستان وتعقيدها يجعل صعبا جدا حل معادلات من نوع معادلة كشمير. والخوف هو من ان الحل لكشمير سيكون مثل الحل لبنغلادش.

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٣٧١٤٢٢٥ / ٠١٧١ – ١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل يتذكر: (٦ من ٩)

طمأنت السادات على سلامة الموقف الأمني إذا حضر الشاه

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ في احداث ١٨ و١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ كان النبوي اسماعيل ما زال في منصب مدير مكتب وزير الداخلية ممدوح سالم ولم يات تشرين الاول (اكتوبر) حتى اصبح الرجل الذي يثق فيه السادات لاقصى الحدود إلى درجة انه مال إليه في مطار الشرقية جوار الاسماعيلية وقبل ان يصعد سلم الطائرة التي ستقله الى القدس، وقال له: «خذ بالك من البلد يا نبوي لانه هيكون هناك ردود فعل». ورد النبوي وكان لم يمض على تعيينه وزيرا سوى شهر واحد «اطمئن يا سيادة الرئيس إن شاء الله ستعود بالسلامة وكل شيء سيكون كويس». وزادت ثقة السادات في النبوي اسماعيل عندما استطاع الرجل ان يطفئ نيران الفتنة الطائفية التي هددت بقصم ظهر العلاقة بين المسلمين والاقباط خصوصاً انها بدات في التوهج وكانت العلاقة بين السادات والكنيسة في أشد مراحلها سوءاً والبابا شنوده يمتنع عن الصلاة احياناً احتجاجا على ما ينقله له البعض من تعرض الاقباط خصوصاً في الصعيد للاضطهاد بعد احداث كانون الثاني. لذا كان تدخل اسماعيل وحزمه في مواجهة الفتنة له ابلغ الاثر في نفس السادات واستحق كثيرا من الثناء الذي كان السادات يكيله للنبوي في كل المناسبات.

يقول النبوي «ان الفتنة الطائفية ليست جديدة على مصر بل حدثت مراراً في عهدي عبدالناصر والسادات كذلك في الخانكة وفي المنيا وغيرهما في نهاية الثمانينات. وكلها كانت تمر بخير وتظل العلاقة وثيقة بين عنصري الامة المصرية على رغم محاولات ضرب العلاقة بواسطة قوى معادية تحرك اذنابها في الداخل.

عاصرت وانا وزير أحداث الزاوية الحمراء. وبدايتها كانت كأي مشادة عادية تحدث في الشوارع ويحصل مثلها عشرات من دون ان تتفاقم. بدأت ان سيدة سكبت مياهاً من طابق علوي على جيرانها في اسفل الطابق، ولأن الاولى زوجها مسلم والثانية اخوها مسيحي اشتعلت المشكلة. وبدلا من ان يتصافوا تحولت المشكلة الى مشادة كبيرة مع خروج اعداد من المصلين من صلاة المغرب انضموا الى المسلم ودخلت عناصر مثيرة، منها ان هناك مقاولا يدعى شكري الموان مسيحي يفرض سطوته على اهالي المنطقة المسلمين فانطلق الصغار يهاجمون بيت الرجل الذي لم يجد مفرا من اطلاق الرصاص عليهم فأصيب البعض. وسرت شائعة خطيرة ان الاقباط دخلوا على المصلين في المسجد وهم في حال ركوع وسجود وضربوهم بالنار واصبح الموقف برمته ينذر بخطر داهم ازاء ترصد كل طرف بالآخر.

كان التوجيه الرئاسي في هذه الازمة انه لا بد من ايقاف تلك الأزمة فورا ولو بفتح النار. كان هناك تخوف من ١٨ و١٩ جديدة. وانا بدوري اعلنت في كل تصريحاتي ان اي شغب سيواجه بالنار إلى درجة انهم لقبوني بالوزير «ابو مدفع». وكان تصوري لتلك الازمة انه لا بد من التدخل للصلح بين الطرفين من دون اطلاق الرصاص وانه لا بد من ايقاف الامر باطلاق الغاز واستخدام العصي على اعتبار ان المنطقة ضيقة وهذا الاسلوب سياتي بنتيجة حتمية.

وكان في خطتي ان استعمل الرصاص في حالتين:

الاولى: اذا بدأ حرق الكنائس بطريقة جماعية لان دور العبادة لها احترامها وقدسيتها.

الثاني: اذا حاولت عناصر الشغب والاثارة ان تنقل الاحداث خارج نطاق الزاوية الحمراء وتجدها فرصة لاحداث نوع من الشغب كما حدث في ١٨ و١٩. وكانت توجيهاتي للضباط انه طالما ظلت الاحداث في محيط الزاوية الحمراء لا بد من السيطرة عليها بطول النفس خصوصاً ان حمى الثار كانت مشتعلة في نفوس المسلمين بسبب وقوع عدد من القتلى والجرحى. وخشيت ان تطلق الشرطة الرصاص عليهم فيسقط قتلى آخرون فتحدث الأزمة الكبرى وتصبح الدولة والاقباط يقتلون المسلمين خصوصاً وأن هناك تربصاً من بعض الاحزاب بالأمر، إذ قال احدهم «لو ان نبوي ضرب بالرصاص في الزاوية الحمراء كنا خلصنا من السادات ومن نظامه الى الأبد». لذلك كان استعمال الرصاص أمراً ينطوي على مغامرة كبيرة، لذا عندما طلب بعض مساعديّ الذين كانوا في الموقع الآن بفتح النار، رفضت وكانت تعليماتي كونوا كالطبيب الماهر، التزموا ضبط النفس، حتوا من الحركة والتحركات، لا تدعوا احدا يخرج او يدخل حتى تفوت الفرصة على عناصر الاثارة والشغب ونعطي الفرصة للقيادات المسلمة والقبطية للتدخل وتمارس دورها في التهدئة.

البعض لامني على عدم استخدام «الرصاص الرش» في مواجهة الحدث المتفاقم، وانكر ان مشعلي النيران ورامي الكور المشتعلة كانوا من الاطفال وفتح «الرصاص الرش» عليهم كان سيؤدي الى قتل اكثر من مئتي طفل على الاقل. وذكر اللواء مصطفى رفعت مساعد الوزير الذي كان في منطقة الحدث هذه الواقعة تحديداً. كان هذا القرار له خطورته البالغة وكاد الامر يتحول إلى كارثة وانتهى اول يوم على خير واستطعت ايقاف النزيف وتجنيب المنطقة نار الفتنة.

ثاني يوم، وكان يوم جمعة، أشارت كل التقارير الامنية المرفوعة من الاجهزة إلى توقع حدوث تداعيات للزاوية الحمراء على نطاق واسع وفي عدد من المحافظات في وقت واحد تقريبا بعد صلاة الجمعة وان التيار المتطرف يحاول استغلال الموقف على اساس ان هناك قتلى من المسلمين هوجموا داخل المسجد. وهذا غير صحيح.

على الفور استدعيت كل قادة الجماعات الاسلامية والاخوان وجلست معهم في حلقة نقاش استمرت حتى الفجر في مكتبي وشرحت لهم الموقف بالضبط. ايضا جلست مع قادة الاقباط على حدة وافهمتهم الوضع الراهن وضرورة البعد عن اية اثارة او استثارة. واكدت للطرفين ان المصلحة العليا للبلد تقتضي ادواراً عليهم ان يقوموا بها. واستطيع ان اقول انه حدثت استجابة فورية من كل القيادات ووزعوا انفسهم على المساجد المحتمل ان تخرج منها المظاهرات او تحدث منها الاثارة التي تخشاها وشرحوا الموقف في المساجد ونقلوا الصورة كاملة لاخوانهم في المحافظات وأصبح الموقف برمته تحت السيطرة قبل الصلاة المرتقبة.

وانا في انتظار صلاة الجمعة حضر الى مكتبي محافظ القاهرة سعد مامون وأمين العاصمة المرحوم محمد رشوان وقالا انهما قلقان على الوضع في هذا اليوم وطلبا الاطلاع على الموقف اولاً باول.

وبدات التقارير تاتي تباعا كلها جيدة ما عدا حلوان إذ خرجت المساجد كلها في مظاهرة ضخمة وتجمعت في ميدان السكة الحديد الذي يحوي اكبر كنيسة وفيه تجمعات لمحلات المسيحيين. كان يقود المظاهرة الشيخ يوسف صديق البدري امام احد المساجد هناك وله تحركات مرصودة امنيا ومبالغ فيها، منها انه حاول واتباعه الاعتداء على بعض السياح عند عين حلوان. وسمعت على اللاسلكي احد مساعدي الوزير في حلوان يعطي اوامره لقوات الامن ان تترجل من السيارات وتتعامل مع المتظاهرين الذين كانوا في حال صخب شديد جداً. حاول ان يوجه لهم النصح اكثر من مرة والموقف امامه يزداد سوءا، ودخلت على الخط وقلت لمساعد الوزير اعط الأوامر لقواتك ان تعود للسيارات مرة ثانية، وطلبت منه ان يصلني بالشيخ البدري من خلال ميكروفون السيارة. وجاء الرجل وقلت له «يا شيخ يوسف انا وزير الداخلية. نحن لا نعرف بعضنا بعضاً ولم نتقابل من قبل. انا سوف اقول لك كلمتين لوجه الله. لك ان تثق بهما او لا تثق لانك لم تتعامل معي من قبل. امام ربنا واجبي ومسؤوليتي ان ابصرك كمسلم ما تفعله خطا وحقيقة الموقف خلاف ذلك تماماً». شرحت

> السادات طلب توقيف الفتنة الطائفية ولو بفتح النار رفضت طلبه وأصررت على سياسة الهدوء

الموقف كاملا للرجل، واضفت «انا لا اهددك، ولن اقول لك سوف اعتقلك ولن اسجنك لان هذا ليس اسلوبي، انما انا احملك المسؤولية امام الله على الدماء التي ستسيل وعلى ما سيحدث من كوارث نتيجة سوء الفهم، وان هناك عناصر اندست وسطكم امس، كان ائمة المسلمين جميعا عندي حتى الفجر وفهموا الموقف». قال الرجل «نعم انتم ارسلتم في استدعائي لكني كنت خارج المنزل». قلت له «يا ليتك كنت حضرت كان الموقف سيتغير تماماً». قال لي الشيخ يوسف «انا اسمع عنك انك رجل طيب وانا سافهم الناس الموقف وساحل الازمة لكن لنا مطالب في حلوان كثيرة احب ان اعرضها عليك». قلت له «تعال غدا السبت الى مكتبي وسنحل كل المشاكل طالما في نطاق المعقول». وبدأ الرجل يشرح للناس الموقف بحماس شديد وبدأ الجو يهدأ وانصرف الناس.

بدأت البلاغات تتوالى، العدد نقص الى كذا وكذا حتى انتهى الموقف على خير. وهنا استشهد باللواء سعد مامون الذي قال لي «انا دخلت حروب ٤٨ و٥٦ و١٩٦٧ وفي حرب ٧٣ كنت قائد الجيش الثاني وعينت قائدا لتصفية الثغرة ومرت بي مواقف عصيبة جدا ولم اقلق او انزعج مثل هذه الفترة». فعلقت على كلامه «انا خلافك ليس امامي عدو، انا امامي شعب وأهلي وبعضهم مستثار. كلمة اضرب التي تستخدمونها في الجيش لا تحل الموقف بل تشعله لكن كلما امكنني ان اجنب سقوط ضحايا كان هو النجاح بعينه». فعلق قائلا «انت جبتها وهذا ما اقصده».

الذي دفعني للاستعانة بالشيخ يوسف هو الخوف من اشتعال الموقف لو اشتبكت القوات مع المتظاهرين. فالامر لا يخلو من مثيري شغب يولعونها نارا وهذه عملية سهلة وصعب السيطرة عليها وحدثت في ١٨ و١٩ كانون الثاني (يناير).

أذكر ان الرئيس السادات اتصل تليفونيا وقال «عملت ماذا؟». قلت له «انني غير موافق على اطلاق الرصاص». واحتد عليّ في الكلام وبدا وكأنه تضايق لمخالفتي أوامره خصوصاً انني قلت له «مش هنقدر ننفذ اوامرك».

بعد صلاة الجمعة وكان مضى ٢٤ ساعة على تلك المكالمة التي كانت في ذروة احداث الزاوية الحمراء تحدث الرئيس مرة اخرى وكان المحافظ مامون جواري، وقال لي «ازي الحال» قلت له «كله تمام كان فيه تجمع في حلوان وانفض». وقلت له «ان سيادة المحافظ وأمين العاصمة موجودان في مكتبي ومامون قال له بحماس انا دخلت الحروب لكن لم ار كيف حلها النبوي من قبل». علق الرجل «ربنا يوفقك والحمد لله انها عدت على خير».

مساء الجمعة احضر ضابط من مكتبي نسخة من احدى الصحف اليومية الصادرة صباح السبت وكانت هناك مقالة مثيرة. الأمن لم يرتفع الى مستوى الموقف. احداث الزاوية الحمراء تتفاقم. الضابط اقترح عليّ ان اكلم الصحيفة لتغيير العناوين الا انني قلت له «اتركهم سوف اقول بيانا في مجلس الشعب صباح السبت وسارد على كل شيء».

في المجلس وجدت النواب يقرأون الصحيفة نفسها، وكنت انا هادئاً، واخذت الموقف ببساطة وطلبت الرئيس السادات وقلت له وانا داخل المجلس «القي البيان الساعة الحادية عشرة والنصف». فوجئت برئيس المجلس والنواب يرددون ما جاء في الصحيفة. قال لي متسائلا «كاتبين ايه؟». وبعد ان قرأت له المقال شتم الرجل على من كتب هذه السطور، واضاف «الصحافة تعمل لي مشاكل ومش عارفين البلد فيها ايه». وسالني انت عملت ايه. «سوف اعالج الموضوع». قلت له «انا وضعت امامك الحقائق كاملة، وفي الجريدة مبالغات كثيرة حول عدد الضحايا». قال الرجل «انا اثق في سلامة تقديرك يا نبوي».

وقوبل البيان بارتياح وكان فيه وضوح وحزم وشكرت فيه تعاون العناصر الاسلامية واشدت بموقف الشيخ يوسف البدري بالاسم، واشدت بموقف القيادات المسيحية.

ربما هذا يلفت النظر لما قد يتردد نحو اقامة علاقات مع تلك الجماعات الاسلامية، واحب ان اقول حتى لا يساء فهم الموقف ان عندي مفهوما لا يغيب عني ابدا، لا بد ان نضع الامور في محلها، بمعنى انني لا اضع كل هذه الجماعات في سلة واحدة فليس كل من ربى لحيته متطرفا او ارهابيا، فالمتعصب يمكن الحوار معه، اما من يحمل السلاح والبندقية والقنبلة فهذا ارهابي لا يمكن الحوار معه الا بالقتل لانه وصل مرحلة بات الحوار معه غير مجد والحوار معه هنا بالقانون وحق الدفاع الشرعي. اما المتعصبون او من نطلق عليهم (المتطرفون) فيمكن ان نتوصل لحلول حوارية معهم خصوصاً لو كانوا من ائمة وقدوة اسلامية مقبولة لديهم. تلك كانت سياستي طوال عملي في الداخلية. كنت احترم فكر اي شخص يميني او يساري طالما لم ينخرط الى مستوى التنظيم والعمل تحت الارض وهنا يجرمه القانون ولا بد ان اتعامل معه ايضا في الحدود التي رسمها القانون. انما هناك امر شديد الغرابة في اليمين المتطرف، كنت اجلس معهم في الجامعة واحاورهم ويسمعونني ويقتنعون وعندما يخرجون من عندي ويبدأون الكلام بالشكل الاخر تجد ان اعوانهم يتهمونهم بالعمالة للامن فيرتدون الى سابق طريقتهم في العمل والكلام وينسون ما اتفقوا عليه قناعة معنا. واتذكر ان حلمي الجزار امير الجماعة الاسلامية في الجامعة وبعض زملائه كانوا يقابلونني كثيرا في كليات للجامعة وكنت ابينها لهم لانهم اولاد متفتحون وليسوا ارهابيين.

الشاه

على ذكر الجماعات المتطرفة اذكر ان الرئيس السادات اتصل بي ذات ليلة وقال لي «يا نبوي الشاه مطارد وتخلى عنه اصدقاء كثيرون، وكان الشاه يكلمني وهو في حال سيئة جدا ويكاد يطلب ان يحضر الى مصر. انا اسالك يا نبوي اذا جاء الى مصر ما هي احتمالات الموقف؟».

قلت للرئيس: اتوقع شجبا من بعض صحف المعارضة وتنديداً من بعض التيارات المتطرفة في اوساط الطلبة وخلاف ذلك لن يكون هناك عنف او مظاهرات او أي شيء من هذا القبيل.

قال الرئيس: تعتقد ذلك.

قلت له: نعم ذلك بالضبط.

وجاء الشاه وكسبت مصر عالميا الكثير، اما عن ردود الفعل الداخلية فلم تزد على تجمع عشرات من الطلبة في الجامعة مثلما يحدث مع أي حادث عادي داخل البلد. وبصراحة كنت أود لو كشفت تلك العناصر عن هويتها في مظاهرات تلك المناسبة خصوصاً ان هناك من كان يرى ان نجاح النموذج الخميني في ايران قابل للتطبيق في مصر، وكان هناك انبهار شديد بهذه التجربة. وعندما استضفت الشاه وهو عدو الثورة لم تكن المظاهرات على مستوى الحدث الذي توقع البعض ان يحدث. حتى عند وفاته مشى السادات وراءه من قصر عابدين الى القلعة على قدميه مع كل قادة العالم. وانظر الى الاستقبال الشعبي الكبير للجنازة والتي تمت في امن وامان. وهذا يؤكد ان ما يتردد ان تنظيم الجهاد كان فاعلا وموجودا في تلك الفترة المبكرة على احداث المنصة وبعيدا عن أعين الأمن غير صحيح بالمرة، والا لما مشى السادات كل هذه المسافة على قدميه، في وقت نشر خط سير الجنازة في الصحف كلها. اما حادثة المنصة وظهور «تنظيم الجهاد» فتلك لها قصة سنرويها بالكامل.

النبوي اسماعيل (الحياة)

عبد العظيم ابو العطا يصافح ممدوح سالم (الحياة)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

لا لدور بريطاني عالمي متميز

■ طالعت ببالغ الاستغراب والدهشة مقال السيد غيث الارمنازي المنشور في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٥/٤/١٥ تحت عنوان «بريطانيا والوحدة العربية عبر نصف قرن» في الصفحة ١٧.

المقال مبني على مقولة «تفاعلوا بالخير تجدوه»، حيث يتحدث السيد الارمنازي عن موقف بريطانيا من الجامعة العربية والعمل العربي المشترك بسذاجة مطلقة لم نعهدها من امثاله من المثقفين المرموقين. ذلك اننا لسنا أمام سوى خطاب مجاملة عادي القاه وزير خارجية بريطانيا في حفل دعي اليه بمناسبة اليوبيل الذهبي للجامعة العربية، ردد فيه «مسؤولية» بريطانيا الخاصة ازاء العرب ومتمنياً عليهم ان يعاملوا بريطانيا «كاصدقاء اعزاء وقوم يتمنون لهم عدلاً وسلاما...»! وهذا كلام لم تتحرج بريطانيا عن ترديده على لسان مسؤوليها منذ ما يزيد عن قرن ونيف.

يريدنا السيد الارمنازي ان نستخلص من هذا الكلام الانشائي اكثر بكثير مما يحتمل. فبعد وصفه خطاب هيرد بانه تميز «باللهجة الدافئة والحس الصادق» يتساءل «هل نحن فعلاً على عتبة تغيير حقيقي في السياسة البريطانية»؟ لا بل والانكى من ذلك ان الارمنازي يسترسل في تحميل الخطاب اضعاف ما يحتمله حين بدا وكأنه يسوق علينا فكرة انه ربما لبريطانيا هدف غير معلن وتوجه جديد «نحو الابتعاد عن اوروبا وشق الطريق مرة أخرى لدور بريطاني عالمي متميز»!

ولا يتسع المجال هنا للخوض في جذور المصائب والويلات التي حلت باحتنا من جراء «الدور العالمي المتميز» لبريطانيا. فكل المشاكل، سواء تلك التي بين العراق والكويت (...) او بين البحرين وقطر او بين السودان وجنوبه او بين شمال وجنوب اليمن، وعلى رأسها جميعاً مأساة فلسطين، هي كلها من مخلفات هذا «الدور العالمي المتميز»!

وعلى هذا يكون خطاب هيرد نذير شؤم للعالم العربي وليس مصدرا للتفاؤل والابتهاج كما حاول السيد الارمنازي ان يوحي لنا في مقالته.

وأخيراً، فإن الرعيل الاول من الوطنيين الذين اسهموا في تحقيق الاستقلالات العربية، والذين ما زالوا على قيد الحياة، لا بد وأنهم يشاركونني الدهشة حين يجدون كاتباً، كالسيد غيث الارمنازي، ينتمي الى اسرة كان لها، ولوالده بالذات المرحوم نجيب الارمنازي، دور في تحقيق هذه الاستقلالات، يخرج عليهم بمثل تلك الاستنتاجات الغريبة!

فلوريدا – عمر عصام الطاهر

احترام الاختلاف

■ طالعت في «الحياة» الغراء بتاريخ ١٩٩٥/٥/١٠ مقالاً للصحافي محمد خليفة بعنوان «هل اصبحت السويد ساحة دعم للارهابيين في الجزائر؟».

ومع تقديري لما نُشر، ومحاولات الكاتب توضيح بعض الامور المهمة، الا انه وقع في بعض الاخطاء نرى من واجبنا لفت النظر اليها وتوضيحها:

لم يدعُ «المركز الثقافي الجزائري» اركان السفارة الجزائرية عام ١٩٩٣، كما ذكر خليفة. بل كانت الدعوة عامة لإفطار الصائمين طيلة شهر رمضان المبارك. وقد حضر اركان السفارة واستمعوا الى المحاضرة التي كانت عن تاريخ عقبة بن نافع، ولم يسئ اليهم احد. وهذا دليل على ان الاسلام دين رحمة ومودة واحترام آراء الآخرين ما لم يؤذ مسلم في حقه.

السويد – حسن مختاري
مدير المركز الثقافي الجزائري

حصاد انفجار اوكلاهوما مستمر

الميليشيات الاميركية المسلحة في الغرب الأوسط ... نحو العصيان المدني!

□ لندن – من جاد الحاج:

■ «المكان الوحيد الاكثر غرابة من الشرق الأوسط هو الغرب الأوسط الاميركي» قال معلّق بريطاني في مراجعة متأنية لما حدث في اوكلاهوما منذ أسابيع. وما حدث في اوكلاهوما فتح ملفّ الميليشيات الاميركية المسلحة التي تضم، حسب التقارير الموضوعية المحققة، ما لا يقل عن ٥٠ الف رجل مسلح ومدرب عسكرياً.

كان سهلاً على الاميركيين، بعد الانفجار، ان يزفروا الرياح الساخنة ضد المتطرفين المسلمين كونهم يمثلون «الآخر». إلا أن الحقيقة صفعتهم بقوة، خصوصاً ان المتهم تيموثي ماكفي بشعره المقصوص على طريقة «المارينز» وبشرته البيضاء وعينيه الزرقاوين لا يمكن اعتباره «آخر» بل من عظام الرقبة، حسب التعبير القروي اللبناني.

في البداية دارت تصريحات البيت الأبيض حول استحالة ان يكون مرتكب عملية اوكلاهوما سياسياً بل مجرد شرير في المطلق. إلا ان الرئيس بيل كلينتون سرعان ما اقحم الحادثة في خطاب القاه في مينيابوليس ضمنه نقداً شديد اللهجة «للأصوات العالية والغاضبة في اميركا اليوم». من هي تلك الأصوات؟ مبدئياً ليس على الرئيس كلينتون ان يفتش بعيداً ليسمع النعوت الشرسة الموجهة ضده وضد حزبه، فما عليه إلا ان يصغي لنيوت غينغريتش، زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ، ينعته بانه «عدو الاميركي العادي» او يقول ان الحزب الديموقراطي «يحتقر قيم الشعب الاميركي وينكر الطيبة الأساسية التي يتمتع بها». والواقع ان هذا النوع من الكلام يسافر في سهولة بين واشنطن واوكلاهوما ويتحول في الغرب الأوسط الى بنادق تهدد الامن القومي الاميركي، ناهيك بدعوات الانفصال والتنكر للسلطة الفيديرالية والتهديد بحرب أهلية جديدة.

ويحاول الاميركيون ان يستوعبوا ابعاد قيام «دول» مسلحة في قلب الدولة الفيديرالية قوامها ميليشيات على غرار ميليشيا ميتشيغن التي انطلق منها مفجرو قنبلة اوكلاهوما، وهي ميليشيا وصفها المعلقون بانها «ارهابية، نازية جديدة، داعية الى التفوق العنصري الأبيض، محافظة، متطرفة، شبيهة بالطوائف المتعصبة». ويعترف مدير اف. بي. أي لويس فريه امام مجلس الشيوخ بوجود «أفراد ومنظمات في الولايات المتحدة تتسلح لمواجهة جديّة مع منفذي القانون...».

وقبل شهر واحد على ١٩ نيسان (ابريل) الماضي، تاريخ انفجار اوكلاهوما، صرّح كال غريناب عضو الميليشيا التطوعية لشمال اميركا بأن «الطريقة الوحيدة لتنظيف الوضع الراهن من اقذاره تمرّ حتماً عن طريق الدم». و«الاقذار» المقصودة هنا هي الحكومة الفيديرالية التي «تلقي ضد القوانين الانكليزية وقوانين الله والماغنا كارتا والدستور الاميركي». ويعترض السيد غريناب على اجبار الحكومة له ان يحصل على رقم من الضمان الاجتماعي ككل اميركي آخر، لأن ذلك يعني وشمه بوشم «الوحش» والمسيح الدجال». ويبني غريناب فلسفته على تعاليم «الحركة الوطنية» التي انتمى اليها ايضاً تيموثي ماكفي.

ولعل الجامع المشترك بين هذه الميليشيات اعلانها الحكم المركزي في واشنطن عدواً أول، وكل من يتعاطف او يتعاطى معه. وليست المسألة مجرد «اعلان» عدائي، بل ان المواجهات العنيفة بين رجال الميليشيات ومنفذي القانون على اشدها. وفي الشهر الماضي على سبيل المثال لا الحصر، تلقى المارشال المسؤول عن القانون في مدينة داربي، الى الجنوب من هاملتون، تهديدات من ستة مسلحين بعدما القى القبض على ابنة احدهم لقيادتها سيارة من دون رخصة سارية المفعول. واستطاع المارشال ان ينفذ بجلده من كمين نصبه له الرجال الستة. في اليوم التالي جرى توقيف والد الفتاة الذي اعلن في المحكمة رفضه الإعتراف بشرعيتها لانها «تخرق الدستور الاميركي». وفي نتيجة الضغوط والتهديدات استقال المارشال من وظيفته قائلاً: «انهم الآن اكثر سلاحاً وعتاداً ورجالاً من حماة القانون، انها معركة خاسرة».

إلا ان مارشال مدينة داربي ليس الاميركي الوحيد المستاء من تزايد نفوذ الميليشيات المسلحة في الغرب الأوسط. وبينما تدوي أصوات الطلقات النارية في عطلة كل أسبوع خارج بلدة كينغمان، شمال اريزونا، خلال تدريب الميليشيات، يبدي كثيرون قلقهم لوجود اسلحة متطورة بحوزة بعضهم... وبينها قاذفات صاروخية ممنوعة في أيدي الميليشيات.

اما الاعلام الاميركي فبدأ يتخلى عن استخفافه وتجاهله هذه الظاهرة الخطرة، لكنه اعلام وجد في سدّ النفور من ادارة كلينتون ومظاهرة الحزام الحذر المضروب حول ولايات الغرب الأوسط، ما يجعل التحقيقات الحيادية والموضوعية شبه مستحيلة ويؤدي بالتالي الى الافساح في المجال امام التضخيم والمبالغة.



ميليشيات ميتشيغن في دورة تدريبية، وفي الاطار مبنى اوكلاهوما بعد الانفجار.

ردأ على فريديريك معتوق:

الناصرية والبعث درس متصل في العلاقة وعكسها

عبدالعزيز حسين الصاوي *

■ هناك سبب خاص لازجاء الشكر للاستاذ فريديريك معتوق على مقاله حول كتابي «العلاقة الناصرية – البعثية: دراسة استطلاعية في ازمة الثورية العربية»، والمنشور في ملحق «تيارات» في «الحياة» ١٩٩٥/٥/٧، هو – في الآن نفسه – مصدر بعض الملاحظات على المقال.

في الوقت الذي تحول فيه الحواجز السياسية والرقابية بين القراء والمثقفين العرب في قطر عربي معين والانتاج الفكري والاكاديمي والأدبي العربي في بقية الاقطار العربية، يواجه العربي المغترب، في لندن خاصة، مشكلة الاختيار بين الكم الهائل من تلك الانتاج. هذه مشكلة اقل حدة بطبيعة الحال لدى المثقفين والكتاب القياديين الذين يستضيفهم ملحقا «تيارات» و«آفاق» لتعريف القراء بالانتاج الجديد اذ انهم مؤهلون لاختراق حواجز الاسماء النكرة والمواضيع غير الرائجة يومياً لاعطاء انتاج ما الاهتمام النقدي الذي يستحقه بالرغم منها.

الحاجزان المذكوران قائمان بامتياز في ما يتعلق بالكتاب المعني. واذا تركنا المؤلف جانباً، فان الموضوع الذي اختار معالجته وهو الحركة القومية السياسية لم يعد مطروحاً لانتباه الرأي العام العربي الا بشكل غير مباشر وعلى الصعيد السياسي اليومي فقط من خلال المتابعة المؤيدة والمعارضة لاحداث ترتبط بالانظمة التي تعتبر ممثلة لهذا الاتجاه، مع ان صلة بعضها به لم تعد سوى تاريخ غابر. اما على صعيد الاهتمام الجدي والمستمر – سلباً كان او ايجاباً – بالحركة القومية كأفكار وخطوط عمل وممارسات غير رسمية، فان وضع الاستقطاب بين التيارات الليبرالية والاسلامية، العائد في احد اسبابه الرئيسية الى تراجع التيار القومي نفسه، تكفل بابعادها عن بؤرة الاهتمام النخبوي والشعبي العربي.

هذا ما يجعل اختيار كتاب يتناول موضوع الحركة القومية لتسليط ضوء نقدي عليه امراً حرياً بالتقدير لا سيما اذا كانت مسافة ابتعاده عن بؤرة الاهتمام العام قصية بصورة استثنائية لسبب اضافي في هذه الحالة، وهو صدور الكتاب عن منتم الى قطر لم يكن له دور في المرحلة التأسيسية للحركة القومية، سواء كحركة تميز واستقلال عن السيطرة العثمانية – التركية، او تطورها بعد ذلك الى حركة نهوض وحدوي واشتراكي مع تيارات العصر وقتها وفي مواجهة النفوذ الاستعماري والامبريالي الغربي.

مع ذلك فان التركيز في مقال الاستاذ معتوق على مسألة الوحدة العربية حيث حظيت بنصف المساحة، مع انها في احسن الاحوال تفرع عن الموضوع الأساسي للكتاب وهو العلاقة بين البعث والناصرية، في حاجة الى وقفة لأنه يشي بأن بعض بصمات اهماله الطويل لا زالت قائمة.

هناك أهمية لا يمكن التقليل من شأنها للافكار التي يستند اليها المقال كتفسير لظاهرة ضعف الحيوية الوحدوية العربية فيما يتعلق بمفهوم العمل السياسي العربي وعلاقة الدولة بالنظام والمقارنة مع التجربة الاوروبية.

وهذه يمكن صياغتها على نحو آخر وهو ان نوعية الثقافة السياسية العربية السائدة كانت ولا تزال تعاني من نقص خطير، مفاهيم وممارسة. ومع اقتناعي بأن توفير الشرط الجوهري لمعالجة هذا النقص لتأسيس ديموقراطية عربية فاعلة لا بد ان يشمل استخلاص الايجابي في محاولات الحركة القومية – والحركة السياسية العربية اليسارية عموماً – لتجديد الحياة العربية وتطوير المجتمع والدولة والعمل السياسي اهتداء بمعيار جديد ومتطور وقتها هو مصلحة الطبقات الشعبية العريضة، فان الادراك الشامل لعضلات الثقافة السياسية العربية متعذر دون استكمال الدراسات العديدة حول تاريخها بدراسة الدور المركزي التكويني الذي لعبته فيه اهم التجسيدات الايديولوجية والحركية/ التطبيقية للتيار القومي، البعث والناصرية. لقد تعرضت التجربة الناصرية بالذات لتشريح اكاديمي وفكري كثيف، ولكن الملموس ان حصيلة ذلك لم تكن اثراء الوعي العربي الديموقراطي الجديد وترسيخه، كما يثبت ازدهار تيارات التطرف (الاسلامي) متغذية في احد مصادرها الرئيسية من تلك الحصيلة نفسها. ويعود ذلك، كما يبدو لي، الى ان التجربة الناصرية درست بمعزل عن علاقتها بالتجربة البعثية، مما جعل الامر محصوراً افقياً في جزء من الظاهرة القومية السياسية ورأسياً – وهو الأهم – في التنقيب عن جذور ازمة تطورها خارج مجالها الرئيسي وهو التفاعل التعاوني ثم الصراعي مع التجربة البعثية. بذلك ما برح الفكر السياسي العربي مفتقراً الى تعرف حقيقي وشامل على ايجابيات وسلبيات الظاهرة المعنية بانعكاسات ذلك على واحد من محاوره الرئيسية وهو موضوع الوحدة العربية، الذي أفرد له الاستاذ معتوق حيزاً كبيراً في تعليقه على الكتاب يضاهي، إن لم يتجاوز، الحيز المخصص لاطروحته الأساسية وهي اشكاليات الاتفاق والخلاف الناصري – البعثي، بشكل ينقل انطباعاً معكوساً حول رؤية الكتاب للأهمية النسبية للاطروحة بالمقارنة مع التفرعات عنها ومن بينها موضوع الوحدة العربية.

* كاتب سوداني.

قراءة في فكر فاكلاف هافيل، أو دفاعاً عن البراءة (١ من ٣)

من التفكير والكتابة إلى «المسؤولية كـ... مصير»

أمين شلبي *

■ عبر عملية التحول الثوري التي شهدتها بلدان اوروبا الشرقية عام ١٩٨٩ وانهارت معها نظمها الحاكمة، واحزابها وشخصياتها برزت شخصيات جديدة تقود وتوجه هذه العملية، كان فاكلاف هافيل بتاريخه الدرامي اكثرها تميزاً.

وقد وجد نفسه، وهو الشخص الخجول المتأمل، وعلى عكس إرادته، في قلب الاحداث، وهو الذي كان، وقبل ان يصبح رئيساً لبلاده بأقل من عام، في السجن بعد اعتقاله والحكم عليه وهو يضع باقة من الورد على قبر طالب الفلسفة الذي احرق نفسه احتجاجاً على الغزو السوفياتي لبلاده عام ١٩٦٨. ومن الميدان نفسه الذي شهد هذه الواقعة وجد هافيل نفسه يقود ما سيعرف في تاريخ بلاده ومنطقته بالثورة المخملية كناية على سلميتها، وعدم عنفها او التهامها لابنائها، كما حدث في بلدان مجاورة، وهو ما كان اساساً بسبب قيادته للتحول في بلاده ونفوره من الانتقام وتغليبه الاعتبارات الانسانية والاخلاقية.

حدد هافيل منطلقاته الفكرية ككاتب بقوله: «في كل كتاباتي، كانت نقطة انطلاقي دائماً هي ما اعرفه من خلال تجربتي الخاصة في هذا العالم الذي اعيش فيه، وتجربتي وخبرتي الذاتية عن نفسي، وباختصار فقد كتبت دائماً عما يعنيني واهتم به في هذه الحياة، ما اراه، ما الذي يهمني ويثير اهتمامي وقلقي. وقد كان املي دائماً ان استطيع من خلال كتاباتي وبما شهدت عليه من خبرات محددة في العالم وفي وطني، ان اكتشف ما هو عالمي في انسانيته، وان استخدم خبرتي المحددة لكي اقول شيئاً عن الوجود بوجه عام عن الناس في عالم اليوم وعن ازمة الانسان المعاصر. وبعبارة اخرى عن هذه الامور والقضايا التي تهمنا جميعاً».

وحتى كتابته تلك السطور كانت في ذهنه كتاباته للمسرح، غير انه لم يكن مجرد كاتب مسرحي، فرغم انكاره انه فيلسوف وجهوده في مناسبات مختلفة لان يؤكد انه ليس فيلسوفاً، وانه ليس من طموحه ان يشيد «نظاماً ثابتاً من المفاهيم» الا انه مما لا شك فيه – خاصة بعد ان انتقل الى كتابة المقال واصبح من ادواته الرئيسية للتعبير عن افكاره – ان هافيل اصبح يجسد الفكر غير الرسمي الذي يتطلع لتحقيق الحريات المفتقدة: حرية ان يعيش الانسان في وطنه وان يفكر بالشكل الذي يريده، وهكذا فملاحظاته عن نقطة انطلاقه ككاتب لم تكن تلخص فحسب السمات الرئيسية لأعماله المسرحية وانما ايضا لما سيتطور اليه فكره وكتاباته – خاصة من خلال المقال – عن اوضاع امته وقضاياها وما يريده لها.

وقد وجد هافيل في تطويره لادوات واشكال كتابته في المقال شكلا اكثر انفتاحا وحرية ومرونة للتحدث مباشرة الى امته وخاصة لوسائطها الثقافية وخارجها وعلى مستوى عالمي.

وفي هذا النطاق اتخذ عدد من المقالات بُعداً جديداً، وصار خطابه المفتوح الذي وجهه عام ١٩٧٥ الى الرئيس التشيكي هوساك، حجر الزاوية للحركة السياسية والثقافية المناهضة للنظام، وايضاً صياغته لما عُرف بميثاق ٧٧ الذي بلور ونظر لاهداف هذه الحركة. فقد كان ذلك تطبيقاً عملياً لتحديده التقاط انطلاقه الفكري في كتاباته ومقالاته: ان يتأمل بشكل متماسك خبرته الذاتية المحددة من نفسه وعن مجتمعه وعن العالم. ولم تكن الخبرة بهذا المعنى شيئاً سلبياً او يتأتى من ذاته، كما لم تكن «شيئاً يتصل فقط بالوعي، وانما كان فوق كل شيء، بما ندعو اليه انفسنا ونعدها برفضنا او قبولنا للعالم الذي نعيش فيه. انه الشيء الذي نلزم به ضميرنا».

وقد عالج هافيل بشكل مفصل في مقالاته المهمة قوة الضعفاء عام ١٩٧٨، وكانت القضية الرئيسية في هذه المقالة هي قضية العيش في الحقيقة والمسؤولية العالية للافراد اينما كانوا، وبشكل خاص في تلك المناطق من العالم التي تتعرض فيها الشخصية الانسانية للخطر، ليس فقط من جانب السلطة وانما ايضا من زملاء لهم في الانسانية. ولم تكن هذه المقالة شيئا مجردا او عملا تامليا انما كانت شهادة على خبرة حية كان يعيشها كل فرد في المجتمع التشيكي، وكل ما فعلته انها لخصت ووصفت هذه الخبرة واشارت الى ما يمكن ان تؤدي اليه.

غير ان اكتساب هذه الخبرة المحددة لم يكن بلا ثمن، وهو الثمن الذي يتضح من مجرد تتبع تاريخ حياته. فقد نُبذ هافيل من المجتمع بسبب اصله الطبقي وجُرد من حقه في فرصة ملائمة للتعليم، واعقب ذلك عند نضجه سنوات من المضايقات التي تحولت الى اضطهاد مباشر والى محاكمتين بتهم وجهها له النظام وحكم عليه باربع سنوات في السجن امضى منها ثلاثاً وثمانية شهور قبل ان يفرج عنه لخطورة مرضه عام ١٩٨٣. وخلال هذه الفترة كتب خطاباته ورسائله الجميلة الى زوجته «رسائل إلى أولغا». وربما كانت تجربة كهذه امراً مألوفاً في بلاده ومع شخصيات عديدة، ولكن في حالة هافيل فإنها لم تعمق حياته فقط وانما عمقت خبرته ذاتها، وما يسميه دائما خبرته المحددة عن نفسه وعن العالم.

كما ان هذه الخبرة هي التي اكدت ان نقطة البداية والهدف من كل كتاباته، وخاصة المقالات، لم تكن عملا تامليا او نظرياً، ولهذا كان يقول: «إذا ما نُظر الى مسرحياتي على انها فقط وصف لنظام سياسي او اجتماعي معين، فسوف اشعر اني فشلت ككاتب». وينطبق هذا الشكل اكثر ما ينطبق على مقالاته، ذلك ان هافيل لم يقدم فيها «مجرد وصف للنظام السياسي او الاقتصادي»، إذ انها كانت، فوق كل شيء، بحثاً «في عبء الوجود وفي نضال الشعب الشاق لحماية هويته من السلطة التي تريد ان تنتزعها منه، وحول التناقض بين قدرات الناس الحقيقية والدور الذي اجبروا على ممارسته، وحول مدى السهولة النظرية في ان نعلم كيف يعيش المرء حياته، ولكن كم من الصعب ان نفهم بعضنا بعضاً، وعن الوحدة الانسانية والخوف والحنين. واخيراً، وما هو أهم، حول الابعاد الكوميدية – التراجيدية والعبثية لكل هذه الموضوعات».

وعلى الرغم من ان موضوعات المسرحيات والمقالات تكون كياناً واحدا فإنها تختلف في اسلوب المعالجة، فبينما تُعالج موضوعات المسرحيات «من الداخل» وتكون ما اسماه هافيل «نوعا من التامل الموسيقي حول عبء الوجود» فإن هذه الموضوعات تعالج في المقالات وتحلل بطريقة «خارجية» اكثر وباسلوب معملي، ما يشكل في الوقت نفسه نداءً عاجلاً للتجديد والاحياء الروحي، وللعيش في الحقيقة التي كتب عنها في مقالته عن قوة الضعفاء: «ومرة اخرى يستعيد الناس انسانيتهم ويستأنفون مسؤوليتهم عن العالم، ولكي تتأكد السياسة باعتبارها الاخلاق في التطبيق»، وهو ما عالجه هافيل في مقالة «السياسة والضمير».

وقد كانت المسؤولية كمصير الإنسان واحدة من اهم الموضوعات التي شكلت هافيل ككاتب، ويبدو هذا بشكل بارز في تقديمه لرواية تشيكية هي «كتاب الاحلام» التي وصفها بانها «رؤية عن المسؤولية والارادة، والمصير، وعن المسؤولية التي هي اقوى من الارادة، وعن مأساة المصير النابع من المسؤولية وعن عقم المحاولات الانسانية للإفلات من هذا الدور الذي تفرضه المسؤولية، عن المسؤولية كمصير». والواقع انه اذا شئنا ان نبحث عن شيء لهافيل ككاتب وكمفكر ثم كسياسي فإننا لن نجد شعاراً افضل من شعار «المسؤولية كمصير».

* كاتب وديبلوماسي مصري.

الاجيال الالمانية الجديدة والماضي الذي لا يمضي!

زهير الجزائري *

■ في صباح يوم الاثنين في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي صعد رينتتر راينهولد البالغ ٧٥ عاماً من العمر الى المنصة التاريخية في اوديون بلاتس في قلب مدينة ميونيخ واحرق نفسه امام الناس. لم تكن اسباب الانتحار شخصية بحتة كما عرف البوليس الالماني فيما بعد، فالرجل كان نازياً قديماً بدأ عضواً في شبيبة هتلر حين كان في التاسعة عشرة من عمره وتطوع مع الجنود المحاربين في الجبهة الشرقية، وقد اسره الروس وفرّ منهم ليتوارى في مدينة ميونيخ بوصفه آنذاك يعمل صيدلياً. وقد عبّر امام اولاده عن غضب وحزن لأن المانيا أذلت بما يكفي، وترك قبل انتحاره خمس صفحات من رسالة موجهة للالمان في كل انحاء العالم تحتج على اهانة التاريخ والشعب الالماني.

المنظمات النازية الجديدة استغلت هذا الحادث لاحياء تقاليد عبادة الموتى التي اسسها غوبلز في اواخر الثلاثينات ولاقامة تحشدات نازية وطقوس اسطورية يكون الموتى محورها وموضوع أناشيدها. فكانت المجموعات تأتي للمكان نفسه لقراءة الاناشيد...

المكان والزمان

اختيار المكان والزمان لهذه الحادثة لهما معنى في التاريخ الالماني. فالمدرجات التاريخية (فيلد هرن هاله) التي احرق نفسه عليها بنيت في عهد الملك لودفيك الأول بين عامي ١٨٤١ و١٨٤٤ كتجسيد لنمط الفخامة الكلاسيكية الالمانية ذات المدرجات المتتالية والتناظر الشديد والنصب على الجانبين. وبعد ثمانين عاماً استخدمت الاشتراكية القومية الالمانية هذا المدرج كنقطة تجمع للمسيرات الاستعراضية اعوام صعودها. وفي هذا المكان بالتحديد تحقق هتلر في تحقيق انقلابه عام ١٩٢٣، وعلى هذه المدرجات استعرض هتلر لمرات عديدة مسيرات الشباب النازي.

واختار رينتتر هذا الزمان بالتحديد ارتباطاً بالاحتفالات العالمية بمرور ٥٠ عاماً على الهزيمة النازية في نهاية الحرب الثانية. ففي الايام القليلة التي عشتها في ميونيخ شهدت برنامجاً مكثفاً من الاحتفالات بالمناسبة. فقناتان من التلفزيون تعرضان كل يوم افلاماً وثائقية عن وقائع الحرب والحياة تحت الهيمنة النازية. وقد اختيرت هذه الأيام بالتحديد لاستضافة معرض عن رائعة بيكاسو الغورنيكا في متحف المدينة. وفي المتحف نفسه برنامج مكثف للاحتفاء بالكاتبة الالمانية الأصل حنه ارندت المتخصصة في موضوعة العنف والانظمة التوتاليتارية. وخلال هذه الايام ايضاً يقام المهرجان العالمي للأفلام الوثائقية ومعظم هذه الافلام تدور حول عذابات اليهود في المعتقلات النازية. وعلى مقربة ساعة من المدينة ثمة مسيرات واحتفالات متواصلة في معسكر الاعتقال الشهير داخو بمناسبة دخول الحلفاء المعسكر وتحرير بقية المعتقلين وهم على حافة الهلاك. لاختيار مدينة ميونيخ، وهي رابع مدينة في المانيا، لهذا البرنامج المكثف يرتبط بعلاقاتها بالتاريخ الالماني الحديث. فقبل صعود هتلر الى السلطة اعتبر النازيون المدينة مغلقة لهم واختاروا احد اقبية البيرة فيها لعقد مؤتمرهم الأول الذي أطيح فيه الجناح الاجتماعي من الحزب بقيادة روم ليفتح الطريق لليمين الراديكالي من الحركة القومية الالمانية.

لكن الامر لا يتعلق بالمدينة وحدها، انما بالدولة الالمانية عموماً. ففي هذه الايام التي يحتفل فيها العالم بالانتصار على النازية تحاول الدولة الالمانية جهدها لكي لا تبقى معزولة عن اوروبا باعتبارها المهزوم الوحيد بين المنتصرين، ولذلك تحتفل معها باعتبارها ضحية اخرى للهيمنة النازية.

السياسة والشارع

لكن الامر ليس كذلك بالنسبة للمواطن الالماني. فكلمة «الانتصار» المحسومة بالنسبة للحكومة وللعديد من السياسيين، تبدو للمواطن مجردة وخالية من الظلال الحسية. بل ان كلمة «الهزيمة» تبدو اكثر ملموسية حتى بالنسبة لمواطنين يعتبرون انفسهم ابعد ما يكون عن النازية. وهناك يجري الحديث عن جانب منسي، هو الويلات غير المبررة التي تحمّلها الالمان خلال القصف الكثيف لمدن درسدن ولايبزيغ وفرانكفورت.

وهناك فجوة اخرى بين السياسة والحياة في علاقات الالمان بالعالم. فالاستقبال المميز للمستشار الالماني كضيف شرف في كل الاحتفالات الاوروبية بالانتصار على النازية لا يجد ما يسنده او يوازيه على المستوى الشعبي: الأن حب الالمان للسفر الى الخارج ووجودهم في قلب اوروبا، على عكس بريطانيا المعزولة في جزيرة، يصطدم دائماً بموقف شعبي أقل ما يقال عنه انه غير ودي من قبل مواطني البلدان الأخرى؟ هناك تقترن صورة الالماني بالجندي النازي في ذهن الآباء الذين عاشوا الحرب، او الأبناء الذين فقدوا آباءهم فيها او سمعوا من الأحياء بالجنود النازيين الذين احتلوا تلك البلدان.

وقد نظم لي طالب عربي في ميونيخ جلسة مع عدد من الالمان فتح خلالها الحديث عن هذا الموضوع بالتحديد. وفي ذاكرة كل واحد من الجالسين قصص كثيرة عن هذه المفارقة المؤلمة: بيوت سياحية في الريف الفرنسي تحمل لافتات صريحة «لا نستقبل الالمان» وأخرى لا تستقبلهم دون ان تضع لافتة على الباب. وفي الحانات يبتعد الناس حين تجلس مجموعة المانية ويتحاشون الاختلاط معهم. واحدة من الطالبات قالت انها عاشت ليلة بكاء مريرة بعد ان دخلت مطبخ البنسيون وسمعت صاحبة البيت العجوز تقلد مع صديقتها خشونة اللغة الالمانية وتقول لها «لا احتمل سماع لغتهم. من يستبعد ان يكون الجندي النازي الذي قتل زوجي في الحرب والد واحد منهم». يتحسس الالمان حيثما ذهبوا هذا الموقف وأحياناً يتحسسونه ضمنياً. ويختلف وعي الالماني لهذه الحقيقة باختلاف الأجيال. فقد ركز جيل الستينات على ضرورة اقرار الالماني بان بلده ارتكب جريمة بحق العالم، وعلى الأجيال الالمانية ان تتحمل تبعات هذه الجريمة. وقد شهدت فيلماً وثائقياً المانياً بعنوان «خطى الآباء» يعكس هذا الاحساس بالخطيئة. مخرج الفيلم فتح صندوقاً مخفياً تركه الوالد يتضمن مذكراته عندما كان جندياً في الجبهة الشرقية في مناطق بيلاروسيا. يتابع المخرج مسيرة الجيش الالماني في تلك القرى حاملاً صورة والده الجندي سائلاً عجائز القرى: هل رأيتم هذا الرجل؟ ومستخدماً الصورة كمدخل للحديث عما فعله الجيش النازي في تلك القرى. ولكن



هذا الاحساس النبيل بالخطيئة الالمانية لم يجد استمراراً لدى الأجيال اللاحقة. وقد حدثتني طالبة الفن داغما بلوخ قائلة: «انا من جيل يقع بين جيل الستينات والجيل الحالي. التربية السابقة كانت تدفعني الى المبالغة في اللطافة والمجاملة كاني حيثما ذهبت اريد ان انفي تهمة تلاحقني هي ان جدي كان ضابطاً خدم في جيش هتلر. لكن الجيل التالي ومنه طلابي لا يفعلون ذلك. بل على العكس تسبب لهم هذه المعاملة عدوانية مقابلة». ويعكس اكثر الذين التقيتهم اخفاقاً في التربية الالمانية التي ركزت على هذا الجانب بالتحديد.

العائلة والمدرسة

في استفتاء اجراه التلفزيون الالماني بين الأجيال التي ولدت بعد ١٩٤٠ اتضح ان ٦٥ في المئة من أبناء هذا الجيل عرفوا هذا الموضوع من المدرسة بينما ٣٨ في المئة عرفوه من الوالدين، وأن ٣١ في المئة لم يخوضوا حديثاً مع والديهم عن دورهم خلال صعود النازية.

ومقابل ذلك فإن ٣٠ من الـ ٦٩ في المئة الذين خاضوا هذا الحديث فعلوا ذلك بشكل عابر ولم يفتحوا الحديث ثانية. اما تاثير الدراسة على تكوين موقفهم من هذه المرحلة فيجيب ٤٤ في المئة منهم بان التاثير كان جانبياً.

والمثال الصارخ على ضعف التاثير التربوي يتجلى في الجانب الشرقي من المانيا. فإبان حكم الحزب الاشتراكي الموحد كانت معاداة النازية ودراسة الحضارات الأخرى تخترق كل برامج التربية الوطنية. ولذلك ترتفع نسبة الذين عرفوا هذا الموضوع من المدرسة هناك الى ٧٨ في المئة.

وكانت حملات التضامن مع الشعوب الأخرى النشاط المحوري لمنظمة الشبيبة الالمانية التي كانت تضم واحداً من كل خمسة شبان المان ابان تلك الفترة. ولكن تلك التربية الفوقية المكثفة لم تفعل فعلها في ابناء هذا الجيل. فـ ٤٤ في المئة من الأبناء اعتبروا تاثير المدرسة عليهم جانبياً. وفي هذا القسم بالتحديد تنشط مجموعات النازية الجديدة التي تجوب طرق الليل برؤوس حليقة وبجاكيتات جلدية سوداء. ولذلك يتحرك الفيتناميون والافارقة في هذا القسم كمجموعات وبحذر بالغ خشية هجمات النازيين الجدد. اما في الجانب الغربي فيتركز الهجوم على الاتراك ويعلل اكثر الذين التقيتهم ذلك بان المواجهة مع الارث السابق قامت على أساس تربوي بحت وتناست الجانب الاقتصادي. المنظمات النازية استوعبت هذا الاخفاق ووضعته في معادلة تعبوية مبسطة: اربعة ملايين عاطل = اربعة ملايين اجنبي على الأرض الالمانية. وتأخذ هذه المعادلة مداها الأوسع في الجانب الشرقي الذي يتحمل العبء الأكبر من البطالة. ولكن خارج المنظمات النازية هناك ملل من الحديث عن هذه الفترة بالنسبة للأجيال الجديدة التي تعتبر نفسها انفصلت عن ذلك الارث ولا تريد تحمل تبعاته ولا تريد التذكير به.

* كاتب عراقي مقيم في لندن (زار المانيا مؤخراً).

١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣

اتفاقية منفردة بين اسرائيل ولبنان

■ بحسب الاتفاق الذي وُقّع بين حكومة الرئيس امين الجميل والسلطات الاسرائيلية يوم ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣، كان يفترض بلبنان ان يكون ثاني دولة عربية – بعد مصر – تخوض ما سمته الصحافة الاميركية في ذلك الحين، «مغامرة السلام الدقيق في الشرق الاوسط». غير ان ظروف لبنان السياسية والعسكرية، وتعقّد الوضع اللبناني وموقعه الاقليمي، وتوازن القوى داخل لبنان على الرغم من السيطرة العسكرية الاسرائيلية شبه التامة عليه، كل هذا حال دون ان يرى ذلك الاتفاق النور، اذ اجهض بعد شهور قليلة. ويبدو ان اجهاضه فاجأ الكثيرين، تماماً كما كان عقده فاجأ الكثيرين، مع ان من الواضح ان اسرائيل نفسها لم تفاجأ لا بعقده ولا بإجهاضه، اذ هي كانت تعرف اكثر من غيرها في ذلك الحين ان اصرارها على عقد الاتفاق وإجبار لبنان، الواقع تحت احتلال قواتها، على خوض «مغامرته» ما كان من شأنه ان يسفر عن اي نتيجة. فلبنان رغم كل اوضاعه ورغم ان عاصمته كانت قبل عام تقريباً، العاصمة العربية الاولى التي تقع كلياً تحت الاحتلال الاسرائيلي، في وقت يقف فيه الى جانب اسرائيل، بشكل او بآخر، اكثر من نصف سكان لبنان، لبنان هذا لم يكن قادراً على «الدفاع» عن اتفاق من هذا النوع.

ففي ذلك الحين كانت مصر الدولة العربية الوحيدة المتصالحة مع اسرائيل، وعلى رغم التشرذم العربي العام، وان عدداً من البلدان العربية كان يستعد بشكل او بآخر لمفاوضة اسرائيل، فانه كان من الواضح والمؤكد ان اقدام لبنان الرسمي على خطوة من ذلك النوع يحمل قدراً هائلاً من المخاطرة، وقدراً اكبر من الاستفزاز لسورية، اضافة لجرحه مشاعر نصف اللبنانيين. اسرائيل كانت تعرف هذا اكثر من غيرها، ومع ذلك فانها – انطلاقاً من



وجودها العسكري الاحتلالي في العديد من المناطق اللبنانية – أصرت على الوصول الى اتفاق، كان من غرابة امره انه، بشكل او بآخر، يصب في نهاية المطاف في خانة المصالح اللبنانية دون ان يعطي لاسرائيل اكثر من ضمان حدودها الشمالية وبعض الامتيازات الواهية التي كان سيمكن للبنان ان يتخلص من عبئها لو اراد. وربما كان هذا الواقع الذي اتسم به اتفاق ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣، هو الفخ الذي انطبق على لبنان، حيث نلاحظ كيف ان الوقوف الى جانب الاتفاق او ضده شقّ الصفوف اللبنانية، اضافة الى كونه نزع كل شرعية عربية وشعبية ممكنة عن حكم الرئيس امين الجميل، بحيث ان المعركة التالية لم تعد معركة بقاء لبنان او اصلاح الامور فيه خلال مرحلة ما بعد الحرب الاهلية، بل معركة «١٧ ايار».

وفي مثل هذه المعركة بدا من الواضح ان الحكم اللبناني سيكون خاسراً سلفاً، لأن اقدامه على خطوة «الصلح المنفرد» مع اسرائيل معناه عزل نفسه عن محيطه العربي بما في ذلك اعطاء دفعة قوية للقوى المعارضة في الداخل مستندة الى شرعية عربية مستعادة، وتحالف – موضوعي على الاقل – مع سورية الواقفة بالمرصاد لمثل تلك «الخيانة».

من هنا اتى توقيع حكم امين الجميل اتفاقية ١٧ ايار بمثابة حكم بالاعدام على هذا الحكم، اذ مكّن «القوى الوطنية» من اعادة رص صفوفها مشكّلة جبهة انقاذ عريضة عملت، سياسياً وعسكرياً، ضد «اتفاقية الاذعان». وكانت الشهور التالية واحدة من اقسى الشهور التي مرت على لبنان، ومن اكثرها حملاً للتقلبات والصراعات التي حازت هذه المرة على «مشروعية وطنية وقومية حقيقية» مكّنت حتى «القوى الوطنية» من تصفية حساباتها فيما بينها مما اسفر عن طرد المسلحين الفلسطينيين وتضييق الخناق على المخيمات، وتفتيت الجيش اللبناني من جديد. وبدوره اسفر هذا كله عن عقد مؤتمر جنيف للتسوية الوطنية، وفي النهاية فرضت المعارضة ارادتها القاضية بالغاء الاتفاقية يوم ٥ آذار (مارس) من العام التالي. ومنذ ذلك الحين والمراقبون الحياديون يتساءلون: بعد كل شيء، هل سيقيض للبنان، يا ترى، ان يتوصل في مفاوضاته مع اسرائيل الى شروط تكون افضل له من الشروط التي وفّرتها اتفاقية ١٧ ايار؟

ابراهيم العريس

نحن والانتخابات الفرنسية: هل يتعلم العرب؟

الحبيب الجنحاني *

■ اضطر الخطاب السياسي العربي المعاصر في ضوء التغيرات الدولية السريعة، والتحديات الأمنية والاقتصادية التي يواجهها الوطن العربي في نهاية هذا القرن ان يتبنى مفاهيم جديدة، منها في المجال السياسي: الديموقراطية، وحقوق الانسان، والسلام الشامل والعادل، وغرس روح التسامح بين الشعوب، واخيراً موضة الدراسات الاستراتيجية استشرافاً للمستقبل. ومنها في المجال الاقتصادي: الرهان من اجل كسب المعركة الاقتصادية في مناخ اقتصادي دولي يتسم بالتنافس الحاد الى درجة الصراع. وقد تبنى في مرحلة سابقة مفاهيم الحرية، والاستقلال، وتحرير الأرض، والأمن القومي، والتخطيط الاقتصادي تحقيقاً للعدالة الاجتماعية، وفكاً لأسر التبعية السياسية والاقتصادية. كما تبنى قبل ذلك مفاهيم اخرى تعكس هاجس النخبة السياسية والفكرية في الداخل من جهة، ومدى تاثير الظروف الدولية في صفوفها من جهة اخرى، ابتداء من فكرة الاقتباس عن الغرب في نهاية القرن الماضي الى الليبيرالية فيما بين الحربين العالميتين، ثم الاستقلال والوحدة والاشتراكية في الستينات.

ان فشل المشروعات العربية ذات الطابع الوطني والقومي يبرهن على اننا معشر العرب لم نتعلم بعد، ولم نستوعب الدروس منذ تجربة محمد علي في مصر، وخيرالدين في تونس، الى اليوم. واذا كنا نجد مبررات موضوعية لفشل التجارب السابقة، واستطعنا في الماضي ان نقف بعد السقوط، فان الأمر يختلف اليوم. فقد تغيرت الظروف الاقليمية والدولية تغيراً جذرياً، واتسعت الهوة بيننا وبين العالم المتقدم.

ان الوطن العربي قد قطع حقاً خطوات ايجابية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي منذ ميلاد الدولة الوطنية الحديثة. ولكن المجتمعات المتطورة حققت وثبات «عملاقة»، وبخاصة خلال العقود الثلاثة الاخيرة، وهو تقدم متكامل ومتناسق، وليس منخرماً اعرج، كما هو الوضع في بلادنا. ذلك ان الخطاب السياسي العربي، وخصوصاً الممارسة السياسية العربية بقيت متخلفة تخلفاً كبيراً عن التطور الاجتماعي والثقافي. فالمواطن العربي يعيش عصره، ويتفاعل مع احداث العالم بعد ان تحول الى «قرية» كونية كبرة نتيجة الثورة المعلوماتية، ولكنه محاصر في الداخل من نظم سياسية، ينكرنا جلها بالقرون الوسطى، وهذا هو المأزق الخطير الذي يعاني منه العرب في نهاية هذا القرن. إننا لم نفهم بعد اننا لا نستطيع مواجهة التحديات الداخلية والدولية بشتى انواعها الا بمشاركة الشعوب مشاركة فعالة عبر مؤسسات دستورية ممثلة تمثيلاً حقيقياً. كيف تستطيع النظم ان تواجه التحديات الأمنية الجديدة، والتحديات الاقتصادية بعد ان وقعت الاتفاقية العالمية للتجارة، ثم خضعت للمخطط الاوروبي لفتح اسواقها عبر مناطق التجارة الحرة دون مشاركة جميع القوى الوطنية في صنع القرار السياسي والاقتصادي بواسطة اعلام حر، ومؤسسات دستورية حقيقية لا اسمية، وحركات سياسية وفكرية تنشط في مناخ ديموقراطي.

لقد دارت في ذهني كل هذه الأفكار، وانا اتابع الحملة الانتخابية الرئاسية في فرنسا، وقد يبادر البعض قائلاً: ان المقارنة لا تصح البتة، وأين الثريا من الثرى! إنني مدرك ان اوضاعنا العربية تختلف جذرياً عن الأوضاع في فرنسا، وان التجارب الديموقراطية مرتبطة بمعطيات تاريخية، وبظروف موضوعية، وان للتجارب الديموقراطية في البلدان الغربية تقاليد عريقة تمتد جذورها الى عدد كبير من الثورات والانتفاضات، والى تاريخ حافل لعدد من المدارس السياسية والفكرية، لكن كل ذلك لا يمنعنا من القاء سؤال واضح وبسيط: متى سيتعلم العرب؟ متى سيفهمون ان السبب الرئيسي الكامن وراء فشل شتى المشروعات الوطنية والقومية هو سبب سياسي أولاً وبالذات، وان جميع التجارب السياسية المعاصرة برهنت انه لا يمكن ان يحصل تقدم اقتصادي اجتماعي متسق ودائم من دون حرية سياسية واعلامية وفكرية؟ نعم حصلت طفرات اقتصادية هنا وهناك، وارتفعت نسب معدلات الانتاج السنوية في ظل نظم سلطوية شمولية، ولكن سرعان ما انكشفت الحقيقة، وانهارت دول صناعية كبرى.

متى سنتعلم ان درب الديموقراطية، شائك وطويل، وانه يبدأ بخطوات متواضعة، ولكن يجب ان تكون ثابتة وهادفة، وان تكون منطلقة من القاعدة، وليست مفروضة من القمة؟

ان لكل تجربة ديموقراطية ميزاتها الخاصة، وتتفرد التجربة الفرنسية بسمات معينة داخل المجتمع الأوروبي الغربي لأسباب تاريخية متعددة، ولكن لا بد من الاتفاق على ان هناك قاسماً مشتركاً بين جميع التجارب الديموقراطية في العالم يمكن تلخيصه في جمل وجيزة: قبول مبدأ التداول على السلطة، احترام ارادة الشعب، والخضوع للاغلبية المُعبّرة عن نفسها بكل حرية وشفافية، احترام الراي المخالف وتمكينه من التعبير عن نفسه عبر اعلام تعددي حر، والصراع بين القوى السياسية والاجتماعية يجب ان يبقى في مستوى الجدل السياسي الفكري ولا يتحول الى عنف واقصاء وقمع. فاذا غابت هذه المبادئ فإن كل تجربة ديموقراطية تتحول الى شعارات جوفاء، لتنعزل السلطة عن المجتمع، وتتفشى فيه روح اللامبالاة، وهو خطر ويهدد الدول.

ان كثيراً من التجارب الديموقراطية الفتية في الوطن العربي اجهضتها السلطة القائمة بتعلات واهية مختلفة، وكانت سياسة تزييف نتائج الانتخابات هي الطعنة القاتلة. ان المرشحين للانتخابات الرئاسية الفرنسية قد تحدثوا خلال شهور طويلة عن جميع الموضوعات، وتبادلوا احياناً مختلف التهم، ولكن هناك مفهوماً واحداً غائباً لم يخطر ببال احدهم من اقصى اليمين الى اقصى اليسار هو مفهوم تزييف النتائج. فقد اختفى هذا المفهوم من القاموس السياسي الغربي.

لعله من الأحلام ان نتساءل: هل نحن قادرون على استيعاب الدرس من خلال الحملة الانتخابية الرئاسية في فرنسا؟ ولكن هل يستطيع العرب ان يستفيدوا من تجربة عربية لها مميزات خاصة، هي تجربة الكويت؟ فقد استطاع هذا البلد الصغير، وفي ظروف اقليمية ودولية معقدة ان يحافظ على تجربة ديموقراطية رائدة في الوطن العربي، فإذا كان الدرس الفرنسي شديد التعقيد، وصعب الفهم والهضم، فهل نتعلم من الدرس الكويتي؟

* كاتب وجامعي تونسي.

اميلي نصرالله من «طيور أيلول» الى «الجمر الغافي»:

«لم أفِ المكان الاول حقه وجذورنا في قرية الطفولة»

□ بيروت – من جوزف باسيل:

■ «الجمر الغافي»، الرواية السادسة لاميلي نصرالله، اتى عنوانها معبراً عن مضمونها، حيث الرماد يغطي معظم العلاقات في «الاولدكونتري»، لكن حرارة الجمر يشعر بها الجميع تلميحاً ان لم يكن تصريحاً. الجمر هو علاقة ريا بعبدالله، علاقة جبران بنزهة، علاقة «ام هاني» بغالبية نساء القرية، علاقات مبطنة بمعظمها تعوزها الصراحة والوضوح.

شخصيات رواية «الجمر الغافي» (دار نوفل – بيروت) اكثر تطوراً وتنوعاً من شخصيات الروايات السابقة، انها مشغولة بدقة، خصوصاً لجهة التمايز بينها، فالصفات التي تعكس شخصية نزهة تعبر عن روح الانفتاح والانطلاق، والصفات التي تعكس شخصية ريا تعبر عن نمط التربية المنغلقة والعلاقات الاسرية المتزمتة، وهذه الصفات لم تحل دون التستر على الاولى، ولم تفد الثانية في ردع الفضيحة عنها، على رغم ان هذه الفذلكة اللغوية في حبكة الرواية تحاول الاجابة عن السؤال الآتي لماذا اثيرت الفضيحة في علاقة عبدالله بريا ولم تثر في علاقة عبدالله بنزهة، الان الامر حصل في القرية مع ريا، وحصل في بيروت مع نزهة؟

ان سجلّ الامثال الشعبية والاقوال والعبارات القروية يشكل قفزة كبيرة في لغة الرواية اللبنانية التي ترتكز الى القرية واحوالها وعلاقاتها، فهناك نوعان من الروايات التي تتحدث عن القرية، منها ما يروي القرية بلغة السرد الفصحى، كما عبرت اميلي نصرالله في رواياتها السابقة، ومنها ما اعتمد لغة الفصحى المبسطة او اللهجة اللبنانية المشكّلة للتعبير عن بعض الحوار الذي يرد في الروايات، لكن للمرة الاولى تستعمل هنا العبارات والاقوال والامثال كما يرددها ابناء القرية في مناسباتها.

التقينا اميلي نصرالله في بيروت، وكان هذا الحوار:

● يلاحظ المرء انك في روايتك «الجمر الغافي» تركت فسحة واسعة للشخصيات الذكورية خلافاً لرواياتك السابقة فتشكلت ادوار اساسية لجبران والمختار وعبدالله، وان بقيت الشخصيتان الرئيسيتان ام هاني ونزهة. هل هذا يعبر عن تغيير هدفك في كتابة الرواية أم تغير الادوار والحالات في حياتك الشخصية؟

– ليست المرة الاولى اركز فيها على شخصية الرجل، ولا تنسى ان رضوان ابو يوسف هو البطل في «الاقلاع عكس الزمن»، وهو المسيطر على الرواية. انا لم أحذف الرجل من أعمالي، على العكس اعطيته دور البطولة ودوراً مهماً واساسياً، فرضوان ابو يوسف هو البطل والكيان والجذور.

في «الجمر الغافي» ربما دفعتني الرواية الى اختيار شخصيات ذكورية اساسية وضرورية ومهمة في سياق الرواية. طبعاً هناك تركيز اكبر على شخصية المرأة. نقاط الاختلاف بين الروايتين انه في «الاقلاع عكس الزمن» هناك الاقتلاع من الجذور والهجرة والاغتراب القسري والحرب. اما في «الجمر الغافي» فالتركيز على حال المرأة في مجتمع يقمعها ويجازيها ويقاصصها حتى على ما لم ترتكبه من اخطاء، يكفي ان تشاع عنها اشاعة حتى تدفع هي الثمن غالياً.

يبقى هنا التركيز على المرأة وان كانت الشخصيات الذكورية برزت ولعبت ادواراً مهمة يحددها وجودها في سياق العملية التي ركزت عليها، وهي عملية استلاب المرأة واستغلالها والاساءة الى كيانها الانساني.

اختياري للشخصيات انثوية او ذكورية يتوقف دائماً على ما تحتاج اليه الرواية. فهي كبناء متكامل تحتاج الى عناصر عدة: الحجارة والاخشاب والاسمنت والرمل. اخذ حاجتي بما تلزمني الرواية وكيانها وبنيتها الاساسية. هذا ما يفرض شخصياتي رجالاً ام نساء للادوار التي سيلعبونها.

● هل يمكن ان نعتبر «الاقلاع عكس الزمن» خارج سرب رواياتك السابقة في المضمون والشكل والشخصية الرئيسية؟ الروايات السابقة كانت ذات ميزة خاصة، فهل يعود ذلك الى أن موضوعها كان مختلفاً، بتأثير الحرب والدور الذكوري الواضح فيها؟

– دور القيادة للرجل، ففي المجتمع الذي اعيش فيه، خصوصاً مجتمع القرية الذي اكتب عنه، الرجل هو القائد في الحياة لذلك يكون طبيعياً ان اختاره قائداً للرحلة، كما جاء في سياق الرواية. كذلك في روايتي «الباهرة» (للاولاد)، اخترت فتى قائداً للمغامرة في الريف، لأن تكوين الرواية فرض مختار، (الشخصية الرئيسية) اذ لا يمكن لفتاة ان تقود مغامرة اكتشاف الزهرة الساحرة التي تجلب السعادة.

ادوار الابطال تمليها الرواية نفسها او الموضوع المعالج. ففي «الاقلاع عكس الزمن» كانت هناك «ام نبيل» زوجة رضوان ابو يوسف وهي لا تقل اهمية عنه وان كانت تعيش في الظل وتسير مجاورة له، لكنها بارزة ايضاً حتى في اختفائها وعدم ذكرها. فهذا هو الدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع الذي أصفه في الرواية. هو يتلقف المبادرة ويملي الآراء، واذا اضطر ان يعطي المرأة هذا الدور لا يكون سعيداً، كأن هناك تنازلاً منه، هي تذهب الى بيروت، وهي تقرأ أو تكتب، اما هو فلا يفعل، وغيرها من الامور التي كان يعترف لأم نبيل بتفوقها فيها، لكن بشيء من الامتعاض، فالرجل في هذا المجتمع يجب ان يكون هو المتفوق ويجب ان يبقى كذلك فيحتفظ بهذه الصورة ولا يرضى تغييرها.

طبيعة الرواية والموضوع والبيئة الموصوفة واخلاصي لها ولادوار الشخصيات، فرضت ان يكون البطل في هذه الروايات هذا الرجل، وفي هذه السن التي اخترتها، من جملة أسس لاركز عليها الرواية، وان يكون بمواصفات ابن القرية التقليدي.

من خلال رضوان ابو يوسف أؤكد أن التعلق بالارض وبالمكان وبالتراث لا يحتاج الى قراءة وكتابة اي الى تعلم. بل يحتاج الى تملك مجموعة من الصفات الانسانية التي نالها الانسان بالوراثة او اكتسبها من الحياة ليكون كائناً متجذراً بمكانه وتراثه الملتصق بالارض.

● تجارب روائية كثيرة اتهمت المثقف بالذبذبة وانه يعيش حياة غير سوية، فهل هذا، سببه حال الاستلاب التي يعيشها ضد التراث وحياته السابقة؟

– طبعاً، خصوصاً ان الثقافة التي يتلقاها تغربه عن نفسه اذ انها لا تكمل له شخصيته لتحسنها وتعيده الى مكانه ليطورها. هذا ما كتبته في طيور أيلول وكل قصصي ورواياتي. فتحدثت عن انصاف المثقفين، لأن العلم الذي تحصله في القرية ليس كافياً لانتاج الانسان المثقف، المتكامل، الناضج. وهذا ما يجعله يقدر معنى الكيان والارض والوطن، خصوصاً ان ما تثقفنا به حمل الكثير من العناصر التي ساعدت على تغريبنا عن مكاننا منذ عهد الانتداب الفرنسي وما قبله وما زالت مستمرة.

منذ يبدأ التلميذ بالكتابة والقراءة في المدرسة يبدأ شعوره بالتعالي على الفلاح، وهذا المخيف في العلم الذي بدل أن يقربك من فهمك لبيئتك ومحيطك واهلك والعمل معهم، يغربك عنهم فتخجل بهم وتشعر برغبة في الابتعاد عنهم، وتبحث عن اماكن تنسيك. لكن بعد ان ترى الويلات في الغربة تعي خطاك وما اقترفت يداك تجاه نفسك واهلك فتقول «شو عملت انا»، وبذلك يعود بحنين رومانسي سخيف، ليس هو الفاعل في تغيير الاوضاع في المجتمع.

مجتمعاتنا الريفية اهملت فتركت على طبيعتها، تركت لله يحميها ويرعاها فبقيت بعيدة عن الحضارة التي لم يصل اليها منها الا «طراطيش». خذ مثلاً التعليم، فالاساتذة الذين كانوا يرسلون الى المناطق النائية كانوا اقل قدرة علمية من الذين يبقون في المدن، علماً أن تكوين وطن متكامل يفترض الاهتمام بالمناطق النائية بنسبة أكبر فتعطيها مثلاً الاساتذة الاقدر لتعويض النقص الذي يعانيه الناس هناك وليكون في المستطاع تفهم الناس اكثر ومساعدتهم اكثر.

تُعامل أطراف البلاد والقرى النائية دائماً معاملة دونية، وبالتالي تنتج هذه الثقافة المشوهة، ومن يحملها لا يحضر معه الكرامة بل الشعور بالنقص الذي يلازمه طوال حياته ويطارده فيحاول التخلص منه بالسعي الى ان يكون شيئاً آخر، عن البيئة التي لم تعد ترضيه او تكفي طموحه، هذه المواضيع طرحتها في قصصي منذ بداياتي لانني أعيشها وأعرف المعاناة فيها.

● تكرار التشابيه من قصة إلى أخرى (نخلة محملة جناها...) تكرار الصفات والاسماء (العيون الزرقاء والخضراء... رضوان، منى، سلمى، مروان، ليا، ريا) هل يرمز الى ناس تستوحين منهم أم أنه مجرد اختيار يتوافق مع ميولك ويأتي عفوياً؟

– أحياناً يكون الاشخاص انفسهم مستمرين في دور آخر. وفي بعض الاوقات أجد أن هذا الاسم يقابل هذه الشخصية ولا إسم آخر غيره. في «الجمر الغافي» كنت سأسمي ليا، ريا، وهو الاسم الذي تكرر في «شجرة الدفلى» و«الاقلاع عكس الزمن»، وقد يتكرر ايضاً. وكان اسم ريا اكثر ملاءمة، لكنني لاحظت أن من سيقرأ أعمالي سيشكل عليه الاسم، بين ريا «شجرة الدفلى» وريا «الجمر الغافي»، صحفته قليلاً وأبقيته من المرحلة الزمنية نفسها، لأن للاسم مدلولاً زمنياً، هناك اسماء غالباً ما كانت تطلق في مراحل معينة، وهذه اكررها بحسب الوقت الذي يطلق فيه الاسم. مثلاً اسم انجلينا يدل على التأثر بالثقافة الروسية في أواخر القرن الماضي، ونفوج اسم عتيق جداً. الاسماء الفرنسية أتت مع الانتداب ودخلت الضيعة، ثم لاسم رمزي او مهى او منى وهي أسماء من جيل الذين عادوا الى الاسماء العربية بحيويتها. فالاسماء ترمز الى مرحلة زمنية معينة وتعبر عن مواصفاتها.

اما تكرار الاوصاف فلأنني اتصور الشخص قبل ان أكتب عنه، فهو موجود وجاهز ومرسوم في ذهني.

س– ثم تضيفين اليه الاسم؟

– يأتي مع الاسم. أحياناً كثيرة حين أكتب اضع الاسم، ثم استدرك انني يجب ان اغيره، لانهم سيعرفونه من اسمه، فيكون تغييره ضروريا ثم ان الاسم يحكمني احياناً، لأنه يكون مطابقاً للمسمى، وفي كثير من قصصي ابقي الاسم معي وأنا اكتب القصة، كي استطيع ان اكتبها، لانني اذا «نزعت» الاسم كانني «نزعت» تعويذة وبعد ذلك اغيرها.

● هذه الاسماء واقعية وموجودة؟

– فيها الكثير من الواقع.. لكن ما هو الواقع؟

● أي انها تعبر عن اشخاص معينين؟

– اكيد موجودة، وليست مفبركة، «نفوج» موجودة ويسمونها نفجة. وبراكس وانجلينا ايضاً.

● واسماء مثل شاهين البيري، ولقب شيخ المعمرين ومرج بو يوسف، تعبر هذه عن اشخاص في مرحلة معينة؟

– اكيد هؤلاء موجودون، يتذكرهم العجائز، وهم من مواليد منتصف القرن التاسع عشر فما بعد.

● هناك قصة الاعجوبة تتكرر بحذافيرها في «الاقلاع عكس الزمن» مع الخال راجي الهارب من سفربرلك، فهل هذا مقصود ولماذا الاعادة؟

– كتبتها قصة قصيرة لأسجل الحدث في حياة راجي. لكن عندما اصبح راجي شخصية في «الاقلاع عكس الزمن» استعرته ليمثل هذا الدور الذي مثله في الاقلاع كخال لريا، هي أهم قصة تربطه بماضيه وبالعيلة. في القرية لا ينسون قصة النذر وقصة شفائها بالاعجوبة التي صارت. فكان ضرورياً بعدما استعرت راجي مجدداً أن اذكر هذه القصة في حياته، فمنها بدأت حياته الجديدة. كل العائلة تؤمن بذلك، وليس هذا غريباً في مجتمعنا، وهي تتكرر، لأن لكل عائلة قصة تذكرها في هذا المجال. وكتبتها لتأكيد التعلق بالايمان من دون تساؤل، لا سيما عند العجائز والناس البسطاء القدامى. ايمانهم كان الايمان العتيق الذي لم يعد موجوداً حتى عند من نعتقد انهم مؤمنون، ولم يحصل لهم القلق او الشك. تكرار الحدث لتكرار فعل الايمان الذي كان راسخاً في تلك العقلية وذلك الوجود الانساني.

● في «الجمر الغافي» يلاحظ المرء انك تدخلين في شريط الذكريات، لكن بتقنية جديدة تعتمد على تيار الوعي والمونولوغ، بينما في الروايات السابقة كان الاسلوب سردياً، فهل هذا بتأثير قراءة الادب الغربي؟

– دائماً كنت أقرأ الادبين الغربي والشرقي، وطبعاً تأثرنا كثيراً بالرواية الغربية والشرقية وتأثرت تحديداً بالادب الروسي المترجم والادب المعاصر الانكليزي او الاميركي او الفرنسي المترجم الى الانكليزية او العربية.

● عندما قرأت فرجينيا وولف، احسست بأن الكاتبة هي أنا، ما كنت بدأت أكتب الرواية لكنني تعاطفت مع أسلوبها. وقلت هذا هو الاسلوب الذي سأعتمده في كتابتي. وأنا من سيكتب هنا وليست مي. أحببت اسلوبها كثيراً على رغم انه ليس سهلاً أن تحب روايات فيرجينيا وولف. لكن قد يكون هناك شيء ضائع او مفقود تبحث عنه الى أن تضع اصبعك عليه، فقد وجدته. اتذكر انني بدأت قراءاتي في الرواية بفرجينيا وجيمس جويس فلحببتها اكثر منه، لأنني وجدت فيها عفوية اكثر، فموضوعها هو الذي يجرب اما هي فتروي.

في بداياتي كتبت كتابات وجدانية من تيار اللاوعي في الخمسينات باسترسال لا واع، ولم يكن لدي هدف روائي، بل كنت اكون نفسي. لكن اشير الى ان الاسلوب مهم جداً والكاتب يتأثر بالآخر، بقراءته، بقدر ما يحس بالتشابه او الحاجة الى هذا التيار او النوعية من الكتابة.

عندما بدأت كتابة «طيور ايلول» رأى كثيرون قرباً بيني وبين جبران خليل جبران. طبعاً، قرأته، لكنني لا أجد شبهاً به ولا شيء يجمعنا، لا في الاسلوب ولا اللغة.

● لكن، في حال الرفض...

– أكيد، في حال الرفض، لكن اعجبت بجبران في تمرده، فوجدته مثلي، فكأنه يؤكد انني على حق وصواب، فهناك من يفعل مثلك فترتاح وتتشجع. هؤلاء هم الاساتذة الابعدون الذين تتلمذت عليهم، خارج اطار الاساتذة المباشرين.

باكراً تفتح وعيي على تيار الوعي فاحسست بانني يجب أن اكتب به، لكن من خلال تجربة الكاتب الاكتسابية، ومن خلال قراءة الآخرين يكون في طور بلورة نفسه، فاذا لم يفعل ذلك لتتكون شخصيته الخاصة لا يكون قد نجح. ليس في اعمالي ما يشبه كتابات فيرجينيا وولف او جبران او شتاينبك، لكنني اعترف انني في بداياتي أحببت كتاباً من هذا النوع أكثر ممن يعتمدون الاسلوب البسيط المباشر.

● اذا اخترت قصة واقعية لتبني عليها روايتك أتلتزمين خاتمتها الواقعية أم تغيرينها لتتناسب مع موقفك وفكرتك الروائية؟

– الواقع عندي دائماً هو الواقع الذي عشته، كما تعبر الموضوعية او الواقع من خلال فكري ونظرتي وتجربتي، وليس الواقع الخارجي، فوصفي للقرية التي اتكلم عنها «جورة السنديان» هو اضفاء لنفسيتي عليها. (مترجمة دنماركية ارسلت رسالة تقول لي فيها، انا مشتاقة أن آتي الى لبنان لازور قرية رضوان ابو يوسف، فقلت في نفسي: اي ورطة تورطت؟ ماذا سترى فيها غير بيتين وتنور كأي قرية لبنانية).

العمل الفني يضفي ما هو غير موجود على الواقع، لكنه في الوقت نفسه واقع الكاتب كما يراه او يعبر عنه.

● اتصور أنك تستندين الى واقع.. هل تلتزمين نهاية الحدث كما هو؟

– لا، حتى في مسار الرواية التزم المسار الفني.

● في ما يتعلق بالمسار الفني أتهم ذلك، لكنني أتحدث عن الخاتمة.

– في الخاتمة التزم ضميرياً وشعورياً ما يريحني وليس ما حصل في الحقيقة.

● لكن في رواية «الاقلاع عكس الزمن» التزمت الصورة الواقعية للخاتمة.

– قصدت التزامها للظرف الذي كنا فيه، ولشراسة الواقع. من اجل هذا الواقع كتبت الرواية. وكما قلت من اجل هذه الخاتمة، لأنها شهادة على أمر مهم جداً ويجب الاّ نتجاهله. انها شهادة على حوادث فظيعة ورهيبة تعرض لها أبرياء لا علاقة لهم بالحرب او بالسياسة او بالشراسة التي حدثت، فكانوا هم الضحية. لكنني التزمت حتى آخر حرف مع شخصية رضوان ابو يوسف، ما قاله اولاده عنه بعد موته، انه لو اعطي ان ينطق لقال لهم: أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون. هذا هو رضوان ابو يوسف.

حتى شكل الاعجوبة الذي قصصته في رضوان ابو يوسف وهو ينضح عرقاً، تعبر عن طيبته، الدابة رأته كانه لم يمت، هذا جسم انسان حي، بكل معنى الكلمة، قصدت الى القول انه يموت هذا الرجل كانت الحياة، لأنه اعطانا مثلاً في حب الارض والوطن اكثر من المواعظ و«الكلام بلا طعمة» والدعايات. هذا هو الفلاح الحقيقي الذي لا تستطيع ان تعلمه حب الارض. لا تستطيع ان تفصل الارض عن جلد الفلاحين في الجنوب، ثم يأتي من يدعي انه يريد ان يعلمهم حب الارض، جلدهم والتراب واحد. هذا ما شهدته في رضوان ابو يوسف الذي ترك كل شيء للشهادة.

● كنت تعبرين عن ارتباط هؤلاء الناس بأرضهم؟

– هذا حقيقي وليس فنياً، وانما تعلمته عن المرحوم أبي، عندما ذهبت الى كندا اتصل اخوتي بي الى نيويورك وقالوا لي، مري بنا وخذي أهلنا لأنهم ما عادوا يريدون البقاء. وحين وصلت قالوا: «بينا (ابينا) صرلوا ثلاثة أشهر غالق الشنطة». وضع فيها اغراضه وترك البيجاما وقميصاً وبنطلوناً خارجها لاستعماله الشخصي. رمزياً سافر قبل ثلاثة أشهر من موعد سفره. وحين اخذته في نزهة في المدينة الارضية في مونتريال، صار كلما وصل الى مكان جلس على كرسي، ليس من التعب انما من الملل، فيما نسترضيه لرؤية معالم المدينة وعظمتها فيجيب «الله يخلي البلاد لاصحابها»، لا يريد سوى أن يعود.

لقد رسم لي مسار رواية مختلفة لانه مختلف، لانه يحفظ براءة الانسان الفلاح البسيط الذي لم يتغرب عن نفسه.

● الى اي مدى تفترضين ان الامثال الشعبية تعبر عن الواقع وتعكس حالة المرأة او المجتمع؟

– الامثال مرتبطة بزمان معين، ولأن الزمن لا يتغير في المجتمع التقليدي تجدها تعكس الواقع حتى في الحاضر، قيلت في المرأة منذ مئات السنين، لكن لأن وضع المرأة لم يتغير منذ مئات السنين ينطبق عليها.

● أتعتقدين ان هناك امثالاً تموت مع الزمن ام هي حية دائماً؟

– يجوز انه لا يعود ينطبق. وفي الامثال تناقضات لكل مثل ضده، لأنها كانت تعبر عن حالة، هو متحرك وحي وسار، لأن المجتمع تقليدي استمرت.

لا أعتقد أن المثل يموت لأنه يتحدث عن الانسان والطبيعة البشرية تبقى كما هي، هناك ما هو ثابت وغير متغير فيه. لا أعلم إذا كان يتحول الى ذئب كما رأينا في السينما، الانسان هو هو اينما كان ووجد.

● لو افترضنا، ايمكن القول ان هذا الجمع من الامثال والعبارات الشعبية والالفاظ القروية والتراث والحكم والاقوال يدخلك عالم القصة الشعبية؟

– لا اتصور أنني دخلت عالم القصة الشعبية، بل انني اسير في خطي الروائي، وقد ادخلت الجديد فيه، باسلوبي وليس بأسلوب القصة الشعبية. بنية الرواية وخطابها ولغتها ما عدا استعارات الامثال.

● عادة يحدث انفصال عند الانسان عندما ينتقل من مجتمع الى مجتمع آخر، اما أنت فعشت القرية وأنت موجودة في المدينة، استمرت القرية تتبلور وتتعايش في الكتابة، فهل كانت عملية مصالحة مع الذات، مقابل عملية الانفصال الفعلية التي حدثت؟

– ربما في اللاوعي هي مصالحة مع الذات، ولكن المكان الذي يتغير ويرفضنا بتغيره، هو غير المكان المغروس في ذاتي. وهو كل ذكريات الطفولة وكل الترسبات والتجارب الحميمة التي عشتها في هذا المكان الذي انتهى. صار هناك كيان آخر، وتحول هو الى داخلي وأخذ يخرج مع مرور الزمن، خصوصاً في قصصي الاخيرة كـ «سوق الخان» و«ذاهبة الى بيروت» و«صندوق الفرجة» التي عدت فيها عودة دقيقة وحميمة. فلو ذهب قارئي الى قريتي الحقيقية لما وجد الصور التي صورتها، فمن أين جاءت؟ من خزان الطفولة وذكرياتها. وكيف للطفولة أن تخزّن التجارب وصور الحياة الماضية! ما أصفه مختلف ومنفصل عن عالم الواقع الآن، ربما كانت المصالحة مع الذات او لحاجة الانسان كلما تقدم في الزمن ان يعود ليتصالح مع بداياته فكلما ابتعدت خطاك عن الدعسة الاولى في الوجود كبر الحنين اكثر للعودة الى المكان الاول. هذه امور غريبة عند الناس، البعض لا يفكر فيها وبعض الكتاب يصورونها في اعمالهم، كانهم يريدون التخلص منها او ليتصالحوا مع الواقع.

● لكنك تتعايشين معها. كان يمكن ان تخرجي برواية وتنتهي وتبدأين حالة جديدة، اما أنت فمستمرة في التعايش معها منذ سنوات.

– ربما تعود الاسباب الى التقدم الذي يصدمنا، فنسترجع الماضي، ليس كانكفاء نحوه، فانا لا ادعو الى العودة الى الماضي، حتى المحافظة على التقاليد تعني المحافظة على الجيد منها والتخلي عن البالي. لكن ربما الصدمات في حياتنا «التقدمية» التي شئناها تقدماً، تجعلنا ننكفىء ونعود الى مكان الراحة، حيث يمكن ان «نقيّل» في واحة تريحنا نفسياً.

لكنني أشعر، أنني على رغم كل ما كتبت، لم افِ المكان الاول حقه، ولم اقل حتى الآن كل شيء.

● نلاحظ ان الموضوع السياسي غائب عن انتاجك الادبي، ألم تكن لك علاقة بالاحزاب والسياسة، ألا تنتمين الى فكر سياسي ما؟

– لم تكن لي علاقة بالاحزاب السياسية، ولا مرة، وكان هذا عن وعي. كانت هناك فرص تدعوني الى دخول حزب ما، ولم أفعل. عندما نزلت الى بيروت ودخلت الجامعة وعملت في الصحافة، عشت في جو رفاق واصحاب ينتمون الى أحزاب، لكنني باكراً وعيت انني ككاتبة ولأحافظ على استقلالية فكري ورأيي، امتنعت عن دخول أي حزب يحدني بقوانينه وسلوكه، هذا هو السبب الاساسي، الذي منعني من دخول الاحزاب.

ولم أتعاط السياسة، فانا لست من بيت سياسي أو خلفية سياسية وليس لدي الوعي السياسي الذي تفرضه التربية في بيت سياسي او في المدينة. تربيت في قرية هموم الناس فيها هي هموم معيشية موسمية واجتماعية، وهي التي غلبت على حياتي وتفكيري لذلك بقيت السياسة بعيدة عني فلم أطمح اليها ولا الى تفريعاتها، واعتبرت انني استطيع من خلال قلمي والكتابة عن الناس الذين اعايشهم ولا علاقة لهم بالسياسة، أن أخدم مجتمعي.

إنما إذا جردت أعمالي فالسياسة ليست غائبة نهائياً، لأن في الضيعة سياسة الناطور والمختار وتدخل السياسة بحياة الناس البسطاء وكيف يفهمونها، وهي معالجة في انتاجي، وليست مغيبة كما تفترض. انما عملياً لم أشتغل بالسياسة فبقيت بعيدة عن كتابتي لانني لم انخرط فيها، بل ملت الى المواضيع الفكرية، كالحرية، حرية الانسان والمرأة في مجتمعنا. شغلني وضع المرأة، ليس لانها بعيدة عن السياسة فحسب، بل لأن المجتمع يقمعها ويحدها بحدود معينة، وتمثلت ثورتي هنا.

وانا اتساءل: هل السياسة هي التوزير والتمثيل النيابي فقط؟ هي متداخلة في حياتنا ومجبولة جبلاً، وانا حين استعمل لغة اهل القرية اجد فيها الكثير من السياسة والديبلوماسية، فالسياسة ليست العمل السياسي المباشر او الحزبي او النضال في الادب الملتزم سياسياً.

● أتيت الى المدينة في مرحلة ما وكان الجدل السياسي من أبرز مظاهر الجامعات والشارع في تلك الفترة، ألم يدفعك ذلك الى الاطلاع على الفكر موضع الجدل والخوض فيه؟

– طبعاً اطلعت على الفكر السياسي، كنت واعية، لكنني كنت حذرة من الدخول في اطارات سياسية معينة. ولا اريد ان أحدد نفسي. يمكن حب الحرية هو الحرية الغريزية التي عند الفلاح. وكل انسان ريفي لا حدود لنفسه وفكره ووضعه. بالتأكيد كانت هناك تفاعلات خصوصاً انني عملت في الصحافة، في مجلة «الصياد» التي كانت ملتزمة سياسياً وكنت متعاطفة مع التيار العروبي، والاحزاب التي تدافع عن الانسان وكرامته وحريته، لكنني لم انتسب الى حزب.

لماذا اكتب عن السياسة ما دمت أكتب عن الانسان؟

● لم تنتسبي الى حزب، لكن ما نوع الفكر السياسي الذي قرأته او اجتنبته؟

– قرأت للجميع، انسجاماً مع موقفي في الاطلاع وعدم الانخراط، لم أقرأ كثيراً للاحزاب السياسية والكتب العقائدية، لكن اصدار الكتب والاطلاع على المجلات في فترة غليان سياسي، كنا نتنفس السياسة وبذلك تعرضنا لكل التيارات السياسية.

● أثرت نقطة مهمة، عشت في المدينة ٤٠ سنة، وحتى الآن لم تكتبي شيئاً عنها الاّ قصصاً قصيرة تتحدث عن علاقات نسائية فيها.

– كأنني أشعر انني لم أستكمل بعد الخلفيات التي أتيت منها، الاصوات التي كانت مخنوقة لا أحد يسمعها. ولعله السبب نفسه انني ما زلت أعود الى جذوري حتى أكثر من البدايات. وهذا ما ظهر في روايتي «الجمر الغافي».

وانا بنفسي اتساءل كيف كتبت هذه الرواية في التسعينات علماً أنني تركت القرية في الخمسينات (١٩٥٣). ٤٠ سنة بعد ترك قريتي في «طيور ايلول» اكتب «الجمر الغافي» فكانني تركت ضيعتي منذ اسبوع. واتعجب كيف أتذكر بعض الاشياء كلغة ونسق حياة. لعل هذا هو عالمي، ولكل كاتب عالمه، وأنا كالطفل الذي تتسع دائرة اطلاعه على العالم كلما تقدم في الزمن. وأنا لم ازل في دائرتي القروية وعالمي لانني لم أستكملها، فهي أساس حياتنا.

جذور اللبنانيين ما زالت موجودة في القرية. ونحن ما زلنا في قرية كبيرة، وأنا لا اريد ان افلسف الموضوع، اقول ما اشعر به واحس، وما زلت لم أستكمل هذه الدائرة، ولم ادخل المدينة بالزخم الذي يكتب فيه البعض، اضافة الى ذلك انا كاتبة، اي إمرأة، فالمرأة اللبنانية لم تتعاط السياسة ولم تتعارك فيها ولم تعرفها. أنا وعيت والمرأة لا تصوت في الانتخابات. منذ متى بدأت المرأة تعتبر ان تصويتها يجعل فارقاً حتى تتحمس، لم يدخل ذلك في حياتنا ولم نقتنع بان صوتنا يغير. وبالتالي المرأة ما زالت بعيدة كثيراً عن الحياة السياسية.

● ربما ليس المرأة فحسب، فالرجل بات يعتبر ان صوته لا يغير شيئاً في لبنان.

– كنا نتحمس اولاً، حتى في كتاباتنا، اذ كنا نعتقد اننا بالكتابة نستطيع ان نغير المجتمع نحو الافضل. اولادنا الآن يدينوننا، يقولون الى اين اوصلتمونا؟ ونحن نعتقد اننا كنا نبني مجتمعاً افضل.

«صمت الريح» لراوية راشد

رواية تكشف وطأة العهد الناصري

□ القاهرة – من عبدالعزيز موافي:

■ تستمد الرواية اهميتها من التزاوج بين الواقعة والقيمة: الواقعة الاجتماعية «او التاريخية»، والقيمة الجمالية، وعلى ذلك، فإن تلك الاهمية ترتبط – من جانب – بطبيعة الواقع الذي تعبر عنه، ومن جانب آخر في كيفية التعبير عن هذا الواقع.

قرأت رواية «صمت الريح» لراوية راشد (نشر خاص – القاهرة ١٩٩٥) من باب الفضول، خصوصا بعدما اثير حول روايتها الاولى «هوس البحر»، لكني اعدت قراءتها مرة ثانية من باب الاستمتاع هذه المرة، ولقد نتجت متعة القراءة عن «نوعية الواقع» الذي تناولته الرواية، وهو واقع – ربما – لم يعالج في الرواية المصرية من قبل، وهذا ما يعطي لتلك الرواية مذاقاً خاصاً، فالرواية تدور داخل كواليس السلطة الناصرية، وتعبر عن ذلك العالم الخفي، الذي كانت تحكمه لعبة التوازنات والإزاحة في عالم السياسة. كما نتجت المتعة – ايضا – عن «كيفية التعبير» عن هذا الواقع، عبر لعبة الترميز، اي تحويل الشخوص – داخل الرواية – إلى رموز تنسحب على الواقع الخارجي. ومما زاد من طاقة الرواية من الناحية التعبيرية، تلك الحساسية في تكثيف لغة السرد بما يفوق الوظيفة الاتصالية، حيث بدت اللغة، في أحيان كثيرة، وكأنها تطمح لتفجير وظيفتها الايجابية.

إن رواية «صمت الريح»، تتناول العلاقات العرضية التي كانت تربط الضباط من الصف الثاني او الثالث لثورة تموز (يوليو)، ببعضهم البعض. ولاضفاء قيمة الصدق الفني على الاحداث، فإن صوت الراوي الداخلي تتبناه ابنة احد هؤلاء الضباط، ويبتدئ زمن الحدث بدخول والدها إلى أحد المستشفيات كحالة حرجة، ويكون توقيت دخوله المستشفى ذا دلالة خاصة، فبينما كان توفيق ابوزيد، احد رموز العهد الناصري طريحاً على فراش الموت، كان انور السادات، اهم الرموز الباقية لهذا العهد، قد مات بالفعل في مستشفى اخر.

اما الزمن الروائي فيمتد – بطريقة الفلاش باك – من بداية الاربعينات، وحتى اوائل الثمانينات. ان عملية الاستدعاء الزمني، كانت تتم من داخل ذهن البطلة، في محاولتها العثور على حقيقة وجودها، بين ركام الزيف السياسي، اضافة إلى منكرات الاب، التي كانت تملأ الثقوب السوداء داخل تلك الذاكرة، ومن خلال هذا الاستدعاء كانت شخوص الرواية تتحول إلى رموز زمنية.

ولعل حركة الجدل بين مختلف الازمنة «الماضي – الحاضر – المستقبل»، كانت تشكل المحور الاساسي الذي يتمركز في بؤرة الحدث الروائي «ويجعتني الحياة» بخيباتها المتلاحقة، وسط هؤلاء الذين اتوا بقفزة واحدة على الماضي السحيق، ليصنعوا مستقبلاً من دون ان يدروا ان ما يفعلونه قد تحول في لحظة إلى ماض مؤلم.

والصراع بين الازمنة في رواية «صمت الريح»، يتنازل عن تجريده ليصل إلى درجة من التجسيد عبر الشخصيات، فبطلة الرواية، التي لم يتردد اسمها سوى مرة واحدة طوال الرواية، كدليل على غيابها داخل الزمن الحاضر، حين تتزوج في السادسة عشرة من رجل يكبرها بخمس عشرة سنة، فهذا الزواج طبقا للعلاقة بين الازمنة هو محاولة لدمج المستقبل «ناهد» في الحاضر «طارق دياب» محاولة محكوم عليها بالفشل، لذلك تفشل الزيجة مبكرا، لتنافر العناصر الزمنية التي شكلتها: «ثلاث سنوات ضاعت من عمري مع رجل يكبرني بخمسة عشر عاما ما تزال جرائمه عالقة بدمي».

وعلى الرغم من ان زواج البطلة التالي كان من ادهم الذي يقاربها في السن مما ينفي فكرة التنافر الزمني بينهما، إلا انه كتب لتلك العلاقة ان تفشل بدورها، لانه حين تم ذلك، كانت ناهد صارت غير كفء للحياة، لانها فقدت الثقة – مسبقا – بتلك الحياة، بتأثير من ابيها: «هناك لحظة واحدة، يمكنك ان تثقي فيها بالحياة، هي اللحظة التي لا تعرفين فيها مقدار الشر المحيط بك». لقد دمرتها لعبة السياسة التي لم تكن ابدا طرفاً فيها، وكتب عليها ان تظل نتيجة فقدان الثقة بالحياة، مغتربة داخل الزمن، الذي لم تستطع ان تجد لها ادنى مساحة فيه. لذلك يتحول ادهم – المكافئ الزمني لها – إلى مجرد رقم، في سلسلة الازواج، «الذين استقر عليهم جسدي مجرد محطة سفر لم تتجاوز العامين».

واذا كان الاب كرمز زمني للثورة قد عذب الماضي السابق عليه، فإنه – ايضا – قام بتعذيب المستقبل حتى قبل ان يتحقق: «تذكرت تلك الآلام المبرحة، التي عانيت منها، عندما علقني يوما كاملا من يدي في سقف الغرفة... كما استقرت فكرة الهروب من عالمه مئات المرات». وكان فكرة العنف كانت صفة لازمة لهؤلاء الثوار اكثر منها ظاهرة عارضة، لذلك تتأكد علاقة التناقض بين الحاضر الذي سرعان ما يصبح ماضيا، وبين المستقبل الذي لم يتحقق كحاضر ابداً، بل يتحول إلى مشروع لماض مقبل، فإذا كان على شخصيات الرواية ان تستعيد الماضي فمن المؤكد ان الرواية تؤكد على انه من المستحيل على تلك الشخصيات ان تتمكن من استدعاء المستقبل: «لقد فكرت في انه قد مرت عشرة ايام على اغتيال السادات وان الجميع يقفون مثلي حداداً على الايام الماضية ينتظرون غداً لا يعرفون ملامحه او ما يحمله لهم من اخطاء جديدة».

ولعل ما يؤكد حقيقة الاغتراب داخل الزمن، انه حين تفشل العلاقة بين ناهد وطارق دياب الذي يكبرها، ثم تفشل مرة اخرى مع ادهم المكافىء الزمني لها، فإنها ربما بالقصور الذاتي للحركة داخل الزمن، تفشل ايضا مع مازن الذي يصغرها – هذه المرة – بعشرة أعوام:

«– انا امرأة معذبة، لماذا تلاحقني؟

– اعشق الفشل معك».

وهكذا تظل البطلة تعاني من اغترابها داخل الزمن، كما تظل علاقات الجوار بين الوحدات الزمنية «الماضي – الحاضر – المستقبل» التي ترمز لها الشخصيات، علاقات تشابه اكثر منها تناقض، حيث تتجه تلك العلاقات بكل الازمنة باتجاه الماضي. ومن هنا، تبدو شخصيات «صمت الريح»، وهي تستعيد ماضيها بكل تفاصيله، اسيرة لهذا الماضي، الذي يتحول إلى ماض ميثولوجي، حين يصبح زمنا مثاليا ومطلقا ولا يجري عليه التاريخ. لذلك فإن العلاقات الإنسانية داخل الحاضر او المستقبل عادة ما يكون مصيرها الفشل، لا لشيء إلا لمجرد تطابقها مع فشلها في الماضي، وهكذا، فإن الاب – كرمز للماضي – كان يرقد في سكون «يبحث عن موت بسيط يعتذر به عن كل ما فعله بالحياة»، او بمعنى آخر، يعتذر عن كل ما فعله بالازمنة اللاحقة، التي لم تكن الشخصيات الاخرى، سوى شاهد تاريخي عليها، وهذا ما يدفع بإيهاب احد الضحايا الزمنية للماضي ان يعترف: «انا آخر شخص يحتاج إليه احد».

إن تعبير «صمت الريح»، الذي اتخذته الكاتبة كعنوان للرواية إنما يشير إلى ذلك الصمت الأبدي، الذي اكتنف الماضي. وإذا كان الماضي هو الريح، فإن الحاضر او المستقبل ليسا اكثر من أوراق خريف ذابلة.

بحار الجراح

أمين البرت الريحاني *

التقيك فوق شفافية الماء
لأستريح على أسارير
وجهك،
التقي زبد الموجة العاتية
لتتكشف ملامح ابتسامة
طفولية.
أصبحُ على تعاريج الشاطئ
الصخري
علّني أصادف وسع عينيك،
أجالس الحجارة المبتلة
أسألها كيف احتضنتك
بين القشرة الصخرية
وملمسها المبتل من الدمعة
البحرية
ودموع الأعين المجمدة في
الفضاء.

●●●

أبحثُ عنكِ بين الموجة
وثناياها
أبحثُ عنك بين الزبد والماء
بين تدفق المياه والمياه
الساكنة
بين أصداء البحر الصاخب
وسكون البحر الذي يغفو
على وسادة الآفاق الأزلية.
أبحث عنك بين جمهرة
الصخور الداكنة،
التي نادتك
فأسرعت الى تلبية النداء
أبحثُ عنكِ بين رقص
الأعشاب البحرية
ودوائر المياه المتعاظمة بلا
انتهاء
أبحثُ عنك بين قطرة وقطرة،
بين صفحة المياه وصفحة
الرحيل،
أبحثُ عنك في قلب المحار
أبحث في قناع القدر
في قمقم المارد وسط البحار.
أبحثُ عنكِ في الوجوه
الخائفة
أبحث في المقلة الدامعة
في طواحين الهواء على
الشواطئ الكئيبة.
أبحثُ عنكِ في انعكاس
الشموس
فوق بياض المتوسط
فوق بياض النفوس.
أبحثُ عنكِ في آخر المدرج
الصخري
الهابط من قمة مخيم الآلام
الى قعر ساحة الفناء
الى محطة المغيب ولحظة
الاختفاء.

●●●

أبحثُ عنك في كهوف التاريخ
فوق الماء وتحت الماء
أبحثُ عنكِ في القرابين
الإلهية
قبل كل الأزمنة وبعد كل
الأزمنة،
أبحثُ عنك
بين الشوقِ والابتهال،
بين الحنين والجراح،
بين الأنين وظل الصراخ.
أبحثُ عنك
قبل هزيع الفجر الأول
وبعد كل رحيل.
أبحثُ عنكِ في بقايا المرايا
وفي صمت الصور.
أبحث في كل الثنايا
وفي وجوه البشر.
أبحثُ عنكِ في رقصة
الأمواج،
في توقف الزمن،
في انكسار الضوء.
أبحثُ عنكِ في «النافذة
الصخرية»،
في «وشم الشجر»،
في ماء الحجر.
أبحثُ عنك في الآفاق اللزجة
في الأعماق المقدسة
في «عطش المفردات»،
أبحثُ عنك في الفرح الآتي،
في أشكال الكائنات.
أبحثُ عنكِ في موسيقى
الألوان،
في ألوان الكلمات،
في كلمات الأساطير،
في كل جناح يطير.
أبحثُ عنك في «زهرة المدائن»
في رياح الصخور البحرية
في الرمال المتناثرة فوق
الشواطئ:
شواطئ النفوس المتكسرة.

●●●

أبحثُ عنكِ في الزمن
المتوقف،
في الأنهار المتجمدة
في طيات الدفاتر
وأوراق الكآبة.
أبحثُ عنك ما بين السطور
أبحثُ في بحيرات البكاء
ودهاليز الفضاء
ودوائر الطبشور.
أبحثُ عنكِ في ألحان
السعادة
في أنغام الكبرياء
أبحثُ في «شبح الأوبرا»
في القصور فوق الرمال.
في الايقاع النحاسي
في النجم السماوي
في خرائط المحال.
أبحثُ عنك في أسرار الطفولة
في صدى الصوت الخافت،
في تعاريج الخفر
وأنوثة تلهو «بأرجوحة القمر».
أبحثُ عنك بين رجع الثواني،
بين ظل الأماني
وغضب الخيبات المريرة.
أبحثُ عنك في الأودية الندية
بين بتلات الزهور،
في الأزمنة القديمة
بين عطر الدهور
وبقايا الأيام الضريرة.
أبحثُ عنك في نبض النقاء،
في تلافيف عروق الدماء،
أبحثُ عنكِ في شحوب
الضياء،
في أوقيانوس الوجع الآتي
في جبين السماء.
أبحثُ عنكِ في صدى
الحناجر
في رحيل كل طائر،
في عودة كل مسافر،
أبحثُ في بحار الجراح
في «رماد المجامر».

●●●

أبحثُ مع صحبك في كل دار
ندور ولا يتعبنا الدوار
أطرق بأيديهم أبواب السماء
أستعير عيونهم
محدقاً في جيوب الفضاء
مستعيداً حلمنا الأول
الذي بنينا أرجاءه
منذ سنوات عشرين
هل تذكرين؟!
وشيدنا قصوره بألوان ربيعية
وأشكال من شموس العالمين
هل تذكرين؟!
وجمعنا مفرداته قطرة قطرة
ورحيقاً رحيقاً
وأضأنا السراج للمسافرين
هل تذكرين؟!
وجعلنا الدنيا قرية من قراك
أينما حللت وتحلين
هل تذكرين؟!
أحطنا حلمنا الأول
بأسوار الرؤى والياسمين،
رسمنا حلمنا الأول
بريشة لا تستكين.
غنينا حلمنا الأول
بإيقاع طفولي ولحن صاخب
لا يلين،
كتبنا حلمنا الأول
بأحرف من ماء ونار وطين
هل تذكرين؟!
لكن... ما عرفت أنك
سوف تنتفضين
كاسرة حدود الزمان والمكان
خارجة من قفص الزمان
والمكان
وأنك سوف تختارين
واحداً من العناصر
وعلى متنه تسافرين...

●●●

أبحثُ عنك الآن
أبحثُ عنكِ غداً وبعد ألف عام
وليلي
عنوان حلمنا الأول
دليلي:
سيرين.

البحرين في ٧ – ١١ أيار (مايو) ١٩٩٥.

* شاعر وناقد واكاديمي لبناني.

العلاقات بين الجزيرة العربية والحبشة قبل الاسلام (٣ من ٣)

أمين توفيق الطيبي *

■ بحلول القرن الاول الميلادي كان المستوطنون من جنوب الجزيرة العربية في الحبشة انصهروا في الشعوب الكوشية المحلية، واقاموا دولة خاصة بهم هي مملكة اكسوم التي ترجع اصولها الى الالف الاول قبل الميلاد حسبما جلب هؤلاء المستوطنون لغتهم وفن بناء المنازل من الحجر والقراءة والكتابة والزراعة الى المنطقة. وتوحي الشواهد بانه تم تاسيس مدن جديدة، من بينها اكسوم التي اصبحت – بفضل موقعها ووفرة مياهها وتوافر الاراضي الزراعية من حولها – اهم هذه المدن، ومقراً لمملكة اكسوم التي ازدهرت الى ظهور الاسلام في اوائل القرن السابع الميلادي. وتتميز هذه الفترة الاكسومية من تاريخ الحبشة بحدوث عدد من التغييرات المهمة في أساليب المعمار، وفي انماط صناعة الفخار والادوات المعدنية، وبظهور عملة في القرن الثالث الميلادي. وازداد رخاء اكسوم بفضل ازدياد نشاطها التجاري مع الداخل، وفي منطقة البحر الاحمر، ومع بلدان شرقي البحر المتوسط. وكان منفذ هذه التجارة ميناء أدوليس Adulis، وكانت في القرن الاول الميلادي الميناء الرئيسي على الساحل الجنوبي الغربي للبحر الاحمر لتصدير العاج من الداخل.

ويذكر الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد (ت. في حدود ٥٦٤م) مركباً عدولياً (او عدولياً) في احد ابيات معلقته إذ يقول:

كان حدوج المالكية غدوة
خلايا سفين بالنواصف من دد
عدولية او من سفين ابن يامن
يجور بها الملاح طوراً ويهتدي

فإذا كان الشاعر يعني سفينة من عدولي Adulis، فذلك دليل على وصول مراكب عدولي في اسفارها الى مياه الخليج العربي، وكان شاعر الحيرة (وقد ولد في البحرين) عرفها معرفة جيدة.(١٠)

ان المصدر الرئيسي لمعلوماتنا عن اكسوم وتجارتها في القرن الاول الميلادي كتاب Periplus of the Erythraean Sea «دليل البحر الاحمر» وهو بمثابة دليل او مرشد تجاري وضعه في اواخر القرن الاول الميلادي تاجر يوناني من الاسكندرية مجهول الاسم، وفيه ذكر موانئ سواحل البحر الاحمر والجزيرة العربية، والمسافات بينها، وصادراتها ووارداتها. يقول صاحب Periplus ان ادوليس قرية متوسطة الحجم، وعلى بعد ثلاث مراحل منها تقع قولوي Coloe وهي اول سوق للعاج، ومن قولوي الى مدينة الشعب المسمى اكسوميين خمس مراحل. ويجلب الى اكسوم كل العاج من البلاد الواقعة وراء نهر النيل، وينقل منها الى ادوليس. ويرى الباحث الالماني جليسر ان قولوي تحريف لاسمها العربي «قلعة»، وكانت المستوطنة الرئيسية بعد اكسوم، لاعتدال مناخها، بخلاف ادوليس ذات المناخ شديد الحرارة. وما زالت اكسوم وادوليس تحتفظان باسميهما. وقد خلت ادوليس من السكان، ولكن الاهالي في القرى المجاورة ما زالوا يشيرون الى اطلالها باسم ازولي.

اكسوم واليمن في القرن الثالث الميلادي

لا بد ان اهل اكسوم – كـامة تجارية – نافسوا منافسة شديدة مصالح سبا، ولعله ضمن هذا الاطار يمكن فهم الدور الذي قاموا به في الصراع بين سبا وحمير. واحد النقوش السبئية من منتصف القرن الثالث الميلادي يذكر كيف ان ملك «حبشان» – واسمه قدارات – عقد تحالفاً مع ملك سبا. وفي عهد ابن هذا الاخير، يظهر قدارات الى جانبه في حملاته ضد ظفار وسحرتان ونجران.

وفي كتاب «الطبوغرافيا المسيحية» من تاليف كوسماس (وهو تاجر من الاسكندرية عاش في النصف الاول من القرن السادس الميلادي)، اورد كوسماس نصي نقشين كلف بنسخهما عند زيارته لادوليس، احدهما يتناول احداثاً في عهد بطليموس الثالث (القرن الثالث الميلادي)، والثاني يسرد فيه احد ملوك اكسوم أخبار حملاته في اقليم تجري Tigrai واخضاعه قبائل الدناقل (عفر) ووصوله الى مضيق باب المندب.

ويذكر صاحب النقش انه اخضع في الشمال قبائل البجة، وامر ببناء طريق من مملكته الى مصر. كما يذكر انه عبر البحر الاحمر واخضع قبائل عربية في الحجاز، واجبر ملوكها على اداء الجزية له وعلى تامين الطرق التجارية البرية والبحرية. ويختم بقوله: «من بين الملوك الذين سبقوني، فاني الاول والوحيد الذي اخضع كل هذه الشعوب المجاورة لامبراطوريتي، شرقاً حتى بلاد اللبان (الصومال؟)، وغرباً حتى بلاد اليوبيا (بلاد النوبة). ولما وطدت السلام في الاراضي الخاضعة لي جئت الى ادوليس لتقديم القرابين للآلهة».

وبالنظر الى اهمية هذا النقش، لا سيما الفقرات عن حملات ملك اكسوم الى الحجاز واليمن، فسنتناوله بشيء من التفصيل، خصوصاً الابحاث الاخيرة عن فحواه، والتي توحي بان التفاصيل الجغرافية الواردة في النقش تدل على ان الملك صاحب النقش كان يحكم في حمير بجنوب الجزيرة العربية لا في اكسوم. فإذا صح ذلك، كان معناه انه تم فتح عربي جديد للحبشة ادى الى قيام اسرة مالكة جديدة في اكسوم من اصل عربي، وقد يكون ذلك السبب في النهضة التي شهدتها اكسوم في القرنين السابقين لظهور الاسلام.

يقول كوسماس: «عندما كنت في هذه البلاد قبل ٢٥ سنة في بداية حكم الامبراطور البيزنطي جستينوس الاول (حكم ٥١٨ – ٥٢٧ م)، كتب ملك الاكسوميين اليسبان – وكان يعد حملة ضد مملكة حمير – الى والي ادولي Adule، يامره بنسخ النقوش على عرش بطليموس، وعلى اللوحة الملحقة به، وارسالها اليه. فطلب الوالي – واسمه عباس – مني ومن تاجر آخر اسمه ميناس القيام بعملية النسخ».

وفي النقش على العرش الرخامي، يذكر الملك حروبه ضد شعوب عدة قريبة من اكسوم وبعيدة عنها، واخضاعه لها. ثم ينتقل فجاة للحديث عن حملة في الجزيرة العربية فيقول: «ثم ارسلت جيشاً واسطولاً ضد الأعراب Arabites، وكندة على الجانب الآخر من البحر الاحمر. وبعد ان اخضعت ملكيهما فرضت عليهما اداء الجزية، واخذت منهما عهداً بحفظ السلام براً وبحراً. وهكذا اخضعت الساحل من الحوراء الى سبا. واني الاول والوحيد الذي قمت بهذه الفتوح من بين ملوك امتي. ولتوفيقي هذا، اقدم امتناني لالهي العظيم محرم الذي انجبني والذي اخضعت – بفضل عونه – كافة الامم المجاورة لبلادي، شرقاً الى بلاد اللبان، وغرباً الى اثيوبيا. ثم جئت الى ادوليس وقدمت القرابين للإلهة، وابتهلت الى اله البحر بالرفق براكبي البحار. وهنا (في ادوليس) جمعت كافة جيوشي ونصبت هذا العرش في هذا الموضع، وكرسته للاله محرم». ومن الجدير بالذكر ان ملك اكسوم، صاحب النقش، اختار ادوليس لاقامة عرشه وتقديم قرابينه، مما يدل على اهتمامه بشؤون البحر، ويبدو ان اهتمامه كان منصباً على الجزيرة العربية اكثر من دواخل القارة الافريقية.

ان بعض الاسماء الواردة في النقش حددت مواقعها، مما يمكن من معرفة مدى واتجاه حملات هذا الفاتح المجهول الاسم. ومن بين الجماعات التي اخضعها الاجعازيان، من ذرية المهاجرين من اليمن الذين قاموا منذ القرن الخامس قبل الميلاد بدور مهم في تكوين الثقافة والحضارة القوميتين للحبشة القديمة. وقد خلد اسمهم بلغة الجعز، وهي اللغة الكلاسيكية للحبشة.

وبعد ان يوجز الملك صاحب النقش فتوحاته في افريقيا، يتبدل المشهد فجاة الى الجانب الآخر من البحر الاحمر والى الحديث عن عمليات برية وبحرية ضد الاعراب وكندة لما سببته من متاعب، وتقع ديارها بين الحوراء – على ساحل الجزيرة العربية الشمالي على البحر الأحمر قريباً من ينبع – وبين بلاد سبا. ان هذا الميناء النبطي كان يقع على راس طريق البخور الرئيسي من اليمن الى الشمال، ومنه كانت تتفرع طرق التجارة عبر البحر الاحمر الى مصر، وبراً الى البتراء عاصمة الانباط والقبيلتان العربيتان المشار اليهما على طريق البخور معروفتان من مصادر اخرى. اما الـ Arabites فهم البدو الأعراب الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم، وكانوا يجوبون الأراضي الواقعة غربي سلسلة الجبال التي تفصل الصحراء عن البحر الأحمر. وأما كندة فهي قبيلة كنانة التي كانت تسكن على الساحل شمال عسير وجنوب الحجاز بين وادي بيش (مقابل جزر فرسان ومصوع) في الجنوب، وينبع في الشمال. كانت القبيلتان تتحكمان بطرق التجارة براً وبحراً بين اليمن والشمال، وبالتالي برخاء اليمن ذاتها.

وخلص الباحث دروز Drewes، في اعادة كتابته لتاريخ الحبشة القديم من خلال النقوش، الى ان هذا الملك المجهول الاسم لا بد وانه قدم من الجزيرة العربية لا من افريقيا. فهو يقول انه وسع اراضيه «شرقاً الى بلاد البخور، وغرباً الى اثيوبيا وساسو». فلا بد لذلك ان مملكته كانت تقع شرقي هذه البلدان، وفي جنوب غربي الجزيرة العربية، ولعلها مملكة حمير في اليمن.

ما هو الاثر الذي تركته هذه الحملة على تاريخ اكسوم؟ هل اعقبها قيام اسرة حاكمة جديدة في اكسوم من اصل عربي، ومن ذرية ملوكها جاء ملوك اكسوم منذ القرن الرابع الميلادي حينما بلغت مملكة اكسوم ذروة قوتها ونفوذها؟ يميل الباحث دروز الى هذا الراي، وهو يرى في الالقاب العربية للملك عيزانا دليلاً لا على فتوح اكسوم في جنوب غرب الجزيرة العربية، بل على ادعاءات موروثة بالسيادة على جنوب الجزيرة. وتؤيد رواية كوسماس بعض الشيء هذا التفسير عند حديثه عن الظروف التي طلب اليه فيها نسخ نقش ادوليس. فملك اكسوم كان يتاهب لغزو حمير. فهل كان في حاجة الى نسخة من نص النقش تاييداً لادعائه السيادة على جنوب الجزيرة العربية؟

ان اعظم ملوك اكسوم هو عيزانا Ezana (حكم ٣٢٠ – ٣٥٠ م). وتتحدث نقوش – وهي باليونانية الجعيز والسبئية – عن حملات شنها من حدود مصر غرباً الى بلاد الصومال شرقاً، وفيها يدعو نفسه «ملك اكسوم وحمير وريدان وسبا وسلحين وساسو وبجة وكاسو، ملك الملوك ابن الاله محرم الذي لا يقهر». الا انه ليس من الثابت ان عيزانا حكم بالفعل جنوب غرب الجزيرة العربية، فحملاته كلها في افريقيا.

وأعظم حدث في عهد عيزانا كان اعتناقه الديانة المسيحية. فنقوده الأولى كانت تحمل الشارة الوثنية – الهلال والقرص – وأما نقوده المتاخرة فتحمل شارة الصليب. والمسيحية التي وصلت الى اكسوم كانت المذهب اليعقوبي، كالكنيسة القبطية في مصر التي تتبعها كنيسة الحبشة منذ القرن الرابع الميلادي. ولعل تنصر ملك اكسوم المبكر والسريع كان لأغراض سياسية واقتصادية، اذ لاحظ ملوك اكسوم نمو قوة الاباطرة البيزنطيين وازدياد نفوذهم في الشرق الادنى، فارادوا تعزيز صلاتهم التجارية مع مصر والعالم البيزنطي لما في ذلك من أهمية لرخاء اكسوم.

وبعد عيزانا تقل المعلومات المتوافرة عن مملكة اكسوم حتى سنة ٥٢٤م حينما تدخل النجاشي في اليمن الى جانب النصارى المضطهدين هناك. ولي ملك حمير في اليمن آنذاك ذو نواس الذي اعتنق الديانة اليهودية واضطهد النصارى، فاستغاثوا بملك اكسوم Ela Asbaha (المعروف عند الاحباش باسم كاليب)، فعبر جيشه مضيق باب المندب سنة ٥٢٤م واطاح بذي نواس. ويبدو ان العمليات توقفت موقتاً، واستغل ذو نواس ذلك، فأخذ في اضطهاد النصارى في نجران. فاعد النجاشي حملة ثانية أدت العام ٥٢٥م الى مقتل ذي نواس، والى نهاية استقلال حمير.

ولعل للغزوات الحبشية في اليمن دوافع اقتصادية كذلك، بسبب سيطرة اليمن على طرق التجارة براً وبحراً بين الشرق والبحر المتوسط، فضلاً عن احتكار اليمنيين تجارة البخور المجزية، وكان البخور سلعة تجارية عالمية من اجل الطقوس الدينية.

في فترة حكم الحبشة لليمن (٥٢٥ – ٥٧٥م)، حدث خراب سد مارب. وترك ابرهة الاشرم نقشاً طويلاً على سد مارب يذكر فيه ترميم السد، واتخذ لنفسه في النقش من الالقاب القاب سابقيه: «ملك سبا وذو ريدان، وحضرموت ويمنات وعربها في الهضبة والمنخفضات». وفي النقش يسمي ابرهة نفسه كذلك «ملك (قبيلة) اجفري».

سكن الحبشة قبل ظهور الاسلام عرب زاولوا التجارة، كما سكن الحجاز كثير من الأحباش. يقول ابن خلدون: «وكان قريش يتعاهدونها (الحبشة) بالتجارة فيحمدونها (١١)». والمعروف ان عبد شمس بن عبد مناف عقد معاهدة تجارية مع النجاشي بحيث توجهت قافلة من مكة الى الحبشة كل شتاء. ويذكر وصول سبع سفن الى مملكة اكسوم من جزيرة فرسان – بين تهامة والحبشة – وكان للجزيرة، وأهلها عرب من تغلب، دور كبير في تجارة البحر الاحمر. ويذكر الهمداني أهل فرسان فيقول: «وهم الذين يتجولون في بلد الحبش ويخفرون التجار» (١٢). ويذكرهم ياقوت الحموي ويقول: «انهم يحملون التجارة الى بلد الحبشة ولهم في السنة سفرة واحدة» (١٣).

وعُرفت اكسوم عند المؤرخين العرب باسم سحرته او سحرت (سحرتان باليمن). ويذكرها المقريزي فيقول: «كانت سحرت مدينة (أي عاصمة) المملكة في القديم، ويقال لها اخشوم، وبها كان النجاشي» (١٤)

الاثر العربي في حضارة اكسوم

كانت قولوي (القلعة) التي ذكرها صاحب كتاب Periplus المستوطنة الرئيسية لاعتدال مناخها، وبقربها بقايا سد طوله ٢١٩ قدماً، وارتفاعه ٧٤ قدماً، واقيم السد فوق قاعدة صخرية. وفي السد فتحات عرض الواحدة منها اكثر من خمسة اقدام. وعلى غرار سد مارب، بني السد من حجارة كبيرة من دون طين، وكانت تتكون خلفه بحيرة كبيرة يستعمل ماؤها للري.

ان الأعمدة (المسلات) العظيمة والشهيرة باكسوم عبارة عن كتل من الحجر الصلب (الغرانيت)، وما زال احدها قائماً، ويبلغ ارتفاعه ٢١ متراً، ويمثل عشرة ادوار او طوابق، وثمة في القاعدة رسم لباب. وفي العام ١٩٣٧ نقلت الى روما اجزاء عمود اطول منه، وهو منصوب الآن في العاصمة الايطالية.

إلا ان اكبر هذه الأعمدة – وهو مكسر وملقى على الأرض – كان ارتفاعه اكثر من ٣٣ متراً، وبه ١٣ دوراً او طابقاً، وهو يفوق في حجمه اكبر المسلات المصرية، ولعله اكبر حجر ولحد منحوت ومنصوب في العالم القديم. ان «ناطحات السحاب» هذه – وتعلوها شارة هلال – لا يمكن ان ترجع الى ما بعد القرن الرابع الميلادي. ولعل المؤرخ العربي اليمني شهاب الدين، صاحب «كتاب فتوح الحبشة»، المؤرخ العربي الوحيد في العصور الوسطى الذي ذكر اعمدة اكسوم وترك لنا وصفاً لها من اوائل القرن السادس عشر، فهو يقول ان في اكسوم «اعمدة من الحجر، وطول الاعمدة ثمانون ذراعاً، وعرض العمود من الاعمدة عشرة اذرع وهو قائم» (١٥).

ولا يعرف الغرض من هذه الاعمدة لانه لا توجد كتابة عليها، وقد تكون – كالمسلات المصرية – مكرسة لاله السماء، وقد تكون نصبت ذكرى لبعض الملوك. ويعلوها هلال وقرص، وهو رمز ديني مألوف في عملات اكسوم. اما زخرفتها فغريبة جداً. في الأسفل صورة بابه وتعلوها طوابق عدة من صور نوافذ. ويقول جونز «ان هذه الاعمدة في الواقع نماذج لابراج منحوتة من الصخر، وهو طابع مميز للاعمدة في الجزيرة العربية.. واشهرها تلك التي في تدمر في بادية الشام» (١٦)

وبعض النقوش من القرنين الثاني والثالث للميلاد يشتمل على اقدم أشكال الحروف الهجائية الحبشية التي بقيت الى اليوم. واقدم منها في اكسوم نقوش من نمط نقوش جنوب الجزيرة العربية تعود الى النصف الثاني من الألف الأولى قبل الميلاد. وكانت الحروف من جنوب الجزيرة العربية النموذج للحروف الحبشية، وتطورت كثيراً في القرن الثاني الميلادي فادخلت حروف العلة، كما ادخل الشكل، واخذت في الابتعاد عن حروف جنوب الجزيرة.

كانت الثقافة الوطنية في اكسوم تنمو باضطراد وتحل محل الثقافة اليونانية المستوردة. وفي القرن الرابع الميلادي، اخذت الجعيز تحل محل اليونانية فاصبحت بعد القرن السادس الميلادي اللغة القومية الرسمية لاكسوم.

وفي مجال الدين، وقبل تنصر الملك عيزانا في منتصف القرن الرابع الميلادي، كان كبير الآلهة عستر (اله السماء والنجوم)، وكان الهاً لا الهة، شانه شان عشتر الذي يرد ذكره في نقوش سبا وحمير. اما محرم – اله البيت المالك واله الحرب – فكان بارزاً في مراسم الدولة – إذ ان الملوك يسمون انفسهم في النقوش «ابناء محرم». ان الدوائر والأهلة (وهي ترمز الى محرم اله السماء) تؤكد الصلة بين السكان على ساحلي البحر الأحمر. ويبين احد النقوش تقديم قرابين للاله محرم، وهي من الحيوانات المدجنة. فقد ورد في احد نقوش الملك عيزانا انه قدم ١٢ ثوراً قرابين للاله محرم دفعة واحدة.

تقول الباحثة مارغري برهام Perham ان «على المرء لتقدير هذه الحضارة التي ازدهرت في اكسوم في القرون الستة الأولى للميلاد، ان يعمل الخيال بالنسبة الى هذه البقايا الاثرية التي تدل على مدى الأمن والثراء والابداع والمهارات التقنية، وان يلاحظ بانه لولا صلتها الوثيقة بحضارة سبا لكانت مثلت حضارة أصيلة لا تدين بشيء الى الثقافات العظيمة في مصر واليونان وروما» (١٧).

هوامش:

1 – Seligman, C.G., Races of Africa, Oxford 1957, P.87
2 – Ullendorff, E., The Ethiopians, Oxford, 1961, P.129
3 – Seligman, P.87
4 – Shahid, 1, "Pre-Islamic Arabia". in The Cambridge History of Islam, Vol. 1A (1977), P.7
5 – Irvine, A.K., "On the Identity of Habashat in the South Arabian Inscriptions", in Journal of Semitic Studies, Manchester 1965, Vol 10, p.p. 182-4
6 – Ullendorff, p, 134
7 – Shahid, P.9
8 – Trimingham, J. S., Islam in Ethiopia, London 1976, P.33
Longrigg, S. H., A Short History of Eritrea, Oxford 1945, P.11
9 – Trimingham, P.34
10 – Hourani, G., Arab Seafaring, Beirut 1963, P.42
١١ – ابن خلدون، عبدالرحمن: كتاب العبر، بيروت ١٩٧٩، مجلد ٢، ص ٨.
١٢ – الهمداني، الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، بيروت ١٩٨٣، ص ١٩٤.
١٣ – ياقوت الحموي: معجم البلدان، بيروت ١٩٧٩، المجلد الرابع، ص ٢٥٠.
١٤ – المقريزي، أحمد: الالمام بأخبار من بأرض الحبش من ملوك الاسلام، القاهرة ١٨٩٥، ص ٢.
١٥ – شهاب الدين، احمد بن عبدالقادر: كتاب فتوح الحبشة، باريس ١٨٩٧، ص ٣١٩.
16 – Jones, A.H.M. and Monroe, E. A History of Ethiopia, Oxford 1978, P.33
17 – Perham, M., The Government of Ethiopia, London 1948, P.20

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.

المؤتمر الثاني لأرشيف تاريخ لبنان

أبواب المحفوظات تفتح آفاقاً جديدة لفهم الاحداث التاريخية المعاصرة

□ بيروت – من الياس القطان:

■ ليس ابلغ من الاوراق ساعة تتحدث، والاوراق ارشيف قديم في خزائن وصناديق وصرر، متنوعة متعددة متفرقة، شاء قسم التاريخ في كلية الآداب والعلوم الانسانية (الفرع الثاني) ان يكشف عنها في المؤتمر الثاني لأرشيف لبنان، فدعا نخبة من رجال العلم والاختصاص تمتاز بوعي تاريخي بارز كي تتحدث عن محتوى الاوراق وعتقها.

والارشيف مادة من التجارب كافية، اذا قدّر لها حس غني وقوة استنتاج وعمق قراءة وسعة ثقافة وصحة قرائن وهدوء فكر واتزان حكم وسلامة سبك وعرض، ان تختزل التجربة الانسانية التاريخية. وللتعرف الى هذا الوجود الانساني لا بد من العودة الى الارشيف، اي المحفوظات، لننطلق من اسس ثابتة في عملية اعادة صياغة الماضي واعادة تركيبه. ولتحقيق عملية بناء الماضي على اسس علمية راسخة، كان [illegible]

امام الكشف عن اسرار العديد من الاحداث. وكذلك الارشيف العثماني الذي يفتح ابواباً ويجدد معلومات ويقلب مفاهيم. وارشيف الدول العربية ينير العديد من المسائل والقضايا.

اما على صعيد الارشيف المحلي، ففي كل بطريركية واسقفية ودير ومحكمة شرعية ومؤسسة حكومية وسرايا وعائلة من عائلات اعيان لبنان نجد ارشيفاً يغني البحث في مواضيع لم ولن تتطرق اليها المحفوظات العالمية. كما ان تجربة دراسة التاريخ السكاني من خلال محفوظات محلية القت اضواء جديدة على التحولات في الديموغرافيا ومسائل التملك وغيرها من مسائل.

ومع ذلك، فالباحثون ما زالوا في منتصف الطريق. فهناك محفوظات عالمية لا تزال تنتظرهم في الشرق وفي الغرب، وفي كل مركز ديني وعائلي، وحتى في كل قرية من قرى لبنان.

من المتعارف عليه ان التاريخ لا يكتب الا بالوثائق، فهذا المنحى في [illegible]

بحيث اضحى شاملاً لكل ما هو انساني، وبحيث اضحى المؤرخ على حد قول مارك بلوخ اشبه بتنين اسطوري طريدته كل ما هو وجود انساني، لا تطاله الا بالارشيف.

الارشيف هو ذاكرة الشعوب، ذاكرة الافراد والجماعات والجمعيات والمؤسسات والدول. ولا تجديد لمادة التاريخ، ولا تحديث له الا بالعودة الى الارشيف واستنطاق ما يفيض به من معلومات، والا نصبح اسرى التكرار والاجترار لما قاله الآخرون.

الارشيف هو مرآة الزمن الماضي بما فيه من احداث سياسية وعسكرية وبما فيه من مجتمعات ونظم واقتصاد وعمران وايمان، وبما كانت عليه الحياة اليومية بغناها وبؤسها وبجمالها وقباحتها. وليس من المغالاة القول إن شعباً من دون ارشيف هو شعب من دون تاريخ، هو كمن يسكن منزلاً من دون سقف ومن دون جدران.

ويمكن تقسيم موضوعات المؤتمر الى ثلاثة: الارشيف العالمي، الارشيف العثماني والعربي، والارشيف المحلي. [illegible]

مدنها يختزن معلومات سياسية وثقافية واقتصادية وبلغات متعددة، ولم يتطرق اليه الباحثون بعد، سواء بالنسبة الى لبنان او البلدان العربية.

اما ارشيف الرهبانية اليسوعية، الذي يعمل الاب سامي خوري اليسوعي على نشره في مجموعات ضخمة انطلاقاً من وثائق الارشيف المركزي في روما ومن محفوظات اخرى، وكذلك ما يقوم به الاب سليم رزق الذي جمع حتى الآن آلاف وثائق الكبوشيين في مكتبات الرهبانية وفي غيرها وان لم ينشرها حتى الآن، يميط اللثام عن حقائق كثيرة من التاريخ اللبناني.

وبالنسبة الى الوثائق الانكليزية، يوضح الاب كرم رزق انها تعالج الاوضاع بمختلف جوانبها نظراً الى الدور الذي لعبته انكلترا في تاريخ المنطقة. وترتدي وثائق غرفة التجارة في ليون، في نظر بطرس حبيب، اهمية بارزة بالنسبة الى التاريخ الاقتصادي في لبنان منذ القرن التاسع عشر وخلال عهد الانتداب. اما [illegible]

بعضاً منها في كتاب، فلا ضرورة للكلام على اهميته، لانه الاطار الصحيح الذي كان ينمو فيه لبنان وغيره من الدول العربية المجزاة بين ولايات السلطنة. واوضح خليفة ابواب هذا الارشيف في مركز رئاسة الوزراء، واعطى فكرة عن المراكز الاخرى، وما تشتمل عليه سجلات واوراق هذه المحفوظات التي تعد بالألوف. وعالج كل من حسين سلمان سليمان وانطوان ضومط مضمون المحفوظات الملكية المصرية والاصول العربية لتاريخ سورية.

والمحفوظات المحلية في لبنان ليست اقل غنى من تلك الموجودة في الخارج وفي الدول العربية، فالمحاكم الشرعية الاسلامية، ولكل من فاروق حبلص ونافذ الاحمر تجربة طويلة معها في الزمن، تكشف عن نقاط دقيقة من الحياة اليومية ومن الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وما يصح على طرابلس يصح على باقي محفوظات المحاكم الشرعية في لبنان، من بيروت الى صيدا الى غيرها. [illegible]

الابرشيات المارونية والملكيين الكاثوليك. ويلقي جان نخول الضوء على ما يوجد في ابرشية طرابلس المارونية، وفؤاد بو سابا على ابرشية صيدا للروم الكاثوليك. ونظراً الى تمرّس وسام كبكب في تنظيم ارشيف المرسلين البولسيين وتبويبه، فهو يكشف عن محتويات هذه المحفوظات بدقة متناهية.

ومن المصادر المحلية التي لم تطرق ابوابها بعد، ما يوجد في السرايات التي تعود لعهد المتصرفية. واجاد غسان رمال في عرض ما يوجد في سرايا جزين التي تعتبر اوراقها لا تاريخاً لجزين بل لعهد المتصرفية بإدارتها وتنظيماتها. وكذلك اماط حاتم سليمان اللثام عن نموذج آخر من هذه السرايات في المتن.

وانفتح المؤتمر على عيّنات اخرى من الارشيف، منها واحدة عن الارشيف الاقتصادي – الاجتماعي، من خلال دفاتر حسابات اصحاب معامل حلّ الحرير، من نموذج من قرية بزبدين، دخل عبدالله سعيد في [illegible]

من الحياة

الأطفال...والنصر!

تابعنا طوال الأسبوع الماضي الاحتفالات الضخمة التي أقيمت في لندن وباريس وعواصم الحلفاء لمناسبة ذكرى مرور خمسين سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية أو ما يطلقون عليه اسم يوم النصر.

ولا شك في ان ضخامة الاحتفالات ورونقها ومشاركة الجماهير العريضة في كل شاردة وواردة لفتت أنظار كل من تابع هذه الاحتفالات مباشرة أو شاهد تفاصيلها على شاشات التلفزيون، كما أن تكريم المحاربين القدامى، وعدد من تبقى منهم على قيد الحياة قليل، يعتبر بادرة طيبة يحتذى بها في بلادنا خصوصاً أننا نسينا أو تناسينا الكثير من مجاهدينا الكبار ورموزنا الوطنية الذين جاهدوا في سبيل الاستقلال ورفعة الأوطان ومستقبل الأجيال، ودفعوا حياتهم ثمناً لها أو ضحوا بكل شيء في سبيل الحق ومن أجل الذود عن التراب الوطني وشرف الأمة وكرامتها.

والملفت للنظر أيضاً أن التكريم لم يشمل الجنود فحسب، بل طال كل من أسهم في تحقيق النصر لا سيما رجال الاطفاء والاسعاف والدفاع المدني والأطباء والمراسلين الحربيين والمذيعين الذين نقلوا أخبار المعارك من أرض النار واللهب.

إلا أن أكثر ما لفت نظري في كل هذه الاحتفالات الاصرار على مشاركة الأطفال الصغار والشباب في كل شاردة وواردة من الاحتفالات على رغم عدم علاقتهم بها، إذ أن أصغر من شارك في تلك الحرب بلغ السبعين من عمره بينما الأجيال الحالية لا تعرف من هذه المأساة التي دفع ثمنها أكثر من ٥٠ مليون قتيل سوى ما سمعوه عنها من أخبار وحكايات أو ما شاهدوه من أفلام.

ففي لندن مثلاً اقيم في كل حي من الأحياء وفي كل قرية من القرى احتفال خاص اطلق عليه اسم "Street Party" أو «حفل الحي» خصص للأطفال فقط الذين عاشوا أحلى أيامهم ورقصوا وغنوا مع المشاهير، وأقيمت لهم المآدب التي حوت أشهى المآكل التي تجذب الصغار وأطايب الحلويات كما وزعت عليهم الهدايا واللعب.

واعجبني رد منظم الاحتفالات على سؤال لمذيعة تلفزيونية حول سر تنظيم هذه الاحتفالات للأطفال وعلاقتهم بذكرى مرور ٥٠ سنة على انتهاء الحرب، إذ قال: «بالطبع لهم علاقة، إذ يجب ان نغرس في نفوس الأطفال جذور الوطنية وحب الوطن والأرض وبالتالي نعرفهم على شرور الحرب ونعم السلام حتى يتحملوا مسؤولياتهم في حماية وطنهم والبشرية عندما يكبرون ويلعبون دورهم كاملاً في أي حقل من الحقول».

وكم تمنيت لو أرى أطفالنا يتدربون منذ الآن ويتعلمون فنون تحمل المسؤولية ليس بالردع والترهيب بل بادخال البهجة والفرح إلى نفوسهم وقلوبهم، واستغلال أية مناسبة لاشراكهم بها وتعريفهم بمعانيها. فدعونا نتعلم كيف نحتفل، وكيف نبتسم، وكيف نضحك، فكفانا مآسي وحفلات ندب يومية!

●●●

لقطة

من لي بانسان إذا غضبت
وجهلت، كان الحلم رد جوابه!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٧	٥.٣٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٠٩	٥.٣٢	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
القدس المحتلة	٣.٠٦	٤.٣٨	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٣٢	١٩.٥٩
ابو ظبي	٤.١١	٥.٣٣	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.١٨
المنامة	٣.٢٢	٤.٤٧	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.١٩	١٩.٤٠
الجزائر	٣.٥٣	٥.٣٥	١٢.٤٦	١٦.٣٤	١٩.٥١	٢١.٢٦
الخرطوم	٤.٠٠	٥.١٦	١١.٤٦	١٥.٠٣	١٨.١٤	١٩.٢٦
الكويت	٣.٢٣	٤.٥٣	١١.٤٨	١٥.٢٢	١٨.٣٧	٢٠.٠٢
الرباط	٣.٤٥	٥.٢٠	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٢٥	٢٠.٥٥
الرياض	٣.٤٢	٥.٠٥	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
الدوحة	٣.٢١	٤.٤٥	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٤	١٩.٣٣
القاهرة	٣.١٩	٤.٥٧	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٤	٢٠.١٤
بيروت	٢.٥٥	٤.٣٢	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
بغداد	٣.٣٣	٤.٥٨	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٧	٢٠.٣٦
تونس	٣.٢٤	٥.٠٦	١٢.١٦	١٦.٠٧	١٩.٢٢	٢٠.٥٧
جيبوتي	٤.٣٦	٥.٤١	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٢٦	١٩.٣٦
دمشق	٢.٥٤	٤.٣٠	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
دبي	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٩	٢٠.١٨
صنعاء	٤.١٤	٥.٣٠	١٢.٠١	١٥.١٦	١٨.٢٦	١٩.٤٠
طرابلس الغرب	٣.٢٩	٥.٠٣	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٢	٢٠.٣٠
عمان	٣.٠١	٤.٣٤	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٣٠	١٩.٥٦
مسقط	٣.٥٧	٥.١٩	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٤٢	٢٠.٠٠
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٩	٦.٢٧	١٣.٠١	١٦.١٤	١٩.٣٣	٢٠.٤٥
انقرة	٣.٣٨	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٤١	٢٠.٠٠	٢١.٤١
طهران	٣.١٣	٤.٥٣	١٢.٠٠	١٥.٤٨	١٩.٠٣	٢٠.٣٦
اثينا	٤.٣٦	٦.١٠	١٣.٢٢	١٧.١٤	٢٠.٣٠	٢٢.٠٨
برلين	٣.٠٨	٥.٠٤	١٣.٠٣	١٧.١٨	٢١.٠٠	٢٣.٤٧
بروكسيل	٣.٤٩	٥.٤٧	١٣.٣٩	١٧.٥٢	٢١.٢٩	٢٣.١٨
باريس	٤.٠٠	٦.٠٣	١٣.٤٨	١٧.٥٦	٢١.٢٩	٢٣.٢٢
جنيف	٣.٥١	٥.٥٨	١٣.٣٣	١٧.٣٧	٢١.٠٤	٢٣.٠٢
روما	٣.٤٩	٥.٤٥	١٣.٠٧	١٧.٠٦	٢٠.٣٦	٢٢.١٥
[illegible]	٣.١٢	٥.١٥	١٢.٤٣	١٦.٤٥	٢٠.٠٧	٢٢.٠٣
ستوكهولم	٢.٣٠	٤.٠٨	١٢.٤٦	١٧.١٠	٢١.١٨	٢٢.٤٩
كوبنهاغن	٣.٠٤	٤.٥١	١٣.٠٧	١٧.٢٦	٢١.١٨	٢٢.٥٩
لندن	٣.٠٥	٥.٠٢	١٢.٥٨	١٧.١١	٢٠.٤٨	٢٢.٣٧
مدريد	٥.٠٢	٦.٥٤	١٤.١٣	١٨.٠٧	٢١.٢٦	٢٣.١١
نيقوسيا	٣.٥٩	٥.٣٨	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.١٨
واشنطن	٤.٠٣	٥.٥٠	١٣.٠٥	١٦.٥٩	٢٠.١٧	٢١.٥٦
اوتاوا	٣.٢٠	٥.٢٨	١٣.٠١	١٧.٠٣	٢٠.٣٠	٢٢.٢٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.





عروس بالزي التقليدي من المهدية



زي من وحي الاندلس



«يد فاطمة»

ازياء الزفاف التونسية: تقاليد معاصرة بجذور موغلة في التاريخ

□ باريس - من رلى الزين:

■ ينظّم متحف «فنون افريقيا واوقيانيا» في باريس معرضاً عن الازياء والحلي التقليدية التونسية يستمر لغاية مطلع شهر تموز (يوليو) المقبل، ويركز بشكل خاص على فساتين الزفاف التي تتنوع بصورة واسعة حسب المناطق المختلفة.

تحت عنوان «اعراس منسوجة - اعراس مطرّزة» يظهر العرض ان صناعة الزي التقليدي النسائي تتركز على طريقتين رئيسيتين: الاولى التطريز على الحرير وهي منتشرة في المناطق الساحلية من الشمال - الشرقي، وحياكة الصوف المنتشرة في الجنوب وفي الداخل. ويقول المشرفون على العرض انهم حاولوا في الدرجة الاولى تقديم هذه الصناعة الحرفية في بعدها التصويري، مظهرين حيويتها التشكيلية والابداعية.

يركز القسم الاول من المعرض على الازياء التي تحمل استمرارية تاريخية وتظهر التاثيرات القديمة كالبونية والرومانية، ولكنه لم ينظر الى العناصر البربرية والعربية التي تتطلب معرضاً خاصاً بها. كذلك فان الازياء التي تحمل تاثيراً علمانياً واستخدمت بكثرة في الفن الاستشراقي والتصوير الفوتوغرافي والسينما، بقيت خارج المعرض.

وينظر القسم الثاني الى صناعة الزي التي تفترض في ان تدريباً تقنياً للفتاة وهو امر ضروري لتكييفها مع حياة الجماعة، وتوجيهاً رمزياً في تحضيرها لدورها النسائي وسط المجتمع التقليدي.

اما القسم الثالث فيخصص للأساليب المختلفة المؤدية الى الجمال، من النسيج والتطريز وصبغ الاقمشة الى التصميمات الزخرفية كالاسماك والايدي والاشكال الانسانية، الى الحلي، ومنها الى مستحضرات تجميل الوجه الذي يبقى فناً حياً ويعود بجذوره الى تقليد قديم.

تقول فرانسواز كوزان ان ازياء الزفاف في تونس تشمل تطابق عدد من القطع، بينها القميص والجلباب والصدرة والسروال والفستان المثنى، وكلها تستخدم في تركيبات لتشكيل زي مخصص لكل يوم من ايام الاحتفالات السبعة. وتشير الى ان المواد المستخدمة مستوردة احياناً، ولكنها مصنوعة ومطرزة محلياً في جميع الحالات من قبل النساء انفسهن، فالمراة التونسية (التقليدية) تعمل على زخرفة الازياء التي سترتديها يوم عرسها وكذلك القطع المختلفة التي تشكل جهازها، مستوحية كل ذلك من الاشارات والرموز المتنوعة.

ومن الرموز الموجودة باستمرار اليد والسمكة اللتان تظهران في جميع اشكال الفن الشعبي التونسي وفي الحياة اليومية. وهذه الرموز ترسم على الصحون وعلى الجرار، وتزيّن الصناديق الصغيرة والرفوف، وتنقش على ابواب المنازل، وتدخل في صناعة المجوهرات وفي نسيج الصوف والحرير، وتطرز على ازياء الاعراس. وتبرز ايضاً كتصميم رئيسي عندما تكون ممزوجة بالنماذج الهندسية والنباتية.

وعرفت اليد كنموذج زخرفي منذ العصور الحجرية، وفي مختلف انحاء حوض المتوسط كما انتشرت في العالم الاسلامي: تبعد الحسد وتحمي الانسان، فهي تسمى «يد فاطمة» في الغرب في حين يشار اليها باسم «خمسة» في العالم المسلم. وكذلك السمكة، فهي رمز قديم ظهر في الميثولوجيا المسيحية وفي الاقمشة القبطية. وما تزال موجودة بكثرة في تونس مشيرة الى الخصب والسعد.

يقدم المعرض الباريسي نماذج متنوعة من ازياء الاعراس في تونس، من مناطق مختلفة ومن القرن التاسع عشر حتى اليوم الحالي مظهراً الجلابيب الحريرية المطرزة بخيطان الذهب والفضة، وبعضها مستوحى من الازياء الاندلسية، والجلابيب الكتانية ذات التصاميم الماخوذة من التراث البربري، الى جانب الصدار المخملية المشغولة والمزخرفة بكثافة، والرأسيات الخاصة باحتفالات الزفاف، والشالات والمجوهرات وجميع القطع الاضافية التي تدخل في تزيين العروس التونسية خلال اسبوع كامل من الاحتفالات.

دنيا

جنون العشق

■ حار الناس في العشق واحواله وجنونه.

قال الجاحظ في وصف العشق وتفسيره: العشق اسم لما زاد على المحبة، كما ان السرف اسم لما جاوز الجود.

وقال اعرابي في وصف العشق: العشق خفي ان يرى وجل ان يخفى، فهو كامن مثل كمون النار في الجمرات ان قدحته اورى وان تركته توارى.

وقيل: اول العشق النظر واول الحريق الشرر.

والعشق حال تغلب على صاحبها فيتغير مزاجه من النقيض الى النقيض، ويصبح مخلوقا آخر.

كان شبيب اخو بثينة يمر بين خيامهم حين سمع همسا فتوجه نحوه فوجد جميل يحدث شقيقته بثينة حديثا عذريا وبينهما مسافة.

وهاج الاخ وماج ووثب على جميل وأذاه كما يقول «المستطرف» للابشيهي، وتجمع الناس وفرقوا بينهما.

ثم مرت الايام، وجاء شبيب الى مكة لغرض ما، وكان جميل في مكه فقيل له: دونك شبيب فخذ بثأرك منه. فأنشد جميل شعرا قال فيه:

وقالوا يا جميل اتى اخوها
فقلت اتى الحبيب اخو الحبيب

●●●

قرأت ان الدكتورة غادة الكرمي ستلقي في لندن محاضرة بالانكليزية موضوعها داء العشق. وتتناول الدكتورة، وتخصصها هو تاريخ الطب العربي، في محاضرتها تحليل الاطباء العرب والمسلمين القدامى لداء العشق. الزاوية مدهشة وكنت اتمنى ان احضر هذه المحاضرة!

ان الاطباء قديما كانوا يميزون العشق عن الحب والغرام المألوفين، وكانوا يعتبرون العشق داء ينتمي الى الامراض النفسية والذهنية.

ووضع ابن سينا كتابا عن الموضوع عنوانه «رسالة في داء العشق». وكان يعتبره من امراض الرأس والدماغ، ويصنفه ضمن امراض الجنون.

ان حكمة ابن سينا تبدو واضحة جلية في الحاقه الحب بامراض الدماغ لا القلب، كما نخطىء نحن هذه الايام ونتحدث عن القلب الجريح او القلب الكسير... الى آخره.

الحب اساسا مسألة تتعلق بالدماغ، وليس العشق سوى تصور يستولي على المريض - الذي هو العاشق - بأن حبيبته هذه ليس لها مثيل في العالم، وانها نسيج وحدها، وقد صنعت من المسك والعنبر لا من التراب، وليست كبقية النساء... فهي نسيم عليل لولاه لاختنق المرء.. هذه الفكرة تتسلل الى رأسي العاشق، وربما كانت الفكرة ابعد ما تكون عن الصواب، ولكن ماذا نفعل؟

ان قناعة العاشق تخضعه لهذا الاحساس، وتزيده تعميقا في نفسه حتى يصل الى حال لا يرى فيها في الدنيا كلها سوى المحبوبة.

ويبدأ العاشق هيامه في الصحارى والاودية والجبال وهو ينشد الشعر ويغني ويذرف الدموع ويطلق الآهات والتنهدات... هي مأساة، فلا حول ولا قوة الا بالله.

وهي مأساة تبدع لنا ادبا جميلا ملتهبا صافيا نقيا، ولكن صاحبها يضيع ويحترق في نار هادئة يستعذبها في البداية ولكنه يتوجع منها في النهاية.

سئل واحد من قبيلة بني عذرة، وهي قبيلة اشتهرت بتجاوز الحدود والسدود في العشق: لماذا تحبون حتى الموت؟

قال العاشق: انا لننظر في محاجر اعين لا تنظرون اليها!

احمد بهجت

معركة ... وهمية (ريكس)

شاشات الكومبيوتر حقلُ المعارك والمناورات في المستقبل القريب

□ كاليفورنيا - «الحياة»:

■ انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي أدى إلى مجموعة من الاتفاقات العالمية الهادفة إلى تخفيض أسلحة الدمار الشامل. وكان من الطبيعي في مثل هذه الحالة ان تتراجع الموازنات المخصصة للقوات المسلحة في معظم دول العالم، تماشياً مع سياسة ترشيد النفقات العسكرية.

لكن السلام البارد السائد حالياً لا يعني الاستغناء الكامل عن التدريبات والمناورات التي تُبقي اي جيش في العالم على اتم استعداد لمواجهة كل الاحتمالات الطارئة. وهنا يواجه قادة الجيوش ومسؤولو وزارات الدفاع مشكلة الموازنة بين ضرورات التدريب العملي وبين التقشف المفروض عليهم من قبل الحكومة المركزية.

وأكثر ما نلاحظ هذه الظاهرة في الولايات المتحدة الأميركية حيث قدمت اقتراحات عدة تهدف إلى اقتطاع بلايين الدولارات من مخصصات الدفاع، في وقت تتسع المهمات التي تضعها واشنطن على آلتها العسكرية في عدد كبير من مناطق الاضطرابات في العالم.

لكن كيف يمكن المحافظة على جاهزية الجيش من خلال المناورات والتدريبات، وفي الوقت نفسه البقاء ضمن الخطوط السود للموازنات المتقلصة دائماً؟

الحل يأتي هذه المرة عن طريق الكومبيوتر المتطور، أو ما يعرف بـ «الحقيقة المتخيلة» وهو الاسلوب المستخدم منذ مدة في البحرية الحربية الأميركية واثبت نجاحه الكبير. وقد «تبرعت» البحرية بتزويد القوات البرية به من اجل مناوراتها... شبه الحية!

وميزة هذه الطريقة انها تمكن تدريب الجنود على الأجواء الحربية المختلفة في قاعات مغلقة مزودة بشاشات على درجة عالية من الدقة والوضوح، وتقوم البرامج الكومبيوترية بخلق الميادين الحربية المتنوعة من صحار وجبال وسهول وغيرها من التضاريس البيئية.

ويقول أحد المسؤولين عن هذا البرنامج ان طريقة التدريب هذه توفر ملايين الدولارات في كل مناورة، اضافة إلى تجنب وقوع خسائر بشرية كانت شبه حتمية في المناورات التقليدية. وفوق هذا كله، يمكن في قاعة واحدة «خلق» كل الظروف المناخية والبيئية بدلاً من نقل عشرات الألوف من الجنود ومعداتهم إلى المواقع الميدانية التي قد تكون بعيدة آلوف الأميال!

ويضيف هذا المسؤول قائلاً ان بعض الجنود الذين شاركوا في الحرب ضد العراق من اجل تحرير الكويت سبق لهم ان «قاتلوا» فعلاً في أجواء صحراوية مماثلة تماماً عن طريق جهاز اسمه «سيمنيت»، وهو عبارة عن برنامج كومبيوتر متطور «يخلق» الأجواء المناسبة وفق التعليمات المحددة المعطاة له.

لكن المشكلة الآن ان عدداً محدوداً من الجنود يمكن ان يتدربوا معاً و«يقاتلوا» بعضهم بعضاً في الوقت نفسه عن طريق «سيمنيت». لكن ابحاثاً يقودها الدكتور مايكل زيدا في المدرسة البحرية العسكرية في مونتري (كاليفورنيا) تسعى إلى تجاوز هذه العقبة من اجل توسيع نطاق المشاركة لتشمل الألوف من الجنود معاً.

ومن الأهداف المستقبلية أيضاً ان يتم ربط كل القواعد العسكرية الاميركية حيث تجري هذه التدريبات بشبكة «انترنيت» التي تملك مصرفاً للمعلومات يتضمن الدبابات والطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر والشاحنات العسكرية وفق مفهوم «الحقيقة المتخيلة».

قد يكون المستقبل هو للتدريبات الوهمية عبر أجهزة الكومبيوتر وشبكات «انترنيت» لكن كم يكون هذا المستقبل رائعاً لو ان الحروب تقتصر على «الحقيقة المتخيلة» فقط!

المخرج التلفزيوني السوري سمير سلمون الى «الحياة»:

الطفرة الفنية تتراجع لصالح الأفضل

□ دمشق - من نضال الخضري:

■ في خضم الانتاج التلفزيوني الكثيف تظهر اعمال تحمل طابعاً خاصاً، وتنقل المشاهد الى فترات قديمة عندما كنا ننتظر بفارغ الصبر الانتاج المحلي، لتصبح المسرحيات والمسلسلات التلفزيونية مجال نقاش عام ومحور لقاءات ثقافية. والمخرج سمير سلمون لم نعد نقرأ اسمه الا في عدد قليل من الاعمال، لكنها تعيدنا للذاكرة القديمة، وتحديداً الى العام ١٩٧٣ عندما عرض مسرحية «السؤال». وعلى رغم انتقاله الى العمل التلفزيوني فان المسرح ظل هاجساً مهماً عنده. وذكريات المسرح العربي وهمومه، اضافة لهموم الانتاج والاخراج في التلفزيون كانت محور لقائنا معه.

● هناك انتقالات مهمة في مسيرتك الفنية، فهل يمكن ان تلخصها لنا؟

- الاخراج كان في البداية هواية بالنسبة الي. منذ بداية الستينات، وكنت في المرحلة الثانوية آنذاك، اسست فرقة مسرحية، وبدأت اخرج لهذه الفرقة المستمرة حتى الآن على رغم ان اعضاءها بعد تلك الاعوام اصبحوا اختصاصيين بمختلف المهن. وهذه الفرقة قدمت حوالى ٢١ عملاً مسرحياً وشاركت في مهرجانين للمسرح (١٩٧٢ و١٩٧٣) بمسرحيتين: «المدينة المصلوبة» و«السؤال». والمهرجانان كانا للهواة، وحصلت الفرقة على اكثر من جائزة فيهما. وكنت في الوقت نفسه اتابع تحصيلي الاكاديمي البعيد تماماً عن مجال الاخراج المسرحي، اذ كنت طالباً في كلية العلوم السياسية والاقتصادية في الجامعة اللبنانية. وهذه التجربة اعتبرها من اهم مراحل تكون شخصيتي كمخرج، فمع اننا كنا هواة لكننا مثلنا نصوصاً مسرحية تنتمي لمدارس متعددة، وترجمنا نصوصاً كثيرة، وبمعنى آخر كنا نجرب مسرحاً متفاوت التجارب مما اكسبني خبرة وثقافة متنوعة. وبعد ذلك احترفت الاخراج وباشرت دورات تدريبية في الاخراج التلفزيوني، وكان اول عمل من اخراجي في العام ١٩٧٩ «الورقة الاخيرة»، وبعد ذلك توالت الاعمال الدرامية التلفزيونية.

● ما سبب تحولك من الاخراج المسرحي الى التلفزيوني؟

- لم يكن الامر تحولاً، فمنذ احترافي كنت امارس العملين في الوقت نفسه. المسرح عشق بالمعنى الفني للكلمة، بينما كان التلفزيون استمراراً لمهنة الاخراج مع انحسار الاعمال المسرحية بسبب تكلفتها العالية ومردودها الضئيل. ومن جهة اخرى، فان العالم العربي منذ منتصف السبعينات يعاني من عدم الاستقرار، وهو امر يؤدي الى عدم ظهور مسرح حقيقي. فالمسرح اولاً واخيراً يحتاج الى الاستقرار. والفنان هنا مضطر لتحويل عطائه الفني - اذا صح التعبير - باتجاهات متفاوتة حسب الظروف المحيطة بالفن. ومن خلال تجربتي المسرحية استطيع ان احدد بعض المفاصل المهمة بالنسبة الى تحول المسرحيين عموماً، كتاباً ومخرجين وممثلين، نحو التلفزيون. اولاً هناك الانتشار الواسع للبث التلفزيوني ليس فقط على الصعيد المحلي بل العربي، فالعمل التلفزيوني يسهل ترويجه بينما يبقى العمل المسرحي محدود الانتشار. وثانياً، تعتبر تكاليف الانتاج التلفزيوني قليلة بالنسبة الى مردود العمل، اما المسرح فتكلفته عالية مقارنة بمردوده المادي. والامر الثالث والاهم هو عدم وجود مؤسسات ثقافية تحصن العمل المسرحي وتساعد في تطويره، كما في اوروبا مثلاً. والتجربة المسرحية في منطقتنا لا تملك خبرة طويلة تساعد في تكوين ارث اجتماعي، بحيث يستطيع المسرح ان يصمد على رغم منافسة التلفزيون القوية له.



المخرج سمير سلمون (الى اليسار) في احد العروض المسرحية.

● ما هو برأيك دور المخرج في انجاح العمل؟

- العمل الفني عمل جماعي اولاً واخيراً، فالعناصر الفنية حتى ولو كانت متوافرة وبشكل متفوق محتاجة دائماً الى توافق وتنسيق ليكون العمل ناجحاً، وهذا هو دور المخرج من الناحية التقنية. ولكن هناك امراً آخر مهماً في عمل المخرج هو تحويل الكلام المكتوب الى حياة وحركة عبر اداء الممثلين، لذا فانا من انصار الرأي الذي يعتبر ان المخرج هو الكاتب الثاني للنص، ولا يعني هذا التصرف المطلق بالنص، فالمخرج يقوم احياناً بتبديل عبارات معينة لأنه يراها غير متوافقة مع الايقاع العام لحركة الممثلين. ولكن اي تصرف يجب ان لا يغير في المضمون العام للنص الأصلي.

ولهذا السبب غالباً ما يرافق المخرج النص منذ بداياته، اي من الافكار الاولى التي يضعها الكاتب للنص.

● يعيش الانتاج التلفزيوني في سورية طفرة من حيث كمية الانتاج، فهل يخدم هذا الواقع العمل الدرامي السوري؟

- نرجو ان لا يبقى هذا الانتاج طفرة، ففي فترة ما بعد حرب الخليج ونتيجة توقف بعض الشركات عن الانتاج الفني نشطت شركات جديدة للانتاج، ومنها الشركات السورية التي فرضت نفسها على الصعيد العربي عموماً. سواء من حيث النص او الاداء. ولكن نوعية الانتاج متفاوتة جداً، وانا اعتقد بان هذه الطفرة حالياً في طور الانحسار، وبالتالي فان تصحيح المسار في الانتاج يتجه نحو الافضل.

أخبار الكرة المصرية: الاهلي ينال عقوبة مالية ويعفو عن عبدالجليل

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعها اول من امس برئاسة المهندس ابو العلا فرحات، توقيع غرامة مالية بقيمة ٥ آلاف جنيه على النادي الاهلي بسبب سلوك جماهيره في مباراتي الفريق الاخيرتين ضد المقاولين العرب والاتحاد السكندري. وهددت اللجنة بنقل مباراة الاهلي المقبلة الى خارج القاهرة واقامتها وراء ابواب مغلقة اذا تكررت الاحداث. ووقعت غرامة الف جنيه على نادي جمهورية شبين بسبب هتافات جماهيره ضد الحكم في المباراة ضد الاولمبي، وانذرت انور سلامة المدير الفني لشبين بالوقف بسبب نزوله الى الملعب من دون اذن.

عبدالجليل

في الاهلي وافق مجلس ادارة النادي على رفع عقوبة الوقف عن محمد عبدالجليل لاعب الفريق الاول الموقوف حتى نهاية الموسم. وتدرب عبدالجليل امس مع الفريق للمرة الاولى منذ اربعة شهور ويمكنه اللعب في مباريات الاهلي الثلاث المقبلة في الدوري الممتاز وفي مباريات كاس مصر. وكان عبدالجليل اوقف لاعتدائه على صحافي وغيابه خارج مصر من دون اذن من النادي.

انتقال مارادونا الى سانتوس ينتظر تفاصيل لاكمال العقد

■ ريو دي جانيرو – رويتر – قال روبترو سيبيرا احد شركاء الجوهرة السوداء بيليه اول من امس الاثنين، ان المفاوضات مع نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا للتعاقد مع الاخير لاعباً ومدرباً لفريق سانتوس البرازيلي، ستستمر اسبوعين على الاقل.

وقال سيبيرا ان المحامين يناقشون بعض تفاصيل العقد وهو أمر يتطلب اسبوعين على الاقل واضاف انه في حال ابرم العقد سيكون على سبيل الاعارة. يذكر ان بيليه لعب ١٧ موسماً مع سانتوس وهو يشغل حالياً منصب المدير فيه اضافة الى منصبه وزيراً للرياضة في البرازيل.

وقال سيبيرا: «لم تكن العلاقة جيدة بين بيليه ومارادونا سابقاً لكن مصالحتهما لم تكن صعبة لانهما عبقريان ويفهمان بعضهما». وذكر ان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم ساعد في المفاوضات بين الطرفين علماً انه التقى بيليه خلال الالعاب الاميركية في الارجنتين خلال آذار (مارس) الماضي.

ووصل سانتوس الى القمة ايام بيليه واحرز بطولة العالم للاندية وكأس ليبرتادوريس مرتين لكنه غاب عن الواجهة بعد اعتزال الاسطورة، وآخر لقب احرزه كان العام ١٩٨٤ في بطولة ساو باولو المحلية.

اما مارادونا فينفذ حالياً عقوبة الوقف وتنتهي في ايلول (سبتمبر) المقبل علماً انه لم يحقق نجاحاً كمدرب في فريقي ديبورتيفو مانديو وراسينغ كلوب الارجنتينيين.

بيليه (يمين) ومارادونا خلال لقائهما السبت الماضي. (رويتر)

العلاقات متوترة بين مانسل وماكلارن؟

■ لندن – ا ف ب – بات مستقبل السائق الانكليزي نايجل مانسل مع فريق ماكلارن – مرسيدس موضع تساؤلات في بريطانيا بعد النتيجتين السيئتين اللتين حققهما بطل العالم السابق لسيارات فورمولا واحد (الفئة الاولى) منذ عودته الى الحلبة هذا الموسم وبعد انتقاداته الشديدة لسيارته في معرض تبريره لسوء نتائجه.

وقال مانسل عن سيارته بعد خروجه من الحلبة في اللفة التاسعة عشرة من سباق اسبانيا الاحد الماضي في برشلونة: «لا يمكن قيادة هذه السيارة عملياً. لم يعد لي اي ثقة بها وهي تنطلق بشكل غير مفهوم».

وكان مانسل التحق بماكلارن خلال الشتاء لقاء مبلغ ٧ ملايين جنيه استرليني (نحو ١١ مليون دولار) وقد غاب عن السباقين الاولين للموسم لضيق مقصورة القيادة في السيارة.

وشارك البريطاني مارك بلونديل في السباقين الاولين مكان مانسل. وفي اول اطلالة لهذا الاخير على البطولة حل في المرتبة العاشرة في سباق سان مارينو في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي قبل ان ينسحب من سباق اسبانيا.

الفروسية اللبنانية
«نشاطات» مكثفة للاتحاد وتجمع الاندية

□ بيروت – «الحياة»:

■ ينشط كل من الاتحاد اللبناني للفروسية واتحاد تجمع الاندية في تنظيم اللقاءات والمباريات، ولا يزال الطرفان بعيدين حتى الآن عن اي تقارب وفاقي.

وضمن برنامج الاتحاد السنوي، اقيمت مسابقة قفز الحواجز على مرمح نادي الفوز طرابلس برعاية قائد الجيش العماد اميل لحود، ومثله قائد منطقة الشمال العميد الركن فادي ابو شقرا.

في اليوم الاول فازت ريان شاهين على صهوة «روزان» (نادي الحصان العربي) في مسابقة الفئة "E" (ارتفاع الحواجز ما بين ٨٠ و١١٠ سنتم)، وتلتها ريا علم الدين على صهوة «اوفيليا» (الفرسان).

واحرز كريم فارس على صهوة «ايلوزون» (المهماز) لقب الفئة "D" (١٠٠–١١٠ سنتم)، متقدماً سعيد بوبس على صهوة «مستر هابي» (الفوز) وسوزي عسيلي على صهوة «شارلي براون» (بيروت للفروسية).

وفازت منى خليفة على صهوة «فاوست» (اللبناني للفروسية) امام فارس وبوبس في الفئة المفتوحة (١١٠–١٢٠ سنتم).

وتبادلت ريا علم الدين وريان شاهين مركزيهما بعد جولتي تمايز ضمن الفئة "E" في اليوم الثاني. وفاز سعيد بوبس على صهوة «كريمة» (الفوز) بلقب الفئة "D" بعد جولتي تمايز ايضاً.

ولم تحسم ثلاث جولات تمايز لقب الفئة المفتوحة، على الرغم من ارتفاع الحواجز الى ١٥٥ سنتم، فتساوى كل من كريم فارس على صهوة «اغلي فانيس» وسعيد بوبس على صهوة «ريموندو» في المركز الاول.

وفي ذكرى مؤسس مدارس الفرير في العالم الاخ سان جان باتيست دو لاسال، نظّم نادي المون لاسال ثاني مسابقاته هذا الموسم وهي الخامسة ضمن دورات تجمع الاندية بمشاركة ٣٨ فارسة وفارساً. وحسمت جولة التمايز فوز جو مخشن على صهوة «ازورا» (كاونتري فارم) بالمركز الاول في الفئة "E" امام جورج عبود وكابي شامي وجوي نجم.

وحقق نبيه حمية على صهوة «ملك» (حمية) افضل نتيجة في الفئة "D" اثر جولة تمايز تلاه جوي نجم على صهوة «سفن سيز» (الارز). وتقدم جهاد ابراهيم على صهوة «دريم بوي» (ابولو) المشاركين في الفئة المفتوحة في ضوء جولة التمايز، وحلّ ثانياً جو مخشن على صهوة «ونستون».

كرة السلة اللبنانية
سبارتاك الروسي بدل لاتفيا في مهرجان نادي المركزية

□ بيروت – «الحياة»:

■ حقق فريق الحكمة فوزين حتى الآن في اطار مهرجان الربيع الدولي الخامس لكرة السلة الذي ينظمه نادي المركزية جونية، اذ تغلّب (٧٣/٧٩) في الافتتاح على فريق سوكولوف بطل الدرجة الثانية في تشيخيا الذي حضر الى لبنان من دون لاعبيه الاساسيين بسبب ارتباطهم مع منتخب الشباب. وفي اليوم التالي احرج الحكمة امام ابناء الخليج المنضم حديثاً الى الدرجة الاولى وفاز (٩١/١٠٣) ليتصدر موقتاً ترتيب المجموعة الثانية.

وضمن المجموعة ذاتها، فاز المركزية على سوكولوف (٦٦/٧٤) ما يعني ان الخاسر فقد الامل في التاهل الى الدور النهائي.

اما الكهرباء فثأر من خسارته امام التضامن الزوق في بطولة لبنان قبل عشرة ايام وفاز عليه (٧٩/٨١) ضمن المجموعة الاولى. وتستانف مساء اليوم الاربعاء، المباريات ضمن المجموعة الاولى بعد وصول فريق سبارتاك سان بطرسبرغ الروسي بديل منتخب لاتفيا الذي اعتذر في اللحظة الاخيرة عن عدم الحضور. ويلتقي سبارتاك الكهرباء في اولى مبارياته ويلعب ضد التضامن مساء غد الخميس، ومساء السبت المقبل مع ابناء نبتون الذي يتبارى والتضامن عند السابعة والنصف مساء اليوم.

بعد ثلاثة أعوام في باريس
ويا يترك سان جرمان ويتعاقد مع ميلان

■ ميلانو (ايطاليا) – ا ف ب – جاء في بيان مشترك لناديي اي سي ميلان الايطالي وباريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم ان المهاجم الليبيري الدولي جورج ويا الذي يلعب حالياً مع سان جرمان وقع عقداً للعب مع ميلان لمدة سنتين.

وقال الرئيس المفوض لنادي سان جرمان ميشال دونيزو من مدينة كان الفرنسية: «بدات المفاوضات قبل مدة واختتمت (اول من امس) الاثنين بشكل ارضى الاطراف الثلاثة. لم يكن ممكناً ان يفوت ويا الفرصة. يعز علينا ان نتخلى عنه وسنقيم له حفلة وداع في نهاية الشهر الجاري في مناسبة مباراة سان جرمان ولوهافر على ملعب بارك دي برانس. وسنبحث عن بديل له».

وعن احتمال انتقال مهاجم سان جرمان الدولي دافيد جينولا قال دونيزو ان شيئاً لم يتقرر حتى اليوم.

وانضم ويا (٢٨ عاماً) الى سان جرمان قادماً من موناكو عام ١٩٩٢ وقد منح جائزة الكرة الذهبية كافضل لاعب في افريقيا عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤.

وجمعت المفاوضات في مدينة كانّ على مدى ساعتين وربع كلا من دونيزو ومدير سان جرمان الرياضي جان ميشال موتييه وويا من جهة ونائب رئيس ميلان ادريانو غالياني والمدير العام للنادي الايطالي اريبدو برايدا من جهة اخرى.

ولم يكشف عن قيمة صفقة الانتقال رسمياً ولكنها ستراوح بين ٥ و٣٢ مليون فرنك أي نحو ٦٫٥ ملايين دولار (العرض الذي تقدم به ميلان) و١٠ ملايين دولار (القيمة التي طلبها سان جرمان). وسجل ويا ٨ اهداف في كأس ابطال الاندية الاوروبية فتوج هدافاً للمسابقة قبل مباراتها النهائية.

وبدات المفاوضات لانتقال ويا الى ميلان قبل اشهر. وقد صرح رئيس النادي الايطالي سيلفيو بيرلوسكوني ان الانتقال غير ممكن اذا كانت الصفقة باهظة. ويظهر ان الاطراف الثلاثة توصلت الى رقم يرضي الجميع.

اياب نهائي كأس الاتحاد الأوروبي
يوفنتوس يسعى الى لقب رابع امام بارما

■ ميلانو (ايطاليا) – أ ف ب – سيحاول يوفنتوس ان يثأر من بارما عندما يلتقي ابرز فريقين ايطاليين في الوقت الحالي اليوم الاربعاء على استاد سان سيرو في مدينة ميلانو في مباراة الاياب من الدور النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم.

وكان بارما تقدم ذهاباً قبل اسبوعين على ملعب اينيو تارديني في مدينة بارما بهدف سجله لاعب وسطه الدولي دينو باجيو (لاعب يوفنتوس سابقاً).

وقد اجرى يوفنتوس تجربة ناجحة للمباراة عندما هزم جنوى باربعة اهداف نظيفة في بطولة الدوري السبت الماضي على ارض خصمه. وهو في حاجة الى نقطة ليحرز اول لقب له منذ العام ١٩٨٦.

وسبق ليوفنتوس ان احرز اللقب الاوروبي أعوام ٧٧ و٩٠ و٩٣ فضلا عن فوزه بكأس الكؤوس الاوروبية عام ٨٤ وكأس ابطال الاندية الاوروبية عام ١٩٨٥. اما بارما فهو عملاق جديد على الساحتين الايطالية والاوروبية وقد انتزع كأس الكؤوس الاوروبية عام ٩٣ وخسرها في نهائي ٩٤ امام الارسنال الانكليزي. وهو الفريق الوحيد الى جانب ميلان هذا الموسم يتأهل إلى ثلاث مباريات نهائية اوروبية متتالية.

ويتواجه الفريقان ايضاً الأحد المقبل في بطولة الدوري، وفي ٧ و١١ حزيران (يونيو) المقبل في تورينو وبارما في الدور النهائي لكأس ايطاليا. وهما سيخوضان الكأس السوبر الايطالية في افتتاح الموسم الجديد اواخر آب (اغسطس) المقبل.

ويغيب عن يوفنتوس في مباراة اليوم لاعب الوسط الفرنسي ديشان والمدافع تاكيناردي لوقفهما وربما يغيب ايضاً لاعب الوسط البرتغالي باولو سوزا لاصابته في ركبته، اضافة إلى كوحل وكونتي المصابين.

كذلك يغيب عن بارما بداعي الوقف ثلاثة اساسيين هم الارجنتيني سنسيني وبين وابوليني. ولن يشارك النجم السويدي توماس برولين في المباراة لعدم اكتمال لياقته بعدما غاب عن الملاعب طويلا لاصابته.

لويس وباريل ومارش ابرز الاسماء في لقاء نيويورك لالعاب القوى

■ نيويورك – ا ف ب – سيكون الاميركيون كارل لويس وليروي باريل ومايك مارش ابرز المشاركين في لقاء نيويورك الدولي لالعاب القوى الاحد المقبل في مانهاتن ضمن المرحلة الثانية من مسابقة الجائزة الكبرى.

ويتنافس باريل صاحب الرقم القياسي العالمي لمسافة الـ ١٠٠ متر (٩.٨٥ ثانية) مع مارش والجامايكي موريس غرين اللذين حققا ٩.٨٩ ثانية و٩.٨٨ ث على التوالي الشهر الماضي بمساعدة الريح. اما لويس الذي حاول مراراً تحقيق نتائج بارزة في مسابقة الوثب الطويل فسيشارك هذه المرة في سباق الـ ٢٠٠ متر، ولن يجد منافسة قوية باعتبار ان ابرز خصومه هما مواطنه جف وليامس والاسترالي دامين مارش.

وسيشهد سباق الـ ١١٠ م حواجز منافسة شديدة بين الاميركيين جاك بيرس ومارك كرير وطوني ديز وآلن جونسون وروجر كينغدوم، في حين يتوقع ان تسيطر العداءة الاميركية غوين تورينس على سباق الـ ٢٠٠ م.

وسيكون لقاء نيويورك ايضاً مناسبة لاستضافة كبار النجوم القدامى امثال المغربي سعيد عويطة والاميركية ماري سلاني.

الدورات الدولية في كرة المضرب
تشانغ إلى الدور الثاني في روما وخسارة ماكنيل في برلين

■ لندن – الوكالات – صعد أول من امس المصنف الثاني الأميركي مايكل تشانغ إلى الدور الثاني في البطولة الايطالية المفتوحة التي تقام على ملاعب ترابية في روما بعد فوزه على الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٤، ٦/٣).

وفجّر الاميركي ماليفاي واشنطن مفاجاة بفوزه على المصنف الثامن عالمياً واختصاصي الملاعب الترابية الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٥/٧، ٦/٢). كما فاز الاسباني توماس كاربونيل على الالماني مارتن زينر (٦/٢، ٦/٤) والسلوفاكي كارول كوتشيرا على التشيكي مارتن دام (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣) والاميركي جف تارانغو على المصنف ١١ السويسري مارك روسيه (٦/٧، ٦/٣، ٦/٣) والايطالي رينز فورلان على المصنف ١٥ التشيكي كارول نوفاتشيك (٦/٣، ٦/٢).

وفي لقاء تطور بطريقة غريبة كان الاسباني فرانشيسكو كلافيت متقدماً على الروسي اندريه تشيسنوكوف (٦/٢، ٥/١) وعاد وخسر المجموعتين الثانية والثالثة (٥/٧، ٢/٦) والمباراة.

وفاز التشيكي سلافا دوسيديل على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦/١، ٦/صفر) والاسباني اليكس كوريتخا على مواطنه خافيير سانشيز (٦/١، ٦/٣، ٦/٣).

ويخوض البطولة الايطالية هذا العام حامل اللقب العام الماضي الأميركي بيت سامبراس، وعامي ٩٢ و٩٣ مواطنه جيم كورييه، وعام ٩٠ النمسوي توماس موستر، وعام ٨٧ السويدي ماتس فيلاندر، بالاضافة إلى بطل رولان غاروس للعامين الماضيين الاسباني سيرجي بروغيرا والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

وامس سقط المصنف السادس الروسي يفغيني كافلنيكوف امام الايطالي كورادو بوروني (٦/٣، ٥/٧، ٦/٣). وفاز موستر على الهولندي بول هارهوس (٦/٤، ٦/٤)، والجنوب افريقي وين فيريرا على الفرنسي سيدريك بيولين (٦/٤، ٦/١).

البطولة الألمانية المفتوحة للسيدات

خسرت المصنفة الـ ١١ الأميركية لوري ماكنيل في الدور الأول من البطولة الألمانية المفتوحة في برلين أمام الروسية تاتيانا بانوفا (٦/٤، ٦/٢، ٦/٣) بينما فازت المصنفة التاسعة اليابانية ناوكو ساواماتسو على الأميركية كيمبرلي بو (٦/٢، ٦/٤).

وتغلبت الأميركية آن غروسمان على مواطنتها ماريان فيردل (المصنفة ١٥) (٦/٢، ٦/٣، ٧/٥) والسلوفاكية رادكا زروباكوفا على الإسرائيلية آنا سماشنوفا (٦/٣، ٧/٦) والفرنسية ناتالي توزيا على مواطنتها ايزابيل ديموتجو (٦/٣، ٧/٥) والبيلاروسية تاتيانا ايغناتشيفا على الاسبانية نيوس افيلا (٦/٤، ٦/٤، ٦/صفر) والألمانية سابين هاكه على البلغارية كاترينا ماليفا (٦/٢، ٦/٣) والألمانية مايكة بابل على الاسبانية فرجينيا روانوا باسكال (٦/٢، ٦/٣) والألمانية بترا بيغيرو على اللاتفية لاريسا نيلاند (٦/٤، ٦/٢) والألمانية ساندرا فاخترشاوسر على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/٤، ٦/٣).

كورال سبرينغز (فلوريدا)

فاز أول من أمس المصنف الخامس النيوزيلندي بريت ستيفن على الأميركي باتريك ماكنرو (٦/٢، ٦/٧، ٦/صفر) في الدور الأول من بطولة كورال سبرينغز الأميركية التي تقام على ملاعب ترابية في فلوريدا. كما تغلب المصنف السابع الأميركي جوناثان ستارك على الأرجنتيني غاستون ايتليس (٦/٧، ٦/٣، ٦/٣) والارجنتيني هرنان غومي على الاسباني خوردي اريزي (٦/٢، ٦/٢) والأميركي لوك جنسن على مواطنه بريان شيلتون (٦/٤، ٦/٤، ٧/٦) والسويسري ياكوب هلاسيك على الأميركي روبي فايس (٦/٧، ٦/٤، ٦/٢) والاسترالي مايكل تيبوت على الفرنسي ليونيل رو (٧/٥، ٦/٣).

بورنموث

في الدول الأول من بطولة بورنموث البريطانية التي تقام على ملاعب ترابية، فازت الكندية باتريشيا هاي على ماريتا تانغ من هونغ كونغ (٦/٢، ٦/٢) واليابانية اي سوغياما على البولونية مارينا غزيبوسكا (٧/٦، ٦/٤) والأميركية باتي فيندك على النمسوية سابين دوبفر (٦/صفر، ٧/٦).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: نادي كرة قدم عُماني.

ب	ث	ر	م	ا	ن	ا	ن	ا	ج	ن	ر	ت
ا	ت	ا	ر	ط	ن	س	ي	ا	م	ر	ج	ث
ح	م	ث	ع	ب	ا	ن	ن	ب	ت	ل	ي	و
و	ا	ا	س	ت	د	ر	ج	س	ا	ب	ك	غ
ر	ر	ا	ف	ء	د	ة	ج	خ	ذ	د	و	ر
ا	ا	ث	ع	ت	ع	ا	ث	ب	ن	ل	ش	ب
ء	س	ب	ت	ل	ع	م	د	ر	ة	ة	ي	ث
ة	ب	و	ي	ت	ث	هـ	و	ن	غ	ج	ض	ر
ل	ط	ب	ن	ب	ر	ن	ك	ي	ر	ل	ر	د
ف	ر	ع	ي	ج	ر	ث	د	ي	ر	م	ا	ج
ا	ي	ج	ت	و	ت	ن	ث	و	ل	ا	س	س
ث	ق	ن	ا	و	س	ا	س	ج	ر	ي	ب	ر
ب	ر	د	ع	ة	ث	ق	ا	ف	م	ة	ب	ت

أ: اذن، ارضـــعي، شوكي، ارطنسيا، استدرج، اسوان، افئدة
ب: باحوراء، باريوم، بخس، بدلة، بردعة، برغوث، برنس، بطريق
ت: تبن، ترس، ترنجان، تعتع، تل، تمارا، توت، تين
ث: ثاقلة، ثرد، ثرثل، ثرمان، ثعبان، ثقاف، ثكنة، ثندورة
ج: جاع، جرم، جرهد، جريث، جسيم، جعبوب، جلم

حل العدد السابق: حامد بريمة.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١– مدينة إسبانية
٢– مطر – من الشهور
٣– مهلاً – قلق
٤– درج – هبات
٥– وقتياً – للنداء
٦– قاعدة – اسف
٧– الورى
٨– تسكنون بقربي
٩– متشابهان – جواب – حلق

عمودياً
١– مدينة بلغارية – انهى
٢– ضعف – خاط الثوب
٣– ولاية اميركية
٤– صرح بعيوب الآخر – من الحلي
٥– رواه – حكى
٦– قرض
٧– متشابهة – قفز
٨– ضد بحري – ضد آخرة
٩– داكن

حل العدد السابق
افقياً: ١– اسير – اكمة ٢– جاهل ٣– ضراء – ملجأ ٤– ركز – مسلول ٥– قرات – ب ب ٦– نجحت ٧– عانت – يصير ٨– الو – الرقص ٩– ريحان – خفة.
عمودياً: ١– الضرب – عار ٢– رك – عالي ٣– يجازف – نوح ٤– راء – رنت ٥– ماج – ان ٦– للمستحيل ٧– ل ل – تصرخ ٨– محجوب – يقف ٩– البورصة.

الابراج




■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستتخلص من العقبات وتتقدم خطوات كبيرة إذا كنت تتصرف على نحو واع ومدروس.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): كن هادئا متروياً وركز جهودك على العمل اليومي الذي سيكون الأساس في كل ما تبني.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الوقت سيشفي اثار جرح عاطفي قديم، وستستعيد هدوءك المنشود.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا أحد سيساعدك كثيرا في عمل تعلم مسبقا انه لن يثمر سوى مكاسب معنوية.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): يجب أن تقبل بالنصح وافكار الآخرين بدل الإصرار على المضي في الخطأ.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا بد من بذل جهد كبير في مواجهة الاستحقاقات المقبلة وإلا ستجد نفسك مضطرا للقبول بتنازلات كبيرة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تستعجل اتخاذ قرار مهم على الصعيد بل اترك الوقت يفعل فعله.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا بأس إذا علقت نشاطك المهني قليلا من أجل اللهو والتمتع بالحياة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تستعيد الشعور بان شعبيتك كبيرة ونجمك صاعد... وهذا ما يعطيك دفعا معنويا كبيرا.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): في وسعك عدم تعقيد الامور والوصول إلى حل سريع لخلاف مزعج.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): يفيدك كثيرا أن تفرغ من الأعمال الجدية الملحة في اقرب وقت ممكن.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تسمع قريبا كلاما يحسّن مزاجك ووضعك النفسي لأن فيه ما يرضي غرورك.

برامج التلفزيون

M.B.C

١١,٠٠ خدمة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٢,٤٠ كنوز، ١٣,٣٠ ملاكمة دولية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «ابناء ولكن»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «السلخانة» مديحة كامل وسمير صبري، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ لمن تغني النجوم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة) ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ تربية الطفل، ١١,١٥ عصر العلم، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ من هواة التسجيلات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الأخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ عالم الشهرة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ لنسه فاكر، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ رويتم، ١٠,٠٠ مجلة الأغاني، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,٢٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ تاكسي السهرة، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاما أنبياء الله، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ أغاني أطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك»، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ عطلة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ أفلام ١٩٩٥، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (اعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ تايم اوت، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار (اعادة)، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٣ واسلاماه، ٤,٠٠ ابن سينا (روسي)، ٦,٠٠ زوجة بلا رجل، ٨,٠٠ Blanche Fury، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ اه واه من شربات، ١٢,٠٠ Santan Trial، ١٥,٠٠ وداعاً للعذاب، ١٦,٣٠ الأسطى حسن، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ صوت من الماضي، ٢١,٠٠ Menu for Murder، ٢٣,٠٠ فيش وتشيبس، ٣,٠٠ Passage of Peril.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ١٧ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٧٣
AL HAYAT WEDNESDAY, 17 MAY, 1995 ISSUE NO 11773

في حفلة في "نادي البحرية والجيش" تزامنت مع صدور كتاب "مقاتل من الصحراء"

الجنرال دي لا بيليير ينوّه بدور الأمير خالد بن سلطان في توثيق الروابط البريطانية ـ السعودية

الأمير خالد بن سلطان والى يساره وزير الدفاع البريطاني السابق توم كينغ والى يمينه السفير السعودي الدكتور غازي القصيبي والجنرال السير بيتر دي لا بيليير.(تصوير سالم خوري)

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ اقامت دار النشر «هاربر كولنز» مساء اول من امس حفلة كبرى في «نادي البحرية والجيش» في لندن تزامنت مع صدور كتاب «مقاتل من الصحراء» للفريق أول ركن الأمير خالد بن سلطان، حضرها المؤلف وكبار الشخصيات العسكرية والسياسية البريطانية والسفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي.

وفي نهاية العشاء ألقى القائد السابق للقوات البريطانية في حرب الخليج الثانية، الجنرال السير بيتر دي لا بيليير كلمة نوّه فيها بمزايا المؤلف والكتاب، وبالدور الكبير الذي لعبه الأمير خالد في توثيق الروابط البريطانية – السعودية.

وأشار الى ان القوة البريطانية في حرب الخليج كانت الثالثة من حيث حجمها ومعداتها بعد القوتين السعودية والاميركية معتبراً ذلك مؤشراً على اهمية العلاقة البريطانية – السعودية، خصوصاً ان ٣٧ دولة شاركت في عملية عاصفة الصحراء.

وشكر دي لا بيليير للأمير خالد مقدرته القيادية في الاشراف على القوات الحليفة المتعددة الجنسيات وتفادي حصول الاحتكاكات والمشاكل في ما بينها. وقال: «لقد نظّمت هذه العملية بنجاح باهر وحصلت على احترام العالم».

وتحدث عن المعنويات العالية التي بثّها الأمير في اجواء القيادة من خلال استقبالاته الحارة للقياديين الآخرين برحابة صدر وصداقة صادقة وروح مرحة (شبيهة بروح الفكاهة الانكليزية) في احلك اللحظات. كما تذكر قهوة «الكابوتشينو» (القهوة الايطالية) التي كان الأمير يقدمها في آخر ساعات الليل ومطلع النهار لزملائه من قادة الجيوش الحليفة، وكانت تدعمهم وتساعدهم في البقاء في حال يقظة ومن دون الحاجة الى النوم.

وقال ان السنين التي امضاها الأمير في كلية «ساند هيرست» العسكرية في بريطانيا جعلته يتفهم العقلية الغربية ولعبت دوراً في نجاحه في قيادة جيوش ٣٧ دولة والاشراف على عملية كبيرة ودقيقة، من دون ان تثير هذه العملية حساسيات على اي صعيد. واعتبر ذلك انجازاً كبيراً.

وقال ان الاحتفال بصدور الكتاب القيم في «نادي البحرية والجيش» الذي تمت فيه قيادة العمليات الحربية البريطانية الكبيرة في التاريخ ومنها حرب شبه جزيرة القرم، وان الانتساب اليه مقتصر على العسكريين البريطانيين، إلا انه افتخر بالاعلان ان المشرفين على النادي قرروا اعتبار الأمير خالد عضو شرف لأن دوره في «عاصفة الصحراء» كان للبشرية جمعاء وليس لأي دولة واحدة فقط. وقبل الأمير هذه العضوية معتبراً انها تشكل شرفاً كبيراً.

وتطرق السير بيتر في خطابه الى دور الدكتور غازي القصيبي ووصفه برجل المعرفة والعلم، وتحدث عن المقطع في الكتاب الذي تطرق فيه الأمير خالد الى حادثة وقعت مع السفير القصيبي حين قدّم الأخير اليه قبل سفره من البحرين شريطي تسجيل من شعره ورسالة وقلماً. وقال له: «أقدم لك هذا القلم كي تستعمله في التوقيع على وثيقة تحرير الكويت في اسرع وقت ممكن». وقد تحقق هذا الانجاز كما رغب السفير القصيبي في صفوان وفي اسرع وقت.

واختتم بقوله ان «عاصفة الصحراء» كانت حرباً عربية بدعم غربي وانها اوضحت دور كل من العالمين العربي والغربي في حماية مصالحهما.

وحيّا الحاضرون العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز والملكة اليزابيث الثانية ثم اعطيت الكلمة للأمير خالد، الذي شكر دار النشر، خصوصاً ممثلها ايدي بيل الذي كان ألقى كلمة افتتاحية طريفة. وقال الأمير خالد انه تعلم الكثير عن النشر من ايدي بيل ومساعديه، خصوصاً ان «لا نسخة تعتبر بالفعل النسخة النهائية الجاهزة للطبع!». واضاف ان ايدي بيل تحول الى قائد عسكري فيما اصبح القادة العسكريون كتّاباً وناشرين: (وكان يشير هنا الى ان دي لا بيليير ايضاً نشر كتبه لدى دار هاربر كولنز).

وأوضح الأمير خالد ان من يكتب سيرة حياته الشخصية يكتشف الكثير عن نفسه وعن طريقة حياته وعن الحياة عموماً وما هو مقدّر بالنسبة اليه كانسان في المستقبل.

وشدد على اهمية تدربه وتحصيله العلمي والعسكري في بريطانيا (ساند هيرست) مؤكداً ان هذه الفترة خلقت رابطاً قوياً لديه ببريطانيا وساعدته في دوره القيادي في حرب الخليج.

وشكر لبريطانيا الدور الذي لعبته في «عاصفة الصحراء» وكل ما قدمته لانجاح العملية.

وكان ايدي بيل قال انه يفخر بأن اثنين من قادة «عاصفة الصحراء» (دي لا بيليير والأمير خالد) قررا النشر عن طريقه. واعتبر ان قرار الأمير خالد تأليف كتاب كان «قراراً ذا انعكاسات سوسيولوجية» لأنها المرة الأولى التي يقرر أمير سعودي ان يفعل ذلك ويوضح للناس اموراً يصعب عليهم معرفتها من دون الحصول عليها من مصدرها الحقيقي. كما اعتبر ان نشر الكتاب أولاً بالانكليزية ذو مغزى (يقصد اهميته في التبادل الحضاري).

وكان بين ابرز حاضري الحفلة بالاضافة الى السفير السعودي ودي لا بيليير، وزير المشتريات الدفاعية روجر فريمان، واللورد ديثمان رئيس الجمعية السعودية – البريطانية، واللورد غيلمور الوزير السابق، ووزير الدفاع السابق توم كينغ، واللورد كريغ اوف راللي رئيس القوات الدفاعية البريطانية المشتركة خلال حرب الخليج، والعميد باتريك كوردنكلي قائد القوة المدرعة السابعة في حرب الخليج، واندرو غرين مساعد وكيل وزارة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، ووزير القوات المسلحة السابق ارتشي هاميلتون، والمارشال ايان ماكفادين مدير مشروع اليمامة، ونيكلاس براون رئيس قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية، والمسؤولون عن شركة هاربر كولنز للنشر، والعقيد الطيار عايض الجعيد مساعد الأمير خالد.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر «غازي القصيبي»:

– واشهدي...

انني كنت أول من كتب الشعر عنك
وعلّقه في رؤوس النخيلْ
قبل ان يقبل الحشد... ان يكثر الوجدْ
ان يملك وجهك كل الجرائد
ان تسحري كل قال وقيل!!

●●●

● من «الصديق العزيز جداً الى نفسي»:

– أبو وجدي: في ٢٤ نيسان (ابريل) تم طرح فيلم (Forest Gump) الحائز على جائزة الاوسكار للبيع في أسواق الفيديو «والليزر ديسك»، وكانت درجة استغرابي عالية قبل ان أشاهد الفيلم عندما علمت ان الرئيس الاميركي «بيل كلينتون» وزوجته وابنته ذهبوا لمشاهدة الفيلم في احدى دور العرض السينمائية العامة... ودهشتي واستغرابي نابعان من ان الرئيس الاميركي غالباً ما يستطيع مشاهدة «اجدع فيلم» في مسكنه الخاص وبترتيب خاص... «مش هو الزعيم؟!».

لقد زال استغرابي تماماً حال مشاهدتي هذا الفيلم الأسبوع الماضي... فهو يستعرض للحطات والتجارب الرئيسية التي مر بها الاميركيون الذين يتمون الى جيل الرئيس «بيل كلينتون»، بالاخص اولئك الذين يقفون على «يسار» الحزب الديموقراطي ويجهدون اليوم انفسهم لاقناع المجتمع الاميركي بمفهوم الضمان الصحي في حرب مفتوحة.

يحلق «توم هانكس» المتألق دائماً والحائز على جائزة الاوسكار عن دوره في فيلم «فيلادلفيا» في اداء شخصية «فوريست غامب»: الانسان البسيط المحدود الذكاء، الوفي الصدوق الذي يقطر رقة وعذوبة وسذاجة وعفوية، تستسلم لها مشاعر المشاهد المتخم بأفلام العنف العبثي والمشبع بشخصيات الابطال المفتولي العضلات.

لم يكن صدفة حصول «فوريست غامب» على نصيب الأسد في حفلة توزيع جوائز الاوسكار لعام ١٩٩٥م، اذ حصل على ستة أوسكارات لأفضل فيلم، ومخرج: (روبرت زيمسيكس)، وممثل: (توم هانكس)، وأفضل مونتاج وسيناريو مقتبس، وأفضل مؤثرات تصويرية... اعتمد الفيلم بشكل واسع على تقنيات جديدة ثورية في التصوير السينمائي، وعلى براعة اداء «هانكس»، وعلى مجموعة القيم الجميلة والساخرة التي تتردد على لسانه ولسان صديقته «جيني»، والعبارات والحوار هي اجمل ما في الفيلم... وتحضرني منها قول «جيني» لـ «فوريست» عندما ودعته للمشاركة في حرب فيتنام: «اذا واجهتك مصاعب لا تحاول ان تلعب دور البطل... اطلق ساقيك للريح»!!

– يجيبها فوريست: «ولكن أمي كانت تقول ان فلاناً توفي وحذاءه في قدميه!! ماذا كانت تقصد بذلك؟! يا جيني!؟».

● يقول «فوريست» بلهجته المتلعثمة المتقطعة الكلمات: «يقولون عني انني «غبي»، هل يا ترى يقولون ذلك لأنني لا أرى الاشياء التي يرونها، ام انني اراها بشكل مختلف؟! هل يروقهم ان أراها مثل ما يرونها بالضبط... اعتقد انهم سيغيرون رأيهم تماماً عني لو رأوا الامور مثلما أراها انا»!!

«وجهات نظر يابو وجدي»!

●●●

● قالت عن الكتاب الـ «واشنطن بوست»: فوريست غالباً يجعلك تبكي، تضحك، تتألم، تتأمل بصمت!

فوريست غامب هو كل واحد فينا... احلامنا العادية، حكاوينا الصغيرة بتفاصيلها الكبيرة يرويها لنا انسان محدود الذكاء لتكون حكمة للعقلاء. قال عن الرواية «دان جنكيز»: ان (Winston Croom) وهو اسم مؤلف الرواية، قد أصيب بمسٍ من الجنون أو في طريقه الى ذلك!

الرواية اجمل من الفيلم – حسب رأيي – وقراءة الرواية قبل مشاهدة الفيلم عادة قبيحة اتحلى بها ولا اعلم متى اتخلص منها، وهذه العادة دائماً تجعلني أتابع الفيلم بطريقتي الخاصة... ليست هي العادة القبيحة الوحيدة التي اكتسبتها في هذه الحياة، والتي هي على حد تعبير والدة فوريست غامب: «صندوق شيكولاتة»!! الفيلم قاربت ايراداته (٥٢٥) مليون دولار في انحاء العالم من بينها (٣٠٠) مليون دولار في أميركا وحدها.

– وهذا كل ما عندي»... وهي الجملة التي يكررها باستمرار «فوريست غامب» بين الحين والآخر على مدار العرض!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

أتلقى عبر شبكة معلومات الكومبيوتر ما هب ودب من أخبار، بما في ذلك خرافات الارهابيين الذين ينعون الديموقراطية في بلادهم، وهم لو تسلموا الحكم يوماً لجعلوا الناس تترحم على نيرون.

في مناسبة انتشار فيروس ايبولا الذي يحول الأعضاء الداخلية للانسان الى سائل ويقتل في أيام، تلقيت أمس قائمة ساخرة ضمت فيروسات خبيثة أخرى. ولكن بما ان القائمة كتبها «خواجا» لخواجات، فكثير من الفيروسات فيها غير مفهوم للقارئ العربي، ولا يمكن ان يصيبه، مثل فيروس بوبيت، ذلك الاميركي الذي انتقمت منه زوجته افظع انتقام، في حادث يذكره كل قارئ ويتعظ به.

واخترت من قائمة فيروسات الكومبيوتر الأخرى:

فيروس ماريو كومو: كان سيصبح الفيروس الأول، لولا انه يرفض خوض الانتخابات.

فيروس دان كويل: يجعل المصاب يخطئ تهجئة الكلمات، مثل بطاطا او بطاطس.

فيروس النظام العالمي الجديد: الأرجح انه غير مؤذٍ، ولكن الناس تفقد أعصابها بمجرد التفكير فيه.

فيروس البيروقراطية: يأتي في ثلاث نسخ أصلية.

فيروس فرويد: يريد ان يتزوج البرنامج الأم للكومبيوتر.

فيروس الطيران: يرسلك الى لندن، ويرسل حقيبتك الى نيويورك.

فيروس اوليفر نورث: يجعل المطبعة تمزق كل رسالة بعد طبعها.

فيروس جيمي هوفا: ضاع ولم يعثر عليه بعد.

فيروس أورال روبرتس: يدعي انك إذا لم تتبرع له بملايين الدولارات فسينتحر.

والقائمة طويلة، إلا انني وجدتها مضيعة للوقت، فالفيروسات المستوردة تصيب أصحابها، ونحن عندنا ما يكفينا من فيروسات خبيثة، ونصف خبيثة، وغير خبيثة. مثلاً:

فيروس الارهاب: يرفض التجاوب مع أي علاج لأنه يرفض ان يسمع رأياً آخر.

فيروس القدس: يصيب العربي او المسلم بعجز فوري.

فيروس القدس ٢: يصيب العربي او المسلم بمرض الصراخ.

فيروس القدس ٣: يعقد مؤتمرات ويصدر قرارات، ثم يعود الى النوم.

فيروس اسرائيل: يسبب السرطان، وكلما عالجته ازداد انتشاره.

فيروس صدام حسين: مثل فيروس جحا، شطارته على خالته، ولا علاج له سوى البتر.

فيروس الزوج العربي: يعجز عن ان «ينتشر» في بيته، فينتشر في بيت آخر.

فيروس الزوجة العربية: يفتقر الى الطموح، لأنه يطلب المساواة مع فيروس الرجل، وهو أفضل منه.

فيروس النظام: مثل فيروس جحا وخالته، ينتصر على شعبه فقط.

فيروس الشعب: يكمن في سبات عميق سنوات، ويفيق يوماً، ثم ينام من جديد.

فيروس الاقتصاد: ينفي أي ضعف أو تراجع او تضخم.

فيروس الكومبيوتر: يجعل العربي يعتقد انه بوتوغاز.

فيروس الانتخابات اللبنانية: يجمد كل الأعضاء، خصوصاً الأعضاء الاقتصادية.

فيروس الانتخابات اللبنانية ٢: يعمل بـ «الريموت كونترول» من جسم آخر.

فيروس التلفزيون العربي: كلما زاد، تزيد اصابة المتفرج بالنعاس.

فيروس الهاتف النقال: يجعل صاحبه يتوقف فجأة في الطريق، ويتكلم بصوت عال ويؤشر بيديه.

فيروس الصحافة العربية: يكذب على نفسه والقارئ.

جهاد الخازن



إدارة "الموسوعة البريطانية" معروضة للبيع؟

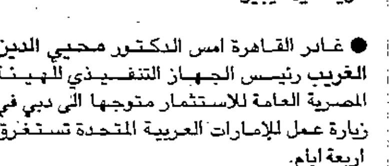
■ نيويورك – ا ب – افاد تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان «انسكلوبيديا بريتانيكا»، وهي اقدم موسوعة باللغة الانكليزية، معروضة للبيع ومن المحتمل ان تدر على مالكها ٥٠٠ مليون دولار.

واضاف التقرير ان مالك الموسوعة التي يبلغ عمرها ٢٢٦ عاماً قام بتأجير شركة الاستثمار «لازارد فريرز» في نيويورك للعثور على مشتر. لكن ناطقة باسم الموسوعة، طلبت عدم الكشف عن هويتها، نفت في وقت متقدم اول من امس ان مالكيها يميلون الى بيعها. وقالت ان تأجير شركة الاستثمار الشهر الماضي يهدف الى المساعدة على الحصول على دعم مالي.

وكان مسؤولون في ادارة «انسكلوبيديا بريتانيكا»، التي يوجد مقرها في شيكاغو اعلنوا الشهر الماضي ان الشركة الخاصة في حاجة الى اموال وانها تدرس الحصول على مستثمرين او عرض الموسوعة للبيع. وذكرت «نيويورك تايمز» ان الشركة عانت خسائر وتراجعاً في المبيعات، ونقلت عن مسؤول مطلع على تفاصيل الخطة ان البيع هو الخيار الاكثر احتمالاً.

وافاد التقرير ان بين المشترين المحتملين ناشرين تقليديين مثل «سايمون اند شوستر» و «كي -٣ كومينيكيشنز» وشركات تعمل في مجال التكنولوجيا مثل «مايكروسوفت» التي يمكن ان تستخدم الموسوعة كقاعدة معلومات ضخمة لمشاريع نشر الكترونية.

حول المدينة



● اقيمت في مطعم «اوروتجيري» في باريس مأدبة عشاء حضرها الرئيس اللبناني السابق الشيخ أمين الجميل ووزير الثقافة المصري فاروق حسني وسفير الأردن لدى فرنسا معتصم البلبيسي وعدد من رجال السياسة والثقافة.

● أقام عميد السلك الديبلوماسي العربي المعتمد لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله الاشطل غداء أمس في نيويورك على شرف الرئيس الجديد للبنك الدولي جيمس ولفنسون. وكان بين الحضور مندوب مصر نبيل العربي ومندوب الاردن عدنان ابو عودة وسفير المغرب احمد السنوسي والدكتور ناصر قدوة ممثل فلسطين والدكتور عودة أبو ردينة من «كابيتال تراست» والسيد عصمت كتاني مستشار الأمين العام للأمم المتحدة.

● أقام سفير لبنان لدى الفاتيكان يوسف ارسانيوس حفلة استقبال في دار السفارة على شرف وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية في مناسبة قيامه بزيارة إلى الفاتيكان. حضر الحفلة السفراء العرب في روما والسفير الفرنسي لدى الفاتيكان رينيه ألا ومسؤولون في الفاتيكان وحشد من أبناء الجالية اللبنانية.

● وصل الدكتور غسان سلامة إلى موسكو في بداية هذا الاسبوع ملبياً دعوة معهد العلوم السياسية حيث يلقي محاضرة ويعطي دروساً طوال الاسبوع.

● يعقد المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ندوة نقدية تتمحور حول رواية «الجمر الغافي» لأميلي نصرالله، يشترك فيها: ميشال جحا، شفيق البقاعي، عبدالمجيد زراقط، وفي نهاية الندوة حوار مع السيدة نصرالله. الموعد: الخميس ١٩٩٥/٥/١٨، الساعة الخامسة بعد الظهر.

● ينظّم النادي الثقافي العربي محاضرة بعنوان «الفكر القومي العربي: نقد وتجديد»، يلقيها معن زيادة الجمعة ١٩ الجاري الساعة الخامسة مساء.

● ينظّم «مجلس الفكر» ندوة حول كتاب «الجبل تاج النار والنور» لمراد الخوري. يشارك فيها النائب فؤاد السعد، خالد حميدان، وكلوديا شمعون ابي نادر، الخامسة من مساء السبت ٢٠ الجاري.

● نظّم قسم البرامج التربوية في الجامعة الاميركية في بيروت ونادي طلبة القسم، المعرض العلمي السنوي الثاني، ويفتتح الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء في مبنى «وست هول». ويستمر يومي الخميس والجمعة المقبلين من العاشرة صباحاً الى السادسة مساءً، ويفتتحه مدير قسم البرامج التربوية في الجامعة منير بشور. وتشارك في المعرض ١١ مدرسة، وسيتم في الرابعة بعد ظهر الجمعة ٢٦ الجاري توزيع الجوائز على المشتركين الفائزين.

● ينظم «معهد العالم العربي» في باريس مساء غد الخميس، الساعة السادسة والنصف، مناقشة حول كتاب جورج فرشخ «ام فارس» بحضور الكاتب وبمشاركة جورج قرم واوديت بوتي وماري كريستين دبيير.

● غادر القاهرة امس الدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة المصرية العامة للاستثمار متوجها الى دبي في زيارة عمل للإمارات العربية المتحدة تستغرق اربعة ايام.

● غادر القاهرة السيد بكر محمود رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية متوجها الى الرباط في زيارة للمغرب تستغرق بضعة ايام.

● يفتتح الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية اليوم معرض الفنان مجدي شاهين الذي يقام في قاعة الفنون في نقابة التشكيليين في ضاحية الجزيرة في القاهرة، يستمر المعرض اسبوعا ويضم ٤٠ لوحة زيتية.

● رزق المهندس أحمد زايد الدغمة وزوجته مولودة سمياها رنا. تمت الولادة في الخرج والوالدة والمولودة في خير.

● حسين غربية وزوجته شفيقة منصور رزقا مولوداً ذكراً سمياه علي عزت. تمت الولادة في مستشفى سانت ميري في لندن. الوالدة والمولود في صحة جيدة.

● احمد عدنان صنع الله من موظفي مؤسسة الوسائل المتطورة في الرياض رزق وزوجته طفلاً سمياه فيصل هو باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى الناصرية في الرياض، والوالدة والمولود في خير.

باريس: تغريم فرانسيسكو سمالتو ٦٠٠ ألف فرنك لادارته شبكة للغواني

□ باريس – «الحياة»:

■ اصدرت محكمة باريس الجزائية أمس حكماً بالسجن لمدة ١٥ شهراً مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بقيمة ٦٠٠ الف فرنك على مصمم الأزياء الشهير فرانسيسكو سمالتو بتهمة ادارة شبكة للغواني، كان ابرز زبائنها رئيس الغابون عمر بونغو.

يذكر ان السلطات الغابونية كانت احتجت رسمياً لدى فرنسا على زج اسم بونغو في هذه القضية، في حين ذهبت احدى صحف ليبرفيل الى حد اتهام وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا بانه المسؤول عن ذلك، بهدف تحقيق اهداف انتخابية، نظراً للصداقة التي تربط الرئيس الفرنسي المنتخب جاك شيراك بالرئيس الغابوني.

وكان بونغو حضر الى جانب اكثر من ٥٠ رئيس دولة وحكومة اجنبية الاحتفال الذي اقيم في باريس لمناسبة الذكرى الخمسين للهدنة في الثامن من ايار (مايو) الحالي.

رحيل الكاتب السوداني خالد حسين الكد

■ غيّب الموت ليل الاثنين – الثلثاء الكاتب والسياسي السوداني الدكتور خالد حسين احمد عثمان الكد (٥١ عاماً) إثر حادث سير اليم.

ويصلى على جثمانه اليوم بعد صلاة الظهر في المسجد الكبير في ريجنت بارك في لندن وينقل بعد ذلك الى مدينة ام درمان حيث يوارى الثرى.

ويقام العزاء في منزل الفقيد في لندن ومنزل الأسرة في حي ابوروف في مدينة ام درمان.




□ نظمت جمعية «اعط كل طفل لعبة» حفلتها السنوية في لندن مساء الاثنين بحضور حوالى ٣٠٠ مدعو، وسينفق دخل الحفلة على أطفال في مختلف أنحاء لبنان. وألقت رئيسة الجمعية لينا كالو كلمة في المناسبة، ثم عرضت على الحاضرين صوراً عن نشاط الجمعية في مختلف أنحاء لبنان. كما استمتع الحاضرون بغناء اليزابيث بوند، من مسرحية «شبح الأوبرا»، وشاهدوا عرضاً لمجوهرات ريبوس قدمته عارضات حسان. وفي الصورة جانب من الحفلة ومشهد لاحدى العارضات.(تصوير طوني كيالي)